

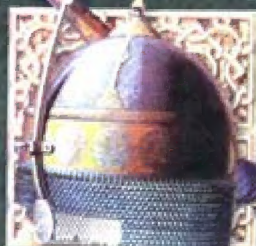
محمد حبيب هادي دارود

البفر

لستيدنا على بن أبي طالب كرم الله وجهه

استرار الهناء في الجفرا

■ هدم العراق ■ هيكل يهود يقوم ويهدم
■ هم مجدون ملهمة آخر الزمن والرد على منكرها
■ هدد بالكرة الأرضية بالأرض الأمريكية
■ هادي مهدي .. يرفع راية الإسلام بكل الكرة الأرضية



مدبولي الصغير

الجفر

أسرار الهاء في الجفر

محمد عيسى داود

الجفر سراها.. فى الجفر

المؤلف

محمد عيسى داود

••

الناشر

مدبولى الصغير

٤٥ شارع البطل أحمد عبد العزيز

تليفون: ٣٤٧٧٤١٠ - ٣٤٤٢٢٥٠

••

الجمع والتنفيذ الفنى

عفت إبراهيم

••

الإشراف الفنى

عاطف منصور

••

رقم الإيداع: ٢٠٠٣/١٦٥٣٨

الترقيم الدولى: 477-286-162-3

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الجفر

لسيدنا علي
كرم الله وجهه

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net
رابط بين shiabooks.net و alukah.net

أسرار الماء في الجفر

- هدم العراق
- هيكل يهود يقوم ويهدم
- هرمجدون ملحمة آخر الزمن والرد على منكريها..
- هدة الكرة الأرضية بالأرض الأمريكية
- هادي مهدي.. يرفع راية الإسلام بكل الكرة الأرضية

الناشر

مديولى الصغير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ
وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا
جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ ۝٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا
أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۝٢٦﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا
يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

الإهداء..

إلى أمتى الإسلامية.. بشرى بالخير العظيم القادم، والنور المحمدي
المبهر الذي سيعم الدنيا بالحق والخير والعدل والمدى، مهما كان
حجم الظلم والظلمات.

●●

.. و.. إلى أصحاب المعالي والفخامة،

اللواء/ رجب حجازي..

العميد/ مدحت الكعكي..

وتوأم روحه/ العميد/ سلامة..

.. إلى الشاب اللطيف الوسيم ذى الخلق الكريم الأستاذ/ علي

عيسى.. الذى أحبه من أعماق قلبي.

.. إلى الأستاذ الدمث الخلق . العاقل . المثقف..

محمد كمال بفلول.. مع محبتي

.. وإلى الأستاذ المفكر/ مجدى بن منصور بن سيد الشورى..

محبة وتقديراً لمجتهد دمث الخلق، فى زمن ندر فيه المجتهدون أصلاً،

وندر أصحاب الخلق.

.. وإلى كُلِّ مَنْ أحب.. وإلى كُلِّ مَنْ يحبني

محمد عيسى داود

إلى أهل العلم والفهم..

ليس كل من أمسك القلم غدا كاتباً.. وليس كل من يفكر مرة يُدعى مفكراً.. وليس كل متخصص عالماً.. وليس كل عالم يستمر مثابراً على العلم معتبراً نفسه طالب علم.. وإذا كان ذلك كذلك يجب أن نتحاشى الخلط بين المفكر المبدع والذي يريد أن يملأ ورقاً ليقال عنه كاتباً، كما يجب ألا نخلط بين الكاتب الصحفي والصحفي وبين المفكر الخبير في الثقافة والمهني في الثقافة.. ولا أصبح للوهم سلعة..

●●

- من وصايا موسى بن جعفر - رضى الله عنهما - من آل البيت الشريف:

- لو كان في يدك جوزة وقال الناس: لؤلؤة، ما كان ينفعك وانت تعلم انها جوزة.
- ولو كان في يدك لؤلؤة، وقال الناس: إنها جوزة ما ضُرْك وانت تعلم انها لؤلؤة.
- ان كان يغنيك ما يكفيك فادنى ما في الدنيا يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء من الدنيا يغنيك.
- إن العقلاء زهدوا في الدنيا، ورغبوا في الآخرة، لأنهم علموا أن الدنيا طالبة ومطلوبة، فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه، ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته.
- لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم.
- لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل فيه ثلاث خصال:

- يجيب بالحكمة والعلم الحق إذا سُئِلَ، وينطلق بالصواب وقوة الحجة إذا عجز القوم عن الكلام.

- ويشير بالرائى الذى فيه صلاح اهله.

- ويقول بالصدق كارهاً للكذب وإن كان فيه هواه.

●● إن كل الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدى بها إلا من يعرف مجاريها ومنازلها، وكذلك كثيرون قد يسمعون الحكيم ويقرأون على أنوار درر كلماته، ولكن لا يهتدى بها إلا مَنْ رضى الله له الهدى «يهدى من يشاء ويضل من يشاء».

●● إحذر هذه الدنيا، واحذر أهلها فإنَّ الناس فيها على أربعة أصناف:

رجل متردٌ معانق لهواه.. ومتعلم متقريء كلما قرأ ولو لم يفهم ازداد كبيراً يستعلن بقراءته وما تعلم على من هو دونه.. وعابد جاهل يستصفر الناس ويظن كل الخلائق دونه فى عبادته وما تعلم.. وذو بصيرة عالم عارف بالله وعارف بطريق الحق يحب الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وآل بيته، ويعترف بأنه لا يقدر على القيام بحقهم إلا أنه فى كل حال يحبهم!!

وأقول كما قال ابن الفوطى:

يا ناظراً فيما عنيت بتدوينه

عذراً فإن أخا الضئيلة يعذر

علماً بأن المرء لو بلغ المدى

فى العمر لاقى الموت وهو مقصر

فإذا ظفرت بزلة فافتح لها

باب التجاوز فالتجاوز أجدر

ومن المحال بأن ترى أحداً حوى

كنه الكمال وإذا هو المتمنر

والنقص فى نفس الطبيعة كامن

فبنو الطبيعة نقصهم لا ينكر

●● أشرف العلوم وأوجبها وأرفعها منزلة: العلم بالله جل جلاله، ذاته وصفاته وأفعاله، والعلم بأنبيائه ورسله وتوقيير إمامهم الأعظم، أولهم خلقه وآخرهم إيجاداً سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والعلم بالمعاد وأحوال الحساب وجزاء الأعمال وما فى الجنة والنار، وعلوم الشريعة حلالها وحرامها والفرائض والفقه وأصوله..

ولكن لا خير فى علم لا فهم فيه.. ولا خير فى قراءة لا تدبر فيها.. ولا خير فى عبادة لا خشوع فيها.. ولا خير فى نسك لا ورع فيه..

العلم فيه جلالة ومهابة

والعلم انفع من كنوز الجواهر

تفنى الكنوز على الزمان: وصرفه

والعلم يبقى باقيات الأعصر

●● ومهما كان فى الكتاب من علوم فإن هناك باباً أعظم قال فيه الله عزوجل: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ﴾.. وهو باب رفيق رقيق شفيق يضىء أحلك الدوامس ويستضاء بمعارفه فى ظلمات الطوامس، وتشرق به شمس الكشف فى سماوات مسارات الأقدار..

سلاف تريك الشمس والليل مظلم

وتبدى السها والصبح بالضوء مقم

مبرقعة من دونها كل حائل

ومسفرة كالبدر لا تتكتم

فنور ولا عين، وعبد، ولا ضيا

وحسن ولا وجه، ووجه ملثم

شميم ولا عطر، وعطر ولا شذى

وخمر ولا كأس، وكأس مختم

وسيدُ هذا العلم بعد سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو سيدنا على كرم الله وجهه..

الله أكبر هذا البحر قد زخرا

وهيج الريح موجاً يقذف الدررا

●● ومعلوم لدينا آل البيت الشريف أن مولانا سيدنا علياً كرم الله وجهه، قد دون الكثير من العلم الخاص فى رقائق وكان مصباح فهمه تقوى الله، وأساس بنيانه ما علمه أيام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.. فلم يكن عجباً أن يقول سيدنا على كرم الله وجهه: (والذى فلق الحبة ويرا النسمة لو أشاء لأخبرتكم بخراب العرصات عرصه عرصه، متى تخرب ومتى تعمرب بعد خرابها إلى يوم القيامة.. وإن عندى من ذلك علماً جمّاً، وإن تسألونى تجدونى به عالماً لا أخطئ منه عاًماً ولا دافئاً، ولقد استودعت علم القرون الأولى وما هو كائن إلى يوم القيامة)!!

●● وقد اصطلح الأئمة من آل البيت الكرام على توارث (جفر عظيم.. زاخر بالأنوار والأسرار)..

●● لفظ (جَفَر) - بفتح الحاء المعجمة وسكون المنقوطة - مصدر جَفَرَ، من أولاد الشاه ما عظم واستكرش أو بلغ أربعة أشهر(أنظر معجم: محيط المحيط، ص ١١٣)..
وجَفَرَ ولد الشاه يَجْفُرُ جَفَرًا: عظم واستكرش وجَفَرَ الفعل عن الضراب يَجْفُرُ أيضاً جفورا: أكثر الضراب حتى حسر وانقطع وعدل عنه فهو جافر.. وجَفَرَ الشيء: اتسع - وأجفر: بمعنى.. الشيء غاب (نفس المصدر السابق، ص ١١٣).

والجفر أيضاً: الصبى إذا انتفخ لحمه واكل، والبئر التى لم تَطْوُ أو طوى بعضها.. وكتاب المرموز، قيل من الجفير لجمبة الشباب.. ويقال: رجل منهدم الجفر: أى لا عقل له..

وعلم الجَفَر: علم يبحث فيه عن الحروف من حيث هى بناء مستقل بالدلالة ويسمى علم الحروف وعلم التفسير أيضاً.. قال السيد السند: من نوع العلم الجفر والجامعة: كتابان لعلّى كرم الله وجهه ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث التى تحدث إلى انقراض العالم، وكان الأئمة المعروفون من أولاده يعرفونها ويحكمون بها (نفس المصدر السابق، ص ١١٣).

وفى كتاب قبول العهد الذى كتبه على بن موسى إلى مأمون بعد وعد المأمون له بالخلافة: «انك قد عرفت من حقوقها ما لم يعرفه أباًؤك فقبلت منك عهدك إلا أن الجفر والجامعة يدلان على أنه لا يتم» (نفس المصدر السابق، ص ١١٣).

●● (والجفر الحقيقى) مولانا سيدنا على كرم الله وجهه اندر من الندرة ذاتها لاختفائه لظروف كثيرة.. إلا أن لمحات منه فى رق لدى البعض أمكن الإطلاع على لمحات من أنواره بله ميراث النور يسرى بحمد الله فينا . فالبعض يرى بنور الله ويفهم بفضل الله.. ويفرف من أمداد الخيرات التى لا تنتهى لها إنما التقصير فينا مع ان المدد زاخر، بحار من الأنوار تتلألأ اشراقاً، وتتفجر عطاء وهدايا ومنحاً ربانية لمن يفهم.. يقول الله عزوجل: ﴿والذى أوحينا إليك من الكتاب هو الحق مصداقاً لما بين يديه. إن الله بعباده لخبير بصير. ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾.

فمما لا مرأى فيه أن الله عزوجل اختص أهل الفضل والاصطفاء ومن من عليهم بعشق الكمال والكمّل من آل البيت الكرام، بفهم خاص فى كتابه الأعظم، وعلم كل مستور طيّ كلماته بالقرآن المعظم، وكشف ما شاء من خفى أسرارهِ وإشاراتهِ الكامنة فى ظاهره وباطن حروف ألفاظهِ ووحي رموزه وجوهر كنوزه..

وفى سنن الترمذى عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إنى تارك فيكم خليفتين: كتاب الله عزوجل، حبل ممدود ما بين السماء والأرض . أو ما بين السماء إلى الأرض . وعترتى أهل بيتى، وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض)..
وأخرج الطبرانى فى الكبير برجال ثقات، ولفظه: (انى تارك فيكم خليفتين: كتاب الله عزوجل وأهل بيتى، وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض)..

وأخرج ابن عقده فى الموالات، عن عامر بن أبى ليلى بن حمزة وحذيفة بن أسيد رضى الله عنهما قالاً فى حديث طويل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ختامه قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (... ألا وعترتى . فإنى قد نبأنى اللطيف الخبير ان لا يتفرقا . أى القرآن وعترته . حتى يلقيانى، وسألتُ الله ربي لهم ذلك فأعطانى، فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم)..

●● وقد تعلم سيدنا على كرم الله وجهه من حبيبه صلى الله عليه وآله وسلم ما يفوق إخبار الدنيا كتابة، حتى روى العلامة القندوزى فى رائعته (ينابيع المودة) عن الأصم بن

نبأته قال: سمعت أمير المؤمنين رضى الله عنه يقول:

(ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمنى ألف باب، وكل باب منها يفتح ألف باب، حتى علمت ما كان وما يكون إلى يوم القيامة).. وقد روى الامام احمد فى مسنده والهندي فى كنز العمال مثل نفس النص: (علمنى ألف باب، كل باب يفتح ألف باب)!!

•• وقد تعلم سيدنا على كرم الله وجهه أسرار الحروف التى هى مبانى كل كلمة.. وعلم بطونها وظهورها.. وغاص فى أعماقها..

•• وفى هذا الكتاب نكتفى بلمحات من نبوءات حرف (الهاء)..

وحرف (الهاء) رمز الإحاطة.. ولم يكن عبثاً أن يكون هو منتهى حروف لفظ الجلالة.. وباطنه محيطات من الأنوار والمعارف لا نهاية لها..

يقول أحد الصالحين: (حرف الهاء أهميته معلومة لا تتكرر.. فيه تعريف المؤنث من الذكر.. وبه يمكن المبالغة فى المدح والقدح.. كما أنه مع حرفى الواو والياء يكون ضميراً للغائب والغائبة.. هذا فضلاً عن أن له الفخر كل الفخر على جميع الحروف برمزه إلى هوية أسماء الله الحسنى)!!

والهاء فى جفر سيدنا على كرم الله وجهه له أسهم تتجه إلى مطابقة الحرف بعلم العدد.. كل رمز فيه ما فيه من علامات (نهاية الزمن).. مطابقاً لوجوده فى لفظ (نهاية).. ومن أبرز هذه المعالم:

• هدم العراق.. ١١

• هيكل يهود يقوم.. ١١

• هرمجدون ملحمة الملاحم.. ١١

• هذة بالكرة الأرضية بالأرض الأمريكية.. ١١

• هادى مهدى.. وثى آخر الزمان.. ١١

وعلى حدّ قول مولانا الشيخ ماضى أبوالعزايم يرحمه الله فى (الهاء) وهو مما جعلنى أحب الرجل بالغيب، إذ أكرمنى الله عزوجل على قدر ضالّتى وخطاياى وقصورى

وتقصيري بالفهم نوعاً ما فى رقرقة سطوح أنهار وبحار شواطئ (الهاء).. فقد أذهلنى قول (أبى المزايم) أعزه الله:

إِنْ كُنْتُ أَظْهَرُ غَيْبًا
هَلْ عِنْدَكُمْ تَسْلِيمُ
غَيْبًا مَصُونًا عَلِيًّا
لَمْ يُبْدِهِ تَعْلِيمُ
أَنْهَاءَ جَلِّ عُـلَاهَا
وَأَنْعَمِينَ غَيْبٌ قَدِيمُ

ولأن الرجل يعلم ان هناك مَنْ أظلم الله أفئدتهم وران على قلوبهم، وعقل عن الفهم عقولهم فقد صرّح بأن الرمز له فقه لا يعرفه إلا أهل الأنوار ومن منحهم البارى جل وعلا طاقة فك طلاسـم الأسرار، فحذر من جدال أهل الجدل ونبه بعدم الدخول معهم فى أى حوار.. فقال:

يَا مَنْ فَهَمْتَ رَمُوزِي
سَلِّمْ تَفْـؤُزْ بِسَلَامِ
وَأَعْلَمْ بِأَنْنَى نُورِ
يَخْفَى عَنِ الظَّلَامِ
لَكِنْ يَرَانِى حَبِيبُ
قَدْ جُنُّ بِعَدِّ غَرَامِ

ولأن كل العلوم عن الله عزوجل، مما نعرفه ومما لا نعرفه وهو الأكثر، هو مما أفاضه المولى عزوجل على حبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فقد ورثه آل بيته الكرام، قال الرجل العلامة البحر الفهامة:

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ:

عَلَى قَدْرِى أَصَوِّغُ لَكَ الْمَدِيحَا
وَمَدْحَكَ صَاغَهُ رِبِّى صَرِيحَا
وَمَنْ أَنَا يَا إِمَامَ الرِّسْلِ حَتَّى
أَوْفَى قَدْرَكَ السَّامِى شُرُوحَا

ولكنى احببك ملء قلبي
 فداوى بالحنان فتى جريحاً
 واسعد بالوصال فتى معنى
 يروم القرب منك ليصتريحاً
 فموسى رد بعد سؤال ربي
 وانت رايته كشفاً صحيحاً
 «الم نشرح، و«رب اشرح، بيان
 لقدرك سيدى اضحى مبيحاً

● تنقسم الحروف إلى أربعة أقسام ولكنها تلتقى فى النهاية على التعاون معا فى
 الأسماء والمسميات للدلالة على ما فى الوجود من آيات مع تعريف الأشياء الظاهرة وبياز
 الشئون الباطنة.

١ - تنقسم أولاً إلى نصفين. أربعة عشر حرفاً نورانية أى (إيجابية) وهى أ. ح. ر. س.
 ص. ط. ع. ق. ك. ل. م. ن. هـ. ي... وقد جمعها البعض فى خمس كلمات (نص حكيم
 قاطع له سر) إشارة إلى كتاب الله جل فى علاه لأن هذه الحروف قد ذكرت بأسمائها فى
 أوائل بعض السور القرآنية. والأربعة عشر حرفاً الأخرى التى وصفت بالظلمانية أى
 (السلبية) وهى: ب. ت. ث. ج. خ. د. ذ. ز. ش. ض. ظ. غ. ن. و... وقد ذكرت بمسمياتها
 فى الآيات القرآنية متعاونة مع أختها الإيجابية. فنتج عن تعاونهما ألفاظ منطوقة
 وكلمات مفهومة، وعبارات مقروءة فى صحف مكتوبة تحدد صفات كل شئ مادى،
 وتوضح كل شأن معنوى. وبالتعاون بين السلبية والإيجابية من حروف الأبجدية: برزت
 إلى الوجود كلمات لا نهائية بمختلف الأسنة البشرية. بنص قول الله الخبير العليم:
 «ولو أنما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات
 الله إن الله عزيز حكيم» الآية ٢٧ من سورة لقمان.

فالله تعالى وهب بنى آدم القدرة على نطق الكلام وعلمهم وسائل الكتابة بالأقلام
 سواء بلفة عربية أو لهجة أعجمية. حيث اقتضت حكمته أن تجرى كلماته على السنة
 جميع خلقه الطائعين منهم والعاصين وبأى لسان يتكلمون.

٢ - وتنقسم ثانياً إلى نصفين أيضاً حسب ترتيب حروفها. أربعة عشر حرفاً يمينية بعد عَقْل أصابع اليد اليمنى إلا عقلة وهي: أ. ب. ت. ث. ج. ح. خ. د. ذ. ر. ز. س. ش. ص. ثم أربعة عشر حرفاً شمالية بعد عَقْل أصابع اليد اليسرى ماعدا عقلة وهي: ض. ط. ع. غ. ف. ق. ك. ل. م. ن. هـ. و. ي. وفى هذا التقسيم إشارة ذوقية تقول بحتمية التعاون بين جميع المخلوقات. مهما تعددت الآراء والاتجاهات مثل التعاون بين الأصابع العشرة لليدين رغم اختلاف أطوالها وأحجامها. فيكون فى تعاونها بركة قول الخالق سبحانه: ﴿تلك عشرة كاملة﴾ حيث إن كل عمل يجب أدائه على أكمل وجه، مهما كان شأنه لكى يكون كاملاً لا نقصان فيه.

٣ - وتنقسم أيضاً إلى ثلاثة أجزاء.. الأول من سبع حروف هي: أ. ب. ت. ث. ج. ح. خ.. فالألف هي بداية جميع حروف الأبجدية والحروف اللاتينية، بل وكافة الرسوم الهندسية. والباء والتاء والثاء رموز ثلاثة تشير إلى كل ما يخرج من تراب الأرض وثورائها.. والجيم والحاء والخاء مثال ترمز إلى جلال وجمال أسماء الله وصفاته الجليلة فى عالم الأمر وعالم الخلق.. ثم يأتى الجزء الثانى المتمثل فى سبع مثانى هي: د. ذ. ر. ز. س. ش. ص. ض. ط. ظ. ع. غ. ف. ق. لترمز إلى حتمية التزاوج بين الاضداد المتلازمة. لكى تظل الحياة فى الكائنات مستمرة قائمة.

وأخيراً يأتى الجزء الثالث فيختم الأبجدية بسبع حروف فردية، بلا مثال ولا مثوية. وهي: ك. ل. م. ن. هـ. و. ي لتمثل السماوات وما حوت، مقابل الجزء الأول الذى يمثل الأرض وما طوت. وبذلك يكون قد تم كتاب الكون من الجلدة إلى الجلدة، الأولى قبل ألف البداية والثانية بعد ياء النهاية. وقلبه عامر بقصص وحكايات جميعها نتاج التزاوج بين السلبيات والايجابيات، سواء فى ماديّات المظاهر والكائنات أو معنويات الأخلاق والصفات فكلها آيات تتلوها آيات، مقدرة فى كتاب الوجود قبل أن يبرأها الله رب البريات..

٤ - ورابعاً تنقسم الحروف إلى عشرين حرفاً بخيلة العطاء بالنسبة لرفاقها، رغم حرصها على القيام برسالتها وحسن أداء وظيفتها بمقتضى كثرتها. وهي: ب. ت. ث. ج.

ح.خ.ذ.ر.ز.س.ش.ص.ض.ط.ظ.ع.غ.ق.ك.هـ.. أما الثمانية حروف الأخرى: وهى: أ.د.ف.ل.م.ن.و.ى.. فهى حروف كريمة فى عطائها.. عظيمة فى مآثرها: حيث شاركت برسمها فى أسماء رفاقها، رغم قلة عددها بالنسبة لعدد الحروف الأخرى.. وفى ذلك إشارة ذوقية تبين قاعدة أصيلة ثابتة جلية، فى كافة شئون الحياة الدنيوية والأخروية: فدائماً تكون القلة هى الصفوة والقدرة: لما يتوافر فيها من مزايا تنفرد بها: أما الكثرة فهم الهامة الذين يعيشون على جهود غيرهم: إما عجزاً منهم عن التفكير والعمل، وإما ميلاً إلى الراحة والكسل، فإذا حدث أن أهدرت هذه القاعدة، وتولت الكثرة سلطة القيادة؛ حلت الفوضى وعم البلاء فى كل ناحية من نواحي الحياة.

● ويقول أحد العارفين بالله تعالى إن وجود حرف «الواو» فى قلب حرف «الزى» لى يعطف نور السموات وما حوت على نور الأرض وما طوت. تأكيداً وتحقيقاً لقوله تعالى: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ الآية ٢٥ من سورة النور.

وأن نفس حرف (النون) يشير إلى أن لله نارين نار إحراق وتخويف لقوله تعالى: ﴿فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين﴾ سورة البقرة الآية ٢٤.

والتار الثانية نار إشراق وتشريف وهى فى قول الله تعالى: ﴿فلما جاءها نودى أن بورك من فى النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾ سورة النحل الآية ٨.

كما أن لله جنتين أيضاً جنة فى الدنيا، هى المعرفة بالله تعالى وجنة الخلد فى الآخرة حسب ما قدره الله للمبد ووفقه. قال تعالى فى سورة الرحمن: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾.

ويقول أحد المحسنين: إن النور هو سر كل الوجود. سواء فى الدنيا أو يوم الدين. ولذلك نجد أن الجنة فيها (نون) وجهنم فيها (نون) ونعم الله أولها (نون) ونقم الله أولها (نون) وهذا سر وجود حرفى (الميم والنون) فى كلمتى (المباني والمعانى) دلالة على أن كل الأشياء الظاهرة. وجميع الشئون الباطنة هما نور على نور رغم ضدية مدلول كل منهما.

● ونعود إلى حرف (الهاء).. ولحة من فيوضات أسرار.. حيث يرى فيه بعض العلماء أن الله تعالى قد خصه بميزة ينفرد بها وحده دون جميع الحروف، وهى أن بعض أنواع رسمه يشبه رقم خمسة الذى هو رقم حرف (الهاء) المشير إلى أسماء الجلال والجمال

الدالان على كمال الله جل جلاله. كما أن حرف الهاء بمفرده يرمز إلى هوية الله عزوجل دون غيره. لقوله سبحانه ﴿الله نور السموات والأرض﴾ سورة النور الآية ٣٥.

فإذا رفع حرف ألف من اسم الجلالة جاء قوله تعالى: ﴿ولله ملك السموات والأرض وما بينهما وإليه المصير﴾ سورة المائدة الآية ١٨.

فإذا رفع حرف (اللام) الأول من كلمة (لله) جاء قوله تعالى: ﴿له ملك السموات والأرض يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير﴾ سورة الحديد الآية ٢.

حتى إذا رفع حرف اللام الباقية في كلمة «له» جاء قوله سبحانه: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ سورة الحديد الآية ٢.

وهذا سر ما نراه من رجال بعض الطرق الصوفية حال ذكرهم وهم يرددون حرف (الهاء) مكررين له مضموما (هـ. هـ. هـ) تسع وتسعون مرة متصورين في لطائف أنفسهم هوية الأسماء الإلهية والصفات الريانية. فيطيب لبعض العارضين منهم شهود تجليات الأسماء والصفات أينما ولوا وجوههم في الأفاق حولهم، بل وفي أعماق نفوسهم ومعالم أبدانهم ولهذا قيل في المثل: «كل شيخ وله طريقة» في محاولة الوصول إلى التمتع بحقيقة قول الله تعالى: ﴿سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق﴾ سورة فصلت الآية ٥٣. وقوله جل قدره: ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ سورة البقرة الآية ١١٥.

وقد أجمع علماء الاشارة؛ وأيدهم بعض علماء العبارة في صحة المقارنة بين رسالة حرف «القاف» في القضاء والقدر، ورسالة حرف «هاء» في هدايته للبشر. كما هما واضحين في اسمي (قابيل وهابيل) واسمي (قارون وهارون) وقصة كل من الطرفين وكذلك الفرق الواضح بين آية (الناقة) إلى ثمود. الذين ظلموا أنفسهم ﴿فحقروها فاصبحوا نادمين﴾ ورسالة سيدنا سليمان التي ألغاه (الهدهد) إلى ملكة (سبأ) الذين اهتمدوا بإسلام ملكتهم التي ﴿قالت رب إنني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾ سورة النمل الآية ٤٤.



الله وسلم خطمة الله العلم وعالم خطمة المعرفة وعالم خطمة السير الى الاخرة
 فالاول خطمة مع الله بالله والثاني يدعو الى الله لعلم الله الثالث يدعو
 الى الاخرة والرابع يدعو الى علم الاخرة كما بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال اجالسوا الكبراء وخالطوا الحكماء وسألوهم العلم بما لكم من
 الذين ينطقون عن الله بالله وهم اهل الفهم عن الله ذكر الله الله واسرار
 مصنوعة لا تدين الفهم عن الله في كتاب الله والتاويل والتفسير فكم
 قال تعالى اصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض يغربونهم قال لا يعلم
 سائر عنهم فهم القرآن والعلماء فمنها رت معاني القرآن على ثلاثة اقسام
 احدهم تقع بالتفسير وهو ارباعهم والثاني التاويل وهو اوسطهم والثالث
 بالفهم وهو ارباعهم وقال التفسير بالتعلم والله استد القعب
 بوالبحث عن اوابيل السلف والتاويل بالهداية والتوفيق والفهم بالله تعالى
 والراي والعقل والقياس فاهل الفهم ينطقون بالله تعالى كما قال صلى الله
 عليه وسلم حكاه عن ربه تعالى انت لسانه الذي ينطق به الى اخره سبحانه وقال
 لهم الحكم بالله على اقوال الحكماء فينطقون بشي حتى يتبين لهم هو قول ابراهيم
 وما ارسلنا قبلك من رسول الا نبي ولا نحدث وهم اهل الفهم الذين ينطقون
 في القرآن بالحكمة ه رروي بعض الصحابة انه قال قلنا يا رسول الله اننا نجد في
 قرآنك ما لا نجد في كتابنا قال لانكم تقرون ظاهرا وانا اقر في باطنا والارض
 المقصود من ذلك يعرف شرف اهل انبا من الذين فهموا عن الله تعالى السر
 لتبديرونوا التكبير والطايف التكبير ما الرزق في بطن اياته من اطوار ابداعية
 واعلم ان علم الحرف من اشراق العلوم وهو علم المحققين كما بلغنا عن بعض حكماء
 عنه انه سأل رجل عن معنى كهيعص فقال لو فسرتها لك لم تثبت على الماء الا
 انه لا يمكن التصريح بكل السرا والعدم الاقناب المستنيرة بنور الهداية

المستضيئة بنسكة اليقين والبلاتيد واسرار اسماء الله للعامة فتكون
 سببا لفتنتهم وهذا لكم كما قال ابن عباس رضي الله عنه لسؤال الله صل عليه وسلم
 رسول الله اخذت الناس كلما سمعوا النعم المحدثا لا تبلغ عقول الغفم ذلك
 الحديث فيكون على بعضهم فتنة واعلم يا اخي ان الاسرار لا تدرك الا بالتوفيق
 من الله تعالى لا يثبت عند سماعها الا لخواص من اصفياء الله تعالى لان الجمع
 طمس انوار البصائر وشهود غائب الملكوتيات ولطائف الغيبات المتجليات
 فاندرجت نسخة فاندست معالمها في العلويات واجتمعت اسرارها في
 القدسيات فان اسمها الحقاق وكما نسا دون مركزا زهيدا لم يزل وراء حجاب
 حديد مخمدنا سببكم الاسرار ومحمولها انوارها فاعرض عن المطالب المند والاول
 جمعت خباياكم واهوول وحل وحديثهم مغدوة الى العيشى سمعت من ابي القاسم جيم
 من عندكم انتم تقولون ان عليا من الكذب الكاذبين وانقول الناس فيهم واعلم
 ان الحكمة وصفها الله تعالى بالملاغ لقوله تعالى الحكمة بالغة لا يدخل عليها
 غير عالمها وتكون عالما لما يحتاج اليه والعلم لا يوصف بالملاغ لان فيه دخلا
 والطوارق وهبوطا وغير ذلك ولذلك قال الله تعالى فوفو كل ذي علم عليم
 وقد كثرت الحكمة بقوله سبحانه ونعالي بؤي الحكمة وقرناء وضوت الحكمة فقد
 اوتى خير اكثير اهو قلل العلم ^{والعلم} الحكمة فقال وما اوتيتهم والعلم الا قليلا
 وانهم بالافهام لا يؤخذوا بالطير والبالر اسد ولا بالقياس وانما هو موهبة من
 الله تعالى لا اوليا بل المؤمنين الذين تستغل بواظهم بغيره طرفه عين اوليك الله
 هدايا الله وليكم هم اولوا الاباب واعلم هدايا الله ودايا كان الباسر جمل
 قدمه لما قد دارا اظهور الموجدات في عالم العلم العالم الكواكب لا كواكب العالمين
 والسبلية باختلاف اطوارها وتعاقد ادوارها في الابداع الاول اسرار
 متصوفة قد يتخذها باختلاف اطوارها وتعبير عن اسرارها لافضل ثم ايدى

ابناء واهلها وبنين وبنات ذكر اولادنا انا وانا وبناتنا وبناتنا وبناتنا
 طلعت كواكب كثيرة ساطعة انوارها فاشتت عن الانفس ظلم الكنايف الطبعيات
 ظاهرة انوارها فاصبحت في روض السعادت تتنوع حيث تشاء من روضات الجنات
 وتتفرق في امثال الاسماء وروا طين القلن وحنان الحروف وروا في الصروف
 ولما ينال المتبذوا من التجليات فحمدنا على هذه النعم الغراء وشكرنا على هذه
 المنحة النوراء وان تعدوا نعم الله ان لا تحصى كما حصى المتعذرات ونشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تستقيم الى راجع بالتثبيت في
 البرزخيات وتمكن اقلهم المحققين على صراط العصاة والاخرى بات
 ونشهد ان محمد بن عبد الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله سمر الملة ومنقذ العباد
 من الشرك والمذنبين ودرر الضلالت الذي ادا في تلك التوحيد بعونه وليستنا
 اهله الذين يسمون حكمته وكرامتهم الغللا له رؤيته واسفح صحبهم الموحدين
 سعادته صلى الله عليه وآله وعلى الفضل الصلوات والبركات الباقية تروى
 الله عن الاخوان المحققين والاتباع المصدقين رضوانهم جللا الملائكة
 وافصح المذبحات والالهة فالحق اعلم والحقيقة نظام ولما راجع
 بالمعارف الالهية الهية اهتمام والفضيلة المطلوبة والقدرة على التسليم
 موهوبة والتعاليه بمولانا كما لم يقره واعلا الدرجات في عليين درجات العالمين
 الطامعين واعلاها درجة درجة الهادين المحققين ولا منزلة لعالم في رين الله لا يقيد
 كما ان له وجود حياة حقيقة نفسا تستفيد من اهل العباد الناس في السعادت واستهتار
 باحكام الملة واخذل بشرائط المحققين في اهل القبلة واخذل في اسرارها ايام
 عمره مؤثرته هواه على ربه ومطسبات الظلمات شكها في ايامه فاني لما لمحت
 كلام الشيوخ وعلمت كلمتهم واستطقت في الغا فحلمتهم رعت البرايا بكرتهم
 فدا لواء في اسرارهم وواظم ولا مفرها وادب في العين العيان كنوزها الانوار

بثلاث التي تخفف عروج العباد من الدنيا وقد غلبت على قلبه وثبتت في
 قلبه بما يوافق لجهتهان وحده. فان الشفاعة عن سائر منزهة وذخيرة ما
 كنزوه. فاجبته مع الاول والعجز عن فهم مدرك السلف للماضي. والائمة
 المحققين للمحاديث. وحيوت الله تعالى بذلك الاعتراض لا افتراضا في بيدي
 من الاول واحد بلطفه لتكون استقامة النطق مواظبا للتحقيق ومتصلا
 بطريق التصديق فاقول ليس المقصود شرح شرحه ولا كشف لسرائرها
 الا يعلم بذلك شرف كتاب الله العزيز وما اورد في بعض انواع الجواهر الحكيمة
 والمطانيخ الالهية وكيف في التضعيف للعددي في نسبة الحروف كما قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بكل حرف عشرين حسنة. ان كان من ثلثة اشياء
 وكما قال عليه السلام ان القرآن ظهر لوطنا ولكل حرف فيه ومطلع وردي
 عزائي في الغفاري حمد الله انه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا
 رسول الله كل حرف في القرآن قلتم قلت ثم يرسل قال الكتاب عزرك قلت يا رسول
 الله كل كتاب انزل الله على امرئ صلى الله عليه وسلم عليه. قال كتابي حرف
 المعجم قلت يا رسول الله كل حرف في القرآن قلتم قلت يا رسول الله كل حرف
 قلت يا رسول الله كل حرف في القرآن قلتم قلت يا رسول الله كل حرف
 ثمانية وعشرين حرفا ففضب صلى الله عليه وسلم حتى احترت عيناه ثم قال يا
 ادرى بالذي بعثني بالحق نبيا ما انزل الله على آدم الا تسعة وعشرين حرفا
 فقلت يا رسول الله فيها الف والعرفا عليه السلام لام الف حرف واحد
 انزل الله على آدم في صحيفة واحدة وعد سبعون الف حرفا انزل الله
 الف حرفا انزل الله ومن لم يعد للام الف حرفا فهو يركبني ولنا بركته ومن لم يركب
 بالحرز كلها وهي تسعة وعشرين حرفا لا يخرج من النار اربلا قال يا ادرى
 حرف في الكتاب الذي انزل على ابك آدم. واعلم ان العلماء اربعة عالم احقر مع

جاهر فوق ذلك وما ذكرته فيه مفصلا بالمخفيا شيئا فاذا وصل اليك هذا
 الكتاب فاحفظه عن الجاهل ومن لا يتقيا الله تعالى غايرة جهلك وطاعتك وعليك
 بهما التمر وحفظه وكتمان فانه في الكتب الشريفة النفس التي لا تاتوا بها الله
 وما فيها لمن فهمه ووفق للعمل به ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم واعلم ان حكم الله اذ لما ارادت شح ذلك ما ذكرته عن ان لا يعمل له
 حطية ثابتة بين فيها المحروف وزنها ومعانيها كما بينت شرحها وتفصيلها
 لمن اراد الدخول في هذا العلم والارادة به خيرا والابن فيه من العجب العجيبا فيه
 كفاية لما اولي البصائر والاباب فاقول وبالله المستعين وبه الهادي والفرق
 وعليه التوكل وهو حسي وعلم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.

بسم الله الرحمن الرحيم الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

الحمد لله الذي ادرى الاسرار لطايف علم الملكوتيات وابرز وخصر الغيب
 شمول المعارف لذكر المتفاوتات والحيات واخرج من الغور الاعلان انما هي خارج
 القول النوارى وان وحكم الحكم تدويرها ورد وايضا لا كون المحرور والحيات
 البديع الذي ابداع صورها في الوجود اوضح العلوم العلويات والسبلات المصور
 الذي رسم صور كنهها عن غيب النفس الواحدة فظهرت في ذات الانفس
 المتعددة انما هي الحيلة في تلك لطايف قلوب المعارف اصفاء عمود تلك
 الخلق اختلاف الامان وتباين العالمت في سبحانه والعدمت القول
 تعصبه به فثبت كلياته عن اركان الصفاء وفتحت الالاف والجمع
 كبريائه ذليلة كل المحذات في اختراع القول والارواح وادبع الصور
 والاشباح والذوات التشكيلات اظهرها لما علوا يجمع نكاحا وملكا
 وكرسيه عرشا ولوحا وقلم وادحا قدسيا في عالمه سفلي يجمع من اوج
 اياما وشهور ليل او نهار شمس او قمر اجزاء واحول ناجونا ونبات

وفى جفر
مولانا سيدنا
على كرم
الله وجهه



1

هدم العراق..

روى لى قديماً أحد أساتذتى: أن مركباً فى المياه كانت تحمل عدة حيوانات متعادية، إلا أن قانون المركب يمنع عدوان أحدهم على الآخر أو أكله.. وكان بالمركب قطٌ متوحش وفار برغم أنه مشاكس إلا أنه منذ رأى القط يحوم حوله، ويفدو ويروح انتزم الأدب التام، وعدم الحركة، وخفض بصره إلى مكان ملئ بالتراب بالمركب.. وفى غفلة من الجميع وسيطرة النوم عليهم اعتبر القط أنها أعظم الفرص، فراح يلف ويدور حول الفار.. الذى من رعبه لم يرفع بصره عن التراب.. وإذا بالقط يصرخ فى وجهه: ما هذا (التكشيع) الذى تفعله!؟

فقال له الفار: أنا لم اكشع ولم افعل شيئاً.. (دون أن يرفع بصره عن التراب).

فقال القط: بل أنت تكشع فأنت مكشع..

فقال الفار وهو مضطرب: والله يا عم لم اكشع مطلقاً..

فقال القط: أنت تكذب.. فما أنت تكشع فى التراب الذى امامك..

فقال له الفار: أنا لا اعرف ما هو التكشيع!؟

فقال القط: هيا.. هيا ادعى البلاهة.. أنت تكشع يعنى تنظر فى التراب.. وتكشع!؟

فقال الفار: يا سيدى أنا حقاً أنظر فى التراب ولكننى لم اكشع ادنى تكشيع..

فقال القط: من اجل جدك هذا سأكلك لأريح الخلق منك!؟

وفى رواية بالعامية (من اجل لماضتك تلك سأفترسك)!!

تقريباً هذا هو الحال بين (أمريكا) و(العراق)، مع الاعتذار عن التشبيه للعراق..

وفى بحار الأنوار أن سيدنا علياً كرم الله وجهه قال مخاطباً أهل البصرة: (كأنى أنظر إلى قريتكم هذه وقد طبقتها الماء حتى ما يُرى منها إلا شرف المسجد كأنه جُوجُو طير فى لجة بحر!!)

فقام إليه الأحنف بن قيس فقال له: يا أمير المؤمنين ومتى يكون ذلك؟

قال: يا أبا بحر: إنك لن تدرك ذلك الزمان وإن بينك وبينه لقروناً، ولكن ليبلغ الشاهد منكم الغائب عنكم، لئى يبلغوا اخوانهم إذا هم رأوا البصرة قد تحولت أخصاصها دوراً وأجامها قصوراً فالهرب الهرب، فإنه لا بصيرة لكم يومئذ).

وهو وصف متعلق بالزمن الحديث أكثر من أى زمن.. ففى زمان صدام بدأ تجفيف الأهوار.. وزيادة العمران.. وفى وصف الطيران الذى يدك العراق قال مولانا سيدنا على كرم الله وجهه فى من يقاتلون أهل العراق: (يقتلهم إخوان الجن، وهم جيل كلهم الشياطين، سود ألوانهم، منتنة أرواحهم، شديد كلبهم، قليل سلبهم، طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه، ينفر لجهادهم فى ذلك الزمان قوم هم أذلة عند المتكبرين من أهل الزمان، مجهولون فى الأرض، معروفون فى السماء تبكى السماء عليهم وسكانها، والأرض وسكانها).

ثم هملت عيناه كرم الله وجهه بالبكاء، ثم قال: ويحك يا بصرة، ويا بصرة من جيش لا رهج له ولا حس!!

فقال له المنذر: يا أمير المؤمنين وما الذى يصيبهم من قبل الفرق مما ذكرت؟ وما الوبح وما الويل؟ فقال: هما بابان فالوبح باب الرحمة، والويل باب العذاب، يا ابن الجارود: نعم تارات عظيمة، منها عصابة تقتل بعضها بعضاً، ومنها فتنة تكون بها إخراج منازل وخراب ديار وانتهاك أموال وقتل رجال وسبأ نساء يذبحن ذبحاً، يا ويل امرهن (حديث عجيب)..

فتن وحروب.. صراع مع الأكراد.. غزو الكويت.. وقبلها حرب إيران.. = حديث عجيب حقاً!! والدليل على أن المقصود هو العراق ككل هو قول سيدنا على كرم الله وجهه (وان لكم يا أهل البصرة وما حولكم من القرى من الماء ليوماً عظيماً بلاؤه، وإنى لأعرف موضع منفجره.. ثم أمور قبل ذلك تدهمكم أخفيت عنكم وعلمناها)!!

ولأن الكلام يعنى آخر الزمان قال مولانا سيدنا على كرم الله وجهه: (منها أن يستحل بها الدجال الأكبر الأعور المسوخ العين اليمنى - والأخرى كأنها ممزوجة بالدم لكانها فى الحمرة علة ناتئ، الحدقة كهيئة حبة العنب الطافية على الماء - فيتبعه من أهلها عدة)..!!

اتريدون يا قوم اثناءنا بأن الدجال غير موجود.. وان ما يحدث للعراق ليس وراء اليهود وملك اليهود!!

ويكاد القوم لا يوارون شيئاً عن مخططاتهم القائمة على ثوابت عقائدية، فنرى فى اواخر شهر يوليو (تموز) سنة ٢٠٠٢ الولايات المتحدة الأمريكية تجرى مناورات عسكرية هائلة وصفتها مصادرهم العسكرية والإعلامية طراحة بأنها (أضخم وأعظم مناورات عسكرية أمريكية فى تاريخ الولايات الأمريكية منذ انشائها).. والجدير أيضاً بالانتباه والتحليل أن مسمى الملف السرى الخاص بها هو (تحدى الألفية)..

الولايات المتحدة تجرى أضخم مناورات عسكرية فى تاريخها

١٢٠٠ جندي يتدربون على إبطال انقلاب بدولة شرق أوسطية

سوفهوك (فيرجينيا) - أ.ب. - أعلن برنارد راسمبند وزير الدفاع الأمريكى أن المناورات العسكرية المؤسفة هذا فى ولاية فيرجينيا حالياً تهدف إلى التعرف على التقدم الذى تم إحرازه حتى الآن من خلال تفعيل القوات المسلحة فى دولة تخفّر على دولته القنوديات والقنوديات: حتى يفرصها القرن الحادى والعشرون وكانت دولة من الجيش والبحرية والقوات الجوية وسلاح البحرية ضد حركات مناورات مشتركة واسعة لتنشيط القوي على سبيلها لاحتلالها فى أوقات الأزمات عسكرياً بدمه ذلك معطى أحدهم الدول الشرق أوسطية لاستغلال الظروف ولزوالها من مرمون ذلك الدولة ومشارك فى هذه المناورات ١٢٠٠ جندي مبرمج ومدمج بتسليمها معارف من نوعها من تاريخ الولايات المتحدة ودول مستأمن «دولة الغد» الأمريكية (الاستخبارات) أن هذه المناورات اشتمل عليها اسم «تحدي الألفية» وتتمسح وقوع تهديد عسكري حقيقي من دولة «ما سلك» وتنشط منظومات عسكرية تعصبية عن أهدافها وتحت المسمى «دولة الألفية» من هذه الدولة وقد استثمرت الدولة جانباً هذه المناورات بعد غامض «وأمير كوكبة» من على أحرازها «دولة» «و» من صياح مهام تعيين القدرات المتسببة «الأمريكية» إلى عدة عسكرياً مثل عدة «المسرح» فى الاستشراق فى «الشرق الأوسط» المختلفة

•• وفى جسر سيدنا (جعفر الصادق رضى الله عنه): (يُزَجَرُ الناس قبل المهدي عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر فى السماء، وحمرة تجلج السماء، وخسف ببغداد، وخسف ببلدة البصرة، ودماء تسفك بها، وخراب دورها، وهدم فى عمرانها، وفناء يقع فى أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار)!!!

أما عن موقف العرب مع بعض.. وردود فعلهم تجاه هذه الكوارث والبلايا والمصائب، فقد روى الديلمي عن سيدنا على كرم الله وجهه:

(يأتى على الناس زمان: همتهم بطونهم، وشرفهم متاعهم، قبلتهم نساؤهم، ودينهم دراهمهم ودنانيرهم، أولئك شرُّ الخلق لأخلاق لهم)!!! (أنظر كنز العمال. المتقى الهندي/ ج ٥ ص ٤٠٧).

فمن كان كذلك، ولم يتممر وجهه لله عزوجل، ولم يتغير قلبه غيرة على حال الأمة ونكبتها بأبنائها وهوانها على يدى أعدائها، فليعلم أنه يبصر ذاته فى المرأة..

●● وفى عقد الدرر عن أبى جعفر محمد بن على عليه السلام: (لا يظهر المهدي عليه السلام إلا على خوف شديد، وإن زان وفتنة تصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف ذائع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشتت فى دينهم، وتغير فى حالهم: حتى يتمنى الموت صباحاً ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس، واكل بعضهم بعضاً، فخروجه ثم إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من ان يرى فرجاً، فياطوبى لمن أدركه، وكان من انصاره، والويل كل الويل لمن خالفه، وخالف امره)!!

●● وفى منتخب كنز العمال (ج ٦، ص ٢٤) عن نعيم عن سيدنا على كرم الله وجهه قال: (يلى المهدي أمر الناس ثلاثين سنة أو أربعين)..

وفى كلام ابن حجر فى رسالته (القول المختصر فى علامات المهدي المنتظر) تعليقاً على تعدد روايات ملكه أنها أربعون سنة أو إحدى وعشرون أو سبعاً أو تسعاً أنه يمكن (الجمع بين الروايات على تقدير صحة الجميع بأن ملكه متفاوت الظهور والقوة، فالأربعون مثلاً باعتبار جملة ملكه، والسبع ونحوها باعتبار غاية ظهور ملكه وقوته، والعشرون ونحوها باعتبار أمر الوسط).. وفى بحار الأنوار: (الأخبار المختلفة الواردة فى أيام ملكه عليه السلام: بعضها محمول على جميع مدة ملكه، وبعضها على زمان استقرار دولته، وبعضها على سنته وشهوره الطويلة)..

●● وفى خطبة لأمير المؤمنين سيدنا على كرم الله وجهه.. قال فى آخرها: (.. فنحن . آل البيت . أنوار السموات والأرض، وسفن النجاة، وفينا مكنون العلم، وإلينا مصير الأمور،

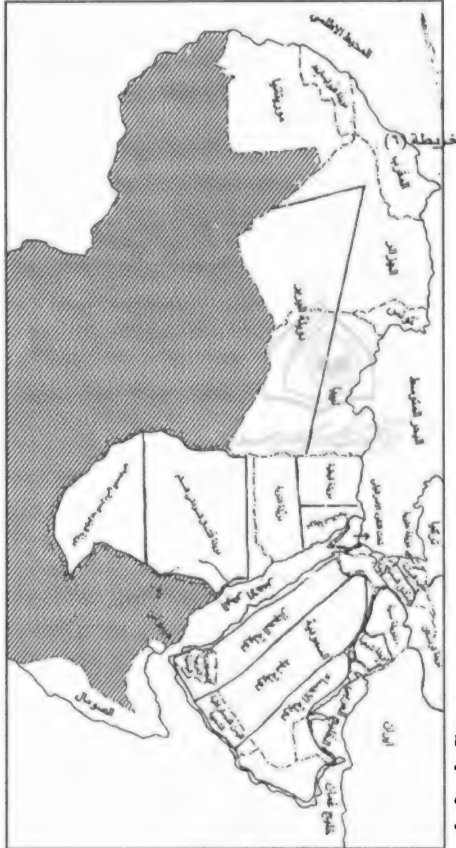
ويمهديننا تقطع الحجج، فهو خاتم الأئمة ومنقذ الأمة، ومنتهى النور، وغامض السر، فليهن من استمسك بعروتنا وحشر على محبتنا))

● ولأن النية الأمريكية المبيتة ضد العراق خرجت من حيز السرية إلى العلنية، فإن الإدارة الكويتية لا تعمل منذ عادت الكويت إلى أميرها سوى في حضيض الاستخبارات الأمريكية، ومن ثم بدأت الحركة ليلاً ونهاراً بشتى الأجهزة الأمنية والعسكرية بالكويت وعنى قدم وساق لتنفيذ آليات الخطط الطارئة التي وصلتهم من أمريكا، تحسباً لأي عمليات ثأرية عراقية ضد الكويت، ولمواجهة أزمة تدفق اللاجئين المنتظرة عبر الحدود في حال هجوم عسكري أمريكي على بغداد.. ولأن الأمر لم يعد سراً، فقد وصلت إلى الكويت في ٢١ يوليو سنة ٢٠٠٢م الفرقاطة الحربية البريطانية (ارجايل) التي تعمل في إطار قوة التحالف البحرية المكلفة اعتراض عمليات التهريب من العراق وإليه، في حين توجهت قوة برية كويتية إلى السعودية لاستلام مهامها ضمن قوات يرمز إليها بمصطلح (درع الجزيرة).. كما تم التشديد في عمل مجموعة اجراءات احترازية بما في ذلك تدابير في المنشآت النفطية ومصافي النفط تحسباً لاحتمال توقف الإنتاج في بعض الحقول.. ومع كل هذه التدابير والوجود الأمريكي المكثف بالخليج فإن الخبراء العالمين بحقائق الأمور لا ينفون أن الكويت في وضع حرج جداً، وأن هناك بلبلية نفسية بسبب عدم وجود إجابة جديّة على سؤال فحواه: أن صدام لم يتورع في تدمير وخراب حلبجة الإيرانية بالقنابل البيولوجية؛ فهل أمريكا تستطيع تأمين الكويت والتصدى لأي هجوم نووي أو بيولوجي أو كيميائي؟ خاصة أن مدن الكويت تقع في مدى أقل من ١٢٠ كم من البصرة جنوب العراق، ومعلوم أن العراق يمتلك صواريخ يخفيها تصل إلى هذا المدى، والشعب الكويتي ليس من السذاجة بحيث يطمئن إلى حد اليقين للخطة الوطنية الطارئة، لعلمه المسبق أنها لا تؤمن حماية مناسبة للشعب، برغم إعلان الكويت اعلامياً عن قدوم وحدات عسكرية ألمانية وتشيكية متخصصة في فنون الحماية من الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية لإجراء تدريبات مشتركة مع القوات الكويتية والأمريكية، والتي رد عليها بعض النابهين من الشعب الكويتي بأن صدام لن يقف مكتوف اليد وبلاده

تُضرب، وحتماً سيحرج أمريكا بضرربنا نحن وإسرائيل كأننا احتلنا القدس وفلسطين مثل إسرائيل، وخاصة أنه لا يرى إسرائيل إلا من خلال الكويت، وطالب البعض بتوزيع الأتقعة الواقية من الغاز وتدريب الناس على استخدامها من الآن!!! وفى نفس الوقت تعلن العراق أن إصرار أمريكا على التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل فى العراق فقد جميع مسوغاته وأصبح ذريعة وغطاء لتحقيق أهداف سياسية خبيثة لا علاقة لها بنزع الأسلحة ولا بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، لأن العراق لا يملك أى سلاح من هذه الأسلحة وليس فى نيته إنتاج أى نوع منها وأنه أعلن أكثر من مرة أنه لا يريد دخول نادى التسليح من خلال باب أسلحة الدمار الشامل، وأن حقيقة إثارة موضوع عودة المفتشين إنما يراد به تحديث المعلومات الاستخباراتية الأمريكية عن العراق بعد فشل C.I.A فى معرفة مواقع حساسة لها علاقة بالأمن القومى العراقى مسألة سيادية.. وهو ما جعل (دونالد رامسفيلد) وزير الدفاع الأمريكى يصرح أن أى عمليات جوية لن تكفى للقضاء على ترسانة العراق من أسلحة الدمار الشامل، والتي أصر على وجودها مما يلزم أمريكا بضرورة الحرب البرية لأن العراق يمتلك مختبرات جرثومية متحركة يصعب قصفها، وأنه حتى لو وافق صدام حسين على عودة المفتشين الدوليين فإنه مما لا شك فيه أنه اتخذ إجراءات تجعل عمليات التفتيش غير مجدية!!!

ومما يضاعف الأضواء التى تكشف النوايا الأمريكية الإسرائيلية، ضد العراق أن أمريكا منذ مطلع سنة ٢٠٠٢م، وهى تضاعف سراً زيادة مخزونها الاستراتيجى من النفط ليقينها من وجود معركة مع بغداد ستؤثر حتماً على إمدادات النفط العالمية، مع ملاحظة أن ٨٪ من مجموع وارد النفط لأمريكا من أنحاء العالم هو من العراق.. وبدأ الهمس يعلو نوعاً ما فى (الجو الاعلامى) عن وجود حسابات بين مسئولى البيت الأبيض للتكلفة المحتملة والتأثير الداخلى لمثل هذه الحرب على أمريكا فى حالة ما إذا تكفلت أمريكا وحدها بالفاثورة التى لا يعلم أحد منتهاها، خاصة إذا استدرجهم صدام حسين إلى حرب طويلة، مما جعل البيت الأبيض يعلن عن ضرورة رفع معدل التخزين اليومى من النفط من ١٥٠ ألف برميل زيادة يومياً إلى ٧٠٠ مليون برميل يومياً.. وإذا كان الرقم

المعلن عن تكلفة محتملة لحرب محدودة مع العراق هو ٨٠ بليون دولار، فإن أحداً لا يستطيع حساب الرقم الحقيقي في حالة نجاح العراق في تصعيد الحرب وإطالتها أو فتح جبهات عديدة على أمريكا أو القيام بأعمال تخريبية!!!



خريطة توضح
مخطط التفتيت
الإسرائيلي للوطن
العربي إلى دويلات

وثائق سرية لسيناريوهات محتملة

فى مطلع سنة ١٩٩٥م نشرت بأمريكا عدة وثائق وصفت بالسرية، وبأنها تم شراؤها بأسلوب المافيا من ملفات وزارة الدفاع الأمريكية تحدد عشرة سيناريوهات لاحتمالات تبرر اندفاع أمريكا ومن ورائها الغرب إلى خوض حرب شرسة فى آخر السنوات العشر المقبلة، قيل ان بعض هذه السيناريوهات موضوع للتعمية عن بؤرة الحرب المخطط لها بدقة ويقصد، ومنها قيام حكومة فى بنما تعادى أمريكا، ولأن بنما فى بطن أمريكا وأمريكا لا تسمح لأحد باللعب فى بطنها فإنها ستخوض حرباً تعلم فيها من تسول له نفسه محادة أمريكا ومن هى أمريكا.. وفى احد هذه السيناريوهات ذكر صراحة احتمال قيام العراق بعدوان جديد على جار من جيرانها والكويت أول المرشحين لأن الذاكرة العراقية لا تريد أن تشطبها من حساباتها، أو تنمى العراق قدراتها العسكرية إلى حد إنشاء قوة عظمى توسعية تحوز أسلحة ممنوعة تهدد الأمن البشرى!!

●● وهنا لابد أن أقف مع حدث ليس فريداً عن النمط الصهيونى والعقلىة اليهودية التى تدير البيت الأبيض الأمريكى، وهو ان تخرج صحيفة (النيويورك تايمز) الأمريكية فى عدد الخامس من يوليو سنة ٢٠٠٢م. بخبر متفجر فنياً وإعلامياً عن فضيحة خطط سرية عسكرية، صممها الخبراء العسكريون لإدارة بوش II لفزو العراق بهجوم يعتمد ثلاثة محاور: من الشمال والجنوب والغرب، معتمداً على اكتساح متوازى جواً وأرضاً وبحراً حتى لا تترك فرصة هنيئة للعراق للالتقاط أنفاسه أو استيعاب الصدمة الأولى.. وكشف الخبر الفاضح عن وثيقة تؤكد أن تركيا والأردن والكويت هى محاور الخير المنطلق من أراضيها لإجتياح إحدى دول (محور الشر)، وعقبى لإيران وكوريا الشمالية ولا مانع من كوبا تحت الأقدام!!

وإذا كان هذا التسريب أغضب الدول المعتمدة كمنصات للهجوم على العراق، لأنه يعلنها للأمة الإسلامية كقواعد عميلة، إلى حد اعلان الملك عبدالله بن الحسين ملك الأردن أن إعلان مثل هذا الكلام يهز استقرار الأردن وصورته خاصة أنه لا توجد قوات أمريكية على أرضه، فإن هذا لا يدعم فكرة أن التسريب حقيقى وأنه تم بدون علم

الإدارة الأمريكية بقدر ما يدعم في رأيي أن هذا التسريب مقصود ومتعمد كبالون اختبار متعدد الفوائد.. فهو من جهة اعلان عالمي بأن غزو العراق حتم في العقل الأمريكي وأنه امر لا مفر منه.. وعلى الدول الأوروبية التي لم تلحق بانجلترا الحليفة على طول الخط أن تراجع نفسها ومصالحها، وإذا كان لديها أسئلة سرية مثل: على من ستقع فاتورة تكاليف هذه الحرب والمدي الزمني لها والهدف النهائي فإن الاجابة ستكون أيضاً سرية.. وعلى العقول المفكرة أن تعمل من الرأس..!! ومن زاوية أخرى فهو اعلان اعلامي لبث الرعب لا في قلوب الدول العربية المجاورة التي ستبين ردود فعلها.. والمتوقع أنها لن تعدو الشجب والصراخ والعيول ولطم الخدود دون عمل إيجابي.. بل بث الرعب في قلب سكان الكرة الأرضية جمعاء واعلانهم رسمياً بضرورة الخضوع لهذا البلطجي الذي لبس ثوب كبير دول سكان الأرض دون أن يكون مؤهلاً لهذا الدور سوى بالعضلات التي لا يدري الخبراء حتى الآن كيف انتفخت بهذه الضخامة، وفي هذا الوقت القصير بأسلوب يخالف سنن التاريخ وثوابت الفطرة!!!

ومن الوهم العظيم أن يتصور أحد أن وثائق الإدارة الأمريكية مباحة كالكلأ والهواء والماء لمن يريد، ولو كان الطالب إحدى صحف أمريكا سواء النيويورك تايمز أو U.S.A Today..!! فثاماً هناك يتفق الخبراء على أن الحرب الاعلامية الأمريكية ضد العراق غير مبررة بالمرة، فما القول في الحرب العسكرية!!؟..

وإذا كان الأمريكان انفسهم تعمدوا إفشال كل المحاولات الإقليمية والدولية الساعية لإقناع الإدارة العراقية بالاعتدال حتى يتجنب العراق الحرب.. وإذا كانت الحرب قادمة لا محالة فما هو المبرر المنطقي للسلوك الأمريكي!!؟..

لا شيء سوى اسباب عقائدية، نفسية، وثقافية يفسر السلوك العراقي بناء على سوابقها وثوابتها في الذهن الصهيوني - الأمريكي، لا أن تفسر هي في ضوء السلوك العراقي..



- فى الاسبوع الأخير من شهر يوليو سنة ٢٠٠٢م قدم السيناتور الأمريكى (آرلن سبكتر) بمعاونة السيناتور (توم هاركن) إلى مجلس الشيوخ مشروع قرار يدعو إلى التصويت على استخدام القوة ضد العراق، على أن يتم التصويت عليه قبيل نشر القوات الأمريكية، فى نفس الوقت الذى انتقد فيه الرئيس جورج بوش II ووزير دفاعه دونالد رامسفيلد الأنباء الصحفية التى ترددت عن خطط أمريكية للهجوم على العراق، قائلين: ان هذه الأنباء يمكن أن تعرض أرواح الجنود الأمريكيين للخطر

المثير للإنتباه أن مشروع هذا القرار تم التقدم به برغم اعلان أمريكا رسمياً فى ١٩ يوليو سنة ٢٠٠٢م عن فتحها تحقيقاً رسمياً للكشف عن ماهية وهوية ومصدرية تسريب وثيقة الخطة الأمريكية للضربة النهائية للعراق لمعاقبته.. وهو ما يؤكد مصداقية التشريع الذى أصدره الكونجرس سابقاً بسمى (قانون تحرير العراق) ..

ومسألة تخفيض امريكا مشاركتها العسكرية فى قوات حفظ السلام متعددة الجنسيات فى سيناء، يجب ألا تمر على أصحاب الفهم فى المطابقة بين اشارات القرآن الكريم والسنة النبوية لملاحم آخر الزمان مرور الكرام، وإن اعلن الدبلوماسيون أنه ليس لهذه الخطوة أى مدلول سياسى إنما هى ترتبط بإعادة هيكلة القوات الأمريكية ودورها فى الخارج بعد أحداث ١١ سبتمبر!!

ومما يذكى أن هناك أمراً مريباً وراء هذا الباب انه تزامن مع اقتراح من رئيس أركان العمليات الخاصة بالجيش الأمريكى عدة إجراءات سرية للعمل ضد الإرهاب العالمى وذلك فى اجتماع مغلق مع وزير الدفاع وآخرين مجهولين، أهم هذه الاجراءات عودة اصمال (القرصنة القديمة) ولكن فى اطار من الشرعية الأمريكية ولا يهم الحماية الدولية أو التأييد الدولى من عدمه!! ومشروع الجنرال (شارلز هولاند) يعنى بكل صراحة لا تقتصها الوقاحة أن أفراد وحدة تسمى (سيل Sell) تابعة للأسطول الأمريكى البحرى ستعطى صلاحيات تفتيش السفن المشتبه فيها فى أعالي البحار بجميع أنحاء العالم حتى لو لم يكن هناك اذن بالتفتيش.. وحتى لا يقول أحد أنها (قرصنة) وجب تذكير العالم بأنه صمت تماماً عندما نفذت أمريكا مثل هذا الاجراء على الساحل

الباكستاني في شتاء سنة ٢٠٠١م، وفي الخليج العربي للتأكد من تطبيق الحظر على العراق، لأن الدنيا كلها تعلم أن هذا للصالح العام، وبعد أحداث ١١ سبتمبر وحتى لا تتكرر في أمريكا أو غير أمريكا مما يهدد السلام العالمي وجب على كل الأفواه أن تصمت، بل وجب على الأقلام أن تسبح وتمجد!!

كثيرون مستعدون للموت

دفاعاً عن إسرائيل!!

نيويورك - أمة أكد الناصر، الأديب، السابق بيل كينيون أنه على أحد عشر...
القتل والنزوح، دفاعاً عن إسرائيل، إذ...
نعمتس اليهود من إيران، أو العراق، وقتل...
كثيرون... الذي نهرو من المشايخ، في...
رب هيتنام التي خاضتها بلاده.. هل...
الإسرائيلي يعرفون أنه إيا عبر الجيش...
إيراني أو الإيراني مهر الدين، فلسطيني...
سخطت سلاحي، وأقال حتى الموت...
معا عن إسرائيل..

●● وفي جفر سيدنا على كرم الله وجهه أن هدم العراق

يكون في عهد السفينائي.. ذلكم: لحاكم الظالم الطاغية.

وفي أمثال (السفينائي) يقول سيد الخلق سيدنا

محمد صلى الله عليه وآله وسلم كلاماً شديداً خطورة:

(إن لله سيفاً لا يسله على عباده حتى يسلهوه

انفسهم، فإذا سلوه على انفسهم لم يغمدهم إلى يوم القيامة).. (رواه الامام الحاكم/ انظر كنز العمال ١١/١٦٨).

وقد قال سيدنا على كرم الله وجهه: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أيما وال ولي الأمر من بعدى: أقيم على حد الصراط، ونشرت الملائكة صحيفته، فإن كان عادلاً أنجاه الله بعده، وإن كان جائراً انتقض به الصراط حتى تتزائل مفاصله، ثم يهوى إلى النار، فيكون أول ما يتقيها به أنفه وحر وجهه»!!)

●● ولعلم سيدنا على كرم الله وجهه بما يصيب العراق من كوارث ودوا، كان يقول: (يا بصرة: أي يوم لك لو تعلمين.. وأي قوم لك لو تعلمين.. إن لك من الماء يوماً عظيماً بلائيم).. وكان يقول: (كأنى بمسجدكم كجؤجؤ سفينة قد بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها، وغرق من في ضمنها).. وفي رواية أخرى: (وأيما الله لتفرقن بلدكم حتى كأنى أنظر إلى مسجدها كجؤجؤ سفينة أو نعمة جاثمة).. وفي أخرى: (فانتم غرض لنابل، واكله لأكل، وفريسة لصائل)..

وجؤجؤ السفينة هو صدرها.. والنابل هو الرامي بالنبل والمراد أنها معرضة للقذف الرهيب المتتالي.. وفي رواية: (سيبتلى أهلك بالموت الأحمر والجوع الأغبر)..

- وإذا كان البعض يتوهم أن ضرب العراق هو صيد سهل وأن الطريق أمام أمريكا وإسرائيل لبلوغه هو معبد وممهد إلى حد فرشته بالتراب الأصفر والأحمر والزهور، حتى لو كان صدام بطلاً مفتعلاً، هو وهم كبير لأن دول الجوار الإقليمي ستدفع ثمناً غالياً وخسائر اقتصادية وسياسية يصعب عليهم الوقوف حيالها بصمت الحملان، وإذا كانت الكويت ستفرح مع أنها أول الخاسرين فإن تركيا سترى نفسها معرضة لخطر التقسيم مثلها مثل العراق، أما إيران فإنها ستعرض لحصار باعتبار طبيعة العمل العسكري، يفرض اغلاقها من جهة الغرب وهو ما ستراه إيران حتماً إتماماً لعملية تطويق لها بعد أن حوصرت بالفعل من جهتي الشرق والشمال بوجود أمريكا في أفغانستان ودول آسيا الوسطى.. وهو ما جعل أحد أعضاء مجلس العموم البريطاني يرد على (توني بليير) رئيس الوزراء الذي أعلن الأعضاء بضرورة مناقشة اشتراك انجلترا مع أمريكا بضرب العراق بأنه يخشى من توريط انجلترا في حرب طويلة ومعقدة لم تدرس عواقبها جيداً..!!

- ومن أحد أسرار (الهاء) في جفر سيدنا على كرم الله وجهه: (هدم العراق بالطير من السماء ترميهم بأجنحتها والجبال ترميهم بصخورها...و...)!!!



وفي جفر
مولانا سيدنا
علي كرم
الله وجهه



هيكّل اليهود..
يقوم آخر الزمان
ويهدم سريعا..

لسان حال الطفل الفلسطيني يخجل الأمة الإسلامية جمعاء، عرباً وغير عرب، وهو

يقول:

كُلُّ يَصْفَق لِي وَالنَّارُ تَكَلَّنِي
وَالنَّاسُ فِي شَغْلٍ عَنِّي وَفِي زُهْدٍ
أَيْنَ الْمَلَائِكِينَ مِنْ أَهْلِي وَمِنْ رَحْمِي
أَيْنَ الْمُدَافِعِ فِي زَحْفٍ وَفِي حَقْدٍ
أَظَلُّ أَحْمَلُ أَحْجَارِي وَأَقْدِفُهَا
إِلَى مَتْنِي؟! وَعَدْوَى كَامِلِ الصُّدْرِ
وَلَمْ أَجِدْ مَدْفَعاً فِي السَّاحِ يَحْمِلُنِي
وَلَا الرِّصَاصَةَ إِلَّا فِي حَشَا كَبِدِي

العمل الإسرائيلي واضح ومعلن: لا فلسطين.. لا قدس إسلامية..

وسائر جلسات الكنيست تكون شديدة الصخب، ومع أن بأسهم بينهم شديد إلا أنهم جميعاً يعملون من أجل تعويق اعلان دولة فلسطينية مهما كان الثمن.. ومع أن قلوبهم وتوجهاتهم شتى إلا أنهم يجتمعون على أنه لا قدس إسلامية.. وانه على الأمة الإسلامية أن تعلم أن القدس هي ملك لليهود وهي عاصمتهم للأبد..!!

واجتماع اليهود على هاتين الركيزتين هو الذي يجعل المواصف صاخبة بالكنيست بين أعضائه، لدرجة سماه (دان تيوخون) رئيس الكنيست (جلسات الاثنين الكبير)، تمر كسحابة صيف.. برغم وجود كلمات نابية متبادلة.. وصخب مصحوب بعدم انضباط..

لدرجة تهديد (رئيس الكنيست) بإيقاف الجلسات كلما جاء ذكر (القدس). وهى الصورة الحقيقية التى قدمها الله عزوجل لنا عن اليهود فى كتابه الكريم ﴿... لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون (١٢) لا يقاتلونكم جميعاً إلا فى قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد- تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون (١٤) كمثل الذين من قبلهم قريباً ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم (١٥)﴾ الحشر (١٢، ١٥).

هذا التعصب اليهودى ضد الحق، وضد اعادة الحقوق لأصحابها ينتهى لا محالة بأن يذوقوا وبإل أمرهم وهو عذاب أليم فى الدنيا وفى الآخرة..!! ولكن حتى يأتى هذا اليوم لابد لنا من وقفات!!

هل هى مصادفة أن تكون بطون الحوامل هدفاً مفضلاً للقمع الإسرائيلى، وإن تحدث حتى الآن ٦٠٠٠ حالة اجهاض قسرى بين نساء الانتفاضة الفلسطينية البالغة ١٩..

وهل هى مصادفة أن يكون أكثر الشهداء والجرحى أطفالاً وصبياناً وشباباً ١٩..؟

الذى أؤكد أنه إسرائيل حقاً لديها كل أنواع القنابل بدءاً من قنابل الغاز حتى القنابل الذرية، إلا أنها تخاف قنبلة أكثر تدميراً يملكها العرب وهى «القنبلة السكانية» ١٩.. وكثيراً ما يصيح الإسرائيليون: «أنهم يتكاثرون كالذباب، ويرضعون أطفالهم حليب العصيان»!! وكان السفاح مائير كاهانا يقول: «احذروا غرف النوم العربية، فقد أصبح الإنجاب سلاحاً قومياً شى يد العرب»!!

وكان د. (أرنون سوفير) يقول: «أن السيادة على أرض إسرائيل لن تحسم بالبندقية أو القنبلة اليدوية بل ستحسم بالسيطرة من خلال ساحتين: غرف النوم والجامعات»!!

وتقدر الحكومة الإسرائيلية إجمالى يهود العالم بحوالى ١٤,٢٥٠ مليون نسمة، يعيش الآن أكثر من ربعهم فى إسرائيل، إلا أن اليهود المتعصبين دينياً يشككون فى صحة الرقم، لأنه يشمل الذين ولدوا لأمهات غير يهوديات.. وهم ليسوا يهوداً حقيقين.. ومن ثم يهبط اليهود الدينيون بالرقم إلى حوالى ١٢ مليوناً فقط لا غير.

وربما تأكيداً لهذا الاتجاه، جاء فى دراسة للجامعة العربية فى القدس: ان نهاية عام ٢٠٠٠م شهدت تراجع عدد اليهود فى العالم إلى ما بين ٨,٨ - ١٢,٩ مليون نسمة بسبب انخفاض معدلات المواليد والزواج المختلط بين اليهوديات وغير اليهود.

نشرت صحيفة الأخبار المصرية فى عددها (١٥١٨٩) للسنة ٩: من اصدارها بتاريخ الثلاثاء ٧ من شوال سنة ١٤٢١هـ/ ٢ من يناير (كانون ثان) سنة ٢٠٠١م، وتحت عنوان (سكان إسرائيل ٦,٤ مليون نسمة)، حبراً مفاده: ارتفع عدد سكان إسرائيل بنسبة ٢٤% إلى ٦٤ مليون نسمة، بينهم أكثر من مليون عربى.

وأفاد المكتب المركزى للإحصاءات فى تقرير ان ٨١,٤% من السكان - ٥,٢ مليون - من اليهود والمسيحيين وغير اليهود، و١٨,٦% من العرب، أ.هـ.



الطفل اليهودى الذى يجلس للعلم من حاخام متمصب استعمارى الروح، يؤمن بالتفوق اليهودى وعبودية كل الدنيا لليهود، ويتلقى مثل هذه التعاليم من أمه وأبيه وحكايات الجدة والجد، وتتنامى العقدة مع رؤية الطفل لسلوكيات أهله مع التوجيهات الضمنية والصريحة لا شك أن هذا المحيط العائلى والخاص والمحيط الشعبى العام حوله يطبع خياله البكر بهذا الفكر..

ومسيرة اليهود عبر التاريخ هى التى تحكم العقلية الجماعية اليهودية دون استعداد عن التخلّى عن أى شىء من ثوابتها.. ومن ثم فإن تنازل اليهود عن القدس للعرب هو وهم عربى، ولن يكون ذلك إلا بقتال يحجم فيه اليهود.. ولتدرك العرب معنى هذه الحقيقة وجب أن يعلموا أن يهود المنفى فى بابل وضعوا «خريطة مقدسة للقدس حتى بعد انتفاء امكانية عودتهم إلى القدس، وظل الريانيون يمتدحون قداسة اورشليم بعد انقضاء وقت طويل على تدمير المعبد، وكانوا مايزالون يضعون صهيون والدبير (أى قدس الأقداس الذى به يكون العهد) فى مركز الخريطة اليهودية للعالم، وليزداد ربط اليهود بالقدس علموا أولاً أن هناك عشر درجات للقداسة: فأرض إسرائيل اقدس من الأراضى

الأخرى... والمدن ذات الأسوار فى أرض إسرائيل أكثر قداسة.. وداخل أسوار اورشليم أكثر قداسة.. وجبل المعبد أكثر قداسة.. ودار الإسرائيليين أكثر قداسة.. ودار الكهنة أكثر قداسة.. والمكان المحيط بالمذبح أكثر قداسة.. والهيكل أكثر قداسة.. والدبير أكثر قداسة.. إذ لا يجوز لأحد أن يدخله إلا الكاهن الأكبر فى يوم كيبور!! واستمر الاحبار يستخدمون الزمن المضارع فى الحديث عن اورشليم برغم أن البناء لم يعد قائماً^(١) مما يرسب فى أذهان اليهود الناشئة أن حضور الله فى اورشليم سرمدى!!

انظر: القدس مدينة واحدة عقائد ثلاث، كارين أرمسترونج، ترجمة: د. فاطمة نصر ود. محمد عنانى، نشر سطور، سنة ١٩٩٨م، ص٢٣٨، مع تصرف يسير.



- وفى ٣٠ يوليو سنة ١٩٨٠م سنت إسرائيل قانوناً أعلنت به القدس عاصمة أبدية لإسرائيل، متحدية بذلك الرأى العام العالمى ومنظّماته الدولية..

وفى عدد ١٤ ديسمبر سنة ١٩٩١م أعلنت صحيفة (ها أرتس) صراحة أنه ضمن خطة تهويد القدس وضعت خطة تقضى بإنشاء ٢٢ بؤرة استيطان فى القطاع العربى من القدس.. فى يوم الأربعاء ٦ أغسطس سنة ١٩٩٧م، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتياهو أن من يرد الاجتماع بأى مسئول إسرائيلى عليه أن يأتى إلى عاصمتنا القدس، وقبل لحظات من لقائه بالأمير حسن ولى عهد الأردن أن القدس ليست مكاناً لأى اجتماع غابر، وعلى الجميع أن يعلموا أنها عاصمة إسرائيل ومقر صنع القرار الإسرائيلى.

- مع انتفاضة ١٩/١٢/١٩٨٧م اعترف (تيدى كولىك) برغم أنه إسرائيلى معتدل بأن القدس لم تعد مدينة موحدة، وأن التعايش بين اليهود والعرب قد انتهى إلى غير رجعة!! ترى ماذا يمكن أن يقول بعد المذابح الشارونية فى الخليل وجنين وطولكرم وقلقيلية..!!

(١) انظر: القدس مدينة واحدة عقائد ثلاث، كارين أرمسترونج، ترجمة: د. فاطمة نصر ود. محمد عنانى، نشر سطور سنة ١٩٩٨، ص٢٣٨، مع تصرف.

يقول الباحث الإسرائيلي (ميرون بنفستى): (لو أن سياسة الخوف بالقدس تخلق أوضاعاً سياسية لأصبح بإمكانى القول: أنه على أرض المدينة المقدسة الموحدة بقوة السلاح الإسرائيلي تقوم بالفعل دولة فلسطين)..!! ويقول: (أن الانتفاضة اعادت تجزأة القدس، فهي اليوم عبارة عن مجموعة من الجزر المنبوذة التى تفصل أبنيتها بين أودية عميقة ذات أسماء مخيفة) ..

وصدق الباحث فإن (وادى جهنم) بالقدس لهم موعد معه، لابد فيه من أداء دين العدوان والظلم.. ويصف البعض بأن القدس حولها العرب إلى جهنم فسيارات اليهود تحرق فى الليل وأصحابها يطعنون بالنهار..!!

ويعترف الأستاذ بالجامعة العبرية بالقدس (منيسيل ابيتول) قائلاً: (بتجنبى انذهاب إلى الأحياء العربية أكون قد أعدتها إليهم).. ويقول (مناحيم. ن) الموظف ببنتك إسرائيل بالقدس: (لا امان لنا مع العرب، يجب أن نعلن الطلاق بيننا وبينهم).



- ومنذ قامت إسرائيل وسلطاتها الحاكمة تعمل سراً من أول لحظة بالتعاون مع معاهد البحث المختلفة فى وضع الأسس النظرية والقانونية والتاريخية لإعادة بناء الهيكل الذى لا قيمة لإسرائيل بدونه..

وفى أوائل سنة ١٩٩١م عقد فى مقر (الربانية الرئيسية) - دار الحاخامية - مؤتمر كبير لبحث هذه القضية تحديداً دون غيرها، تحت إشراف وزارة الأديان الإسرائيلية، وبمساهمة خبراء إسرائيليين متخصصون فى (الهيكل) تاريخاً ومعماراً وفنياً وطقوس وشعائر، كالبروفيسور (زئيف سميث)، والبروفيسور (يهودا فيليكس)، وللتأكيد على تأجج (لهيب الفكر الأسطورى المشعوذ) ومدى (الشعبذة) التى وصلت إليها الاعتقادات اليهودية الراسخة لدى (خبراء اليهود حول الهيكل)، تقدم فى هذا المؤتمر رئيس معهد الهندسة الوراثية فى إسرائيل بـ(مداخلة) اعتبرها جوهريّة، تحدث فيها بورقة عمل عن تقدم المحاولات لتربية (البقرة الحمراء) التى ستستخدم فى (طقوس تطهير الهيكل) المزمع

بناؤه، لأنه لا هيكل بدون البقرة الحمراء. ومما جاء في مداخلته أن (الرأبانية الرئيسية) في إسرائيل قد أوفدت بعثات مختلفة إلى أوروبا للبحث عن (بقر أحمر) هناك، وبالفعل تم الحصول على (١٠٠ جنين) لأبقار حمراء سيتم استخراجها من أرحام أمهاتها، ثم تحضر إلى (إسرائيل) وهي في حالة (تجمد)، ثم يعاد زرعها في (أبقار إسرائيلية وطنية خاصة)، لكي تولد في إسرائيل (بقرة حمراء وطنية) وهي شرط التطهير!!!

وفي الطريق لتأمين (مجزرة يوم بناء الهيكل) المتناوئ لكل مسلم يفكر في الوقوف حائط صد في الطريق لوضع حجر الأساس الرسمي، تم تنفيذ مخطط (التطويق)، وذلك بإنشاء سلسلة من المستوطنات اليهودية الجديدة التي تطوق القدس القديمة وتم تشكيل لجنة وزارية خاصة مهمتها وضع حدود بلدية جديدة للقدس، برئاسة الجنرال (رحبعام زئيفي) وزير السياحة والذي كان لابد من الخلاص منه، في صورة رسالة تحذيرية لبني صهيون بأن (يوم الهيكل) يوم مجزرة لهم هم أيضاً..

ولكن ما كان زئيفى
ولجنته قد انتهوا منه لابد
ان يعرفه العرب المسلمون

وغير المسلمين، إذ لم تعد المستوطنات الإسرائيلية مجرد حزام استيطاني يلف المدينة المقدسة فحسب، بل أصبحت جزءاً من مفهوم عقلى استراتيجى يهودى لتحسين القدس ضد المسلمين فى حالة طردهم منها ولو بمجازر يومية.. وبالفعل أصبحت المدينة المقدسة محاصرة فى اطار اسوار مكتملة الحلقات بهدف رئيسى هو فصلها عن باقى اجزاء الضفة، بحيث لم تعد القدس . كما كانت . صلة الوصل، والتواصل البشرى بين شمال الضفة الفلسطينية وجنوبها، الأمر الذى حول التجمعات السكانية للشعب الفلسطينية . الآن . فى الضفة إلى (مجرد رقع سخيفة فى ثوب الاستيطان الإسرائيلى المتكامل) ..

والمفاجئ لقرائى الكرام أن دلالة الآية القرآنية الكريمة ﴿لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون . لا يقاتلونكم جميعاً إلا فى قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يفقهون﴾ سورة الحشر/ الآيتان ١٣ ، ١٤ .

هذه الدلالة لها عطاءات مستمرة.. فالرعب الدائم الذى يحكم حياة اليهود بفلسطين المحتلة جعلهم لا يرون فى (حزام الأحياء اليهودية) التى تتشكل منها المستوطنات جداراً كافياً للقلمة اليهودية التى يريدون بناءها حول الهيكل، لتأمين منطقة الهيكل وتحويلها إلى (بؤرة يهودية حصينة) وأمنة من جذور وامتدادات الأقلية العربية المسلمة والمسيحية، ومن ثم أقاموا (دائرة أخرى) أو (جداراً آمناً آخر) أبعد مدى من المستوطنات الأولى، ومركز هذا (المستوى الثانى للتأمين) هو مستوطنة (معاليه أدوميم) أى: الخان الأحمر، شرقى القدس .



- وكان العلو الأول مشهوداً فى ملك سليمان، ومن قبله داود أبيه عليهما السلام، حيث بلغ أوج ذروته فى ملك سليمان الذى بنى الهيكل حراماً لتعبد بنى إسرائيل، وكان بناؤه اعجازاً هندسياً ومعمارياً فى ذلك الوقت ..

«ثم كان الإفساد الأول لبنى إسرائيل بعد موت الملك سليمان حيث انقسمت دولته إلى مملكتين، فدعيت مملكة الشمال إسرائيل ودعيت مملكة الجنوب يهوذا، وصارت يهوذا

تحت حكم رحبعام بن سليمان الذى (ترك شريعة الرب هو وكل إسرائيل معه) (أخبار الأيام الثانى، الإصحاح ١٢، العدد ١).. فلم يلبث أن صعد ملك مصر على أورشليم بأكثر من ٦٠ ألف فارس (وأخذ المدينة الحصينة التى ليهودا).. وارتدت مملكة الشمال كاهرة، فسرعان ما إتجهوا إلى عبادة التيوس والمجول وأقيمت لها المرتفعات والأنصاب والتماثيل واستعاضوا بها عن عبادة الرب فى الهيكل بأورشليم.. واستمر بنو إسرائيل يستبقون إلى ابتكار المعاصى ابتكاراً (فكانوا يهزأون برسلى الله وردلوا بكلامه وتهاونوا بأنبيائه) (أخبار الأيام الثانى، الإصحاح ٣٦، العدد ١٦).. وظلت مملكتا الشمال والجنوب فى نزاع وقتال حتى استولت آشور على مملكة الشمال، ثم لم تلبث أن قامت مملكة بابل باجتياح المملكتين معاً تحت قيادة نبوخذ نصر حيث سبى (الذين بقوا من السيف إلى بابل فكانوا له ولبنيه عبيداً) (أخبار الأيام الثانى).. واستولى على جميع كنوز إسرائيل وهد الهيكل وأحرقه بالنار هو وجميع أسوار وقصور أورشليم، ثم آلت كل أرض إسرائيل وجميع الممالك الخاضعة لبابل إلى مملكة فارس (إيران) التى أعطيت (جميع معالك الأرض) (سفر العدد ٢٣).. فى عهد قورش الملك!! وهكذا ظلت إسرائيل.. لم تقم لهم قائمة.. حتى كان العلو الثانى الموعود لإسرائيل فى القرن العشرين.. وقامت لإسرائيل دولة، تجمع فيها اليهود وجموع المتهودين على أشلاء الضحايا فى فلسطين بعد مذابح لم ير البشر مثلاً سوى فى الأساطير الخيالية وقصص الرعب الصريح.. ثم محاولات هدم الأقصى بدعوى إعادة بناء الهيكل.. أنه المقدور حتى يتم الفساد ويكون رجس إسرائيل كاملاً فتستحق العذاب والخربة الأبدية ﴿وليدخلوا المسجد كما دخلوه مرة أخرى﴾..

إن الفاتحين أيضاً سيكونون هم مَنْ دخلوه أول مرة: فمن دخله أول مرة!.. المصريون فى عهد (شيشنق) ١٩.. أم العراقيون (نبوخذ نصر) ١٩.. أم بلاد فارس (الإيرانيون) فى عهد كورش ١٩.. أم أن الفاتحين سيكونون ثلاثتهم معاً، وقد وَحَّد الله بينهم^(١) ﴿وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون﴾ (سورة المؤمنون/ الآية ٥٢)..

(١) أسرار المعبد اليهودى، طارق محمد المماوى، نشر دار الفكر الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٤.

- معلوم أننا نحن المسلمين نعتبر القدس مدينة مقدسة، لأنها وجهة أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، ومسرى ومعراج سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم..

ومعلوم أن القدس اعتبرت مدينة مقدسة لدى المسيحيين، لميلاد السيد المسيح عليه السلام في بيت لحم..

فلماذا هي مقدسة لدى اليهود؟؟؟.. خاصة أن اليهود لا يعترفون لا بسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولا بسيدنا عيسى عليه السلام!!

(أورشليم مقدسة لأنها مدينة الملك داود، فقد جعلها داود مركزاً للملكه، ومن بعد داود جعلها سليمان مركزاً لهيكله، ولما كان اليهود يعتقدون بأن الله يسكن الهيكل، فإن مدينتهم أصبحت مقدسة بقُدسية الهيكل، وهكذا يعتقد اليهود بأن أورشليم هي المدينة المقدسة، المدينة التي يتوجب عليهم أن يحافظوا عليها وأن يستعيدوها حتى مجيء مسيحهم المنتظر، فمسيح اليهود لا يأتي إليهم إلا في مدينة الهيكل، هيكل سليمان، في المدينة التي أسسها داود وفي المكان الذي اختاره الله، اللهم يهوه، لنفسه من أجل سكناه!!

وهكذا تعتبر القدس (أورشليم) المدينة المقدسة لدى اليهود لأسباب عديدة:

أولها: لأنها مدينة داود.

ثانيها: لأنها مدينة الهيكل مقر سكن الله.

ثالثها: لأنها مدينة الأنبياء والمرسلين.

هذا بالرغم من أن اليهود لم يحترموا كل هذه المعاني التي يؤمنون بها، ففي انجيل لوقا ينادى السيد المسيح: (يا أورشليم، يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين).. ولما سيصيب القدس من بلاء عظيم على يد اليهود يبكى السيد المسيح عليه السلام وهو يقترب من

المدينة مناجياً لها: (لو علمت أنت أيضاً حتى فى يومك هذا ما هو لسلامك، ولكن الآن أخفى عن عينيك.. إنك لم تعرفى زمان افتقادك)..^(١)

والمسيح هنا لا يكلم أحجار المدينة بل يكلم اليهود، معتبراً هذا الشعب معانداً ومشاكساً، يحيا فى الظلمة ولا يعرف ما هو لسلامه.. فقد آتاه المسيح الحق بالسلام الروحى والطمانينة والغبطة والنعمة ولكنهم رفضوها، وبشرهم بسيد الخلق والرحمة المهداة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فرفضوه بل وحاولوا قتله وسمموه بالفعل..

ويقرب الباحث (ندرة اليازجى): (فبـ دراساتى للأديان العالمية الأخرى وجدت أن احترام الشعوب والملوك لتقديسهم وحكمائهم وأنبيائهم كبير جداً، ولكن هذا الإحترام أو التقدير ينعدم فى الوسط اليهودى.. إلى حد التمرد على الأنبياء والثورة عليهم والنفور والاشمئزاز منهم.. ويعود هذا الرفض إلى أنه شعب يسكنه الشيطان ويستعبده الشر ولا يعرف الله.. إنهم سجدوا للشيطان وعبدوه.. وقد وصلت حرفية الفهم المادى لليهود إلى اعتبار القدس مدينة معمرة بالحجارة، سكنى لله، وكما اعتبر اليهود الهيكل مسكناً لهم كذلك اعتبروا المدينة المادية، الحجارة، سكنى للقدسية.. وفى نظرهم أن جبل صهيون مقدس لأنه مسكن الإله، فبماذا يختلف جبل صهيون عن جبل الأولب أو عن أى جبل مقدس آخر فى أية بقعة أخرى من العالم؟.. إن حرفية الاعتقاد تقود اليهود إلى الاعتقاد بأن الآلهة يسكنون الجبال ويسكنون فى المدن، وفى الهياكل المصنوعة بالأيدى والحجارة)..^(٢) وهو زعم تحقير للألوهية وحاش لله عزوجل وواضح أن السيد المسيح حارب اليهود حرياً فكرية ضد (الإيمان بالهيكل)، مبيناً لهم أن السجود لله عزوجل ليس بالضرورة فى جبل أو مدينة أو مكان حجرى، لعل مادية وحرفية كلمة، لأن الله عزوجل

(١) انظر: رد على اليهودية واليهودية المسيحية، ندرة اليازجى، نشر دار طلاس، دمشق، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٩٠م، ص ٥١٨، ٥١٩، مع التصرف.

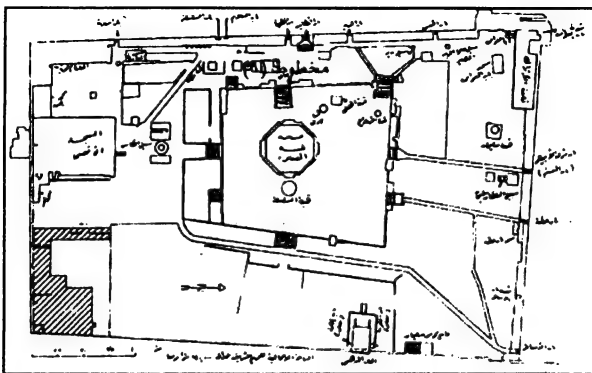
(٢) انظر: نفس المصدر السابق، ص ٥٢١، مع التصرف

لا يطلب سجوداً شكلياً أو طقسياً أو مكانياً بالهيكل، فالإله فوق المادة ولا يحتجز فى حجارة، والسجود لن يتوقف على اورشليم وحدها وعند حدودها وإنما فى كل مكان، لأن الإيمان بالله سينتشر فى كل مكان وفى كل الأمم!! والمسيح يتبأ بخراب اورشليم وتدمير الهيكل، وكأنى به - على حد تعبير اليازجى - يقول: أيها اليهود: أين تسجدون، وكيف تسجدون إن تهدمت مدينتكم وخربت؟!.. وهكذا يضعهم المسيح أمام الأمر الواقع: وهو السجود بالروح والعبادة بالعقل فى غير اورشليم والجبل.. ومن أجل هذا بهاجم المسيح حرفية اليهود وماديتهم وتعلقهم بقشور الأمور وتفاهتها.. لقد حاول عليه السلام أن يخرجهم من تفكيرهم الضيق. (١)

وكان درس المسيح عليه السلام لليهود أنه لما كان الله عزوجل رب الأماكن فالسجود ممكن جداً له عزوجل فى أى مكان.. ولما كان السجود لله عزوجل لا يتم بالجسد فقط بل أصله الروح فلا حاجة للقول بهيكل، لأن العبادة مسألة عقلية وفكرية وروحية، تتم فى اورشليم وخارج أسوار اورشليم، ومن ثم كان المسيح عليه السلام يصلى فى بستان الزيتون خارج اورشليم، وفى الجليل. وفى كل مكان خطت إليه قدماء، ولم يقل مطلقاً أن الله لا يريد السجود له إلا فى اورشليم المدينة المقدسة، أو أنه لا يأخذ إلا شعباً واحداً له!! وما لفظ مدينة عند السيد المسيح عليه السلام إلا رؤية لمدينة روحية، ولهذا نجد فى سفر الرؤيا مدينة جديدة، اورشليم جديدة نازلة من السماء، مدينة لا تقوم على أساسات حجرية صانمها الإنسان أو على أسس مادية، فهى مدينة أعدها الله بأساسات صنمها هو، ومن هنا لا يحق لنا أن نفهم هذه الأمور من الوجهة الحرفية المادية وإلا فما مصير الساجد إن أصابها زلزال فتهدمت أو وقعت حرب فدمرت؟ وهل تقتضى عدالة الله أن يعبد فى مكان دون آخر وأن يتمتع به شعب دون آخر؟! ولكن لأن اليهود لا يؤمنون إلا بالحرف المادى ولا يؤمنون بالروح، فإنهم فهموا من المدينة أساسات صنمها هم، ومدينة حجرية).. (٢)

(١) انظر: نفس المصدر، ص ٥٢٢

(٢) المصدر السابق، ص ٥٢٤، ٥٢٥، مع التصرف.



مخطط توضيحي للحرم الشريف بين الأوضاع النسبية لمسجد قبة الصخرة والمسجد الأقصى كما يوضح المآذن والبوابات ومصادر المياه داخل سور الحرم الشريف. وهذا المخطط من عمل عبدالرحمن الرساس من الأردن بإشراف حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين نقلًا عن كتاب "The Nobla Sanctuoy by Alstair Duncan"

- ونقل لنا أبو عبدالله محمد بن شهاب الدين المنهاجي في (إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى) أنه نقل عن مخطوط لم يذكر صاحبه، ولكن ذكر اسم المخطوط وهو (باعث النفوس) بأنه منقول عن صاحب المستقصى - ولم يذكر اسمه - في باب بناء بيت المقدس على أساس قديم: أن الأساس القديم الذي كان لبيت المقدس أسسه (سام بن نوح)، ثم بناه داود عليه السلام، وسليمان على ذلك الأساس. وروى الزهري أنه لم يبعث الله نبياً منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض إلا جعل قبلته صخرة بيت المقدس، ومَرَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في رحل الإسراء والمعراج بموسى وهو يصلى في قبره عند الكتيب الأحمر، وفي لفظ في الصحيحين أن موسى عليه السلام سأل الله عز وجل أن يدينه من الأرض المقدسة رمية حجر، أي مقدار ذلك، وإنما سأل موسى ذلك متبركاً بالكون في تلك البقعة المقدسة وليدفن مع من فيها من الأنبياء والأولياء، وقد أشار صلى الله عليه وآله وسلم لموضع قبر موسى عليه السلام بقوله: «مررت على موسى ليلة أسرى بي وهو قائم

يصلى فى قبره عند الكتيب الأحمر»، وقد اشتهر أن قبر موسى عليه السلام قريب من أريحا وهى من الأرض المقدسة.. وعلى هذا القبر الشريف الآن - ما بين ٨١٢ - ٨٨٠ هـ - قبة مبنية بناها الملك الظاهر بيبرس رحمه الله تعالى بعد ستة وستين وستمائة. وقد رأى الشيخ عبد الله الأموى القبة على هذه الضفة قبل بنائها بأكثر من عشرين سنة، وحدث الشيخ عبد الله أنه زار هذا القبر، وأنه نام فرأى فى منامه قبة فى هذا الموضع ورأى فيها شخصاً أسمر، فسلم عليه وقال: أنت موسى كليم الله أو قال: نبي الله، قال: نعم، فقلت: قل لى شيئاً فأوماً إليه بأربع أصابع، ووصف طولهن، فانتبهت ولم أدر ما قال، فجئت إلى الشيخ ديال، فأخبرته بذلك، فقال: يولد لك أربعة أولاد، وكنت قد تزوجت، فولد لى أربعة أولاد، فكانت وفاة هذا الراى سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

وذكر الثعلبى وغيره أن عمر موسى عليه السلام كان لما قبضه الله تعالى إليه مائة وعشرين سنة، ولذلك قال وهب بن منبه: لما قبض هارون عليه السلام كان لموسى عليه السلام مائة وسبع عشرة سنة، وعاش موسى عليه السلام بعد هارون عليه السلام ثلاث سنين، (رواه الحاكم فى المستدرك) عن وهب بن منبه.

وروى أحمد بن حنبل فى مسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لم تحبس الشمس على بشر إلا ليوشع ليالى سار إلى بيت المقدس»، وصحح الحاكم فى المستدرك أن يوشع بن نون هو الذى دعا لحبس الشمس عليه فحبسها الله عز وجل!!

وعن ابن رجاء ابن حيوة عن أبيه قال: قدم كعب إيليا من الموت فرشاً حبراً من أحبار اليهود بيضعة عشر دينار، ليدله على الصخرة التى قام عليها سليمان يوم فرغ من بناء المسجد، وهو مما يلى باب الأسباط. والله أعلم..



- فى ١٥ يوليو (تموز) من عام ١٠٩٩م: سقطت القدس فى أيدي الصليبيين، وسقطت منطقة المسجد الأقصى: نقطة المواجهة الأخيرة للمسلمين حيث دافعوا عنه حتى الرمق

الأخير.. وبعد هذه المواجهة الدامية أصبح مصير القدس ومصير الأقصى هو مصير تلك المباني الإسلامية الموجودة في القدس، والتي أصبحت من أملاك الصليبيين، وأصبحت فيما بعد مواقع سكنهم بعد طرد المسلمين^(١).

ولكن ما يشير الإنتباه ويدعو كل مسلم للتساؤل: هو: لماذا أطلق الصليبيون على المسجد الأقصى مسمى (هيكل سليمان) أو (قصر سليمان)؟.. هل هذا لاستقطاب يهود العالم أم كان هذا لمرضاة يهود العالم؟.. أم كانت هذه الحروب في مبناها دعوى يهودية تبناها أصحاب المصالح من الصليبيين؟..

أياً كانت الإجابة: لا يخلو هذا الحدث التاريخي الرهيب من بصمات واضحة لأصابع اليهود!!!

والذي يؤكد نظرتي تلك الأحداث التي سجلها التاريخ^(١) فـ (في السنوات الأولى لاحتلال الصليبيين استعمل المسجد الأقصى كمقر للملك الصليبيين.. ونفهم من هذا أن هناك خطة رسمت للمسجد الأقصى تجعله نمطاً جديداً يخالف نمطه كمسجد للمسلمين، بداية ثم إحداث تغييرات عبر مراحل مختلفة، في المراحل الأولى اقتصررت على التغييرات الضرورية فقط، ومن الغريب أن المؤرخين الصليبيين تحدثوا عن جماليات هذا المبنى وعبروا عن الحزن الذي أصابهم بسبب عدم الحفاظ على تلك الجماليات، واعترفوا بالواقعة التي حصلت من الملك (بلادون الأول) الذي صهر رصاص قبة المسجد من أجل أن يصب مسكوكات نقدية في سنة ١١١٨م. وفي عهد (بلادون الثاني) نظم مجموعة من الفرسان لحراسة أماكن النصارى المقدسة والحجاج القادمين لزيارة القدس من أقطار أوروبا، ولم يمض طويل وقت ونجد ملوك الصليبيين يضعون المسجد الأقصى كلية تحت تصرف فرسان الهيكل الذين لم يتورعوا عن إدخال تغييرات داخل وخارج المسجد، ويروى عالم الجغرافيا الأديسي سنة ١٢٥٤م بأنه شهد بناءات الصليبيين غرقاً لاستعمالهم في الجزء الداخلي من المسجد، وجداراً أمام المحراب، وبناء قاعة جديدة

(١) التسوية الشرقية للمسجد الأقصى، د. إبراهيم الفنى، إصدار مركز القدس للأبحاث، الطبعة الأولى سنة

١٩٩٧م، انظر: ص ٤٦٥

استعملت كمخبر للحمولات، أما الحدث الذي أثار المسلمين وسخطهم فهو تخصيص موقع مراحيض في المسجد الأقصى، وفي جزء من الجناح الشرقي للمسجد بنى فرسان الهيكل كنيسة وصفها مؤرخ الحملات الصليبية (يوحنا موير تصبورج) بأنها كانت واسعة جداً، ولكن بنائها لم يكتمل، وبقيت هذه الكنيسة يبدو واضحاً في المسجد حتى يومنا هذا في قبة مسجد الأربعين البارزة خارج الحائط الشرقي للمسجد، لكن معظم التفسيرات كانت من الخارج وكانت ملاصقة للمبنى وأجزائه، وفي الجزء الغربي بنى فرسان الهيكل المبنى المعروف بمسجد النساء في الأقصى مخزناً للسلاح ومقرّاً للسكن.. وجنوب شرق الأقصى قام الصليبيون بتصليح غرف موجودة أصلاً في كل من عصر هيرودس والعصر الأموي، والعباسي والفاطمي واستخدموها اسطبلات وأطلقوا عليه اسطبلات سليمان..^(١)

- لا يوجد لدى اليهود تعليمات أو اتجاهات محددة فيما يخص تشييد المعبد اليهودي بمعنى: الشروط اللازمة له.. إلا أنه: (توجد في التلمود إشارة واحدة إلى أن الكنيس اليهودي ينبغي أن يشيد فوق أرض مرتفعة وأن يكون أعلا قامة من كل الأبنية المحيطة به، ونستطيع أن نستدل من سفر دانيال في الكتاب المقدس على أن وجود النوافذ في المبنى شيء أساسي بالنسبة للمصلى، حيث إنها تمكنه من التأمل في السنوات، الأمر الذي يلهمه الورع والمهابة، ومن الملاحظ أن النبي دانيال كان يولى وجهه في الصلاة شطر اورشليم، وقد كان لهذا الأمر تأثير قوى على تصميم الكنيس. وبالرغم من أن الكنيس كان يتجه تبعاً لذلك نحو اورشليم، فإن استجابات المعمارين لهذا التوجه جاءت متباينة بنسب كبيرة، وذلك أثناء العصور الأولى المسيحية.

في البداية كانت واجهة الكنيس تواجه اورشليم، وفي المباني التي أقيمت على هذا الأساس لم يوجد ما يشير إلى موقع (الصندوق المقدس)، الذي تحفظ فيه التوراة، والذي يظن أنه كان يحفظ إما في حجرة ملحقة بالمبنى أو خارج الكنيس، ثم يحمل إلى مكان الصلاة حيث يتم الاستماع إلى الشريعة، وابتداء من القرن الثالث طرأ على تصميم

(١) نفس المصدر، ص ٤٦٥، ٤٦٦، مع يسير التصرف.

الكنيس تفير واضح وأصبح إتجاه المبنى يتبع موقع الصندوق المقدس داخله. وقد أشار المؤرخ «فلافيفوس يوسيفوس» (٢٧ - ١٠٠م) فى مؤلفه (The Antiquities of The Jews) إلى أن الكنيس كان يبنى على مقربة من النهر أو البحر لتكون هناك فرصة لممارسة الإغتسال فى مكان ملحق بمبنى الكنيس.. وقد جاء الكنيس بمثابة إنشقاق أساسى عن تقليد التعبد فى الهيكل، فكان علامة انتقال من الطقوس التى ينفرد بخدمتها الكاهن الأكبر «رئيس الكهنة» ومعاونوه اللاويون، إلى نوع من الخدمة الدينية الجماعية، وكان لهذه الحركة الإنتقالية من الطقوس القرايبينية إلى الصلاة تأثيراتها الاجتماعية حيث يمكن أن يقوم بالخدمة التعبدية - الصلاة والاستماع إلى الشريعة - أى ذكر راشد من المؤمنين دون حاجة إلى كهنوت.. وهكذا أصبح الكنيس مركزاً لحياة اجتماعية، وقد أشار المؤرخ يوسيفوس إلى أن المؤمنين يجتمعون فى الكنيس لا للصلاة والاستماع إلى الشريعة فقط، ولكن أيضاً لمناقشة مشكلات تتعلق بحياة الطائفة.. وكان الكنيس مركزاً للنشاط الفكرى لذلك أصبح معروفاً باسم بيت هاميدراش، أى: بيت الدراسة.. والواقع أن الطبيعة الأساسية للمعبد وللعبادة فى الكنيس (الهيكل) تعنى عامة: أن عناصر التصميم المعمارى ليست بذات أهمية كبيرة، وأنها لا تنبع من هذه الطبيعة التعبدية، ولكنها فى الغالب مستعارة من عمارة الأبنية المحيطة، وإذا ما نحينا جانباً هذه التأثيرات المحلية، فمن الممكن القول بأن هناك عمارة خاصة بالكنيس فيما يتصل بتنظيم جزئه الداخلى.. فقد كان هيكل سليمان متأثراً بالعمارة التقليدية لمقادس الكنعانيين، كما كان بالتالى نموذجاً لخيمة الإجتماع المقدسة، وكان يتكون من ثلاثة مناطق متتابعة:

المجاز Uiam، والحجرة الرئيسية وهى الهيكل Hekhal، ثم قدس الأقداس Devir، الذى لا يدخله أحد سوى الكاهن الأكبر «رئيس الكهنة»، وبالإضافة إلى ذلك كان هناك تدرج بين الجزء المخصص للنساء والجزء المخصص للرجال، ثم الجزء المخصص للكهنة.

وفى الكنيس حيث يشترك المؤمنون فى الطقوس: صممت عمارة الجزء الداخلى بحيث تتحلق قطبين رئيسيين: الصندوق المقدس والمنبر Bima، الذى يتم فوقه فتح درج الشريعة وقراءتها.. وعادة يكون الصندوق المقدس ملتقى أنظار الجميع، والحقيقة أنه لا

يمكن إلا أن يراه الجميع حيث يكون قبلة المؤمنين في صلاتهم، يحتل صدر الكيسة ويهيمن على كافة الاتجاهات، واقعياً ورمزياً، الحلقة التي تربط بين المؤمن وصلواته: بين اورشليم الأرضية والمدينة السماوية. ومنذ العصور الوسطى والمنبر يشغل مركزاً محورياً مازال يحتفظ به مهما كانت القيود المكانية، ومعه أيضاً الصندوق المقدس الذي يحتفظ هو الآخر بمكانه في الحائط الغربي، حيث يشكل التعبير المادي للتغير في شكل الخدمة - المؤمنون يشكلون دائرة تتعلق قلب الكيس ثم يأخذون في الالتفاف حول المنبر^(١).

وفي كيفية تقديم العهد القديم لبناء الهيكل ينظر د. إبراهيم الفنى نظرة أخرى جديرة بالعرض، فمن واقع سفر الملوك نقراً أن الملك سليمان عقد صفقة مع حيرام ملك صور، هذه الصفقة تنص على أن ملك حيرام الفينيقي يمد الملك سليمان بخشب أرز، وسرو، وذهب، كي يساعده في بناء الهيكل الذي هو بيت الرب. وفي الصفقة نص آخر يقول: أن الملك سليمان سوف يعطى ملك حيرام الفينيقي عشرين مدينة في أرض الجليل. هذه المدن سميت في حينه (أرض كابول) إذاً هذه النصوص غير دينية، بل هي نصوص تاريخية وأدبية قدمها سفر الملوك كي يحدد لنا مفاهيم حول بيت الرب، وأنه قد بنى من قبل الفينيقيين، وأن سليمان قد منحهم أرضاً مأهولة بها عشرون مدينة وفي النص الآخر يقول ملك حيرام لسليمان: ما هذه المدن التي منحتها لنا؟، إنها مدن فقيرة. وحسب الوقائع لا يوجد لدى الباحثين وعلماء التاريخ نصوص أخرى تؤكد صحة هذه الوقائع، والتوراة نأت على موسى عليه السلام.. إذاً كيف سنجمع بين المعتقد الدينى والقصة الأسطورية؟..

إن مفهوم الهيكل هو مفهوم تاريخي وليس مفهوماً دينياً، والملك هو نبي، وتقديم الملك له مدلول القوة والسيطرة، ومن ثم فإن ما يقدمه سفر الملوك من نصوص هي نصوص مختلفة وغير متجانسة، فتارة يصف ذاك الملك بالفارس القوى، وبعد إصباح يقول إنه فاسد ولا ينفذ ما أمر به الله.

(١) ملف اليهود في مصر الحديثة، عرفة عبده على، نشر مكتبة مدبولي بالقاهرة، طبعة سنة ١٩٩٢م، ص ٥٥، ٥٧

أما فيما يتعلق بجواب سؤال فحواه: هل تم بناء الهيكل بالسخره؟، فإنه حسب نص سفر الملوك الأول: أحب سليمان أن يبنى في اورشليم وكل أرض سلطانه، فسخر الشعب الذي بقى من الأموريين، والحيثيين، والفرزيين، والحوبيين، الذين لم يكونوا من بني إسرائيل أن يبنوا في اورشليم (بيت الرب وبيت الملك)، مما يعنى أنه لا يوجد نص يقول إن الجن هم الذين بنوا البيت كما يقول المؤرخ العربى (مجير الدين)، ولا يوجد دليل حتى فى العهد القديم على أن داود وسليمان كانا يريطان الجن بالسلاسل فى موقع قبة السلسلة، الذى قيل: انه لهذا السبب سميت قبة السلسلة، كما لا يوجد ذاك المعمر السرى (السرداب) الذى يربط بين موقع المسجد الأقصى والقلعة والذى سماه (مجير الدين) (سرداب داود). ولا يوجد ما يمكن أن نسميه مادة المقارنة مع ما ذكره مؤرخو الفترات الإسلامية فى طرحهم عن تلك البقايا الحضارية والتى قالوا انها تعود إلى كل من داود وسليمان، بل أن معظمهم قد أجمع على أن الأقصى أقيم على الهيكل، ولهذا اعتمدت إسرائيل على تلك القصص والروايات، وهى أصلاً تؤمن بتلك الروايات، وبدأت تبحث عن وقائع (بثر الورقة) التى قال عنها (مجير الدين) ورقة الجنة، وبدأت تبحث عن صومعة الراهب، مما يوجب علينا أن نعيد كتابة تاريخ القدس من جديد من واقع الحقيقة العلمية البعيدة عن الخرافة).^(١)

وتسخير الجن لسيدنا سليمان ليس خرافة بل هو حقيقة نطق بها القرآن الكريم، ولكن الدكتور الفنى يقصد هنا أن الجن لم تبني الهيكل، ولم يعن أن الجن لم تسخر لسليمان عليه السلام، فتلك قضية.. وتلك قضية.. وارتدت بيان ذلك حتى لا يبادر المتطمعون بتكفير الرجل، فقد كثر فى زماننا هذا تصيد الأخطاء بقصد وسوء نية لأى مفكر، أو التدليس عليه بما لم يقل لإنقاصه أو إثنائه وهذا ليس من أخلاق الإيمان ولا من شيم المفكرين والعلماء!!

وفى إجابة تحليلية عن سؤال: ماذا قصد العهد القديم من خلال ما طرحه كاتب العهد القديم وقصده بمصطلح «الميعاد» و«العهد»، يقول د. إبراهيم الفنى: (حسب

(١) التسوية الشرقية للمسجد الأقصى، د. إبراهيم الفنى، إصدار مركز القدس للأبحاث وفلسطين، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٧م، ص ٥٠٧، ٥٠٨، مع تصرف

نصوص العهد القديم يظهر الإله كما لو كان منفذاً دائماً لما يطلبه الشعب الإسرائيلي، من خلال تقليد يستعمله شعب إسرائيل يلفت النظر إلى قرب الحضور الإلهي، وهذا الحضور لا يتم إلا ببناء الهيكل، والذي يبنى الهيكل هو الملك، لهذا قدم تقليد اليهود رواية تظهر بطلاً، والبطل هنا ليس شخصاً معروفاً في البداية، بل البطل هو الملك، ففي سفر التكوين: «يقال في الملك أنه مختار الله لخلاص شعبه»، لهذا نال سيدنا إبراهيم حسب النسب المواعد قبل الملك سليمان، وعندما سقطت الملكية اليهودية في القرن ٦ ق.م، ساد الاعتقاد بأن وارث الوعود الإلهية ليس أى ملك كان، بل هو المنحدر من داود. وهكذا قدم كاتب العهد القديم فكرة الهيكل، أى بيت الرب، والله لا تتجلى قدرته إلا في بيته، والحضارات الكنعانية والمصرية والمصرية والسومرية كلها كانت تؤمن بذات الفكرة: تبنى المعبد للآلهة التي لا تجتمع ولا تلتقى إلا بهذا المعبد أو ذاك البيت. وهذا يعنى أن كاتب نصوص العهد القديم قدم الربط بين المعنى الدينى والرواية التاريخية وكأنها الصفة المميزة التي منحها الله لهذا الشعب، وأن البداية تكمن في أن يبنى الملك بيت الرب، أى الهيكل.. لأنه في مطلع القرن ٩ ق.م انقسمت الدولة العبرية إلى قسمين، فقد احتاج الأمر إلى نص يظهر به العهد الإلهي وكأنه الميثاق، ولهذا يقول إن العهد حدد في جبل حبيب، وهذا العهد هو الميثاق، ومن واقع هذا الميثاق فإن الله يكشف عن كلامه وإرادته، وعلى الشعب اليهودي أن يعتقها، إذاً كان انقسام الدولة انقسام مملكة وملوك، ولكن جربعام ورجبعام الملكين اللذين انفصلا: واحد من نسل داود والآخر من غير نسله. إذاً مملكة الشمال مملكة ملعونة، ومملكة الجنوب مملكة يباركها الله حسب نص سفرى الملوك، لأنهما يمثلان العنصر الزمني في واقع أنه لا يوجد تسلسل زمني يربط بين أولئك الملوك الذين حكموا شعب إسرائيل^(١).

وسفرا الملوك هما عبارة عن حقبة زمنية طويلة من تاريخ إسرائيل من أيام داود - عليه السلام - ٩٧٢ ق.م، في حين تاريخ سفرى الملوك ليسا كتابى تاريخ بل هما تفكير

(١) التسوية الشرقية للمسجد الأقصى، د. إبراهيم الفنى، إصدار مركز القدس للأبحاث، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٧م، ص ٥٠٦، ٥٠٧، مع التصرف

لاهوتى فى حقبة إسرائيل التاريخية التى كان الملوك فيها يحكمون الشعب. ومن ثم فإن هذين السفريين لا يشكلان وحدة أدبية فى حد ذاتها، بمعنى أنهما لم يؤلفا بمعزل عن أسفار كتابية أخرى، لذلك فقد افترض بعض المفسرين أن هذين السفريين كانا جزءاً من مجموعة تاريخية واحدة تضمن (أسفار يشوع، وسفر التثنية، والاشترع، والقضاة، وصموئيل). وهناك دليل على صحة هذا الطرح، وهو الدليل المتمثل فى رواية العهد لداود.. ومن ثم يستطرد د. إبراهيم الفنى: (ولقد حاولت جاهداً أن أعرف من أين تم استقاء معلومات بناء الهيكل؟ وأين كان موقع هذا الهيكل؟، حيث إن سفرى الملوك لا يذكران بقعة الموقع، ولا نقطة البناء، وكل ما ذكر أنه بُنى بالقدس (بجبل البيت)، أى بالقدس السفلى، وليس فى القدس العليا، والمعروف أن الحضارات بنت معابدها فى المواقع المرتفعة، ولهذا سمى اليونان القدس فى عصرهم (أكرى) أى: الموقع المرتفع، والمدينة اليونانية كانت قائمة فى القدس العليا: أى منطقة القلعة وحارة اليهود.

ومن ثم فإن إصرار اليهود على أن الهيكل بنى فى موقع المسجد الأقصى، ونعنى هنا الهيكل الأول - لأننا نتداخل الآن مع الهيكل الأول وليس الهيكل الثانى - هو دليل غير موثق ولا تقوم عليه حجة، وغير مرتبط حتى بالنصوص التى قدمها العهد القديم. ولهذا قرأت سفر أعمال وسفر حوليات ملوك إسرائيل، وسفر حوليات ملوك يهوذا: هذه الحوليات شكلت نقطة انطلاقنا لتحريز تلك النصوص التى نقدمها، إذ هذه الحوليات جزء من سفرى الملوك حيث يبدو لنا أن كاتب هذه الحوليات قد اطلع على مخطوطات جاءت من الهيكل، لكن بأية نسبة كانت هذه المعلومات؟ أهى نصوص قد سبق تأليفها؟ أم أنها نصوص صدرت عن تقاليد شفوية، وهو ما يجعلنا نسأل سؤالاً آخر هاماً هو: أين التسلسل الزمنى فى سفرى الملوك؟ والحقيقة أن التسلسل الزمنى فى سفرى الملوك يواجه مشكلات كبيرة، حيث لم يتم وضع هذا التسلسل إلا بالاعتماد على قليل من المداخلة مع سفرى الملوك، وبداية يظهر لنا أن كاتب هذا السفر كان يبحث عن معالم حضارية كى يقدمها كصلة ثابتة بين تاريخ إسرائيل وتاريخ الشرق الأدنى القديم)، ويستطرد د. إبراهيم الفنى حاكياً معاناته التى وجدنا نحن المتخصصين مثلها تزيد أو

تقل حسب مجهود واجتهاد كل باحث في الكتاب المقدس مقارنة مع الآثار وتقاريره العلمية: (ومن بين هذه المعالم قرأت كثيراً من النصوص المصرية والحواليات والوثائق التي كانت صادرة عن ملوك بابل وآشور، والتي عالجت كثيراً من الأحداث التاريخية في نصوص سفرى الملوك، وقد حاولت أن أقدم معالجة للنقاط الثابتة في هذا السفر كي يعرف القارئ ماذا تعنى القدس من واقع تلك النصوص، فوجدت أن النقاط الثابتة تكمن في أن تفسير ما ورد في هذين السفرين كان عسيراً، فأول الأمر وجدت أن تواريخ عهود يهودا تذكر دائماً بالنسبة إلى ملوك إسرائيل والعكس بالعكس، وهذا أدى إلى عدد من النقاط غير الواضحة، هذه النقاط قدمت لنا الدليل الواضح الذي يظهر تغييراً في ترتيب الأرقام أحياناً، وأحياناً الخلط بينها. وهذا الطرح أوصلنى إلى الخلل في ترتيب التسلسل الزمني حيث نجد أن سليمان في سفر الملوك الأول و(يوتام) و(سفر الملوك الثاني ٥/١٥) كانا كلاهما وحى أبويهما في آن واحد، ولهذا لم يكن في سفرى الملوك تسلسل زمني واحد، بل كان عدة طرق في التسلسل الزمني تتشابك أحياناً، وترقى نشأتها إلى مصادر هذين السفرين اللذين هما العنصر الزمني للهيكل الذي نتداخل معه أصلاً قبل أن نتداخل مع أى موضوع آخر، وهكذا يكون أماننا ثلاث نتائج مختلفة، هذه النتائج تواردت مما جمعناه من أخبار السفرين، في حقبة محدودة، على عهود يهودا أو عهود إسرائيل أو على الأخبار الواردة في حالات التزامن، فإذا نظرنا على سبيل المثال إلى الحقبة المبتدئة بالانشقاق والمنتية بنهاية عهد آخاب ما بين فترة ٨٥٢ - ٩٢٢م، نجدها ثمانين سنة من التسلسل الزمني، إذاً فقد كن مجموع العهود (٨٤ سنة)، مملكة يهودا (٧٨ سنة) مملكة الشمال (٧٥ سنة) للأخبار التي حصلنا عليها من حالات التزامن، وقد اعتمدت في هذا التقييم على ما تم اكتشافه من تلك الحفريات الأثرية الكثيرة التي تمت في مجدو وبيت إيل ودان وسبسطية وتل الفارعة والقدس. ومن واقع هذا التحليل نستطيع أن نميز أن عهود الملوك كانت عبر قيام الدولة اليهودية في مملكة الجنوب، أى القدس، ٨٤ سنة، وفي مملكة الشمال (٧٨ سنة) ٧٥ سنة للأخبار، إذاً لا يوجد تسلسل زمني صحيح فيما تم طرحه في سفرى الملوك.

ولهذا نجد أن سفرى الملوك مشبعان بأفكار سفر (تشية الإشتراع) اشباعاً شديداً، ولذلك فإنهما يخصان أورشليم والعبادة التى تؤدى فى الهيكل بمكانة عظيمة. ونلاحظ بداية تقول النصوص: إن أورشليم هى المدينة التى اختارها الله، ثم إنها مدينة الهيكل، وتذكر النصوص أن الهيكل هذا صادر عن رغبة داود فى بناء بيت باسم الرب، ثم يقدم ظهور الهيكل فى صلاة سليمان عند تدشينه. وبناءً عليه فإن خيمة الموعد هى الهيكل، والهيكل هو فى الحقيقة حسب الطرح التوراتى مكان الموعد، والموعد هو اللآء الذى تم بين إسرائيل وإلهه فى جميع ظروف الحياة القومية، ومن هنا يحق لنا هذا السؤال: ألا يمكن أن يكون مصطلح الهيكل هو ذاته مصطلح خيمة الإجتماع التى أقيمت على جبل جرزيم حسب نصوص التوراة السامرية؟

الواقع أنه عندما تم طرح نموذج الهيكل الأول: تم طرحه من واقع أن المعبد الذى اكتشف فى حفريات مجدو هو المعبد الذى بناه سليمان فى مجدو، ولذلك قال اليهود أن الهيكل فى القدس كان مثابهاً لذلك الذى تم اكتشافه فى مجدو، ولكن بعد فحص دقيق لنمط معبد مجدو إتفق العلماء على أن هذا المعبد بنى فى العصر البرونزى المتأخر، مما يعنى إذاً أن الرواية فى القصة التاريخية ليست المصدر الدينى الذى يجب اعتماده..!! لكن كاتب نصوص سفرى الملوك يقدم الهيكل من واقع ماله من مكان الصدارة فى رواية إصلاح يوشيا، ففى الهيكل يعثر على سفر الشريعة، والهيكل هو الذى يظهر قبل كل شىء، أى أنه فوق كل اعتبار.. وعلى هذا الهيكل ترتكز حياة إسرائيل فى أمر الذبائح، وهنا نجد مخالفة فى النصوص حول تقديم الذبائح حيث لا يجوز تقديم الذبائح خارج القدس حسب المعتقد اليهودى، فى حين تؤكد النصوص التوراتية كأن الذبائح كانت تقدم خارج القدس، وكذلك فإن الأمر القاطع والقاضى بتأدية العبادة فى القدس وإدارة الكهنة اللاويين يقدم لنا معلومة عن أن كاتب سفرى الملوك يستكر ما قام به (يريعام) الملك، من تنظيم العبادة فى معابد أخرى مثل (دان - بيت إيل) وقال لنا إنها خطيئة يريعام، وسماها أحياناً طريقة يريعام، واتهمه كاتب النص بأنه (آثم إسرائيل)، ثم يتهم خلفاء بأنه اقتدوا به.

من كل ما تقدم لم نجد نصاً يلزم الملوك أو ممثليهم بأمور العبادة، ولم نجد فلسفة دينية تظهر بوضوح العبادة والشرعية في الهيكل الأول، كل ما نقرأه يقدم لنا العصيان للأمة بعدم تقرب الذبيحة إلا في القدس، وخروج أحد الملوك عليها ما هو إلا خطوة هامة تدل على عدم الدقة في طرح مبنى الهيكل من خلال القصة.

أما كيف جمعت هذه العناصر المختلفة في مجموعة واحدة؟، فواضح أن الذي كتب وتكلم كلام المعاصر للأحداث التي يرويها فوصف تابوت العهد في (١ مل ١٣/٩) أو روى وقائع (١ مل ٢١/٩) يدل على أنه ليس كاتباً واحداً وإلا لكان لابد له أن يعيش أكثر من ٤٠٠ سنة (أربعمائة سنة)، وهنا يكمن أماننا سؤال آخر: من هو واضع سفرى الملوك؟، وحتى نجيب عن هذا السؤال سيكون أماننا عدة افتراضات، وما نقترحه هنا هو افتراض وافق عليه عدد كبير من المفسرين: وهو أن سفرى الملوك يشكلان مع أسفار يشوع - وأضاف إليها بعض العلماء سفر تثنية الإشتراع، والقضاة وصموئيل مؤلفاً واحداً، ومن القراءة نصل إلى مفهوم أن الذى ألف الفصول المبتدئة بـ (١ مل ١٢) والمنتية بـ (٢ مل ٢٠)، استند من جهة أولى إلى تاريخ ملوك يهودا وإسرائيل، ومن جهة أخرى اعتمد على نصوص سفر أعمال سليمان، وحوليات ملوك يهودا وإسرائيل وجزء منها، ومن المرجح أنه استخدم أيضاً عناصر من التقليد الشفهي، فضلاً عما يكون قد وصفه وكان شاهداً عليه، لأنه عاش على ما يبدو في زمن تدمير اورشليم في السنة ٥٨٧ ق.م، في عصر بنوخذ نصر. ومن الواقع نقول إن الكاتب هو كاهن هذه الفصول في حوالى السنة (٥٨٠ ق.م)، ولكن لا نعرف إن كان هذا قد تم في القدس أو في المنفى في بابل... ونقول أن محرراً ثانياً بعد المحرر الأول ويمكن أن يكون بين الأول والثاني (١٠٠ عام)، فاستأنف عمل سلفه وأضاف إليه روايات وتقاليده أخرى كانت في متناوله، منها ما وجده في الذكريات عن داود وتاريخ خلفته، وهذا يظهر في مقاطع (٢ مل الممتدة إلى ١ مل / ١ - ٢ / ١١) ومنها نصوص في حصار القدس (٢ مل ١٨ - ١٩ موازية لـ تك ٣٦ - ٣٩)، وأدخل أيضاً في مؤلفه ما كان يروييه التقليد عن ملكة سبأ، وقد نقل كثيراً مما جاء في شريعة موسى، حيث كان لهذه الشرائع شأن كبير في عمل المحرر الثاني، وقال بعض مفسرى

العهد القديم وما قدمه المترجمون اليونانيون من أن كاتب هذه النصوص كان تلميذاً لإرميا، والذي كان نبياً من أنبياء اليهود، وكثير من الكتب لبعض الأسفار أضافوا إضافات طفيفة في أواخر القرن ٦ ق م.

ولو عالجنا وجود الهيكل كمصطلح عام في فترتي داود وسليمان عليهما السلام لأمكننا أن نستخلص بعض المبادئ التي سار عليها مؤرخ هذه الفترة في العهد القديم من واقع سفر الأخبار، وأهم هذه المبادئ الجديرة بتركيز الضوء عليها أنه استخدم طريقة الحذف، حيث نجده لم يحفظ في مراجعه إلا ما أراد أن يرويه وفقاً للفكرة التي كونها عن مؤلفه حيث قدم لنا تاريخ ملك داود وسلالته في نظره: التاريخ الصحيح لشعب الله ومصبره. لذلك أهمل كل ما يتعلق بتاريخ مملكة إسرائيل بعد الإنشقاق، واكتفى برواية تاريخ مملكة يهوذا وعاصمتها القدس.

وفيما يتعلق بأسلوب الحذف فإننا نجده يترك عدداً من الأحداث والوقائع التي ذكرتها التوراة حول زنى داود - أعاده الله من هذا الكذب -، وتمرد أبشالوم، والترف، وعبادة الأصنام في أواخر ملك سليمان مع أنها واردة في سفر الملوك، إذ يبدو أنها لم يكن لها قيمة في نظره، كما لم يهتم في سرده دقة التسلسل الزمني، ولهذا نجده يعرض الأحداث كما يعرضها شاهد مستدير بضوء شخصيته وزمنه، حيث نجده ينسب دائماً مصائب الملوك والشعوب إلى عصيان الله، والعكس صحيح وهو أن البركات التي ينعم بها الله هي دائماً ثمرة ما للأشخاص من واقع أمانتهم للهيكل والعبادة. فكاتب هذه النصوص أراد أن يعرض لنا تفكيراً لاهوتياً في التاريخ أكثر مما أراد أن يقوم بعرض تاريخي موضوعي كامل، وعمله لم يكن مشابهاً لما يقوم به مؤرخ في عصرنا، بل كان عمل مؤمن ولاهوتي يرى في التاريخ شاهداً على عمل الله الدائم، مما يؤكد لنا أن كتاب أسفار العهد القديم كانوا يستوحون معلوماتهم من المرويات الشفهية والقصص التاريخية التي سمعوها، أو الروايات التي تحدثت بها مخطوطات التلمود البابلي، مما يجعلنا نقول بكل ثقة إن المعلومات التوراتية التي تحدثت عن الهيكل وعن بنائه وعن التفاصيل الكثيرة التي وافقت هذا الطرح كي يكون النموذج البديل للأقصى هو كله طرح خيالي، لا يستند على أي

منهج علمي أو تاريخي، بل كما قلنا أنه روايات شفهية، وقصص من القصص الأسطوري.. ولهذا تعمل كثير من المؤسسات الدينية والعلمية اليهودية على إخراج مبنى الهيكل الصغير والكبير ليحلا كنموذجين لكل من الصخرة والمسجد الأقصى^(١).

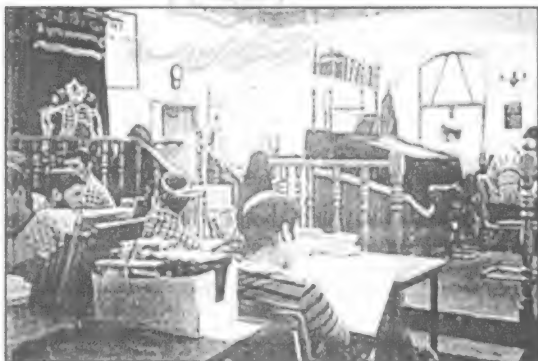


(١) التسمية الشرقية للمسجد الأقصى، د. إبراهيم الفنى، إصدار مركز القدس للأبحاث، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٧م، ص ٥٠٨ - ٥١٤، مع التصرف



القدس القديمة
موقع منطقة الحرم الشريف
مسقط أفقى







. وقد سلك الصهاينة أسلوباً آخر غير محاولات النسف والهدم المباشر في عدوانهم ضد المسجد الأقصى، معتمداً على الحفريات حول المسجد وتحتة من الناحيتين الغربية والجنوبية، بهدف تخريب دعائم المسجد الأقصى وأساساته، وتصديق جدرانته بذريعة البحث عن بقايا هيكل سليمان، وهو أسلوب لا يقل خطورة عن عمليات الإحراق ومحاولات النسف بالمتفجرات.. وقد ترافقت الحفريات الإسرائيلية هذه مع هدم وإزالة جميع المباني الإسلامية من معاهد ومساجد وزوايا وأسواق ومسكن ومقابر كانت قائمة فوق منطقة الحفريات، وملاصقة أو مجاورة لحائط البراق (حائط المبكى)، وقد أطلع السيد (روحي الخطيب) - الذي كان أميناً للقدس وأبعد عن وطنه - وعلى وثائق مخططات مراحل الحفريات الإسرائيلية، والتي هي كالتالى:

المرحلة الأولى: على امتداد ٧٠ متراً من أسفل الحائط الجنوبي للحرم القدسى، خلف جزء من جنوب المسجد الأقصى، وأبنية جامع النساء، والمتحف الإسلامى والمأذنة الفخرية الملاصقة له، وهى حفاير تهدد مع مرور الزمن بإحداث تصدعات فى هذا الحائط والأبنية الدينية والحضارية والآثرية الملاصقة له.

المرحلة الثانية: تبدأ حيث تنتهى المرحلة الأولى، وتتجه شمالاً حتى تصل إلى أحد أبواب الحرم الشريف المسمى باب المغاربة، مروراً تحت مجموعة من الأبنية الإسلامية التابعة للزاوية الفخرية - مركز الإمام الشافعى، وعددها ١٤ مبنى تصدعت جميعها، ثم أزالها الإسرائيليون بالجرافات فى ١٤/٦/١٩٦٩م.

المرحلة الثالثة: تمتد من مكان يقع فى أسفل مبنى المحكمة الشرعية القديمة - أقدم المباني التاريخية الإسلامية فى القدس - مروراً بأسفل خمسة أبواب من الحرم القدسى، وعلى امتداد ١٨٠ متراً، وفوق مجموعة من المباني الدينية والحضارية والسكنية والتجارية، تضم مساجد قايتباى الآثرية الأربعة، وسوق القطنين وهو أقدم سوق أثرى عربى إسلامى فى القدس، وقد تسببت هذه الحفاير التى تراوح عمقها ما بين ١٠ - ١٤ متراً، فى تصدع عدد من المباني الإسلامية.

المرحلتان الرابعة والخامسة: وتمتد حفائرها لمسافة ٨٠م، خلف الحائط الجنوبي الممتد من أسفل الجانب الشرقي للمسجد الأقصى وسور الحرم، وقد اخترقت فعلاً هذه الحفائر الحائط الجنوبي، ووصلت منه للمسجد الأقصى بعد عشرين متراً وأصبحت تعرض السور والمسجد الأقصى لخطر الإنهيار.

المرحلة السادسة: وحفائرها فى المنطقة الواقعة ما بين باب السيدة مريم والباب الذهبى، مهددة بإزالة وطمر القبور الإسلامية التى تضمها أكبر مقبرة إسلامية فى القدس وفيها رفات الكثير من رجال الدين والعلم والحكم، وفى مقدمتهم الصحابيـان الجليلان: عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس الأنصارى.

المرحلة السابعة: بدأ العدو الصهيونى فيها بتعميق مساحة البراق الشريف الملاصقة للحائط الغربى..

المرحلة الثامنة: تتناول منطقة تقع خلف الجدران الجنوبية للمسجد الأقصى وتستهدف اكتشاف ما يسمى بمدافن ملوك إسرائيل.

المرحلة التاسعة: وشرع فيها الصهاينة بالفعل فى اختراق الحائط الغربى، حيث وصلوا إلى نفق قديم، وهو أثر إسلامى خالص يمتد ما بين الحائط الغربى للحرم القدسى فى موقع يسمى (المطهرة) ما بين بابى السلسلة والقطانين، وسبيل قايتباى المواجه لقبة الصخرة المشرفة.

وحتى الآن لم يجد علماء الصهاينة المتخصصين فى الآثار والجيولوجيا ولو شقفة فخار واحدة^{٤٥} من قريب أو بعيد للوجود الإسرائيلى بله هيكل^{٤٦} - لمن.

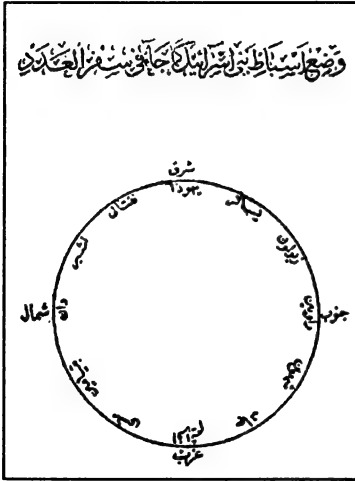


جيش بنى إسرائيل المزعوم.. وموضع الهيكل

والمقد الملوكى لبناء الهيكل له ١٧ علماً متهوداً.. منها خمسة أعلام كبيرة هى:

- علم أفرايم.. وعليه صورة ثور..

- علم رؤوبين.. وعليه صورة رجل..



- علم الطريقة اليهودية السرية
وعليها دائرة داخل مثلث، ويدخل المثلث
نئات..

- علم يهوذا.. وعليه صورة أسد.

- علم دان.. وعليه صورة نسر.

● والإثنا عشر علماً صغيرة هي
كالتالى:

- علم يهوذا.. لونه أحمر قرمزي

وعليه صورة أسد..

- علم نفتالى.. لونه أزرق.. وعليه

صورة أيلة.

- علم أشير.. لونه أرجوانى عليه صورة كأس.

- علم دان.. لونه أخضر فاتح وعليه صورة ثعبان

يلسع رسخ فرس.

- علم بنيامين لونه أخضر وعليه صورة ذئب.

- علم منسى لونه وردي فاتح عليه صورة كرم.

- علم يساكر لونه أزرق سماوى وعليه صورة اتان.

- علم زبولون لونه أرجوانى عليه صورة سفينة.

- علم رؤوبين لونه أحمر عليه صورة ماء جار.

- علم شمعون لونه أصفر عليه صورة سيف وخنجر.

- علم جاد.. لونه أبيض عليه صورة كوكبة من الفرسان.

- علم أفرايم.. لونه أخضر عليه صورة ثور.

وصف أعلام العهد المملوكى المسيحى
الدجالى وترتيبها الدال على اقسام
جيش إسرائيل التى تسعى لتقويض
المسجد الأقصى وكتيبة القيامة
وبناء الهيكل اليهودى!!

فهذه الأعلام رموز للجيش السرى التابع للمسيخ الدجال، من الساسة وكبار رجال الأعمال، والذي يسمى في وثائقهم السرية جيش بنى إسرائيل، الذى هدفه بناء بيت الرب بعد تمكن اليهود من اورشليم وجمع عقول العالم كله على مبدأ الإقتناع التام بضرورة بناء الهيكل ولو ذبح الشعب الفلسطينى كله!!

•• وما يشكك فى مصداقية أن هيكل سليمان محله الأقدام هو نفس موضع المسجد الأقصى المبارك الآن أن يهود السامرة يعتبرون الجبل المقدس، جبل الطور، هو جبل جرزيم أو كرزييم كما يكتبونها أحياناً.. وهم يعتبرون أن جميع قبور الأنبياء فى أرض إسرائيل متجهة إلى هذا الجبل.(١)

ويقول الكاهن (عبدالمعين صدقة): «جبل جرزيم له عدة براهيم على أنه الجبل المقدس، جبل البركة، جبل الرحمة، جبل القرايين، جبل الإلهام.. وأول هذه البراهين: هو الكلمات العشرة المشهورة المنزلة على سيدنا موسى؛ فعند السامريين: الكلمة العاشرة كانت قدسية جبل جرزيم، وهم يقولون: مادامت الكلمات العشرة هذه هى ركن الدين وقاعدته الأساسية، فكيف يمكن أن يكون ركن الدين خالياً من مكان يربط روحانياً بين أبناء دينه...!!؟ ولجبل جرزيم أربعة عشر اسماً وردت جميعها فى التوراة: ١ - بيت الله. ٢ - باب السماء. ٣ - بيت إيل. ٤ - لوزة. ٥ - أخص الجبال. ٦ - الله ينظر. ٧ - منية الأكام الدهرية (أشمخ العالم). ٨ - جبل ميراثك. ٩ - مقدس. ١٠ - بيت يهوه. ١١ - الجبل الجيد. ١٢ - جرزيم. ١٣ - المكان المختار. ١٤ - الجبل القديم».(٢)

ر. ق. قدسية جبل جرزيم فى تصور وعقيدة يهود السامرة.

١ - عليه قدم نوح عليه السلام قريان الشكر لله بعد الطوفان.

٢ - عليه أراد إبراهيم أن يقدم ابنه إسحاق، وذلك فى مكان يقع فى الجنوب الشرقى من قمته. مع أن الذبيح هو إسماعيل، وكان بمكة المكرمة آنئذ مع أبيه عليهما السلام.

(١) الطائفة السامرية، د. محمد حافظ شريدة والأستاذ عمر عبد الخالق غوراني، نشر فى فلسطين، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٤م، انظر: حاشية ص ٦٩، نفس المصدر

(٢) عن: «السامريون/ موجز فى تاريخ وعادات وأعياد الطائفة، هامة السامري عبدالمعين صدقة نشر سنة ١٩٧٣م، نابلس، نشر نادى شبان الطائفة السامرية، ص ١٣ - ١٨. مع التصرف

٣ - عليه نام يعقوب ورأى السلم منصوباً والملائكة عليه .

٤ - إليه ابتهل موسى لرؤيته وعمارته وعدم خرابه .

٥ - عليه بنى يشوع بن نون هيكل سيدنا موسى بعد دخول الأرض المقدسة .

٦ - عليه تلا الإسرائيليون البركة ولذلك سمي جبل البركة .

وعلى مسافة ٢٤٠ قدماً إلى جنوب الهيكل القديم بجرزيم ترى أقدس بقعة فى نظر يهود السامرة وهى دكة من الصخر الطبيعى، مساحتها ٤٨×٣٦ قدماً مربعاً، وهذا المكان عندهم هو الصخرة المقدسة، وهى فى عقيدتهم تعتبر (قدس الأقداس)، إلى حد أنهم يخلعون نعالهم عند مشيهم عليها..!!

وجبل جرزيم يرتفع عن سطح البحر ٨٨١م (٢٨٩٠ قدماً) و(٧٠٠ قدم) فوق نابلس.. وهو كحجارة جبل عيبال مركب من الحجر الكلسى وعار من الأشجار إلا قليلاً من أشجار الزيتون المزروعة فى بعض جوانبه..!! والسامريون يعتبرون أن قبور أنبيائهم وكهنتهم متجهة للجبل وهى كالتالى:

١ - قبور الأنبياء حول نابلس، مثل قبور الكهنة (العازر) و(ايتمار) و(فينفاس) والسبعين شيخاً، فى عورتا قضاء نابلس، ثم قبر السيد يوسف فى نابلس، ثم قبور الكفل ويشوع بن دنون فى كفل حارس.

٢ - قبور الأزكيا المشرة فى حبرون (الخليل)، وهم: آدم، شيث، أنوش، نوح، إبراهيم، سارة، إسحاق، رفقة، يعقوب، لائقة، ثم قبر السيدة (راحيل) بين الخليل وبيت لحم.

٣ - قبر سيدنا هارون بن عمران فى جبل مؤاب عند وادى موسى شرقى الأردن.

ويقول السامريون بأن جرزيم كلمة عبرية معناها الفرائض، أى جبل الفرائض الذى يقيمون عليه فرائضهم.. ولعل اسمه يعود إلى الجرزيين: القبيلة العربية الكنعانية التى نزلت أواسط فلسطين فى العصور الخالية، ويسمى أيضاً جبل الطور أو الجبل القلبي والسامريون يعتقدون أن الله سبحانه وتعالى كلم موسى - عليه السلام - بجبل الطور

جرزيم، معتبرين أن قدسية جرزيم لديهم تماماً كقدسية مكة المكرمة عند المسلمين، ويقول الكهنة السامريون: «لقد كانت الوصية العاشرة هي قدسية جرزيم مع تحديد موقعه، ولقد حذف اليهود هذه الوصية من الوصايا العشر، واتخذوا القدس مكانه مع أنه لم يرد لها ذكر في التوراة»، ويعتبر السامريون جبل جرزيم قدس أقداسهم، وبيت المقدس عند السامريين ملعون، حتى إذا اجتازه أحدهم أخذ حجراً فرجمه، كذلك فإن جبل (عيبال) عندهم ملعون وتسكنه الشياطين وهو المتأبل لجبل جرزيم الذي تسكنه الملائكة.

ومن هنا تتوه قضية الهيكل بين اليهود!!

وهيكل بنى إسرائيل - بمرادف آخر هو المعبد - الذي يبتنى مثله عادة أصحاب كل ملة ودين، يؤدون فيه صلواتهم وشعائر دينهم إلا أن اليهود ينظرون للهيكل على أنه معبد حقاً ولكن ليس ككل معبد، إنما هو المكان الأقدس والذي غدا بناؤه في عهد سليمان الحدث الأهم في التاريخ اليهودي كله، وتزعم الأسفار أن داود - عليه السلام - قد رغب في بناء الهيكل، وأعد له، ولكن الله نهاه، لأن الله عزوجل - قد اختار ولده سليمان ليقوم بالأمر، وقد أقام سليمان الهيكل، وأسهب سفر الملوك الأول في وصف ما كان عليه ذاك البناء من فخامة وزخارف عجيبة.. وقد جاء بناء هيكل سليمان بعد قرون من هيكل موسى الذي تزعم المصادر السامرية أنه بناه في سنوات التيه، ومنشأ الهيكل وأول مبتداه كما جاء في سفر الخروج أن الله حين غضب على بنى إسرائيل لما عبدوا العجل امتنع عن مصاحبتهم إلى الأرض المقدسة، لأن غضبه سيهلكهم إذا سار معهم، فنصب موسى الخيمة بعيداً عن المعسكر وسماها: خباء المحضر، وصار كل قاصدى الله يحجون إلى ذاك الخباء، وصار موسى إذا أراد أن يكلم الله أو أراد أن يكلمه الله: فإنه يدخل الخباء من أجل ذلك.

وعلى الرغم من قول أحد الكهنة السامريين: «لا يوجد لدينا هيكل، والمكان المقدس الوحيد هو جبل الطور - جرزيم»، إلا أن عقيدة الهيكل ضاربة جذورها في أعماق الفكر الدينى السامرى، وذلك بين في مصادرهم، ومن ثم يقول أحد كهنتهم: «وعلى جبل جرزيم بنى بنو إسرائيل هيكل سيدنا موسى الذى بناه في سنوات التيه، وكان بنو إسرائيل ينتقلون به من مكان لآخر إلى أن دخلوا الأرض المقدسة، وبنوه على جبل جرزيم حسب

الأمر الإلهي، وذلك بعد دخولهم أرض كنعان بست سنوات، وفي أول شهور السنة العبرية تحديداً.. ويقول السامريون: «إن هيكل موسى ظل قائماً على جبل جرزيم منذ بنائه مدة ٢٦٠ سنة إلى أن جمعه أحد الكهنة ووضعه في مغارة، وفي الصباح من اليوم التالي اختفت المغارة كلياً ونحن ننتظر المهدي الذي سيكشف هذه المغارة».. ويقولون: «إن هيكل سليمان بناه لأسباب شخصية بنفسه، وأن الهيكل المقدس فقط هو هيكل سيدنا موسى عليه السلام، وغير مطلوب في شريعتنا تقديس أي مكان غير جبل جرزيم، بل حتى غير مطلوب منا تقديس طور سيناء.. وإن داود . عليه السلام - أراد أن يجمع القريتين من سبى إسرائيل مرة أخرى وعاد إلى جبل جرزيم للبحث عن آثار الهيكل إلا أنهم لم يجدوه وذلك لوفاء جميع الأسباط الذين يعلمون بمكان المغارة ولا تزال آثار الهيكل مطموسة حتى الآن، ففكر داود ببناء هيكل جديد ولكن داود منعاً من تجدد الخلافات بين الفريقين ادعى أمام اتباعه نسل يهوذا أنه قتل نفساً ومن يفعل ذلك لا يستطيع بناء هيكل، وإن سليمان أراد أن يبنى الهيكل في عاصمته (جفنا) القريبة من (بيرزيت) حالياً، ولكنه لم يستطع، فبناه في منطقة الحرم القدسي في اورشليم (مدينة القدس)»..

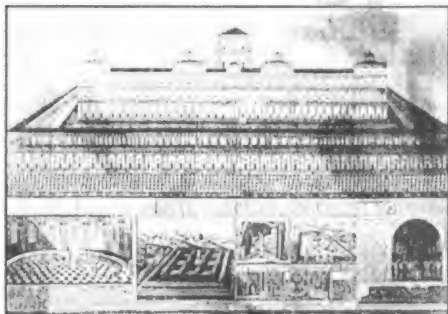
إلا أن المصادر الأخرى غير السامرية، من يهودية وغيرها، لها بشأن هيكل جرزيم رأى مختلف، فهم يرون أن الاستيطان كان من سياسة (سرجون) الذي أتى بقبائل من بابل وعيلام وسورية وبلاد العرب لتحل محل الإسرائيليين المسيبيين وأسكنوها السامرة، وقد امتزج المستوطنون الجدد ببني إسرائيل ليشكلوا طائفة السامريين، وقد حصل الانشقاق النهائي بين الفريقين: إسرائيل ١٠٠٠ ممّداً حوالي سنة ٤٢٢ ق.م، بعد عودة عزرا من السبي، حيث دافعوا عن فكرة النقاوة العنصرية، وطردوا من اورشليم حفيد الكاهن الأعلى لزوجاه من ابنة الحاكم السامري، ويبدو أن الشاب المطرود أصبح كاهن السامريين وبنى هيكلًا لأجله على جبل جرزيم لينافس هيكل اورشليم.^(١)

والحاحام ابراهام كوك الكاهن الأكبر للاشكناز في القدس سنة ١٩٢١م، كان يبشر بأن خلاص اليهود قد بدأ بالفعل.. اما لماذا؟.. فلم يقدم أي مبرر ولا حتى تصور.. إنما

(١) الطائفة السامرية، مصدر سابق، ص ٦٩ - ٧٤، مع التصرف

كان يقدم لليهود بشرى بأن يرى المعبد الثالث وهو معاد بناؤه، ويرى فى مخيلته المعبد اليهودى العظيم وهو يكشف عن الألوهية للعالم ومن خلاله يعاد مجد اليهود وتقترب النهاية بحكم اليهود للعالم من القدس بعناية المسيح العظيم^(١) وتورد الكاتبة الإنجليزية (كارين أرمسترونج) بعض مقولات هذا الكاهن شبه اليقينية عن قيام المعبد مرة أخرى دون أن تحلل لنا أسباب هذا اليقين..

فقد قال الكاهن مشيراً للقدس: هنا يرتفع المعبد فوق أساساته من أجل مجد وشرف جميع الشعوب والممالك، وها هى معاصر أعناننا مملوءة بالحبوب والنبذ، وها هى قلوبنا فرحة لطيب أرض الملذات هذه، وها هنا، وأمام أعيننا يظهر كهنتنا، أولئك الرجال المقدسون خدام المعبد وإله إسرائيل،^(٢) وتعلق كارين قائلة: ولم يكن ذلك بالنسبة له حلاً دائماً، فقد اضاف قائلاً: «وسنرى هؤلاء مرة أخرى على جبل الرب فى المستقبل القريب، وستمتلئ قلوبنا بحنطة لرؤية كهنة الرب واللاويين Levites، وهم يؤدون مهامهم المقدسة، وسننتشى من وقع غنائمهم المدهش».. ولم يكن لكارين من تعليق على هذا اليقين العجيب سوى قولها: غير أن تلك الرؤيا لم يتم حسابها على أساس إدخال الغبطة كذلك إلى قلوب الفلسطينيين المسلمين فى القدس، وبرغم أن كوك كان غالباً ما ينظر إليه أثناء حياته كشخص شاذ، إلا أن آراءه قد نالت حقها فى يومنا هذا^(٣).



(١) القدس مدينة واحدة عقائد ثلاث، كارين أرمسترونج، ت. د. د. فاطمة نصر، ود. محمد عناني، نشر دار القاهرة، طبعة سنة ١٩٨٨م/ من ٦٦١، ٦٦٢، مع التصرف

يا ضمير العالم:

إنهم «يقمعون» حتى «التعليم» بفلسطين!!

من العجب أن القمع الصهيوني لشعبنا الفلسطيني المسلم، لا يقف عند حد!! ولا يقتصر على فئة أو جانب دون آخر: فى محاولات يائسة لوقف هذه الانتفاضة المتعملة التى تحدث العدو الصهيونى وقالت بملء فمها: «لا»، للاغتصاب والاحتلال والإرهاب.

● وقد لا يعرف كثير من قرائنا الكرام أن هذا القمع قد إمتد إلى جوانب التعليم والثقافة!! وفى مجال «القمع الثقافى والتعليمى» - إن صح تعبيرى - يفلق العدو المدارس ويحولها إلى «تكنات عسكرية» و«معسكرات إعتقال».

● وتعليقاً على هذه (الفظائع الإجرامية فى حق العلم والثقافة) قال أحد زعماء المستوطنين الصهاينة - بكل صلف وغرور وعنصرية: «إن العلم لا يليق بالعرب».. وهى كلمة أربأ بقلمى أن يرد عليها، لأن «قميئاً» مثله لا يستغرب صدور مثل هذه الكلمة عنه.

● ولكن هل يعلم السادة القراء.. والضمير العالمى.. ودعاة العلم والثقافة وحرتهما بالعالم: أن اليهود أغلقوا حتى الآن «٦٠» مدرسة، وأنهم أحرقوا «٩» مدارس، وأتلفوا مكاتب ومختبرات ومقاعد عشرات المدارس!! وأن هذا (الإفساد) و(الدمار) امتد حتى إلى «دور الحضانة الخاصة بالأطفال»!!

● والأعجب من كل هذا أن (الطلاب الفلسطينيين) لم يستكينوا، فقد واجهوا هذا «القمع التعليمى والتثقيمى» بمحاولة فتح المدارس، وكسر القرارات التى تم بها (إلقاء حق التعليم لأجل غير مسمى)!!

● والأدهى أنه عندما نجحت هذه المحاولة، اقتحمت قوات القمع الصهيونى عدداً من المدارس التى عاد إليها طلابها، والذين تناقص عددهم أصلاً بسبب إعتقال الكثير منهم، واستشهاد البعض، أو إصابته!!

● هل تعلم الدنيا أنهم اقتحموا المدارس فأطلقوا النار على طلابها، وألقوا بقنابل الغاز، داخل الفصول، وتسببوا فى استشهاد العشرات وإصابة المئات منهم!!

●● ومع استمرارية هذا (القمع الفريد من نوعه) لحركة التعليم والثقافة بفلسطين، كان (رد الفعل العظيم) لدى (نساء فلسطين المسلمات) العظيمات!!

●● لقد قامت أمهاتنا وأخواتنا المسلمات بفلسطين، بفتح (بيوتهن) لاستقبال من تبقى من الطلاب والطالبات في القرى والمدن، وتنظيم فصول خاصة لاستكمال الدراسة، جنون عدونا الصهيوني، فأصدر قراراً بمنع تنظيم أى (حلقات دراسية) خارج المدارس، فى ظل سريان قرارات إيقاف الدراسة.

●● وفى مواجهة هذا القمع الهمجى البربرى يواجه الطلاب مصيرهم العلمى، بمزيد من (الإصرار) و(التصميم) و(التحدى)..!! حتى قال أحد الطلاب الدوامين على حضور الفصول المنزلية وضرب قوات الاحتلال بالحجارة: «لن نخسر سنة دراسية واحدة مهما عملوا...»!!

●● وأضاف البطل: «حتى لو توقفنا: فإننا سنعتبر هذه السنة خدمة إلزامية فى جيش الانتفاضة»!! إنها كلمة يجب أن تُنقش بحروف من (نور) على صفحات من (ذهب)!!

نعم يا أختى لن نخسر...

لأنك ستربح المستقبل كله بإذن الله، بهذا الجهاد...!!

●● الروعة هنا.. تتجلى فى هذه الثقة.. وهذا الأمل.. والالتفاحية.. والتى بها يقرأ طلاب العلم بفلسطين فى كتاب (الجهاد)، و(يمبدون) طريق العودة بالوطن إليهم!!

●● وإن ممارسات القمع الصهيونية ضد (العلم والثقافة) والمدارس والجامعات، تؤكد من زاوية أخرى للعالم أجمع (الطبيعة) العنصرية والهمجية.. للعدو الصهيوني، فإن لم يع (الضمير العالمى) هذه الحقيقة، ويعمل على (قمع الشر)، فإن هذا الشر لا يستهدف أبناء فلسطين وحدهم إنما يستهدف كل من ليس يهودياً!!

●●

أرض اللبن والعسل..

أم أرض (الحجارة) في مواجهة (الإرهاب)؟!..

● كانت مراسلة الإذاعة الإسرائيلية (سارة فرينكل)، تتجول في المستوطنات الإسرائيلية، التي انشئت بشتى مناحى فلسطين المسلمة..!! وتحدثت إلى مستوطن يهودى من أصل روسى إنخدع أول الأمر بالدعاية الصهيونية التي صورت له لذة العيش في أرض اللبن والعسل، فجاء إليها مهاجراً..

● سألته: كيف تجد العيش هنا؟!..

قال بصراحة: «إننى لم أعد أطيق العيش هنا، وأرغب فى العودة إلى بلدى الأصلى.. لا أريد العيش فى هذا الجحيم.. ماذا تريدون منى؟!.. أتركونى أرحل..!!»

● والتعليق على مثل هذا الكلام لا ضرورة له؛ لأن أرض (اللبن والعسل) وهم عاشه اليهود، ولست أدرى كيف سولت لهم أنفسهم أنهم سينالون (اللبن والعسل) وأصحاب الأرض أحياء؟!..

● لقد تحولت أرض (اللبن والعسل) إلى أرض (الحجارة)..!! والحجارة وحدها فى مواجهة (الآلة العسكرية الإرهابية اليهودية)!!

● وكل محاولات اليهود الآن، وتماديهم فى إجرامهم، ومذابحهم لإخواننا الفلسطينيين، إنما يريدون بها (إجبار) الفلسطينى على (حمل السلام)، ليصرخوا أمام العالم من جديد، ويبكوا، ويقولوا: (أعذرونا.. فنحن فى حالة دفاع عن النفس)!!

● ولكن (الذكاء الفلسطينى) يؤازره (الصبر العظيم) كان من وراء إحباط هذا المخطط، ليستقر فى ضمير (العالم) - إن كان له ضمير - أن فلسطين لن تدر اللبن والعسل إلا لأصحابها الحقيقيين.. وإلا فإنها ستظل (أرض الحجارة) فى (مواجهة الإرهاب)..

●●

روح الجهاد الإسلامى هو السبب والمحرك للانتفاضة الفلسطينية!!

فى فلسطين المحتلة أصبح (المسجد) و(شريط الكاسيت) سلاحى التعبئة المعنوية للانتفاضة الفلسطينية، فبواسطة الأشرطة ومن خلال (مآذن المساجد) تصدر التعليمات وتذاع الأناشيد الدينية الجهادية أيضاً..!!

وعلى سبيل المثال فإن الشباب الفلسطينى فى (نابلس) - كبرى مدن الضفة الغربية (٤٥ ألف نسمة) - يستمدون بهاتين الوسيلتين الشحنات المعنوية اللازمة لمواصلة (النضال ضد المحتل) الذى يزداد ضراوة بين يوم وآخر!!

ويبدو أن هذه الوسيلة قد حلت محل (إذاعة صوت القدس)، التى تقوم السلطات الإسرائيلية بالتشويش عليها..!!

وليس مصادفة أن أصبح (المسجد) مركز تعبئة للجهاد الإسلامى ضد اليهود!! فالمسجد كان قاعدة الانطلاق للجهاد ولأعمال الدنيا من عهد سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.. فلا عجب أن يعود الشئ لأصله..!!

●● وفى (نابلس) حيث يوجد ما لا يقل عن (ثلاثين) مسجداً، تحول (مكبر الصوت).. إلى (مكبر صوت المؤذن) بالذات إلى عنصر رئيسى فى تعبئة الشباب المسلم وتنظيم المظاهرات..!!

واللطيف فى الأمر أن صيحة (الله أكبر) عا، ما تصدر عن المؤذن، ترددها خلفه الجموع، ويكتشف الحاضر - وهو لا يعلم شيئاً عن هذه الروح - أنها (إشارة البدء) التى ينهالون بعدها بالحجارة على الجنود الإسرائيليين.

وفى هذه المدينة، التى يعد كل حى فيها قرية مستقلة بذاتها؛ أصبح المسجد وسيلة الإعلام والاتصال الوحيدة، فهو يذيع أسماء آخر الضحايا الذين سقطوا، ويصدر التعليمات الرئيسية للحركة اليومية، ويعلن انضمام (متعاونين) جدد إلى الانتفاضة بهدف واضح هو تشجيع الآخرين!!

● يصبح لا جدال في أن روح الجهاد الإسلامي هي السبب في إيقاد فتيل الشعلة.. وهو يعبر عن نفسه بوضوح وريادة.. وشعاراته أصبحت تغطي جدران المساجد، بل أصبح واضحاً أن من أهم المنظمات الإسلامية العاملة وراء إشعال الثورة ومد لهيبتها، منظمة «الجهاد الإسلامي»، ومن أهم شعاراتها (نعم.. للقسام)، وهي إشارة إلى (الشيخ عزالدين القسام) الذي كان أحد زعماء الانتفاضة الفلسطينية ضد الإنتداب البريطاني في فلسطين عام ١٩٣٦م.

فلسطين.. و«الدوامة الهائلة»!!

● دعم العدو الصهيوني قواته بقوات إضافية يبلغ عددها (سنة آلاف) جندي وضابط آخرين، من جيشه المدجج بالسلاح، لتعزيز قوات جيشه (الفاشلة)، والتي تقدر بعشرات الألوف، والمتورطة في (حرب وحشية) ضد الشعب الفلسطيني الباسل.

● وهدف اليهود من وراء هذا التصعيد، وهذه الوحشية المتصاعدة هو الضغط الشديد على الشعب الفلسطيني، لإرغامه على قبول (الاستسلام) و(الإذعان) للحل الصهيوني الذي تتبناه أيضاً الدوائر الاستعمارية في الغرب، وهو الحل الذي لا يعدو أن يكون (محاولة صهيونية) أو (مشروعاً صهيونياً) للقضاء على آمال شعب فلسطين في الحرية وفي تحرير الأرض المحتلة.

● ويبدو أن اليهود، ومن ورائهم حلفاؤهم في الغرب الاستعماري يقدرّون ويشس ما يقدرّون، أن هذا الضغط سيفيد، إلا أن الشعب الفلسطيني العظيم أصبح (كالدوامة الهائلة) التي تلبع (كل مزيد من الضغط) و(كل مزيد من الأساليب الوحشية)!!

● إن العدو لو أرسل كل جيوشه النظامية والاحتياطية، فلن يتمكن من كسر (شوكة) الانتفاضة العظيمة، لسبب بسيط ولكنه شديد التعقيد، وهو أن (روح الجهاد الإسلامي) هي التي أشعلتها.. والإسلام لا يعرف (الاستسلام).. ولا يعرف (أنصاف الحلول).. ولأن الإسلام يؤمن بأن (فلسطين إسلامية عربية).. وستظل هكذا إن شاء الله، مهما عاث بها البغاة فساداً.. فدولة الظلم ساعة، ودولة الحق إلى قيام الساعة..!! فهل يفهم هذا (أبناء عمومة القردة والخنازير)؟

وفي مرسيليا رفعت امرأة يهودية تدعى روث أصلها فرنسى لكنها تقيم في فلسطين المحتلة بمحكمة الشئون العائلية قضية على طليقها لاستعادة خمس من بناتها الست، تمكن والدهن من تهريبهن من إسرائيل والعودة بهن إلى فرنسا دون علم زوجته، هرباً من جحيم الانتفاضة الفلسطينية وحالة الحرب التي تعيشها إسرائيل، وتدهور الحالة الاقتصادية مما أدى إلى تفشى البطالة وكان الزوج (جون مارك) فرنسى يهودى هاجر إلى (فلسطين المحتلة) سنة ١٩٩٩م بحثاً عن حلمه في أرض الميعاد.^(١)

رجل من غزة..!!

● التقيت به في القاهرة.. وبرغم ضيق وقتي إلا أنني أجبرت نفسي على لقائه لقاء مطولاً، ففى قلبى شوق جارف لأى قادم من بلادنا الحبيبة (فلسطين).. فبرغم أنني مصرى إلا أنني أشعر بوجود أن أكون فلسطينياً وسورياً ولبنانياً وأفغانياً حتى تعود (فلسطين) وبقيّة (سوريا) ومزارع الجنوب اللبناني و(أفغانستان)!!

● قص على كيف أن هذه الانتفاضة الإسلامية الفلسطينية استطاعت أن تكسر سائر الحواجز النفسية التي صنعتها الدعاية اليهودية وأبواقها وعملاؤها شرقاً وغرباً.. وكيف أنها أكدت الحضور الإسلامى..!!

● وأكد لى بأن الانتفاضة الفلسطينية (إسلامية مائة بالمائة..).. وأن المساجد هي التي تحركها.. وأن نداءات التكبير والتهليل وصيحات التوحيد يرددها الجميع كباراً وصغاراً.. رجالاً ونساء..!! وأنها تخلع قلوب الصهاينة من أماكنها.

● وقال الرجل القادم من (غزة): إن تندو (تبه) إلى أن (الإسلام) هو الذى حرك الشعب الفلسطينى فعمد إلى المساجد يقتحمها ويمنع الناس من الاجتماع بها أو حتى الصلاة فيها..!! بل إن (شارون) الإرهاس يعلن ليلاً ونهاراً بأن (المسلمين) المتعصبين هم من وراء هذه الانتفاضة!!

● ولا عجب في نعت (شارون) للمسلمين بالتعصب، فهم حرام عليهم الحمية لدينهم، أما هو: فحلّال له التعصب ليهوديته وطاغوتيته!! وحرام على صاحب الحق أن يطالب

(١) خبر بثته وكالة الاسوشيتدبرس، في يوم الأربعاء ١٧ يوليو سنة ٢٠٠٢م

بحقه وحلال له أن يسرق ما شاء...!! لا عجب فهذا هو منطق اليهود بكل زمان وبكل مكان!!

● لكن العجب حقاً من وسائل الإعلام العالمية سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية، في محاولتها (التعتيم) على (إسلامية) الانتفاضة، وإسلامية (الجهاد) الفلسطيني، في نفس الآن الذي تدعى فيه (الحيدة) و(النزاهة)!!



وفى جفر
مولانا سيدنا
على كرم
الله وجهه



هرمجدون ..

ملحمة حفيضة فادمة

الحكمة تقول إذا كانت معرفتنا لأنفسنا شديدة الأهمية فإن معرفتنا بعدونا اشد أهمية.. وليس من الحكمة فى شىء أن نتجاهل دراسة كل عقائدهم وأفكارهم.. ومن أخطر الكتب التى ألفها كتاب يهود (الإسرائيليون: المؤسسون والأبناء) Founders and Sons للكاتب الإسرائيلى الشهير (آموس ألون) Amos Alon، فهو يقرر فيه بصراحة أن إسرائيل يجب أن تنتظر حرباً كل خمس سنوات أو عشر، فهو الثمن الذى على الإسرائيليين أن يدفعوه إذا كانوا مصممين على البقاء فى وطنهم إسرائيل..

ويعتبر الرجل أن العرب أنفسهم كانوا على رأس حلفاء الصهيونية، وذلك لأنهم رفضوا سنة ١٩١٩م قبول وطن قومى لليهود كما ورد فى وعد بلفور، ولو كان العرب أذكاء - فى وجهة نظره - لوافقوا، ولو وافقوا: لذابت الأقلية اليهودية فى الكثرة العربية وأصبحت الدولة فلسطينية عربية لا يهودية كما ظن اليهود والعرب.. وهو نفس ما ينطبق على كل العروض البريطانية التى تلت ذلك، فقبضها العرب، والتى لو كانوا قبلوها لكان فى ذلك قضاءً تدريجياً على الصهيونية فى فلسطين، ويرى المؤلف أن رفض العرب فيما بعد للمصالحة سنة ١٩٤٨م جعل إسرائيل تسيطر بعد حرب سنة ١٩٦٧م على ١٨٨ ألف كم^٢ بينما كانت مساحتها قبل الحرب (٢٥٠، ٢٠) كم^٢، أى أن ما سيطرت عليه إسرائيل يساوى ١٨ ضعف المساحة التى خصصت لها فى أول مشروع للتقسيم، وهو مشروع لورد بيل Peel سنة ١٩٣٧م، وأدى استمرار الرفض لحرب سنة ١٩٤٨م.. وتبأ الكاتب بأن إسرائيل ستقفز إلى مرحلة تسمى ما بعد الطور الصناعى وحدد لذلك سنة ٢٠٠٠م التى مضت وأن العرب يعتبر أرقى من فيهم فى بداية الطور الصناعى، وهو ما

ينعكس على أى حرب لصالح إسرائيل لأن السبق والنصر لصاحب التكنولوجيا الأرقى.. وهذا الفكر يعتبر حرباً نفسية وفى نفس الوقت يعبر بصراحة عن نفسية لا تكن ذرة من السلام للعرب..

ومن المحن العظمى الا تقرا الآخر.. والا تقرا تاريخه، خاصة إذا كان جزءاً عظيماً من هذا التاريخ مرتبطاً بك إرتباطاً مباشراً، بل ومؤثراً.. بل ولا يزال مؤثراً وسيظل حتى ياذن الله.

فلننظر فى بعض سطور مجريات الحروب الصليبية التى شنّها الغرب الكاثوليكي على الشرق العربي الإسلامي والذي بدأت حملته الأولى ١٠٩٥ - ١٠٩٩م إذ للوهلة الأولى تذرعت بذريعة أخلاقية تبرر بها نفسها، فالهدف المعلن هو الحج إلى الأرض المقدسة وقتال المسلمين لتحرير الأماكن التى شهدت مولد وحياة السيد المسيح على الأرض!! أما الأهداف الأخرى سواء اقتصادية وسياسية فبغض النظر عن المعلن والخفى إلا أنها أولاً وأخراً (حرب دينية) وصفت بالحرب المقدسة.. بل إن فكرة الحرب المقدسة كما يقول العلامة الأستاذ الدكتور (قاسم عبده قاسم): «يمثابة الأساس الفكرى فى الأيديولوجية الصليبية، وعلى حين كانت ممارسة الحج تمثل أحد جوانب الحياة العملية التى ساهمت فى صياغة هذه الأيديولوجيا التى جعلت فكرة الحرب المقدسة تتطور تطوراً فريداً يسعى من النقيض إلى تقيضه، فمن الرفض الفكرى لفكرة الحرب فى المسيحية الباكرة إلى فكرة الحرب المقامة التى جعلت من الحرب أمراً من الرب يشنه بنفسه، ولكن ينفذه من خلال جنود المسيح!! وهو تطور يكشف عن مثال فذ ومذهل لكيفية تسخير الأفكار الدينية فى خدمة السياسة بحيث يتم نسج فكرة أساسية مثل الحرب المقدسة على الرغم من تناقضها الواضح مع التعاليم المسيحية ذاتها..!!! فمن يقرأ الإنجيل يرى المسيحى مأمور بعدم اللجوء إلى العنف: «لأن كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون»، كما ورد بإنجيل متى، والإنجيل يطلب من المسيحى أن يتغلب على الشر بالخير: «لا تغلبك الشر، بل إغلب الشر بالخير، كما ورد على لسان بولس الرسول.. وهذا الاتجاه السلمى يتأكد مرة أخرى حين يرد فى إنجيل متى على لسان المسيح - عليه السلام -: «سمعتم أنه قبل

عين بعين وسن بسن، وأما أنا فأقول لكم: لا تقاوموا الشر، بل من لطمك على خدك الأيمن فحوّل له الآخر أيضاً،¹¹¹ ومع هذا فإن المنازعات والخصومات الفردية والعداوات العامة بين المجتمعات لم تختف من المجتمع الغربى بعد أن اعتنق المسيحية.. وبرز منذ القرن الخامس الميلادى صوت القديس أوغسطين بأن الرب هو الأمر بالحرب وأن اهل الحق مجبرون أحياناً على شن حرب نتيجة تزايد اخطاء الأشرار.. وأوغسطين هو (أوريليوس أوغسطينوس) - ٣٥٤/٤٣٠م - من أبناء شمال أفريقيا، ولد لأب وثى وأم مسيحية، وكان لأرائه تأثير هائل فى الكنيسة الكاثوليكية لدرجة جعلت البعض يقول: «إنك لن ترى مؤلفاً دينياً جيداً إلا وفيه اقتباس من أوغسطين».. ومذهب أوغسطين فى الحرب مجمله أن أية حرب تشن بناء على أمر مقدس هى حرب عادلة، وأن الرب فى هذه الحال يكون هو الذى أمر بشن الحرب، ولما كانت حروب الرب حروباً عادلة، فإنه يحق للحكام شن الحرب دفاعاً عن الحق، وبهذا تكون حروبهم عادلة استناداً إلى ما قاله بولس من أن الحكام يستمدون سلطانهم من الرب، وبهذا فإن الحرب التى يرخص بها الحرب تعتبر تفويضاً إلهياً¹¹² وهكذا يعود الفضل إلى أوغسطين فى وضع بذور فكرة الحرب المقدسة، حتى غدت هذه البذور هى الخلفية التى يقوم عليها الموقف الأساسى لمعظم المفكرين الغربيين تجاه مسألة الحرب، مما أدى إلى تغير الموقف الفكرى الكنسى من الحرب، فصارت الحرب ضرورة مقدسة بعد أن كانت خطيئة.. وجندى المسيح هو الذى يحارب الآخرين من البشر مثلما يحارب الخطيئة والشر، وهو اعتراف صريح بالعنف المادى كحقيقة من حقائق الحياة، والمجتمع، وأصبح من رأى المشرعين الكنسيين بعد (ايزيدور الاشبيلي) أن المشاركين فى المترب العادلة لا يرتكبون ذنباً بقتل الأعداء، بل من يعاقب الخطاة يكون بمثابة خادم للرب نفسه¹¹³ وايزيدور هذا - ٧٥٠/٦٣٦م - عاش حياته فى أسبانيا تحت حكم (الفيزيقوط) وعاصر تسعة من ملوكهم، وهو سليل أسرة رومانية عريقة انتقلت من شمال أفريقيا إلى أسبانيا فى القرن ٦م، ويعد من أهم المساهمين فى التراث الثقافى الغربى العصور الوسطى الباكرة، وقد فسر د. قاسم عبده قاسم الموقف الأوغسطينى فى ضوء حقيقة تعصبه للمسيحية الكاثوليكية مما جعله يرى فى كافة

أشكال الإيمان المخالف لمعقيدته الكاثوليكية خطراً ينبغي سحقه، ومن ثم كان حريصاً على صياغة الأيديولوجية بالشكل الذى يبرر استخدام القوة لمصلحة الكنيسة الكاثوليكية، ومن هذا الخط بدأ التطور الذى أدى إلى وجود فكرة الحرب المقدسة ثم الفكرة الصليبية داخل نطاق فكرة الحرب العادلة التى لم تكن تفرق بين الحرب الهجومية والحرب الدفاعية، مما يعنى هزيمة الاتجاه السلمى الذى تميزت به المسيحية فى عهودها المبكرة!!

ثم حدث تطور آخر فى ديسمبر سنة ٨٥٢م عندما نادى الباب ليو الرابع Leo IV (٨٤٧ - ٨٥٥م) بمساعدة جيوش الفرنجة ضد المسلمين الذين هاجموا روما، مروجاً لفكرة أن من سيموت فى هذا الصراع سوف يجد مكافأة على ذلك فى السماء، وراح يربط بين الحرب ضد المسلمين وفكرة (الخلاص)!! وهو الفكر الذى ظل يبرز ويتبلور حتى وضع تماماً خلال عقدين، حتى طلب البابا (يوحنا الثامن) (٨٧٢ - ٨٨٢م) فى سلة (٨٧٦م) مساعدة (شارل الأصغر) ضد المسلمين، معبراً عن تخوفه بأنه بدون هذه المساعدة قد تتعرض الديانة المسيحية والمجد الامبراطورى للخطر.. وتزايدت الدعوة للخلاص والفران ونيل الخلود بحرب المسلمين!!!

وللإنصاف كان بعض مفكرى ومنظرى المسيحية ضد دعوة الحرب عموماً سواء مقدسة أو غير مقدسة، ومن أبرزهم فى القرن الحادى عشر (بطرس دمياني) أحد زعماء حركة الإصلاح الكنسى فى القرن ١١م، والذى رفض الحرب تحت أية ظروف، بل حتى الكاردينال حاد الطبع (هيومبرت) رفض الحرب ضد حتى الهرطقة!!! ولكن عادت الغلبة للمصلحة والآنا والمكاسب السياسية والمادية التى كان لابد أن تغلف دعوى القداسة وحماية المسيح، وتلقفت البابوية مرة أخرى فكرة الحرب المقدسة كأساس أيديولوجى لسياستها.. وفى سنة ١٠٦٢م سارت البابوية خطوة أكثر إعلاناً حين منح البابا (اسكندر الثانى) المحاربين المسيحيين الذين يقاتلون مسلمى الأندلس غفراناً وإعفاءً من التوبة والإعتراف، واعتبر قتالهم للمسلمين بمثابة تكفير عن خطاياهم، وكان هذا التصرف جزءاً من سياسته العامة لتشجيع الحرب ضد المسلمين، إلى حد أنه فى خطاب موجه

إلى (اسقف نارايون) نجده يستثني ذبح المسلمين من التحريم الكنسى العام للقتل، كما يكشف عن مساندته للحرب الكاثوليكية ضد المسلمين، ليحجى البابا (جريجورى السابع) (١٠٧٢ - ١٠٨٥م) أكثر الباباوات ميلاً للحرب كنتاج طبيعى لهذا الخط المستمر فى التصاعد دون انحناء إلا فترات يسيرة، حتى أصبح (جريجورى السابع) المتكبر لفكرة الحرب المقدسة فى العصور الوسطى، بل صرح بفكرة الحرب الهجومية من أجل توسيع رقعة العالم المسيحى ويعترف بالقدية، بين الجنود بسبب كونهم جنوداً..

وعندما قام البابا (إربان II) (١٠٨٨ - ١٠٩٩م) بإعلان الحملة الصليبية الأولى فى كليرمون سنة ١٠٩٥م، كانت الحرب المقدسة قد صارت هى النغمة الدالة والشائعة فى السياسة البابوية والحوار الدينى فى الغرب مما جعل فكرة الحرب المقدسة ترسخ تماماً فى الفكر والوجدان الكنسى.. واستطاع البابا (إربان II) ان يوحد شعوب الغرب الأوروبى فى مشروع عام على الرغم من أن لغات هذه الشعوب مختلفة بل وعاداتها، وكذلك اهتماماتها، اختلافاً بيناً، واستغل فى ذلك الترويج لفكرة الألفية والأخروية وتوقع مجيء يوم الدينونة، حتى انتشر الوعاظ الجوالون فى كل أنحاء أوروبا يحثون الناس على الزهد والتوبة والتشبه بحياة الفقر التى عاشها الحواريون، وفى غمرة هذا التدين العاطفى الذى حكم المجتمعات الغربية سادت مشاعر الكراهية والتعصب ضد اتباع الديانات الأخرى، بل قصد من يعشقون مذهباً غير الكاثوليكي، وشاع ذلك حتى فى القصاصد والأغاني، وبوسعنا - والكلام للأستاذ الدكتور قاسم عبده قاسم (إيراد عشرات التعبيرات الواردة فى المصادر التاريخية والحواليات المعاصرة نصف الصليبيين بأنهم (فرسان المسيح) و(رجال المسيح) و(أولئك الذين يكونون جيش المسيح) و(الشعب المقدس) و(شعب الرب)، وهى كلها تعبيرات تشي بأن استجابة الأوروبيين هى نوعى راسخ واقتناع كامل بأنهم لم يستجيبوا طاعة لأوامر مخلوق ولا حتى البابا نفسه، وإنما هم يطيعون الرب ويعملون لمجد المسيح الآتى حتماً إذا زال الشر امام قوة الخير.. وأن هذه الحرب هى مشروع الرب نفسه.. أضف إلى ذلك سيطرة المشاعر التى إرتبطت بفكرة نهاية الحياة الدنيا بعد اكتمال الألف الأولى بعد المسيح، مما ضاعف من الحجج الى فلسطين لزيارة الضريح

المقدس والأماكن المقدسة، بل وليكونوا هناك زمن المسيح الدجال لكى يحاربوه، ولكى يشاركوا فى مجد المختارين يوم الدينونة، حيث يعود المسيح آتياً على الغمام.. وشاعت أخبار الرؤى الاعجازية والحوادث الخارقة التى رأى الفريسيون أنها من العلامات التى تسبق قيام الساعة، إلى حدّ الكتابة صراحة من المؤرخ (رودلف جلابير) سنة ١٢٠٨م ما نصه: (... بعض الأشخاص من ذوى المكانة والسلطة يتشاورون فى موضوع الأحداث الخارقة التى جرت للشعب فى أورشليم، وهى أحداث عجيبة للغاية، وكانوا يجيبون بحكمة بأن هذه هى علامة ما قبل مجيء المسيح الدجال الخائن، الذى كان الناس ينتظرون قدومه قرب نهاية الألف، بإيمانهم بالكتاب المقدس، كما أن كل الأمم شقوا طريقاً صوب الشرق لكى يسيروا عليه للملاقاته..). كذلك تذكر المصادر التاريخية أن أحد مجموعات الحجاج المسيحيين سنة ١٠٥٤م وصلت إلى ٢٠٠٠ حاج، وفى سنة ١٠٦٤ - ١٠٦٥م وصلت مجموعة قوامها ٧٠٠٠ حاج مسلحوا واشتبكوا فى منطقة الرملة مع المسلمين.. فالحج المسلح فكرة صليبية ارتدت ثوب الدين كى تقتل باسم الدين!! ويقرر الدكتور قاسم عبده قاسم ان هناك صلة تربط بين الحج والحرب المقدسة تجلت بوضوح فى عيون المعاصرين آنذاك والأسباب التى أدت إلى ذلك كانت من نتاج الجو النفسى والفكرى المشبع بالأفكار الأخروية؛ فقد كان الناس يتوقعون القيامة، وأدركوا المبشرون والحجاج العائدون نيران الكراهية ضد الإسلام والمسلمين الذين شاع عنهم كذباً قصص وافتراءات تدمير الكنائس وقتل المسيحيين وتعذيبهم فى الأرض المقدسة مع أن العكس هو الصحيح حيث تسامح المسلمون مع الحجاج لقداسة الحج فى الإسلام وإدراك المسلم معنى رمزية الحج فتعاطف مع الحجاج المسيحي، وهناك وثيقة تاريخية تدل على مدى تسامح المسلمين تجاه مسألة الحج المسيحي، وهذه الوثيقة معروفة باسم (مفكرة بكنائس القدس)، عبارة عن مفكرة ملخصة عن كنائس وأديرة مدينة القدس والمناطق المجاورة لها، وأسماء وأعداد الأساقفة والشماسة والرهبان الذين يتولون الخدمة فى هذه الأماكن، وقد كتبت هذه الوثيقة حوالى سنة ٨٠٨م فى ظل العلاقات الطيبة بين العباسيين وشارلمان، إذ من المستحيل إنجاز مثل هذه الوثيقة دون موافقة رسمية من السلطات الإسلامية

الحاكمة، وهي تكشف عن أن المؤسسات المسيحية في فلسطين كانت مزدهرة، ولا يكون هذا إلا في جو التسامح والصفاء!! ومع هذا لم تقدر البابوية ولا العنصرية المسيحية هذا التسامح واتبعوا فكرة الخلاص التي عادت تؤرقهم لاقترب نهاية العالم، وصهروها مع الحبح المقدس والحرب المقدسة في بوتقة واحدة).^(١)

وفي عبر ابن خلدون: (استباح الفرنجة بيت المقدس وأقاموا في المدينة أسبوعاً ينهبون ويدمرون، وأحصى انقتلى بالمساجد فقط من الأئمة والعلماء والعباد وانزهاد المجاورين فكانوا (٧٠٠,٠٠٠) سبعين ألفاً أو يزيدون).^(٢)

● لا جديد تحت الشمس... واللعبة ما زالت مستمرة... والتجارة بالدين المفبرك تترى.. وغسل ادمغة الشعوب بالمحروب العادلة والحروب المقدسة أغنية لا تتوقف والمنادون بالملك الألفى حرفياً لم تبدأ أصواتهم في العلو مع اقتراب الألف الأولى كما يتوهم البعض، بل بدأ المنادون بهذا الإفك في نصف القرن الأول الميلادي بسبب اصداء التوراة المزورة، حتى أصبح الملك الألفى معتمداً مقبولاً: (بين بعض الآباء الأرثوذكسيين الأول، وفي مقدمتهم (بابياس) (نحو سنة ٦٠ - ١٣٠م) اسقف هيرابوليس بآسيا الصغرى، و(يوستينوس) الشهيد (نحو ١٠٠ - ١٦٥م)، و(ميليتو) اسقف ساردس (تتبع نحو ١٩٠م)، و(هيبوليتس الروماني)، (أبوليدس) (نحو ١٧٠ - ٢٣٦م)، و(ايريناوس) (نحو ١٢٠ - ٢٠٠م) الذي ربط الملك الألفى بفكرة السبعة الآلاف السنة عمر العالم، حيث جعل الألف السابعة والأخيرة للعالم هي ملكوت المسيح الأرضي مع الأبرار).^(٣)

ولعل شيوع هذا الأمر بسبب اصداء الفكر اليهودي المحرف عن حقيقة التوراة، وتمضيد المعرفة والكهانة له ومبدأ الحساب للسنين.. ف(في الكتاب الثامن من مجموعة كتب المعرفة المعروفة باسم Sibylline Oracles - وهو لمؤلف مسيحي عاش في القرن

(١) (لمن أراد المزيد فعليه بالرجوع إلى المصدر الرائع: الخلفية الأيديولوجية للحروب الصليبية، أ.د/ قاسم عبده قاسم. نشر مؤسسة سميد للدراسة والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الهرم، الجيزة، مصر، الطبعة الأولى،

سنة ١٩٩٩م، ص ١١ - ٣٨، مع التصرف الواقع

(٢) العبر، ابن خلدون، الجزء الخامس، ص ١٨٤

(٣) (مؤعد المجيء الثاني، د. أميل ماهر اسحاق، الطبعة الثانية سنة ١٩٩٦م، ص ٣٨

الثانى للميلاد - ربط نهاية العالم بنهاية روما، التى اعتقد أن عمرها مكون فى القيمة العددية لحروف اسمها $Pwm\ n$ وهى = ٩٤٨ سنة (٩٤٨ = ٨ + ٤٠ + ٨٠٠ + ١٠٠)، وحيث أن روما تأسست فى سنة ٧٥٢ ق.م، فإنه حدد نهاية العالم مع نهاية روما، بأنها ستكون فى سنة ١٩٥م).^(١)

وللباحث الفرنسى (سيفان جوجنهايم) كتاب يفصح فيه (فبركة تحديد القيامة بالعام الألف) بعنوان (الرعب الزائف للعام ألف)، وفى معاضرة ألقاها بجامعة السوربون ونشرها مقالاً بعنوان (المخاوف من العام ألف هل كان لها وجود) قرر فيه إقتناع الغرب الأوروبى بأن القيامة إما مع الألف الميلادية الأولى وإما بعدها بقليل، وهو نفس ما يتكرر مع دخول الألف الثالثة، فقد كان قلق القيامة موجوداً بين عام ٩٥٠ و ١٠٤٠م، وهو ما يلزم بنقاش فكرة خوف الناس من نهاية العالم فى ذلك الزمن، ومن أجل فهم أفضل لهذا الخوف ومحاولة معرفة مصدره علينا إعادة تقدير المصادر وطريقة تفسيرها، فالتص الوحيد الذى أشار للقلق الاخرى عند اقتراب العام ألف ينسب للقس «دى فلورى - ابون»، وهو الذى ادان الشرور المضنية للكنيسة فى كتاب - حوالى عام ٩٤٤م - وانتقد فكرة القيامة بعد العام الألف، عندما سمع فى كاتدرائية باريس خطبة موعظة للمؤمنين جاء فيها أن المسيح الدجال سيظهر بمجرد تمام العام ألف وسيعقبه بوقت قصير الحساب الأخير، حيث اعتبر أن العالم لايزال شاباً، كما القس (ابون) فى كلامه عما يمتقده بعض الناس من أن العالم سيفنى عند التقاء عيد البشارة بيوم الجمعة الحزينة (وهما يمثلان على التوالي الاحتفال بالبشارة التى أتى بها الملك جبريل لمريم بولادة عيسى وكذلك عذاب المسيح) وهذه المصادفة حدثت من قبل فى ٩٠٨ و ٩٧٠ و ٩٨١ وكانت متوقعة فى ١٠٦٥، ولا يوجد أى مصدر آخر يؤكد إشاعة ٩٧٠ - ٩٧٥م))

وكتب الباحث الفرنسى (دى جامبلوكس) (١٠٣٠ - ١١١٢م) فى القرن الثانى عشر فى حوليته: (اننا شهدنا فى العام ألف اجتماع عدد من الظواهر غير العادية، وفى السنة الألف لتجسد المسيح شهدنا ظهور الرب على الأرض فى هيئة إنسانية)، وبفض النظر

(١) نفس المصدر ص ١٨، ١٩

عن أنه لم يذكر لنا كيف هذا... وأين هذا... وبأى كيفية... ومن الذى حكم بأن هذا هو الرب متجسداً... بغض النظر عن كل هذا مضى (دى جامبلوكس) يعدد بعض الظواهر: (فقد وقع زلزال كبير لم يشهد له مثيل من قبل، وظهور مذنب، وفى التاسع عشر من يناير وقع على الأرض نحو التاسعة - مساء بالطبع - من فتحة فى السماء شيء ما يشبه الصاعقة المحاطة بسحابة مشتعلة، وكان انفجارها قوياً لدرجة أنه أباد من كان فى المخابىء تحت الأسقف، وليس فقط الذين كانوا فى الحقول، وشيئاً شينئاً اختفى ذلك الثقب فى السماء، ثم شوهد شيء يشبه الثعبان ذا الرأس الضخمة وله أرجل حمراء...).

ويلق (سيلفان) الباحث الفرنسى على هذه المدونة بأن الأمر فيه بهزء انغلاة، إذ هو متأثر بصور مستوحاة من سفر الرؤيا خصوصاً ظهور صورة الثعبان فى السماء... كما ينتقد (سيجبار) فى أنه أدخل على تاريخ العام ألف أحداثاً تمت فى أوقات متفرقة، وإن كان الزلزال وقع فعلاً فى العام ألف، إلا أن المذنب وسقوطه تم فى العام ١٠٠٢م، فضلاً عن أنه نسب بتعمد وعن قصد للعام ألف أحداثاً وقعت فى تواريخ مختلفة^(١).

أطماع اليهود المكشوفة يجب أن تكون أساساً فى سياسة التعامل معهم، ولو صدقنا القيادة فى أننا فهمنا حقيقة اليهود ومخططاتهم فإن جدوى نظرية التقسيم وإنشاء دولتين بفلسطين ستكون لاغية من جذورها... ولو تم جدلاً التقسيم على مراد أمريكا وإسرائيل فإنه لن يعدو مرحلة من تقدم اليهود وحصاد المزيد من المكاسب... كما سيكون مرحلة جديدة من مراحل تنازلاتنا المستمرة.. (فهم لديهم خطة ونهج ولهم شعار واحد، ونحن لنا مناهج مضطربة وشعارات متضاربة، وعدد من المفارقات ما شئت) فاليهود لم يتغير شعارهم إلا إلى طلب المزيد، ونحن نبذل شعاراتنا فى مسلسل طويل من التنازلات.. ربما يقول بعضهم: خذ وطالب! وربما أخذ البعض برأى قديم للعجيب بورقيبة وهو أن تستفيد قضية فلسطين من تدرج قضية تونس، وربما قال قائل إنها مثل

(١) الثقافة العالمية، مقال «المخاوف فى العام ألف هل كان لها وجود»، ترجمة نجوى حسن، العدد ٩٥، بداية أغسطس سنة ١٩٩٦م، ص ٥٧، ٥٨. مع يسير التصرف

قضية الجزائر، ويمضى مسلسل طويل من التشبيهاات تفتقد كلها دقة الموازنة والنظرة، لذلك لابد من أن نقول أن لكل قضية ظروفها الخاصة وتاريخها الخاص، ولا بأس أن نستفيد كلياً من تجارب امتنا، إلا أن قضية فلسطين للحقيقة والحق قضية متميزة لا يمكن أن تخضع كلية لتجارب ونتائج أقطار أخرى.. وهناك وثيقة خطاب الحبيب بورقيبة لجمال عبدالناصر في ٢٠ ابريل سنة ١٩٦٥م فيها ما نصه: «... ألسنا نرى معاً ضرورة الأخذ بسياسة المراحل في استرجاع الودع! بن السليب...»، ونحن نقول: نعم: ان سياسة المراحل ناجحة عندما تثبت جدواها في التقدم والانتقال من حال إلى حال أحسن، وعندما تتوافر لك ظروف توحى بإمكانية التقدم والفوز، وأخيراً عندما تكون المراحل متسقة في خطة مدروسة واعية، كل مرحلة تؤدي إلى الثانية، فإذا لم يكن هنالك خطة صادقة ولا نهج صادق، وإذا كنا دائماً نعود إلى نقطة الصفر، فأين هي جدوى سياسة المراحل»

ثم لابد من اعتبار بعد خطير آخر، هو أن قضية فلسطين هي القضية التي التقت فيها مصالح الدول، وغيرها من القضايا اختلفت فيها مصالح الدول، فاستطاعت أن تستفيد من هذا الاختلاف، فتدخل سياسة المراحل ومعها قوى ما، وبعض أبواب الفرج من خلال خطة واضحة صادقة التزم بها كل الأطراف، أما قضية فلسطين فتمثل ملتقى المطامع الدولية في اجماع لم يشهد له التاريخ مثيلاً، في مرحلة تفكك فيها المسلمون تفككا لم يشهد له التاريخ مثيلاً أبداً، لذلك كان لابد من أن يكون لها نهج خاص، هذا إذا أراد العرب خاصة والمسلمون عامة بالنجاة من مؤامرة دولية كبرى، انها ليست كالجزائر وليست كتونس ولا كغيرها.^(١)

ولأن كثيراً ممن لا يفهم أن اختلاف مسميات مواقع المستقبل الحربية بين المصادر الدينية هو أمر طبيعي، وجب أن يقرأوا عبارة بعينها وردت في ثانيا مقال للرئيس الأسبق

(١) على أبواب القدس، د. عدنان على رضا النحوي، نشر دار النحوي للتوزيع الرياض، السعودية، الطبعة الثانية سنة ١٩٩٢م، ص ٢٠٦، ٢٠٧، مع التصرف.. إنها فلسطين الأقصى، فلسطين القدس، فلسطين الإسراء ونقطة بدء المراجع..

لأمريكا (ريتشارد نيكسون)، في مجلة الشؤون الخارجية الأمريكية، نصها:
(Russia and America Should Join hands to fight the rising tide of Islamic
fundamentalism)!!(foreing Affairs, 1985)(^١)

ومعناها بالعربى الفصحى والصريح: (أصبح من المتوجب على روسيا وأمريكا عقد حلف
تعاونى حاسم لضرب الصلحوة الإسلامية).. أو (لضرب شروق الإسلام - من جديد).

كذلك وجب أن يقرأوا عبارة بعينها لأنها اعتراف لم يواجه لا بالتد ولا بالتكذيب. ففى
مذكرات وايزمان يقول بالحرف الواحد: (ان الكتيبة قدمت لنا أكبر المساعدات ونحن نقيم
دولة إسرائيل).. أما بن جورويون فخطب فى الكتيبة قائلاً: (نحن مدينون بنجاحنا فى
اقامة دولة إسرائيل بـ ٩٧,٥ ٪ للسياسة المسيحية التوراتية و بـ ٢,٥ ٪ للحرب والجيش)!!

والكتيصة هنا تعتمد وايزمان عدم تحديدها استمراراً فى خط الإيقاع بالفتنة بين
مسلمى ومسيحيى الشرق الذين لا يدين أغلبهم بالفكر المسيحى التوراتى الصهيونى وإن
آمنوا بالتوراة، لأن مسيحى الشرق اكتوتوا بنار اليهود كما اكتوتوا بنار الحروب الصليبية،
فعند سقوط بيت المقدس استولى الصليبيون على أديرة المسيحيين الشرقيين وطردوهم
من كنائسهم وبيوتهم التى نهبت، وهرب بطريرك بيت المقدس إلى مصر ليعيش فى
حماية الدولة الفاطمية.. ويوم وصلت حملة سنة ٦٠٠ هـ من عكا التى غدت أنشأ امارة
صليبية، متجهة إلى مصر. ذبحوا المسلم والمسيحى على حد سواء، وأسروا من أسروا
منهم على حد سواء وهرب اسقف فوه إلى مدينة القسطنطينية(٢).

فالفكر التوراتى لا الإنجيلى هو الذى حرك ملوك الصليب، وهى حقيقة أذعن بها
مظنة السوء عن غالب إخواننا مسيحى الشرق المسلم، لأن الوثائق تقول بأن التوراة هى
السند الذى اعتمده البابا (أوربان الثانى) الذى ذهب إلى فرنسا وعقد اجتماعاً فى
(كليرمونت) فى ٢٦ نوفمبر سنة ١٠٩٥م، والقى خطابه الشهير الذى أعلن به بدء الحرب

(1) Foreing Affairs, 1985

(٢) السلوك، المقرئى، الجزء الأول، القسم الأول، ص ١٦٢

الصليبية، ومما قال فيه: (بأمر الله تتوقف العمليات الحربية بين المسيحيين في أوروبا ويتجهون بأسلحتهم إلى سحق الكفرة البرابرة المسلمين.. اذهبوا وخلصوا البلاد المقدسة من أيدي الكفار، وامتلكوها لأنفسكم فإنها كما تقول التوراة تفيض لبناً وعسلاً)!!



• الملحمة: هي الحرب أو الوقعة العظيمة فيها.. وموضع القتال مأخوذ من اشتباك الناس فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى، وقيل هي مأخوذة من اشتباك اللحم باللحم وتمزيقه بفعل الضرب والطعان وسيل الدماء.

- صدر (موشى ديان) كتابه الشهير (حملة سيناء)، الذى نشر في لندن سنة ١٩٥٧م، وضمن ذلك الكتاب خطة عسكرية استراتيجية بالغة الأهمية، وصفها ديان بأنها الخطة العسكرية (السرية) التى سوف تنفذ على أرض سيناء!!.. وعندما هوجم الجنرال (ديان) من عدد كبير من معاونيه بأنه من الخطأ نشر تلك الخطة السرية فى كتاب عام، فى متناول الجميع قال ديان قولته المشهورة: (العرب قوم لا يقرأون وإذا قرأوا لا يفهمون.. وإذا فهموا سرعان ما ينسون ولا يتذكرون)!!!

ولأن هذا الكلام كذب وزيادة فى تشويه صورة العرب، إلا أن الذى يهمنى هو رد السخرية إلى صاحبها.. ورد الإتهام، فنحن أمة أول كلمة نزلت على سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم هي «اقرأ».. وفى أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم رجال يفهمون ما يقرأون ظاهراً وباطناً وهو ما لا يمتلكه اليهود.

وأول الألعاب التى يلاعب بها اليهود خصومهم فى أى مكان، ومن أى مستوى، وفى أى عقيدة اعتماد مبدأ الوصول إلى هدف نهائى بطريق آخر غير الخط المستقيم من خلال خطط تكتيكية ذات صفات مرحلية، حتى لا يشعر أحد ولو شعوراً خاطئاً بأن هناك هدفاً آخر، وذلك بصيغ الخطط المرحلية بسمات وتحركات وموافقات تبدو كما أنها متناقضة مع الهدف النهائى، إلا أنها تؤدي إليه لا محالة.. ولو على المدى الطويل!! والسياسة الإسرائيلية عسكرياً ودبلوماسياً تتسم بمنهج المرحلية كإطار يلف استراتيجيتهم العامة، وهو ما يسمى بمنهج المساومات والتسويات، وعندما يريد

اليهودى تنبيه يهودى آخر مثله أمام غريم لهما يكفى أن يقول له مذكراً: (دعك أنت وهو من العمل الآن.. وهيا إلى مطعم نتغدى فيه خرشوف).. فللفظ (خرشوف) وإن ذهباً معك لتناوله هو مصطلح يعنى المهادنة والكمون مرحلياً مادمت متشدداً أمامهما، حتى تأتى ظروف أخرى ملائمة لمناورة جديدة تكون الخسائر فيها اقل والنتائج لصالحهما والعواقب افضل، مع التعمية فى كل الأحوال على (التكتيك واللوجستيك).^(١) بل وعدم الزج بكل الامكانيات فكرية واعلامية وعملية للحفاظ على مبدأ (الاحتباس)!!

وحتى يدرك المسلمون أبعاد الخطر يكفى أن يعلموا أن هناك قرابة ٤٠ مليون مسيحي أصولى دينى، انجيلى، فى الولايات المتحدة الأمريكية وحدها يدينون بمذهب يسمى (المذهب التديبرى) (Dispensationalism).. وهو كما يقول د. محمد الحسينى إسماعيل: «أحد المذاهب أو الحركات الدينية المسيحية الإنجيلية، التى تؤمن بالفكر الأصولى الدينى، وهو المذهب الذى يقول بأن الله هو مدبر كل شئ، وأن الكتاب المقدس وخاصة سفر حزقيال، وسفر الرؤية توجد بهما نبوءات واضحة عن الطريق أو الأسلوب الذى يحدده الله - سبحانه وتعالى - فى كيفية تديره لشئون الكون، وكيف ينهيه».. وهكذا يعتقد الملايين من الأصوليين المسيحيين الأمريكيين - ٤٠ مليون أمريكى -، ومن جميع مسيحيى العالم أيضاً فى أن القوانين الوضعية لا تطبق على مصادرة اليهود واسترجاعهم لكل أرض فلسطين، بما فى ذلك هدم وتدمير المقدسات الإسلامية ومنها المسجد الأقصى، حتى وإن تسبب هذا الأمر فى نشوب حرب عالمية ثالثة (المشهورة بـ «هرمجدون لديهم»)، وهم بهذا الاعتقاد يؤمنون بأنهم يتصرفون بحسب مشيئة الرب».^(٢)

(١) التكتيك: يعنى حشد كل الإمكانيات العسكرية على مسرح العمل دبلوماسياً أو عسكرياً وفى ميدان القتال. كما يعنى القدرة التخطيطية على توزيع القوات وتحريكها بحيث تخدم الهدف العسكري الذى حددته الاستراتيجية العامة أما اللوجستيك: فيقع فى المستوى المائل للتكتيك، وهو دور وفعالية الشئون الإدارية التى تقوم بعمليات الإعداد والتجهيز وشئون الأفراد والتوزيع للخدمات على القوات المحاربة فى الجيش، وتبلغ نسبة القوات التى تعمل فى الشئون الإدارية للقوات المحاربة اللوجستيك فى أغلب جيوش العالم إلى القوات المقاتلة فعلاً نسبة تتراوح بين ٥ - ٧ أفراد شئون إدارية لخدمة كل فرد مقاتل ويستثنى من ذلك الجيش الإسرائيلى الذى تبلغ نسبة الأفراد العسكريين العاملين بالشئون الإدارية فرداً واحداً لكل ثلاث مقاتلين فى العمليات العسكرية

(٢) البعد الدينى فى الصراع العربى الإسرائيلى، د. محمد الحسينى إسماعيل، نشر مكتبة وهبة، القاهرة. الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٠م، انظر حاشية ص ٩٩

وهذه المعركة الرهيبة هي أحد ثوابت الفكر المسيحي الانتقالي لعقيدة الألفية السعيدة، وهو معتقد لا نستطيع أن نعمم إيمان المسيحيين جميعاً به، إلا أن الكارثة أن ملايين مملينة منهم مؤمنة به.. وتدافع عنه.. وتوجد المبررات والتبريرات والتفسيرات المقنعة.. (بقصة الفردوس الأرضي الذي يمكن أن يتحقق بالعودة الثانية للسيد المسيح إلى الأرض.. ولدة ألف سنة فقط.. يحيا خلالها الفرد المسيحي المؤمن بهذه العقيدة في سلام وسعادة.. ثم يذهب بعد ذلك إلى العدم أو إلى الجحيم فهذا لا يهم!) فالعقيدة الألفية السعيدة - هي باختصار شديد - هي قصة القيامة الأولى للأبرار، والتي سوف تتحقق بالعودة الثانية للسيد المسيح إلى الأرض وحكمها لمدة ألف سنة في سلام بمعزل عن الشيطان، مع من يتبقى من سكان العالم المسيحيين، بعد مجزرة بشرية هائلة أو حرب نووية يباد فيها معظم البشرية.. وتعرف هذه المجزرة باسم Armagedon، وهي المعركة التي سوف تحدث بين قوى الشر من جانب، وقوى الخير من جانب آخر، وتتمثل قوى الشر في الشيطان وقواته من الأبالسة، يعاونه في هذا المسلمون وبعض الروس (أي الملاحدة)، وبعض المنشقين على الكنيسة المسيحية، وبعض اليهود أيضاً.. أما قوى الخير فتتمثل في السيد المسيح (الإله المتجسد) وقواته من الملائكة التي سوف تصاحب عودته، يعاونه في هذا بعض قوى الخير المخلصة من الأرض، ومن ضمنها الشعب الأمريكي المسيحي المؤمن بهذه العقيدة التي يؤمن بها كل رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية بلا استثناء، وسوف تباد في هذه المعركة غالبية البشر بصفة عامة، وفي مقدمتهم - بالطبع - المسلمون على وجه الخصوص.

وعقب هذه المعركة وانتصار المسيح فيها على الشيطان وقواته سوف يقوم المسيح بالقبض على الشيطان وأسر، ثم القيام بسجنه في مكان ما.. وبشكل ما أو بآخر.. وفي أثناء هذه المعركة: سوف يتم رفع الأبرار من المسيحيين المؤمنين بهذه العقيدة إلى السماء لمراقبة سير الأحداث من خلال السحب، ثم يعودون بعدها إلى الأرض (أي عقب انتهاء المعركة) دون أن يصيبهم أدنى ضرر أو أذى ليعيشوا مع المسيح لمدة الألف سنة هذه في سلام وسعادة! أما مسرح العمليات المرتقب ومبررات حدوث المعركة فإن حجر الزاوية

فيها هي دولة إسرائيل، حيث يقع مسرح العمليات - والذي تسبب إليه المعركة - في سهل هرمجدون الموجود داخل دولة إسرائيل في الوقت الحالي. وعلى الرغم من أن اليهود لا يؤمنون بهذه العقيدة الألفية السعيدة جملة وتفصيلاً، لأن جميع أحداثها تستمد نصوصها بما في ذلك اسم المعركة من العهد الجديد من الكتاب المقدس، وهو العهد الذي لا تؤمن به اليهودية، إلا أنهم - أي اليهود - يقومون بالترويج لهذه العقيدة في الفكر المسيحي الغربي بل وينفقون الأموال الطائلة لترسيخ هذا الفكر في عقل الغرب الخاوي دينياً، لأنه يخدم أهدافهم السياسية في تكوين وطن قومي لهم في فلسطين من جانب، كما يساعدهم على تحقيق حلمهم في السيطرة على العالم من جانب آخر، وهو ما يعني تسييس الدين في خدمة الأهداف القومية اليهودية - بل وتقوم إسرائيل حالياً بتتظيم الرحلات السياحية الدورية لجذب المؤمنين بهذه العقيدة من كل دول العالم، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية - صاحبة الثقل السياسي في عالمنا المعاصر، للتعريف بوادي (هرمجدون) مسرح العمليات المرتقب.. وبمعركة نهاية البشر.. وتحل عقيدة الألفية السعيدة مشكلة العمر لدى الفرد المسيحي، فتقول بأن من يدرك هذه المعركة أو العودة الثانية للسيد المسيح من المؤمنين بها فإن شبابه سوف يتجدد ليبدأ حياة سعيدة لمدة ألف سنة من السلام التام، أي أن الفرد المسيحي المؤمن بهذه العقيدة لن يموت بمجرد إدراكه للعودة الثانية للسيد المسيح إلى الأرض، وهنا يمكننا أن نرى إلى أي مدى يمكن أن تؤدي غريزة الخوف مع الموت إلى ترسيخ إيمان الفرد بهذه العقيدة، مادامت سوف تجنبه المواجهة مع الموت^(١).

وهنا لابد لنا من عدة تعليقات على كلام د. محمد الحسيني إسماعيل، منها ما هو تصويب ومنها ما هو تنميط إضاعة:

ولنبداً بالتصويب... إذ لا رابط بين عدم إيمان اليهود بعقيدة الألفية السعيدة وتسخير هذا الفكر ودعوه من أجل ارتباطه بـ(الهرمجدون)، لأن اليهود يؤمنون بالهرمجدون كملحمة عظمى أغلبهم سيموت فيها والأقلية هي التي ستواصل وتحكم الأرض مع مسيحهم المنتظر!!

(١) نفس المصدر، ص ٩٧ - ٩٩، مع بسير التصرف

ثم القول بأن اليهود لا يؤمنون بالعقيدة الألفية بهذا التعميم والاطلاق خطأ، فهناك طوائف من اليهود تؤمن بهذه العقيدة ولكن مع مسيح خاص ليس عيسى بن مريم.

بل من اليهود من (انضم إلى فرقة الموحدانين «يونتران Unitarian» المسيحية، واحتفظوا في الوقت نفسه بيهوديتهم، بل وظهرت جماعة تسمى اليهود من أجل المسيح، وقد اعتنق هؤلاء المسيحية، واعتبروا المسيح بن مريم هو المسيح اليهودي، ولكنهم لم يعترفوا ببنيوته للرب).^(١)

ولو درس د. محمد إسماعيل تورااة اليهود جيداً لوجدهم يؤمنون بمعركة آخر الزمان الرهيبة، والتي لا يختلفون مع المسيحيين في تسميتها بالهرمجدون حسب نقطة البدء.. ففي سفر موسى يتحدث هذا النبي عن هذه المعركة ولكن بمسمى (يوم غضب الرب) قائلاً: (إن زوبعة سخط الرب قد خرجت، وعاصفة هائلة قد ثارت على رؤوس الأشرار، انه لا يرجع غضب الرب حتى يفعل وحتى يتم مقاصد قلبه في آخر الأيام تفهمون).. ويقول: (ويل للمنتظرين يوم غضب الرب)..

كما ان التلمود - شروح سرية على التوراة عبر شتى العصور - فيه نص يقول: (قبل ان يحكم اليهود العالم نهائياً، لابد ان يرى العالم حرياً عظمى تقوم على قدم وساق، ويهلك فيها ثلثا العالم ويبقى ثلث ينعم بمجىء المسيح الحقيقي)!!! وفي التلمود أيضاً (وحين يأتي المسيح تطرح الأرض فطيراً وملابس من الصوف، وقمحاً حبه بقدر كلاوى الثيران الكبيرة، وفي ذلك الزمن ترجع السلطة إلى اليهود، وجميع الأمم تخدم ذلك المسيح، وسوف يملك كل يهودى ألفين وثلاثمائة عبد لخدمته، ولن يأتي المسيح إلا بعد اندثار حكم الشعوب الخارجة عن دين بنى اسرائيل).^(٢)

فالمسيح اليهودى فى دائرة الفكر اليهودى مرتبط مجيئه بمعركة عظمى.. هى فى التوراة بمسمى (يوم غضب الرب).. وفى الإنجيل (هرمجدون).. وفى مصادرنا الإسلامية (الملحمة العظمى) او (معركة لم ير الراؤون مثلاً) حسب نص صحيح مسلم..!!

(١) من هو اليهودى؟ د. عبد الوهاب المسيرى. طبعة دار الشروق. الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٧م. ص: ٢٤

(٢) التلمود، تاريخه وتعاليمه، ظفر الدس خان، نشر د'ز النفاثس ببيروت، لبنان، الطبعة الأولى، انظر ص: ٥٨

وللكاتب الأمريكى (هال لندسى) كتاب آخر بعنوان (العالم الجديد القادم) الكتاب طوله وعرضه عبارة عن حشو لأدمغة الأمريكان والغرب بأن الله قد قضى حكماً لا مفر منه بأن ترى الأرض حرباً نووية هائلة تتركز فى «هرمجدون نووية»، ومما صرح به بلا مواربة: «فكروا فى ما لا يقل عن ٢٠٠ مليون جندى من الشرق (أى ما بوازى عدد عرب المنطقة)، مع ملايين أخرى من قوات أخرى يقودها أعداء المسيح من الإمبراطورية الرومانية المستحدثة (أوروبا الغربية)، وإنه مما لا شك فيه ان عيسى سوف يضرب أولاً أولئك الذين دنسوا مدينته (أى العرب أولاً) مدينة القدس.. ثم يضرب الجيوش المحتشدة فى هرمجدون، فلا غرابة أن يرتفع الدم إلى مستوى الجمة الخيل لمسافة (٢٠٠ ميل) من القدس، وهذا الوادى سوف يملأ بالأدوات الحربية والحيوانات وجثث الرجال والدماء.. وعندما تصل الحرب الكبرى إلى هذا المستوى، بحيث يكون كل شخص تقريباً قد قُتل، تحين ساعة اللحظة العظيمة، فينقذ المسيح (أى: الإله المتجسد) الإنسانية من الإندثار الكامل، وفى هذه الحالة سيتحول اليهود الذين ينجون من الذبح إلى المسيحية، وسيبقى فقط ١٤٤ ألف يهودى على قيد الحياة بعد معركة هرمجدون، وسينحنى كل واحد منهم: الرجل والمرأة والطفل امام المسيح، وكمتهولين إلى المسيحية فإن كل الناضجين سوف يبدؤون التبشير ببشارة المسيح..»

المذهل أن هناك حوالى ٨٠ ألف قسيس انجيلى وراهم تمويل هائل، معظمهم من المؤمنين بالتدبيرية يذيعون يومياً رسالتهم عبر ما لا يقل عن ١٤٠٠ محطة تلفاز وراديو، ينادون دائماً بأن كارثة نووية فقط هى وحدها التى يمكن أن تعيد المسيح إلى الأرض، كما يبشرون بأن تأييد إسرائيل هو نوع من العبادة ويأنهم يحبون اليهود لا لكونهم يهوداً، بل لأنهم الشعب الواجب تواجده على مسرح النظام الدينى لتحقيق المسيحية الكاملة، وأى تبشير بالسلام قبل العودة الثانية للمسيح هو بمثابة هرطقة وضد كلمة الله وضد المسيح نفسه!! الكارثة أن بعض هؤلاء القساوسة ورؤساء الكنائس الدعاة للهرمجدون هم - كما قالت الكاتبة الأمريكية جريس هالسل - يبدون من القوة والثراء والنفوذ كما لو كانوا ملوكاً فى مناطقهم حتى أن أحدهم فى أحد أيام الأحاد قال علينا أن ندفع فاتورة

الكهرياء وإعادة تنظيم الأثاث في كنيسة دالاس المعمدانية الكبرى، فإنهاال الأعضاء بالتبرع، وحصر المبلغ من اوانى التبرع فكان مليون و٨٥ ألف دولار، وهو مبلغ تبرعات ليوم واحد!!^(١)

وفى محاولة للوصول للخلاص بنهاية العالم، قام القس البروتستانتي الأمريكى (وليام ميللر) William Miller فى بداية القرن ١٩م، فى كنيسة صغيرة فى مدينة نيويورك بأمريكا تعرف باسم كنيسة «هامبتون الصغرى» بدراسة ما يمكن أن يعرف باسم نبوءات الكتاب المقدس كما جاءت فى سفر دانيال من العهد القديم، وكما جاءت فى سفر رؤيا يوحنا اللاهوتى من العهد الجديد لمعرفة نهاية العالم، وقد أذاع نتائج دراسته سنة ١٨٣١م، وجاء فيها: .ان العالم سوف ينتهى بالمجىء الثانى للسيد المسيح بأن هذا المجىء سوف يحدث فى سنة ١٨٤٣م أو عام ١٨٤٤م، وصدق الميلايون نبوءة (وليام ميللر) وباعوا كل ما لديهم.. وانتظروا نهاية العالم.. ولكن لم يحدث شئ!! وأصيب أتباع ميللر ويلقبون بالميللريين Millerites، بخيبة أمل كبيرة عندما لم تتحقق هذه النبوءة، وانفصلوا عن الحركة الميللرية وقاموا بتأسيس حركات مماثلة أكبرها جماعة: «كنيسة اليوم السابع الإدفنتستية، The Seventh - Day Adventist Church؛ حيث حافظوا على الفكر الخاص بالمجىء الثانى للسيد المسيح، ولكنهم لم يتورطوا هذه المرة فى أى نبوءات خاصة بميعاد المجىء الثانى للسيد المسيح، كما تكونت جماعة «شهود يهوه» Jehovah's witnesses التى تعتقد فى نفس الفكر، ولكن بتفاصيل مختلفة قليلاً حول منظور السيد المسيح، ولكن جميعهم.. يتفق فى أن هذا المجىء الثانى للسيد المسيح سراً، يحدث بعد معركة الأرماجدون، بين المسيح والملائكة من جانب، والشيطان وجيوشه من جانب آخر.^(٢)

وإذا كان سهل هرمجدون يقع فى شمال تل أبيب بمسافة ٥٥ ميلاً، وعلى مسافة ٢٠ ميلاً جنوب شرق حيفا، ويبعد عن شاطئ البحر الأبيض المتوسط بمسافة ١٥ ميلاً، إلا

(١) النبوءة والسياسة، جريس هالسل، ترجمة محمد السماك، طبعة دار الشرق، الطبعة الأولى، ص ٢٧، مع التصرف

(٢) البعد الدينى فى الصراع العربى الإسرائيلى، د. محمد الحسينى اسماعيل، نشر مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٠م، ص ١٠٦

أنه سهل منبسط صغير جداً إلى حد عدم استيعابه على الإطلاق السيناريو المرسوم لدى أغلب مفكرى الغرب حتى أن (جريس هالسل) لما زارته علقت قائلة: «انه صغير إلى حد أنه يبدو كإحدى مزارع بلا سكان وضئيل إلى حد لو وضع فى وسط واحدة من مزارع تكساس لفقدناه ولم نجد له أثراً لأنه سيبدو كحبة تراب فيها»!!

وعندما تحاورت مع أحد الأمريكان المتعصبين لفكرة الهرمجدون فى كيفية استيعاب هذا الوادى الصغير لهذه الحشود الخيالية كان رده بمنتهى البساطة: «ان الطلقة الأولى والقذيفة البادئة ستكون فى هرمجدون، ولكن الصدام الدامى سيمتد من هناك إلى كل منطقة الشام لا فلسطين فحسب كانتشار النار فى الهشيم»، وهو رد يدعو إلى تدبر كبير.. لأنه يفصح عن تصور آخر غير الذى ظننته جريس هالسل بسذاجتها..!!

كما يرى د. محمد الحسينى إسماعيل أن البعد السياسى للعقيدة الألفية السعيدة يكمن فى ترويج إسرائيل لها فى أكبر عملية غسيل مخ عالمية تتبلور فى عدة عوائد هى:

١ - قبول العالم لمبدأ أو فكر الإبادة، الذى تعنتقه إسرائيل فى كل سلوكها، وهو فكر على العالم قبوله على اعتبار أنه المدخل الطبيعى للحياة السعيدة للرجل الغربى الذى يؤمن بالمسيحية وبأن خلاصه لن يتحقق إلا بالعودة الثانية للسيد المسيح.

٢ - قبول العالم لفكر إبادة عرب المنطقة، ولا دخل لإسرائيل فى هذا الفكر من قريب أو بعيد ولا يقصد بهذه الإبادة عرب المنطقة على وجه التحديد، فهذه الشعوب تصادف وجودها فى منطقة المعركة التى سوف تمهد للمجئ الثانى للسيد المسيح.. فحسب، ولا علاقة لإسرائيل بهذا، بل إن إسرائيل تروج بنفسها إلى أنها سوف تكون أحد ضحايا هذه المعركة..

٣ - تبرئة ساحة إسرائيل من الاتهام بالعمل على وقوع هذه المعركة النووية المتوقعة، فالقضية لا يتجاوز معناها عن نبوءة انجيلية على العالم المسيحى العمل على تحقيقها لصالحه فى المقام الأول والأخير شئت هذا اسرائيل أم أبى، ولهذا تدفع إسرائيل دول الإيمان بالكتاب المقدس للقيام بها.. وهذه الرؤية مشابهة إلى حد كبير لتبرئة اليهود من

صلب السيد المسيح، وإصدار الفاتيكان رئاسة الكنيسة الكاثوليكية بروما وثيقة التبرئة اللازمة لهم، فمن منظور المسيحية: مادام المسيح قد نزل على الأرض ليصلب بمشيئته فيديهي لابد أن يجرى هذه المشيئة على يد شعب ما، ويختار السيد المسيح اليهود - شعبه المختار - لتنفيذ هذه المشيئة، وبديهي لا ذنب لهم ولا جريرة في قتله على الصليب لأنها مجرد مشيئته، بل على العكس من ذلك فلولاهم ما استطاع الرب أن ينفذ مشيئته، وعلى هذا الأساس أصدر الفاتيكان وثيقة تبرئة اليهود من قتل السيد المسيح على الصليب مخالفين نص إنجيل متى: (قال لهم بيلاطس فماذا أفعل بيسوع الذى يدعى المسيح قال له الجميع ليصلب، فقال الوالى: وأى شر عمل. فكانوا يزدادون صراخاً قائلين يصلب: فأجاب جميع الشعب اليهودى وقالوا: دمه علينا وعلى أولادنا).. (الاصحاح ٢٧/٢٢ - ٢٥).

٤ - التمهيد لإنشاء دولة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات لا يتجاوز معناه عن الوعد الإلهى المعلن فى الكتاب المقدس لبنى اسرائيل فى تملكهم لأرض الميعاد، وبديهي على الفرد المسيحى الفاضل الذى يؤمن بحتمية تحقيق نبوءات الكتاب المقدس أن يساهم بشكل فعال فى تحقيق هذه النبوءات حتى ينال رضا الرب.

٥ - يمكننا القول وبدون أى تجاوز بأننا نحن العرب لا ندري بأننا اليوم فى أتون إحدى الصور المقنعة لمعركة هرمجدون المقدسة.^(١)

ولما أصبح (ريجان) العصفور المفرد بال(هرمجدون) ووصل كلامه إلى حد التصريح بأنه مؤمن أن جميع النبوءات التى يجب أن تتحقق قبل معركة (هرمجدون) قد تحققت فعلاً، وأن الاصحاح ٢٨ من سفر حزقيال يقول ان الله سياتخذ أولاد إسرائيل من بين الوثنيين حيث سيكونون مشتتين، ويعودون جميعهم مرة ثانية إلى الأرض الموعودة، ولقد تحقق ذلك أخيراً بعد ألفى سنة، ولأول مرة يبدو كل شيء فى مكانه بانتظار معركة الهرمجدون والعودة الثانية للسيد المسيح، تحول هذا الحدث إلى حافز هائل دفع المعهد المسيحى فى واشنطن وهو معهد متخصص فى الدراسات الدينية عن الإسلام والمسيحية واليهودية سنة ١٩٨٥م، لإجراء دراسة بقيادة «القس أندرو لانج» حول إيمان الرئيس

(١) نفس المصدر، ص ١١٧، ١١٨

الأمريكي (رونالد ريجان) بنظرية هرمجدون وجاء في الدراسة: «إن إمكانية إيمان رئيس الولايات المتحدة بأن الله قد قضى بنشوب حرب نووية من شأنه أن يرسم علامات استفهام مثيرة: فهل يؤمن بجدوى مباحثات التسليح رئيس يمتق هذا النظام الدينى؟ وخلال أى أزمة نووية هل سيكون متروياً وعاقلاً متزنأ؟ أم أنه سيكون متهافتاً للضغط على الزر وهو يشعر فى قرارة نفسه أنه يساعد الله فى مخططاته التوراتية المقررة مسبقاً لنهاية الزمن؟» (١)

ولابد أن يعى أصحاب القرار السياسى أغوار تصريح البروفيسور (جوردون والتى) بجامعة (رايت) فى (أواهيو)، وهو عالم اجتماع ومتخصص فى علم الأجناس، الذى يقول فيه صراحة: «إن الإنجيليين: الأصوليين الذين يجمعون الأموال لتدمير المسجد الأقصى يمارسون نفس العقيدة التى مارسها أجدادهم من قبل، لقد ظنوا أنه من الشجاعة والصواب والحق: أن يريحوا الغرب وأن يذبخوا الهنود الحمر، وأن يسيروا قدماً بمدينة الرجل الأبيض، وبما أن حدود أمريكا قد ذهبت الآن فإن عليهم أن يعيدوا خلقها من جديد فى مكان آخر.. ان صهيون الجديدة حلم المستوطنين أصبحت صهيون القديمة الفلسطينية، وكما أن بعض المسيحيين وجدوا من الصواب قتل الهنود فإن بعض المسيحيين يجدون الآن انه من الصواب تقديم المال إلى الصهانية الذين يقتلون الفلسطينيين» (٢)

ويعترف المفكر الكبير أبو الاعلى المودودى بأن تدبر الأحداث الراهنة بالمنطقة العربية الإسلامية السماء بالشرق الأوسط، مع تأملنا فى ذات الوقت للنبوءات الثابتة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسوف نخرج بنتيجة واضحة مؤداه: العلم بأن المسرح قد تهيأ تماماً لظهور الدجال الأكبر (٣)

والمسيحيون بكل طوائفهم يؤمنون بأن هناك ملحمة عظمتى قادمة.. فالأرثوذكس وهم أتباع الكنيسة الشرقية التى كان مقرها القسطنطينية - حيث ينتشر أتباعها اليوم فى

(١) النبوة والسياسة، جريس هالسل، ترجمة محمد السماك، نشر دار الشروق بالقاهرة، الطبعة الأولى، ص٧، مع التصرف

(٢) النبوة والسياسة، جريس هالسل، ترجمة: محمد السماك، طبعة دار الشروق، الطبعة الأولى، ص٨٩

(٣) الصنن الواردة فى الفتن، أبو عمرو الدانى، دراسة وتحقيق د. المباركفورى، انظر هامش ص١١٤٥، مع التصرف

البلاد العربية واليونان وروسيا والبلقان يؤمنون بالهرمجدون، بغض النظر عن التعرض لتفاصيل انفصال هذه الكنيسة عن الكنيسة الكاثوليكية أيام (ميخائيل كارولادبوس) بطريرك القسطنطينية في سنة ١٠٥٤م، وهى الآن مؤلفة من عدة كنائس متفرقة، وأهم أسباب هذا الانقسام هو الخلاف بين الروح الشرقية التى تميل إلى التوحيد والروح الغربية الوثنية التى تميل للتعدد.. وهو ما انعكس على عقيدة كلا الكنيستين حول طبيعة المسيح والروح القدس وغيرها من أسرار الكنيسة، فالأرثوذكسية تقول أن للمسيح طبيعة واحدة ومشية واحدة، أما الكاثوليك فيقولون أن للمسيح طبيعتين ومشيتين تأثراً بالوثنية اليونانية والرومانية فضلاً عن تساهل كنيسة روما الكاثوليكية لتجذب لها الجرمان واللادينييين فأحلت لهم أكل الأشياء المخبوقة وأباحت للرهبان أكل دهن الخنزير مما لم تقبله الكنائس الشرقية، ومع هذا فالكاثوليك أيضاً يؤمنون بمعركة فاصلة بين الخير والشر.. أما البروتستانت أتباع الحركة الإصلاحية لمارتن لوثر التى نشأت ألمانيا فى القرن ١٥م، وسمى أتباعه بالبروتستانت لأنهم عندما أرادت الكنيسة الكاثوليكية تنفيذ قرار الحرمان عليهم أعلنوا احتجاجاً يسمى بالانجليزية (برسيت) فسمى الذين أمضوا القرار بالبروتستانت أى المحتجين!! وتنتشر البروتستانتية فى ألمانيا وإنجلترا وأمريكا الشمالية وهولندا والدول الاسكندنافية، وبرغم تحررهم نوعاً ما من سلطان الكنيسة الكاثوليكية باعتبار أنه لا مانع لديهم من أن تكون الأمور الروحية والدينية من اختصاص البابا، إلا أنه يتوجب على الباب ألا يتدخل فى الأمور الزمنية التى هى من اختصاص السلطة الدنيوية فلا سياسة فى الدين ولا دين فى السياسة، ومع هذا فهم أشد الناس عنصرية للمسيحية اليهودية ومعركة اليوم الفاصل بين الخير والشر.. وقد تعددت الفرق البروتستانتية إلى حوالى ٢٢٠ فرقة برغم أنه مذهب لم يتعد وجوده أكثر من أربعة قرون، إلا أن البروتستانتية هى التى ربطت العهد الجديد بالقديم على حد تعبير قول الأستاذ محمد الزعبي: «أكاد أجزم أن دماً يهودياً يسرى بعروق لوثر، فقد خدم اليهودية خدمة لا تقدر، وحسبه إخراج العهد القديم من الخزائن الرطبة والاقبية المظلمة

وترجمته وربطه بالمعهد الجديد ليصبح جميع مطالعيه ساعين فى تنفيذ المهود التى سطرط بعد إبراهيم بقرون والصقت به^(١).

هذه هى حقيقة المؤامرة.. مهما أنكروا المنكرون:

- كان رئيس هيئة الاستخبارات الإسرائيلية الأسبق الجنرال احتياط (شلومو جازيت) أكثر وضوحاً فى اعلان الحقيقة، عندما قال فى محاضرة له فى ١٩٨٦/٥/١م بمعهد يافا للدراسات الاستراتيجية اليهودية بشأن اتفاقيات السلام: انها اتفاقيات وقتية مرحلية، وانه يجب ان يكون واضحاً للطرفين انها لا يمكن ان تؤدى لاتفاقات سلام دائمة، فهى فى حقيقة الأمر البديل الواقعى والمقبول لتأجيل الحرب وتقايص ندرىجى للعداء العربى لدولة اليهود.

ويمكن ان نحلل من كلمات (الفريد اثرتون) مساعد وزير الخارجية الأمريكية الأسبق، مستقبل الوضع فى الشرق الإسلامى، حيث قالها بصراحة: «من الممكن تحاشى المازق والجمود إذا كان المشاركون بالمفاوضات على استعداد للنظر فى الصيغة التى تم بلورتها فى كامب ديفيد، وهى مفهوم المفاوضات الخاصة باتفاقيات وقتية وانتقالية، بينما يجرى إرجاء التسوية النهائية لوقت لاحق»..

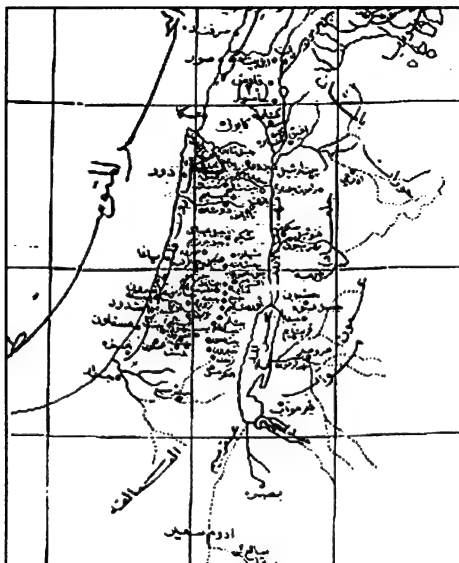
• اما القس الأمريكى صاحب الفضائح الجنسية الشهيرة فقد اعلنها فى تلفاز الولايات المتحدة الأمريكية صريحة قائلاً: (يمكنهم توقيع كل معاهدات السلام التى يريدونها، لكنهم لن يحققوا السلام.. فهناك ايام سوداء قادمة).. «ومع انه الداعية رقم (١) فى امريكا للمسيحية إلا انه الداعية رقم (١) فى الحقيقة للصهيونية ولجد إسرائيل، فتراه وهو يقدم برنامجه (درس الكلمة) كل يوم احد على أحد المسارح، بأسلوب مميز، فهو يبكى ويضحك ويصفق ويقفز ويسير بعرض المسرح، وطول الوقت يمسك الميكروفون بيده، وينادى بالحرب النووية لتحقيق مجد إسرائيل، ويستعجل معركة (هرمجدون) ليعود المسيح ثانية، ولا سبيل لذلك كله إلا بتعزيد دولة إسرائيل.

(١) الماسونية فى العراق، محمد على الزعبي، انظر ص ٣٢٠

●● وصرح (رونالد ريجان) بأنه كان يشعر عند الانتخابات الأمريكية بأن المسيح يأخذ بيده وأنه سوف ينجح ليقود معركة (الهرمجدون)، التي يعتقد أنها ستقع في الجبل الحالي في منطقة الشرق الأوسط...!!

●● والواقع يؤكد أن كل ما يحدث هو مجرد (هدنة) .. بدليل أن عملية السلام التي ينادي بها في الشرق الأوسط - حسب تعبير القاموس الإعلامي والسياسي - ليست ذاتية الحركة، بل تحتاج دائماً إلى قوة دفع من خارجها .. ولا يدري أحد حتى الآن ما هي ولا من أين تأتي قوة الدفع؟! .. بل لا يدري أحد إن كانت عملية السلام تتحرك أم لا .. ولا من يحركها .. ولا إلى أين يحركها ..

ويعلق المفكر المحترم دكتور مهندس (محمد الحسيني إسماعيل) على كل من يتعالم عن السمي اليهودي الحثيث لتوريط العالم في كارثة الهرمجدون بقوله :



(وأعجب لوجود كل هذا الكم الهائل من الشواهد التي تكاد تعمى الأبصار لفكر المؤامرة... وإلى حد الاعتراف الصريح لليهودية والمسيحية الغربية بهذا «السمي نحو الهرمجدون»... ومع ذلك لا يريد من يدير فكر هذا الصراع من جانبنا أن يراها...!!! فعجباً... وألف عجباً!! وحتى أصبح الكاتب يتسائل: هل لا يرون المؤامرة حقاً... أم هم جزء من المؤامرة ذاتها؟! (١).

والحقيقة أن توسيع دائرة هذا التساؤل واجب إعلامي لدى الاعلامى الأمين يشمل حتى المتسلمين ممن يرون بأعينهم النار المربعة تكاد تدخل شئهم منازلهم ويرغم هذا يتعاملون عنها كأنهم أصحابها.. وكأنهم مشرفون على خطوط سيرها حتى تلتهم من وراءهم.. وقد رابنى للغاية هذه الحملة من بعض ادعاء (التمشيخ) على كل من قال بمصادقية الأخبار والمرويات عن أن هناك كارثة عظيمة بمنطقة انشام وما حولها . تسمى لدى أهل الكتاب (معركة هرمجدون)، وتسمى فى مصادرنا الإسلامية بالوصف لا بالاسم إذ أنها معركة (لم ير الراؤون مثلاً)!! ولا يعنى ذكرها بالوصف لدينا نقض المسمى لديهم.. فهذا من الجهل المركب وانعدام الخبرة بالسياسة عموماً ومجريات الأحداث الدولية ومصباتها فى الشرق المسلم بصفة خاصة!!



هتمشيخون يدرسون للأمة (الجهل) و (الظلام الفكرى):

إلا أنه أذهلنى الخلط الرهيب بين معنى (العقيدة والتشريع) وبين (أحاديث الفتن والمرويات، والآثار عنها وبخاصة آخر الزمان).. فتمشيخ أقبح نفسه بجهالة فى الحديث عن (الهرمجدون) ولأنه (وحيد الزمان فى العلم) فقد عنون كلامه المتخبط بـ(هرمجدون بين الحقيقة والأكاذيب)، وكان أول قصيدته الضحك على ذقون المسلمين واستثارة الجهالة لا العلم بقوله على كلامنا بأن كثيراً من المخططات ذات العلاقة بشروح فتن آخر الزمان لم يصل لأيدىنا وأنها بأيدي الغرب والأمريكان والفاثيكان وأن البعض فى بلادنا يخبئ بعضاً منها فيقول العبقري مغالطاً وغير أمين فى القراءة ولا فى النقل.. (ان هذا

(١) بنو اسرائيل من التاريخ القديم وحتى الوقت الحاضر، د. م / محمد الحسينى اسماعيل، نشر مكتبة وهبة بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٢م، ص ٢٢١

الكلام الضعيف أو الموضوع سواء بقصد أو بسوء نية والله أعلم بالنوايا يعنى أن الدين غير كامل وأن الشرع غير كامل وأن المفقود منه لدى اليهود(!!!)

فبالله عليكم هل هذا رجل عاقل.. أم هو كلام مرسل على عواهنه...؟... فأبسط خلق الله عزوجل من المسلمين يعلم أن (الدين كامل) وأن (شرعه عزوجل كامل) وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها: لا يزيغ عنها، إلا هالك، وهو كلام حفظناه من علمائنا منذ أيام الكتاتيب، ولا ننكره ولا ينكره مسلم صادق أمين؟..

ثم يردد هذا السادن للجهل حديث حذيفة بن اليمان رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وهو يحدث مجلساً أنا فيه عن الفتن، فقال صلى الله عليه وآله وسلم وهو يعد الفتن: «منها ثلاث لا يكدن يذرن شيئاً، ومنها فتن كريح الصيف، منها» -سفر ومنها كبار»!! قال حذيفة: «فذهب أولئك الرهط كلهم غيرى»!! ويعلق العبقري ليعلم من يسمعه بينما هو بحاجة إلى من يعلمه (الفهم أولاً): (أى السبب الذى جمعه هو أعلم الناس بكل فتنة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما خصه بحديث دون غيره، ولكن الرهط الذين سمعوا من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ماتوا ولم يبق إلا حذيفة، فقال: «والله إنى لأعلم الناس بكل فتنة»!! ثم يزيد العبقري تفسيره غير المسبوق تفسيراً فيقول معيداً بعض كلام حذيفة رضى الله عنه: «ثلاث لا يكدن يذرن شيئاً».. أى ثلاث عظيمة جداً.. ومنها فتن كريح الصيف: أى تأتى وتزول!! ما هذه العبقرية...؟.. ما شاء الله؟ لقد نورتنا يا رجل!! وهنا نقف قليلاً قبل، نرد عليه تخليطه الفجّ ونقول لهذا المتشيخ ومن يتابعه:

١. ليس من ذرى الجهل أن يوصف حذيفة بن اليمان رضى الله عنه بـ(كاتم سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ثم يقول هذا المتعالم: (أى السبب الذى جمعه هو أعلم الناس بكل فتنة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما خصه بحديث دون غيره)؟.. ليس هذا ذروة التناقض؟.. إذاً فما لزوم وصفه بـ(كاتم السر)؟.. وإذا كان هذا هو السبب كما يقول العبقري: فلماذا كان سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه بجلالة قدره إذا حضرت جنازة ينظر هل جاء حذيفة ليصلى على المتوفى أم لا، فإن لم يشهد حذيفة الجنازة علم سيدنا عمر رضى الله عنه أنه من المنافقين الذين أسر سيدنا رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم لحذيفة بأسمائهم^{١٩}... حتى استحلفه أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه، غداة يوم: (أنا منهم يا حذيفة)^{٢٠}

٢. هل درى هذا المتشيخ معنى لفظ (الرھط) فى الحديث؟ وهل فهم دلالتھ أم أن الألسنة الطويلة تظن أن أصحابها هم أولو النهى، وهى آفة الآفات فى هذه الأمة: أن أكثر الذين يدعون الفهم هم لا يفهمون أصلاً، وأن أكثر الذين يدعون العلم ترى الجھل قد امتطاهم دواب له يهزهز قدميه، ومن خلالهم يركب آخريں من العامة الذين وثقوا أن العلم مع هؤلاء وإلا فلا...^{٢١}

الرھط وافتحوا أى معجم من المعاجم هو: (من ثلاثة أو سبعة إلى عشرة، أو ما دون العشرة، وليس فيهم امرأة)^{٢٢}

فالحديث شاهد لنا لا علينا، كما يحاول أن يصور هذا المسكين المخادع لمن يسمع، لأنه يعلم قبل أن يتعلم.. ويرغم هذا ستري دلالة القرآن الكريم الحاكم الأعظم على عالمية العالم وجهالة الجاهل: يقول الله عزوجل: ﴿وكان فى المدينة تسعة رهط يفسدون فى الأرض﴾ سورة النمل/ الآية ٤٨..

ويقول عزوجل: ﴿قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول وإنا لنراك فىنا ضعيفاً ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز. قال يا قومى أرهطى أعز عليكم من الله..﴾ (سورة هود/ الآيتان ٩١ و٩٢).

ولم يرد لفظ (الرھط) فى القرآن الكريم إلا فى هذه المواضع من آيات المصحف كله الكريمة.. وفى التفسير: الرھط: جماعة الرجل، وقيل: الرھط والراھط لما دون العشرة من الرجال، ولا يقع الرھط والعصبة والنفر إلا على الرجال، وقال الزمخشري: من الثلاثة إلى العشرة، وقيل: إلى التسعة، ويجمع على أرهط وأرهط على أراھط.^(١)

وفى تفسير القاسى: ولولا رهطك، أى قومك، وإنهم على ملتا ﴿لرجمناك﴾.^(٢)

(١) الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين، نشر دار الفكر، بيروت، لبنان، طبعة سنة ١٩٩٥م، انظر

ص٢٨٤، ٤٨٤

(٢) تفسير القاسى، المجلد الرابع، نشر دار الفكر العربى، بيروت، لبنان، ص٣٢٩

فالغنى هنا: أسرة سيدنا هود.. أو عائلته التى ينتمى إليها..

فلماذا مخادعة الناس وتدريس الجهالة لهم؟؟؟

ولأن هذا (المتشيخ) المتعالم وهو بحاجة لمن يعلمه غير أمين فى النقل، فقد نقل عنى أنتى اعتبرت هذا النص الذى سأسوقه هو حديث نبوى، بينما لم يحدث هذا على الإطلاق.. وهو: (وحرب فى بلد أصفر من عجب الذنب، يجمع أهل الدنيا لها كلها أغنى بلد أولم عليها الوالمون، وأمير فيها سلم رايته لزعيمة الشر الآتية من الشواطىء البعيدة الغربية بداية آخر الزمن، فتجمع له صريخها من كل الدنيا، وترد له عرش الملك، ويخرب عراق فى ملاحم بداية آخر الزمن، ويحارب أمير الذنب الصغير جيوش المهدي، وحان خراب البلد مرة أخرى ذن أميرها سر.. و.. الفساد)..

والحقيقة يا قرائى الأحباء.. هى:

١. كل ما أتيت به من غرائب وشوارد من مخططات نادرة كان موقفى فيها كموقف أى إنسان يرى عجباً.. ولكن خشيت من كتمان العلم تألماً.. ولضيق الوقت نقلت ما أتيت لى، ولضيق الوقت تركت فى كثير من المواضع المادة العلمية دون حتى تعليق منى.. لبحثه العلماء والمفكرون لا الجهلاء والمتنطعون!!

٢. هذه الفقرة التى طنطن بها هذا الطنان لم يحدث على الإطلاق أن كتبت أنها من أقوال النبوة.. إنما سقتها كفقرة من مخطوط وصفته ب(العجيب).. وأن ما أتمنى على نقله والنقل من نوادره أحد العلماء الذين عاهدتهم على كتمان اسمه.. وأن هذا المخطوط ما هو إلا مجموعة وريقات بدار الوثائق بأنقره بتركيا كان معنوناً ب(٢٦٦٤/ تراث المدينة)، لعالم مجهول يقال انه كان فى القرن ٢هـ واسمه (كلده بن زيد بن بركة المدنى).. وفى الوريقات كلام واضح عن المهدي وكلام متآكل وآخر يتحدث عن أحداث فى آخر الزمن أظن الكلام يعنى (واقعة اجتماع ٢٣ دولة على العراق لغزوها الكويت)، والكلام عبارة عن نبوءات لهذا الرجل أو شروح على مادة نبوءة بين يديه لم أرها، ولم يذكرها المخطوط ولم ادع مطلقاً أنها من كلام سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم كما ادعى هو.. فإن كان

الذى نقل عنى ادعى اننى قلت هذا فهو كذاب ولا يؤتمن على تدريس أو تعليم بله ان يكون واعظاً على منبر!! ومن المضحكات المبكيات ان أحد الكتاب نقل هذا الشرح فى كتاب له اقام الدنيا، ويبسود انه نقل بلا وعى على انه من كلام النبوة لفظاً، وجاء من نقل عنه هذا الخطأ، بل ورد عليه دون ان يعود للمصدر الذى نقل منه وهو كتابنا (المهدى المنتظر على الأبواب) الذى طبع عشرين طبعة فى شتى أنحاء العالم.. ثم جاء من ينبع تشجيعاً للنابحين علينا دون ان يسلك مسلكاً آدمياً، ودون اثاره من علم، ولا امانة فى النقل؟! متجاهلين صيغة (التمريض) التى اعتمدتها فى نقل الغريب من الكلام!!

٢ - على فرض أن هذا العالم المجهول (كلدة بن زيد) امامه مادة نبوءة صادقة، عبر عنها وشرح انوارها شروحاً عن فتن آخر الزمان.. فماذا فى هذا؟! بل ان روايات المعانى تكاد هى الأشيع من روايات اللفظ.. كما ان التعبير عن (الكويت) ب(اصفر من عجب الذئب) هو تعبير يثير الدهشة، لأنه معلوم انه مهما بلى من جسد ابن آدم فى القبر بعد الموت فإنه يبقى منه عظم صغير قدر حبة الخردل، وهذا العظم لا يبلى ولو سلبط عليه نار شديدة، مما يعنى ان هذه البلدة ستحترق ومع هذا ستعود للحياة كما يعود الإنسان للحياة من هذه العظمة الصغيرة، ومعلوم ان الكويت احرق بها اكثر من مائة ونيف وستين بئر بترول فضلاً عما اصابها من خراب ونيران.

ومع هذا عادت للحياة بسبب دعم زعيمة الشر امريكا الآتية من بلاد غربية بعيدة!! فإن صح الخبر وورد بعض معانيه دون لفظه، فلا عجب.. وأنا على يقين ان سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم تحدث عن كل هذه الفتن إجمالاً أو تفصيلاً مصداق كثير من الأحاديث التى يردها هؤلاء الببغاوات دون ان يشرحوا معناها وهم اعجز من ان يشرحوا معناها.. ويكفى ان المستشيخ العبقري شرح حديث حذيفة القائل (ثلاث لا يكذب يذرن شيئاً) بقوله: (أى: ثلاث عظيمة جداً)!!! ما شاء الله.. ما هذه العبقرية ما هذه الفيوضات الربانية؟! لقد أهدتنا يا رجل.. وزدت معلوماتنا!!

يا قوم إن هؤلاء الناس بلا عقول ويريدون ان يفرضوا التفاهة عليكم.. فما قيمة (ثلاث لا يكذب يذرن شيئاً) فى العلم وتحصين عقول الناس وبيان الحقيقة فى

الغيوم».. ان أى إنسان عاقل فى الصف الأول الابتدائى سيقول: (إن قلة هذا الحديث وانعدامه تساوى وجوده).. لا لشيء.. إلا لأنه فاقد المحتوى!!

واننى التحدى هؤلاء الأقزام ان يحصروا لنا أحاديث الفتن لحذيفة بن اليمان، ويبينوا للأمة الإسلامية أولاً: أعدادها.. وثانياً: المعلومات الواردة فيها.. وثالثاً: الفائدة التى نجنبها من هذه المعلومات، ومدى عظم هذه الفائدة التى تعود على الأمة..

٤ . هذا المستسيخ والبلهاء حوله يريدون إقناعنا بأن سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم، صاحب الأسراء والمعراج، الذى رأى الجنة بأدق تفصيلاتها وما أدراك ما الجنة.. ورأى النار بأدق تفصيلاتها.. ورأى ما هو أعظم من ذلك، بخل عليه ربه عزوجل بأن يعرفه تفصيلات الفتن، التى ستعرض لأمته فى آخر الزمان، إنما عرفه «مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه، وعرفه كلاب الحوالب التى ستنبج على السيدة عائشة رضى الله عنها، وعرفه فتن عُرئ النساء، لكن يبدو ان معرفته بأمريكا التى ستقود الشر.. وفتنة صدام حسين مع إيران ثم مع الكويت، واحتلال إسرائيل لفلسطين ومذابحها اليومية بها للمسلمين، والحروب العالمية: يبدو ان كل ذلك أكبر من همة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.. وان علمه صلى الله عليه وآله وسلم وقف عند حدود البيئة الصحراوية التى كان يعيش بها صلى الله عليه وآله وسلم!!

فإن أفحموا بهذه الحقيقة التى تدمغ باطلهم، تراهم يسارعون بالقول: لا ننكر أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلم، وهنا سنقول لهم: فأين هذا العلم؟.. بل أين بقاياها..؟

ومع هذا أقول للمرة الألف: حديث الفتن ليس من العقيدة وليس من التشريع، وحتى لو لم يصلنا فلدينا العقيدة الناصعة والشريعة الكاملة التى ما قصر فى إبلاغها سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم.. بل إن أهل السنة أجمعوا على أن منكر المسيح الدجال والمهدى عليه السلام وعيسى عليه السلام لا يكفروا أن كان شارباً عن الحق.. فلماذا هذا التشدد، ورمى مفكر مشهور بما لم يقل، ثم الاجترأ عليه بالتسافه وسوء الأدب؟.. ايتطلبون الشهرة.. أم يطلبون المال.. أم أنه استمرار لتيار التشدد الأعمى!! أقول: الله أعلم بالنهاية!!

لقد تربينا . والله الحمد . على عدم إهمال كلمة نقد فينا، وصلت إلينا مهما كانت قاسية.. وتعلمنا رحابة الصدر وتمرنا عليها حتى ناظرت الحاخام والقسيس، فلا بد أن أكون مع بنى ديني أكثر رحابة.. كما تعلمنا ألا نتمسك براينا إذا فقد حجيت، بل نعود عنه إذا ما كانت حجة الآخر أقوى وأوضح وأسلم وأصح!! وبالتوازن مع هذا تعلمنا أن نقف بالمرصاد لشهوة التجريح والنيل من الآخر تحت ستار (النقد) أو (الدفاع عن الحق)، وهى شهوة أناس مرضى نفسياً لخلوهم من الورع ومن الضمير وعدم حصانتهم من الكذب والإفراء!!

وصدق مولانا سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم عندما تحدث عن (الفتنة التى تموج موج البحر) وأنذر من شرها المستطير، فى الحديث الذى أخرجه أبو بكر بن أسو، شعبة عن سيدنا الإمام على كرم الله وجهه أنه ذكر الفتى وقال: (... والفتنة التى تموج كموج البحر هى الفتنة التى يصبح الناس فيها كالبهائم) .. أى: لا عقول لهم...!!

منكرو الهرمجدون لن يوقفوا مسيرة الأتقاد

●● والذين ينكرون (الهرمجدون) لا لشيء إلا لأن النصوص الثوابت فى الإسلام لديهم لم تذكر الاسم بمنطوق حروفه، مع أن نفس النصوص الثوابت تحدثت عن الحدث بأميز ما وصف به وهو أنه (معركة لم ير الراؤون مثلها)؛ فإن نصوصاً كثيرة من المجاهيل ذكرت الاسم.. ولا يوجد دخان بغير نار.. والأمر الخطير أن هذا الإنكار من الجهلاء لن يوقف مسيرة الأيام تحت سوط القدر حتى يأتى هذا الحدث.. فأمريكا وقطاعات اعلامية واسعة بالغرب لا تزال تجسد الإسلام على أنه (صوت الشر)، وتصور المسلمين على أنهم (الإرهابيون الأشرار)، وتصور الأوطان الإسلامية على أنها (إمبراطورية الشر)، ولقوة هذا الاعلام وسطوة هيمنته فهو يضغط على تأكيد هذه المعانى بالمعقول وهو يعلم أن صوت الاعتدال والنزاهة والعقل هو صوت مبحوح وسوف يذهب سدى أمام ضجيج أبواقهم، حتى أصبح الوضع الغالب هو أن أغلب قطاعات الأمريكان والأوروبيين من صرعى الاعلام الصهيونى المتعصب اقتنعوا بهذه الصورة النمطية القبيحة، معتبرين المسلمين مجرد برابرة عدوانيين لهم نهم مفزع للدماء!!

والوجه الآخر من الحقيقة التى لا يعلمها كثير من المسلمين أن لفظ (حملات صليبية) الذى افلت من وجدان بوش II إلى لسانه، لا يعنى امراً قبيحاً ولا مستهجناً لدى الأمريكى أو الغربى، إلا فيما ندر من يعلمون الحقائق، لأن الاعلام نجح فى تلميع لفظ (صليبي) وطلائه بمساحيق البطولة والشجاعة الفذة والتضحية من أجل المبادئ والمقدسات، وأن مثل هذه الحملات فيها خير البشرية لما تحمله من معانى محاربة الوثنية والوثنيين ورعاية المرضى والمنكوبين وأن الإنسان الغربى هو السارس النبيل الذى يجيد ركوب الخيل فى غير تخاذل، كما يجيد فن الانتقال إلى حرب الأعداء فى عقر دارهم بدل انتظارهم هم فى داره!!

وهذه الحقيقة فى غاية الخطورة.. وفى ظاهرها وبأسفلها يكمن شر عظيم احكم الإحاطة بهذه الأمة المحمدية الكريمة.. متربصاً الدوائر والمواقيت الملائمة لزيادة تحطيمها والإجهاز عليها..!!

**اعلموا يا أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم الحقيقة..
هذا ردنا على سفهاء متطاولين من منكرى المخطوطات والهرمجدون**

كثيرون من قاصرى العلم والفقه والبصر والبصيرة يعترضون على عالم نحير، فيقولون: (ان هذا الكلام ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا أصحابه)!!

وهؤلاء نقول لهم: احذروا.. فهذا التعبير يعتبر شهادة منكم تؤخذ عليكم بأنكم علمتهم كل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وأنكم علمتم مراده بالقطع فيما قال، ولو كنتم مؤمنين حقاً وعلماء حقاً لتورعتم عن هذا التعبير، وخشيتم على أنفسكم قوله عزوجل: ﴿سُكِّتَ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾..

ولكن الأولى لأهل العالم والعلماء أن يقولوا: ما بلغنا مثل هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة، ونتهم أنفسنا بالقصور والتقصير..

أو لعلنا أخطأنا الفهم والمراد الأولى والأصوب لايزال فوق اجتهادنا، فله الحمد على

كل حال..!!

فهذا فقط تحترز لنفسك.. وتستعصم بتواضع العلماء.. فمن أراد أن يستبرئ توقف وما تصرف!! فإنه معلوم عند جميع علماء المسلمين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقى في بعثته ثلاثة وعشرين عاماً، يعلم أصحابه بالليل والنهار، في الحل والترحال، والحضر والسفر، والسلم والحرب.

ولو جمع منصف عاقل ما بلغ إلينا من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، صحيحه، وضعيفه، مسنده ومرسله، ما جمع ما يكفى لشهر واحد من قيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تعليم أصحابه، فأين ما بقى مما قاله عليه الصلاة والسلام!!

وهذا دليل العقل!!

أما دليل النقل، فهو حديث اليوم الكامل عما هو كائن إلى يوم القيامة، فإن نصه لم يذكر سوى أن هناك كلاماً طويلاً منه صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الشأن، لكن لم يذكر لنا ما هو هذا الكلام!!

ولكن حفظ الله تعالى على الأمة الشريعة، بما حفظه علينا من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإنه المبين للسنة والطريقة، فكان فيما بلغنا الفنية والكفاية لسلوك طريق الهداية..

كما أنه سبحانه وتعالى يعلم في سابق علمه أن في أمة عبده الحبيب سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم من "علماء ورثة الأنبياء الكثير، الذين يسلكون على منهج النبوة البيضاء، ظاهراً وباطناً، فيعلمهم الله تعالى شأنه ويؤتيهم من لدنه علماً، فيحدثون عنه تعالى شأنه، وعن نبيه صلى الله عليه وسلم بما يسد النقص في هذه الأمة، مما حفظ من كلام النبوة لدى قلة ولم يصل للكثرة، لتمييز المراتب.

وكلنا يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفي عن أكثر من مائة ألف من الصحابة، كلهم روى الحديث عنه.. فماذا بلغنا منهم أو عنهم!!

وما هي تراجم هؤلاء الرجال في أحوالهم وخلواتهم، وفيما بينهم من مذكراتهم؟

ماذا دون؟ وماذا سطر بالضبط حتى نقول أنهم قالوا أو ما قالوا؟

هذا أبو بكر الصديق رضى الله عنه أقرب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه، وأقدمهم صحة وأعلام منزلة، ما نقل إلينا من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أحاداً لا تبلغ العشرات، فهل هذا كل ما جرى بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى صحبته؟

بل قل ماذا بلغنا عن ترجمة أبى بكر وأحواله؟.. هل هى هذه الاسطر القليلة التى بقيت فى كتب الحديث والسير؟..

بالقطع لا..

فالأمر فيما لم يبلغنا عن الصحابة من أقوالهم وأحوالهم، هو نفسه أمر إمامهم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، باستثناء كل صغير وكبير فى (العقيدة) وفى (التشريع) لأنهما (جوهر الدين) وصلبه، وعليهما مدار السؤال، والثواب والعقاب، ودخول الجنة والنار.



ليس من حق أحد أن يقف أمام الملأ ويعلن نفسه الممثل الأوحد للإسلام.. ولكن فى زماننا هذا يقولها أهل الوقاحة، الذين قال أحدهم (ابن لست أدري من) بأنه وقف فى أحد المساجد يخطئ فلاناً.. كأنما يتمتع وجاهته بحصانة إسلامية بصك أهبط عليه من السماء بأنه الأوحد صاحب الراى الأوحد..

وأنا أعلم جيداً أن الأمة الإسلامية تعيش من بعد عهد النبوة الكريم والخلفاء الكرام محنة إخفاء الكثير من أحاديث الفتن والتضييق على العقل وتكبيله بمخترعات السياسة التى جعلت الرجال يعلون فوق النصوص النبوية حتى أصبح الحق يعرف بالرجال ولا يعرف الرجال بالحق.. وأن قداسة الفرد وريما عبادته والإشراك بالله عزوجل به جعلت مساحة الجهل حتى بظواهر نصوص متفق عليها بلا خلاف تكاد تصبح مفتوحة، بل وتوسع وتمتد، كان الإسلام ضد حرية الفهم بله حرية الراى الذى يدور فى فلك نصوص ثوابت!!

ومعلوم أنه منذ عهد بنى أمية وتكاد أحاديث الملاحم والفتن لا تروى إلا مبتسرة.. وانتشرت أحاديث تضىء المشروعية على الحاكم ولو ضرب ظهرك وأخذ مالك فليس لك إلا السمع والطاعة مادام يصلى، وأحاديث أخرى تبرر سحب البساط من تحت قدمى سيدنا على كرم الله وجهه وبالتالى آل البيت النبوى الشريف، وأخرى تشكك فى الصحابة الذين والوا سيدنا على كرم الله وجهه وتشيعوا لأجله، مع إهمال تام لجمع أحاديث المخلصين لآل البيت النبوى الشريف واللائذين بهم رضى الله عنهم 'جمعين من أمثال: حذيفة بن اليمان - كاتم سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وعمار بن ياسر، وأبى ذر الغفارى.. اللهم إلا الفتات مما لا ييل الصادى!!

وعندما أقول: إن كثيراً من كنوزنا ضاعت، فلست أقدر فى أحد.. إنما الظروف السياسية وأحداث دولية كثيرة ساهمت فى هذا الضياع وإلا فإن كثيراً من شيوخى وأساتذتى وأحدهم فضيلة الشيخ محمد الغزالى الذى كفره أمثال هؤلاء المتطمعين كان يقول لى: يا ولدى إذا كانت نطاف الماء الرائق بدجلة والفرات اسودت من كثرة أحبار المخطوطات الهائلة التى القيت بها عند اجتياح المغول لبغداد، فإن ما نقل إلى عواصم أخرى وما خبئ ولا يزال هو أكثر.. وكان أستاذى فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك عليه رحمة الله يقول لى نفس الكلام، وكان يقول لى: من المستحيلات ألا يكون سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث الملاحم والفتن وما هو كائن إلى يوم القيامة، والذى كان يسميه شيخى (حديث اليوم الكامل) من المستحيل ألا يكون تحدث فيه عن إسرائيل وأمريكا وحرب العاشر من رمضان واجتياح القدس الشريف قبلها!! وكان أحد من فتحوا عينى على قيمة المخطوطات المخبأة والمسروقة والمنهوبة بجامعة أكاديميات ومكتبات عامة وخاصة بأوروبا وأمريكا هو أستاذى العلامة (محمود عبد ربه) الأزهرى الذى كان يتفجر علماً ورئيس قسم المراجعة والتصحيح بالأخبار وأخبار اليوم فى عصرها الذهبى، وصديق العقاد، وساكنه زمناً فى نفس مسكنه.. وكان يقص لى عجائب من مخطوطات شديدة الندرة كان يحوزها ومما اطلع عليه قديماً، ويشهد أ. د/ رشدى إبراهيم عليه رحمة الله، والأستاذ رضا محمد فوزى رئيس المراجعة والتصحيح بالأخبار حالياً، والأستاذ

محمود حبيب رئيس صفحة الجمعة بالأخبار ورئيس جريدة الأزهر بأنه عليه رحمة الله
كان يقص علينا ما لا نعرفه مما لم يرد لا فى البخارى ولا ومسلم وبقية كتب المسانيد..

ولا يمكن أن اتهم العلماء بأنهم قصرُوا، وإن كان هناك علامات استفهام كثيرة على
أشياء كثيرة.. وإلا فإن سادتي وأساتذتي من علماء الأزهر الشريف مثل الشيخ محمد
عبدالمطلب صلاح عليه رحمة الله وفضيلة الشيخ الدكتور الحسينى هاشم وكثيرون حالياً
أحبهم واحترمهم لا أملك إلا أن أقول فيهم وفى حقهم ما قاله أمير الشعراء أحمد
شوقى يرحمه الله:

قم فى فم الدنيا وحى الأزهر!
وانثر على سمع الزمان الجوهرا
واخشع مليا واقض حق الأمة
طلعموا به زهراً وماجوا أبحرا
كانوا أجل من الملوك جلالة
واعز سلطاناً واعظم مظهراً
يا فتية المعمور سار حديثكم
نداً بأفواه الركاب وعنبرا

●● ولكن...

عندما نرى الإمام البخارى -رضى الله عنه وجزاه خيراً- على ما قدم للأمة -يقول
صراحة فى مقدمة كتابه الجامع الصحيح: (ما ادخلت فى كتاب الجامع إلا ما صح،
وتركت من الصحاح لحال، أو لأجل الطول)، وفى رواية له: (وتركت من الصحاح حتى لا
يطول)..

فإن هذا الاعتراف يعنى بالنسبة لكثير من الباحثين مثلى لا يفوته شيء ولله الحمد
بسهولة إلا إذا أراد الله عزوجل.. فمعلوم أن ما تركه لحال، إنما يعنى به ما لم يوافق
الشروط التى وضعها برغم أنه خالف بعضها فى بعض الأحاديث.. لكن معنى (لأجل
الطول)، فإن هذه العبارة استوقفتنى كثيراً جداً، لأن هذا الطول فى حديث رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يعنى شيئاً من اثنين: إما مزيد إيضاح لسابق، وإما جديد يستلزم هذا الطول من سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم الذى ما كان ينطق عن الهوى.. واكاد اجزم ان الغالب على الأحاديث الطوال هو (حديث ملاحم آخر الزمان) وما هو كائن بالتفصيل من اشراط وعلامات الساعة بدليل أن البخارى افاد واقعة حديث اليوم الكامل لكن لم يرو لنا حرفاً واحداً منه!! فهل استغريه لما به من أسماء أشخاص، أو مسميات حوادث تفوق تصور الإمام البخارى نفسه، ام ان المسألة هي كما قال الإمام البخارى (وتركت من الصحاح لأجل الطول)..

أفيدونا يا حكماء الإسلام!؟..

ومما قناه البخارى عن نفسه أيضاً: (أحفظ مائة ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتى ألف حديث غير صحيح)..

وليس لى من كلمة هنا سوى ليته روى لنا هذا العدد الذى خرج من فمه.. فهل الجامع الصحيح.. بل وتاريخ البخارى يبلغ ما فيهما (١٠٠,٠٠٠ حديث)!!؟

يا قوم لنا عقول!!.. ولأن هؤلاء المتاعيس المناكيد يظنون أنهم السدنة للعلم اسوق إليهم ما قال فضيلة الأستاذ الدكتور الحسينى هاشم عليه رحمة الله: (قال الاسماعيلى: «سمعتُ من يحكى عن البخارى انه قال: لم أخرج فى هذا الكتاب إلا صحيحاً، وما تركتُ من الصحيح أكثر».. ومعلوم أن احاديث الجامع الصحيح لم تبلغ ما حفظ البخارى من الصحيح، وبذلك أن البخارى لم يثبت كل حديث صحيح، وَرَّ حديث على شرطه، بل لم يستوعب الصحيحان معاً - أى البخارى ومسلم - الأحاديث الصحيحة.

قال السخاوى فى فتح المغيث: ان الشيخين لم يستوعبا كل الصحيح فى كتابيهما، بل لو قيل أنهما لم يستوعبا شروطهما لكان موجهاً، وقد صرح كل منهما بعدم الاستيعاب، فقد روى عن مسلم أيضاً أنه قال: ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ها هنا، إنما وضعت ما أجمعوا عليه. قال ابن الصلاح: اراد والله أعلم أنه لم يضع فى كتابه إلا الأحاديث التى وجد عنده فيها شرائط الصحيح المجمع عليه، وإن لم يظهر اجتماعهما

فى بعضها عند بعضهم. وقال الحافظ ابن كثير: إن البخارى ومسلم لم يلتزما بإخراج جميع ما يحكم بصحته من الأحاديث فإنهما قد صححا أحاديث ليست فى كتابيهما كما ينقل الترمذى عن البخارى تصحيح أحاديث ليست عنده، بل فى السنن وغيرها وهذا يرد ما زعمه مؤلف فجر الإسلام الدكتور أحمد أمين من أن ما جمعه البخارى فى حديثه وهو أربعة آلاف من غير المكرر هو كل ما صح عنده من عدد الأحاديث التى كانت متداولة فى عصره وبلغت ستمائة ألف: حديث.

وقال البلقينى على فى التدريب: روى عن مسلم أنه لما عوقب على ما فعل من جمع الأحاديث الصحيحة فى كتاب، وقيل له: إن هذا يطرق لأهل البدع علينا، فيجدون السبيل لأن يقولوا إذا احتج عليهم بحديث قانوا: ليس هذا فى الصحيح!! فقال: إن ما أخرجت فى هذا الكتاب وقلت هو صحاح، ولم أقل إن ما لم أخرج من الحديث فى هذا الكتاب (فهو ضعيف).^(١)

- وفى كتب السنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ومسند أحمد والبيهقى يروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث على بن أبى طالب كرم الله وجهه إلى اليمن فبعث إليه منها بذهبية فى آدم مقروص لم تحصل من ترابها، فقسمها بين أربعة نفر، فقال رجل من أصحابه: كنا أحق بهذا من هؤلاء، فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ألا تأمنونى وأنا أمين من فى السماء، يأتينى خبر السماء صباحاً ومساءً. فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كثيف اللحية مخلوق الرأس، مشمر الإزار، فقال: يا رسول الله. اتفق الله. فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: ويلك. أولست أحق أهل الأرض أن يتقى الله، فولى الرجل. فقام خالد بن الوليد وقال: ألا أضرب عنقه. فقال: لا لعله أن يكون يصى. قال خالد: وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس فى قلبه، فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «إنى لم أوامر أن انقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم»، ثم نظر إليه صلى الله عليه وآله وسلم وهو مقف. أى

(١) أصول الحديث النبوى، علومه ومقاييسه، أ.د/ الحسينى هاشم طبعة سنة ١٩٨٢، ص ٤٧، ٤٨، وهو الكتاب الذى كان يدرس لطلبة الدراسات العليا الإسلامية بمعهد الدراسات الإسلامية بالهندسين.

والرجل يبتعد . فقال: (إنه يخرج من ضنطىء هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية).. فليست المسألة مجرد حفظ للقرآن الكريم أو مجرد تلاوة، إنما فهم وتطبيق وعمل.. وفهم صحيح وسديد..

•• ان ابن تيمية الذى يحبه هؤلاء الأقوام الذين السنتهم أطول من اجسادهم، ومعلوم ان ابن تيمية احد عشاق يزيد بن معاوية واحد مبغضى سيدنا الحسين رضى الله عنه، يقول فى تفسير سورة النور: (انه وقف على ما شاء الله من الكتب الكبار والصغار، اكثر من مائة تفسير)!! وانا أرجو ان يحصوا لى أسماء ٧٠ تفسيراً لا ١٠٠ كما قال ابن تيمية، فإما الرجل كذاب، وإما هناك ١٠٠ تفسير ولكن لم يصلنا الكثير.. وابن تيمية عاشق معاوية ويزيد تغاضى عن السؤال الذى دار كثيراً: هل يعتبر العهد الأموى ضمن دولة الإسلام أم انه خروج عليها؟!.. وتغاضى عن مقولة معاوية (انى لا أحول بين الناس وبين السنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا) فى تصريح لا لبس فيه بأنه الفى الخلافة وأحل محلها الملكية!! وتغاضى قارئى الـ ١٠٠ تفسير عن قول معاوية: (لو لم يرني ربي أهلاً لهذا الأمر ما تركني وإياه، ولو كره الله ما نحن فيه لغيره، وأنا خازن من خزان الله تعالى، أعطى من أعطاه الله، وأمنع من منع الله، ولو كره الله امرأ لغيره)!! ومن هنا نشأت فلسفة الفكر الجبرى وحتمية القضاء والقدر بالمنظور السفىانى لا الإيمانى الإسلامى لتبرير انتقال السلطة وتغيير مسار الحكم الراشد وتحطيم فكرة عودة القيادة إلى آل البيت النبوى الشريف!!!

- الذى ينكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحدث عن الملاحم والغنم إلى آخر الزمان وبالأسماء والمواقع هو كذاب ومكذب للمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم!

- ولأننى على يقين لا يتزلزل ولا يتزعزع بأن سيدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبر بفتن وأحداث القرون قرناً قرناً وجدت العلامة السيد علوى بن أحمد بن حسن بن القطب عبد الله بن علوى الحداد فى كتابه الذى ألفه فى الرد على ابن عبد الوهاب . صاحب المذهب الشهير بالتشدد - الذى اسماءه (جلاء الظلام فى الرد على

النجدي الذي أضل الموام) يروى من جملة الأحاديث حديثاً عن سيدنا العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه، عن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (سيخرج فى ثانى عشر قرناً فى وادى بنى حنيفة رجل كهينة الثور، لا يزال يلحق براطمه، يكثرفى زمانه الهرج والمرج، يستحلون اموال المسلمين ويتخذونها بينهم متجراً، ويستحلون دماء المسلمين ويتخذونها بينهم مفخراً، وهى فتنة يعتز فيها الأرذلون والسُّفُلُ، تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه)!!

- وفى رواية للإمام أحمد بن حنبل أن مروان بن الحكم اقبل وإذا رجل ملتزم قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذ مروان برقبتة وقال: ما تصنع؟ فقال: «إنى لم آت الحجر ولا اللبن، إنما جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان الثقاتن هو الصحابى أبو أيوب الأنصارى رضى الله عنه ثم قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا تبكوا على الدين إذا ولوه اهله، وابكوا عليه إذا وليه غير اهله،..

- وفى كنز العمال رواية لابن عدى والبيهقى، أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قال: (يوشك أن يأتى على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا يبقى من القرآن إلا رسمه، مساجدهم عامرة وهى خراب من الهدى، علماؤهم شر من تحت أديم السماء، من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود).. (كنز العمال ١١/١٨١).

وفى رواية بكنز العمال عن الامام الحاكم والديلمى (يوشك أن يأتى على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، تتسمون به وهم أبعد الناس عنه).. (كنز العمال ١١/١٨١).

ولأن الكلام هنا شديد الوضوح إلى حد تجسد الكلام فى أقوام تروح وتغدو أمام أعيننا فى هذا الزمان، فربما يكون فى نص آخر فضل إيضاح، وهو ما رواه أبو نعيم، وأورده صاحب كنز العمال الإمام المتقى الهنـدى: (يأتى على الناس زمان: علماؤه فتنة.. تكثر المساجد والقراء، ولا يجدون عالماً إلا الرجل بعد الرجل).. (كنز العمال ١١/١٩٢)..

وانا مع القاعدة التى تقول: «لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»، ومع هذا فإننى أيضاً مع أى اثر أو حكمة ليس لها إسناد، وزوايتها هى عهدة على من نقلنا عنه باعتبار أن لنا

فائدة الحكمة وعليه تبعة الرواية أو الكتابة).. وفي العقد الفريد لابن عبد البر: (قال أبو عبد الله بجواز حذف الأسانيد من أكثر الأخبار طلباً للاستخفاف والإيجاز، وهرياً من التثقيب والتطويل، وكان بعضهم يحذف أسانيد الحديث من ستة متبعة، وشرعية مفروضة، فكيف لا نحذف من نادرة شاردة، فلقد حدث الحسن البصري بحديث فقيل له: يا أبا سعيد عمن؟

فقال: وما تصنع بـ عمن يا ابن أخي؟ أما أنت فتنا لك موعظته، وقامت عليك حجة) (العقد الفريد الجزء الرابع)..

ولو أنني اعتمدت مبدأ ألا أكتب إلا ما له إسناد، وتم توثيقه من قبل، فظنني أنني أحرث في أرض محروثة إلا أن يكشف الله عز وجل لي بعض أزهار أو ثمار لم يبصرها الرايون قبلي، فهناك يكون تمام جدى وسعدى..

كما أنني لم أقل أن هذه النصوص الفريدة، والشاردة النادرة هي دين أتعبدُ الله عز وجل به، والزم أحداً بها كدين.. إنما كانت المسألة إيراد ما تم كشفه بوجه من الوجوه في فرع من الفروع لا في أصل من الأصول، وترك تقرير الحق من الباطل لمسير الأيام، مع عدم الإلزام..

وإذا كان ذلك كذلك فلماذا إحتاج هؤلاء المتحذلقون المنتظمون كأنني أتيت بدين جديد، أو تأويل مفسد.. وواضح لكل ذى بصر أن كل ما أورده من نصوص علم الله وحده أهى صحيحة أم لا، يدور في فلك الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإن خالف الأسلوب اللغوى في بعضها، كما أنه لا يصادم نصاً قرآنياً، بل العكس هو الصحيح فإن كل ما نشرته من نصوص متبقة تماماً مع غايات وإشارات بالسنة النبوية الكريمة لم أجد لها تفصيلاً عند أحد، بالرغم من أنها تثير ألف علامة استفهام في عقل كل عاقل.. أما مَنْ لا يفهم ولا يحس ولا يعي، إنما هو مجرد ببغاء عقله في أذنيه فما لنا وماله؟.. وقديماً قال شاعر حكيم: (وما علينا إلا تفهم البقر؟!!)..



- ومن قرائى الأحياء: الأستاذ الباحث السودانى (محمد على) الذى كون فريق عمل من ثمانى جنسيات مختلفة، بعضها من أوروبا للبحث عن أشباه المخططات التى نقلنا عنها بعض المعلومات، وأقاموا لهم موقعاً على شبكة الInternet يسمى Messenger، يتبادلون فيه تحقيق كل ما وصلوا إليه.. وكانت آخر افاداته لى أن الداعية الإسلامى (خلاد الكويتى) أعلن أنه ذهب بنفسه إلى الكتانجانة التركية (الدار القومية بإسلامبول) و(أنقره)، ووقف بنفسه على وثائق فيها مطولات عما نشرناه، ورأى بأم عييه آثاراً أخرى عن أبى هريرة وغير أبى هريرة عن الملاحم والفتن تدعو للعجب، داعياً الله عزوجل ل(محمد عيسى داود محمد) الذى فتح باباً من البحث والعلم قصر فيه وقصر عنه الباحثون، وأنه من الواجب أن يساعد لا أن يهاجم.. وتحدث عما رآه فى ستة اشربة كاسيت متداولة الآن بدولة الكويت.. واخبر بأن دون تصويرها من اصولها خرط القتاد..

ولأننى أعلم أن هناك متطعين وان سفهاء الأمة أصبحوا أكثر من علمائها، فسوف يقولون: فلماذا لم يصور لنا؟.. وردى هو حبذا أن يكف هؤلاء الجهلاء السنثم، ويخرج فى سبيل الله باحثاً، ويحاول لا أن يصور مخطوطاً واحداً من هذه الكتوز بل ان ينقل بعض ما فيه من مكتبات أوروبا وتركيا، وليعد لنا بكم تكلف.. والإام تعرض لنا؟..

ان هذه الكنوز لها من يعرف قدرها.. ومن ورائها (مافيا) تعرف كيف تأكل الكتف.. ولقد أخبرنى أحد كبار رجالات مصر الأسياد العقلاء العلماء، كيف أنه أرق إرهاباً ما بعده إرهاب ليسمح له بالدخول إلى مكان معين ويرى أحد سيوف سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.. فلم يدخل إلا بحراسة مشددة وفى معية رئيس تركيا آنذاك، ولحبه الجم لسيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم لم يطق صبراً فاندفع نحو السيف وأخرجه من غمده ورفع إلى عنان السماء، والكل هوله بهوت ورئيس تركيا يضرب صدره بشهقة يكاد تخرج روحه معها، واعاد الرجل المبارك السيف إلى غمده بعدما رأى وحده كشفاً نورانياً الكرة الأرضية كلها على ذؤابة السيف.. فى اشارة إلى أن اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ستملاً أنواره كل جنبات الكرة الأرضية وان الله عزوجل «متم نوره ولو كره الكافرون».

كذلك لأحد الباحثين واسمه (خالد عبدالواحد) كتاب بعنوان (نهاية إسرائيل)، وأقام لنفسه موقعاً على شبكة الانترنت بمسمى (الشبح) أيد فيه كل كلامنا والأثار التي نقلناها!!

وكثير من المفكرين والقادة الذين اتصلوا بى مؤيدين، وبعضهم يشغل مناصب حساسة لا تسمح بذكر اسمه ولا بذكر ما رآه فى رحلاته العلمية والعملية مما يؤيد ما ذكرنا ولكن لم يستطع إليه سبيلاً، إنما كان يناقش بعض علماء الغرب فى شأن هذه النبوءات فيقرون بأن لديهم فى دينهم مثلها، بعد هؤلاء الاعلام لا أبه بالحشرات والطغام بله اللثام الذين قال أحدهم: إذا كان محمد عيسى داود أتى بهذه العجائب ولها اشارات فى الإسلام تركيها، فماذا نفعل نحن؟ هل نفلق دكاننا الذى نبيع فيه الدين للناس!!؟.. هكذا!!..

وأقول للمتطعين والسفهاء الذين أقاموا أنفسهم سدنة على الدين والفكر، مبتدعين كهنوتاً حديثاً قاعدته (لا يمر الدين إلا من خلال رؤوسنا وأفواهنا وأقلامنا).. وأغلب هؤلاء الذين يتبحرون بكلمة (التخصص) دراساتهم الأصلية دنيوية صرف.. ثم واصلوا الدراسة فى الدين.. أما الذين كانت دراساتهم من الأساس فى تخصص العلوم الدينية فأغلبهم مؤيد باعتبار ما جئت به ليس بدءاً اذ هو متضمن فى اشارات فى الصحاح.. أما القلة المعارضة نظراً لعدم وجود الوثائق أمام أعينهم وهو باب حجة يمكن أن أهدم به ثوابت لديهم إلا أننى احترمت اعتراضهم ماداموا ملتزمين بأداب الخلاف..



. اعود للكهنة وسدنة ديننا الجدد، الذين اتصور أنهم أول مقاتلة الإمام المهدي عند خروجه لضعف الأسانيد فى الأحاديث التى جاءت عنه، ولتشيعها كما قالوا، ولعدم وجود وثيقة منه مدموغة بخاتم النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه المهدي.. أقول لهؤلاء الذين ابتليت بهم الأمة: افتونى يا قالة السوء فى معنى: (حفظه من حفظه).. وذلك فى الحديث الذى أخرجه البخارى فى صحيحه/ باب بدء الخلق، ومسلم فى صحيحه/ باب الفتن، وأبو داود فى سننه/ باب الفتن.. ونصه: (عن حذيفة رضى الله عنه قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقاماً، ما ترك شيئاً يكون فى مقامه ذلك إلى قيام

الساعة إلا حدث به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه، قد علمه أصحاب هؤلاء، وأنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه)..

فأرجو أن كان لديهم إثارة من علم أن يشرحوا لنا بعقولهم شديدة العبقرية التي تجلت في شتائمهم: ما معنى (حفظه مَنْ حفظه)..!! ويا ترى ما معنى (قد علمه أصحاب هؤلاء)..!! وكم مجملًا كان مع حذيفة في هذا المقام وهو يشير إليهم ب(هؤلاء)..!! ومَنْ هم..!!

وإذا كنا نعلم جيداً معنى (نسيه من نسيه)..!! فيا ترى من حفظه: كيف حفظ..!! وإذا كان حفظه فهل وضع الخبر تحت آتية فخارية..!! أم دفنه في غياهب التراب..!!

وإذا كان حفظه: فهل ذلك لإحساسه بخطورة هذا الأمر أم لا..!! وإذا أحس بأن هذا الأمر شديد الخطر لتعلقه بمستقبل الأمة الحمديدية فهل كان يتذكره والآخرين وعلى الأقل مع أهل بيته نساءً وصبياناً..!! ويا ترى هل أحاط علماء الحديث لدينا بكل أسماء نساء أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وولدان الصحابة بل والصحابة كلهم..!!

وإذا كان نص الحديث يقول: (ما ترك شيئاً في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به)، فيا ترى كان الكلام في الحيض والنفاس، ومجرد دوران في معاني أحاديث حفظها من كثرة ترادها حتى من لا يقرأ ولا يكتب..!! أم أنه صلى الله عليه وآله وسلم حدثهم عن فتنة راحة الجملة وكلاب منطقة الحواب، ونسى أم جهل الفتن العظام إلى قيام الساعة برغم أن رواية الحديث يؤكدون أن الكلام كان إلى قيام الساعة..!! أم يا ترى أن ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأسماء مثل (هنلر) أو (صدام) أو (ناصر) أو (سادات) و(فيصل) وغيرهم هو شيء أكبر من علوم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم..!!

فلو قال هؤلاء السفهاء: لم يقل، لقلنا كذبتم حديثاً في البخاري ومسلم اللذين يتعبد إليهما بعضكم، برغم اهمالهم للرواية عن آل البيت المحمدي الشريف وهم من هم،

ولعلهم كان لهم حجة وعذر ان آل البيت النبوى المحمدى الكريم كانوا مصابين بالبكم؟..
فأخرجوا لهم ما يعد على الأصابع!! . اعاذنا الله من سفهاء يدعون ان الإسلام هو
البخارى ومسلم ومن عداهم فلا ..

ولو قال هؤلاء الافذاذ: انه قال ولكن دون تصريح بأسماء ..

فسوف أقول: كذابون اعمى الله ابصاركم ويصاثركم.. فقد أخرج أبو داود فى سننه عن
حذيفة رضى الله عنه قال: «والله ما أدري أنسى أصحابى أم تناسوا، والله ما ترك رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من قائد فتنة إلى ان تنقضى الدنيا يبلغ من معه
ثلاثمائة فصاعداً إلا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته»!! وما أمرُ كلمة حذيفة
(انسى أصحابى أم تناسوا).. سيقول متحذلق متفذلك.. أرايتم ان الحق معنا، لو ندبر
الحديث لوجد فى آخره (واسم قبيلته)، إذا فهو يعنى جزيرة العرب!!

ما أبخس قدر النبى صلى الله عليه وآله وسلم لدى هؤلاء المناكيد المتاعيس الذين
نكد الإسلام ونكب بهم!! ولكن هناك من أهل العلم من يفهم: فقد علق على الحديثين
١/. حسن صبرى حسين يوسف، أمين عام جمعية شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم فى كتابه (الخطر المحدق من الشرق) قائلاً: (يؤخذ من الأول . أى الحديث . انه
صلى الله عليه وآله وسلم أخبر بالفتن، وأخبر برؤوس هذه الفتن تفصيلاً كما يفهم من
الثانى).^(١)

ولا اعذر البخارى ومسلماً إلا بصيتى بأن الظروف السياسية القائمة آنئذ كان يمكن
ان تطيح برأسيهما فلا يصل شئ منهما أصلاً.. وهو العذر الوحيد المقبول، لأنه يجوز ان
يكون المؤمن جباناً ولكن لا يجوز ان يكون كذاباً..

ومع هذا فإننى أقول: اننى عندما أوردت كل ما أوردته لم ألزم أحداً به.. كما لم أتعامل
على أنه ديننا الذى نؤاخذ به إلى الجنة أم إلى النار.. ولكن تعاملت من منطلقات ثوابت

(١) الخطر المحدق من الشرق . حسن صبرى محمد يوسف، نشر مكتبة عالم الفكر بالقاهرة، الطبعة الأولى.
سنة ١٩٨٧ . ص ١٢

الأحاديث الخاصة بالفتن والتي تؤكد أن مسألة التصريح بالأسماء ليست من الغرابة فى شيء.. وإذا كان النص الذى نقله صواباً أو غير صواب.. أو تم إعادة صياغته نقصاً أو زيادة أو تسهيلاً عبر زمان طويل من مخطوط إلى مخطوط إلى مخطوط، فإننى حتى لا أثم بكتمان علم وصلنى نشرته دون أن أتعبد به أحداً لله عزوجل.. فقد تربينا فى حجر علماء كبار والقريب منى يعلم هذا.. ولضيق وقتى تركت تحقيق هذه الرويات لمن هم أعلم منى من أهل العلم لا من السفهاء الذين لو فككت العقد عن أسنتهم لوجدتها أطول من النخيل..!!

●● ان التجهيل بأسماء قادة الفتن فى الأمة الإسلامية وعلاقة قادة الفتن دولياً بهم، تم التجهيل بها منذ عهود بنى أمية لأنها كانت ستفضح حقائق عظمى.. ولأنها ليست قاعدة فى الشريعة ولا العقيدة كان ما حدث كما قال حذيفة: (حفظه من حفظه ونسيه من نسيه)..

إن المشكلة بدأت من هناك.. من رأس الستين التى حذر منها سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لأن (طمساً كبيراً) سيحدث لحقائق ومعالم وإشارات على الطريق ترشد الأمة.. أو بمعنى أدق: تزيد فى إرشادها بتحديدات حروف تبين معها المسالك والممرات وسط التيه العظيم الذى لا محالة ستصل إليه الأمة لفساد الساسة والقادة الذين لو ابيح بأسمائهم بصراحة، ووصلتنا الصراحة موثقة لكان للعالم كلها لا للأمة الإسلامية فيه سب وجه آخر..

لهذا أقول: لن تعود الأمة إلى حالة الرشد إلا على يدي آل البيت النبوى الشريف، بقيادة عميدهم فى آخر الزمان الإمام المبجل (المهدى عليه السلام)!! ولكن لابد من محاولات (تمهيد الطريق) إليه.. وتمجل بزمانه.. وهو واجبنا الإعلامى!!

ولن تعود الأمة إلى ريادة العالم إلا على يدي حفيد سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لا على يدي متحذلق من هؤلاء المتسكعين فى جنبات بعض الحوارى والأزقة لا يكلم الناس إلا فى حيز ونفاس ولا يجرو أن يقول لظالم: انت

ظالم.. إنما يرتزق من الكتب التى تباع بجنيه واحد ونصف جنيه ومن الكاسيت المروج
لفكر عنوانه الدين وهو أبعد ما يكون عن الدين اللهم إلا بطنطنات فلان ابن فلان، ومع
صحتها فهو أبعد الناس عنها خلقاً ومسلماً وتطبيقاً!!!

: ولن تعود الأمة إلى سيادة الدنيا إلا بعد تعرفها أولاً على جوهر ذاتها.. واصطلاحها
مع الله عزوجل، وهى مصالحة يعرف بنودها جيداً الإمام المهدي الذى يكذب به كثيرون!!
واتحدى هذا المافون الموقوق بأن يكون قد قرأ المراجع التى طنطن بها.. فأسأله ممن
يلقى لهم ناشر ما بـ ٢٠٠ جنيه مقابل تفصيل كتاب بنقول من هنا وهنا، وقص ولصق،
ويفرج بوضع اسمه على ورق مطبوع أنى له والعلم!!

وان كان قرأ حقاً فليخرج لى اسم (ابن عقده) فى أى مرجع هو.. وماذا روى!! وهو
شخصية حقيقية، وروى فى مخطوطاته عن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى
قدر سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وآل بيته الشريف ما يرد الماء فى فم هؤلاء
المتنطمين.. ولكن ليس كل ما يعرف يقال.. لأن لبعض ما يقال صنفاً معيناً من الرجال
أراه اليوم كما أخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم من قبل: «الناس كإبل مائة لا تجد
فيها راحلة.. وهى نسبة لا تعنى ١% بل تعنى فى مئات وربما مئات المئات، لأن هذا هو
المعنى الباطن والصحيح لهذا الحديث.. فإن ادعى العلم ثمانية قلت له فابرز لى من
مكون علمك فى هذه المراجع وظاهر علمك رجلاً يسمى (الجوالبي) وكم له من
تصنيف.. وماذا قال عن^٦ مرسيدنا على كرم الله وجهه وعلومه ومداه..!! إن كان
نحريراً فليقل لنا من هو (فستقة).. أى والله.. (فستقة)!! وهل هو من العلماء.. وفى أى
علم تخصص!!؟ فريما وجد عنده مثل الذى رواه المجهول (كلده)..

وللعلم فإن الأسماء التى أقولها الآن هى لعلماء مسلمين من أهل السنة.. لأنك كلما
أفحمت (حنزيبلاً) منهم تعلثم بأنك تأتى بعلماء من الشيعة!! ما أكذب الادعاء!!

واتحدى هذا المتقعر أن يخرج لى من المراجع التى أوردتها أسماء مثل: (عشرة)..
(البرهان السقا) و(الوولاتى) و(ابن اركماش) و(ابن كيكلى).. ويقول لنا من هؤلاء!!؟

وما هي المراجع التي اثبتتهم؟ وهل فيهم من اشتهر بلقب (الحافظ) مما يعني انه من اخص المتخصصين في علم الحديث ورواته؟... ولو كان رجلاً من ظهر رجل فليورد لنا ما روه من احاديث!! ولو كان فحلاً في العلم لقال لنا من هو الإمام (الرمادى) وهل هو صاحب مسند... واين مسنده ذلك؟...

● وسأورد من معين أحد علماء الحديث المحققين الأفاضل الاجلاء فقرة إقراوها يا من تريدون العلم.. ولتتيقنوا ان كثيراً من العلم مفقود.. بعيداً عن العقيدة والشريعة فقد حفظا ووصلنا بما لا يوقع ربية ولا شكاً..

يقول هذا العالم.. وأترك اسمه الكريم فراغاً بين النقاط، ليبحث أهل الحزقة والمزقة ويقولون لنا.. أين هذا الكلام؟... وما درجة الحكم عليه.. واين الـ ٨٠٠ مخطوطاً الخاصة بهذا الأصل المفقود.. (.... عن الأعمش عن مجاهد، عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أنا مدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد بابها فليأت علياً...» أخرجه الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندى فى كتابه «بحر الأسانيد فى صحيح المسانيد»، الذى جمع فيه مائة ألف حديث بالأسانيد الصحيحة، وفيه يقول الحافظ أبو سعد بن السمعاني: لو رتب وهذب لم يقع فى الإسلام مثله، وهو فى ثمانمائة جزء).. سيقولون لك: نحن نعرف (الصنعاني) ولا نعرف (السمعاني).. وإذا كان البخارى لم يجمع عشر هذا الكم فمن اين هذا؟...!!

اقول: لقد ادعيتم التخصص والعلم، فبينوا للأمة والا فأنتم ضالون مضلون، وإما أنتم فى أحسن الفروض وحسن الظن ممن قال الله عزوجل فيهم: ﴿هذا مبلغهم من العلم﴾!!

وإذا كان تصحيح الإمام ابن حبان عند بعض العلماء ومنهم ابن كثير أعلى من تصحيح الإمام الحاكم، فإن الإمام ابن حبان يفصح عن قاعدته فى الضبط فقال: (العدل من لم يعرف فيه الجرح، إذ التجريح ضد التعديل، فمن لم يجرح فهو عدل حتى يتبين جرحه إذ لم يكلف الناس ما غاب عنهم)، وهذا الكلام يعنى أنه روى عن مجاهيل وترك التقييم.. وتديلاً على هذا قال (فيمى فى آخر من اسمه أيوب.. فى الثقات: روى عنه مهدي بن ميمون، لا أدري من هو؟ ولا ابن من هو؟.. وهذا القول من ابن حبان فى نظر عالم

حديث جليل وثقة مثل العلامة (أحمد بن محمد بن الصديق المغربي نزيل القاهرة):
(يؤيد ما ذهبنا إليه من أنه يذكر في كتاب الثقات كل مجهول روى عنه ثقة ولم يجرح)..
فمادام الراوى هو نفسه ثقة فإن المروى عنه مع اليقين التام بأنه مجهول بل وابن مجهول
لم يقم الدنيا على ابن حبان، ولا آثار السخرية منه..

ولأن القضية فجرها المتحذلقون المتخلفون لا المتخصصون فإننى أنقل كلام العلامة
العلم والثقة الشيخ أحمد بن محمد بن الصديق وهو يذب السهام عن صحة حديث سيدنا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى سيدنا على كرم الله وجهه بأنه باب مدينة العلم،
ويردها فى نحور أهلها من مبغضى سيدنا على - ولا يفضيه إلا منافق -، ومن مبغضى آل
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مع ادعائهم العلم بالحديث لكلامهم فى أحد
الرواة وهو (عبد السلام بن صالح) قال رضى الله عنه وسأورده مختصراً ومن أراد الزيادة
المتخصصة فى علم الحديث ورجاله فليعد للرجل، فهو مجيد، فاهم، ثقة:

الوجه الأول: ان هذا الجرح باطل مردود على رأى الجمهور والقواعد المقررة عندهم
لأنه مبنى على أصل فاسد فهو بمنزلة المعدوم.

الوجه الثانى: أنهم صححوا لرجال تكلم فيهم بأشد مما تكلم به فى عبد السلام بن
صالح ورموا بأسوأ مما روى به من الكذب وسوء العقيدة، مما يجب معه أن يكون حديثه
أصح من حديثهم، فقد صححوا لرجال كذابين، متهمين بالوضع، وفيهم من أقر على
نفسه بذلك.

فصحح البخارى ومسلم لإسماعيل بن أويس: قال أحمد بن أبى يحيى عن ابن معين:
يسرق الحديث. وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: يخلط ويكذب، ليس بشئ.. وقال
النسائى: ضعيف وقال فى موضع آخر: غير ثقة ولم يخرج له. وقال ابن معين: روى عن
خاله يعنى مالكا أحاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد.... وصحح البخارى لأسيد بن زيد
الجمال، قال ابن معين: كذاب أتيت به ببغداد فسمعتة يحدث بأحاديث كذب.. وقال ابن
حبان: يروى عن الثقات بالمناكير ويسرق الحديث.

وصحح البخارى للحسن بن مدرك السدوسى، قال فيه أبو داود: كذاب.. وصحح البخارى ومسلم لأحمد بن عيسى بن حسان المصرى، قال أبو داود: كان ابن معين يحلف انه كذاب، وقال سعيد بن عمرو البردعى: أنكر أبو زرعة على مسلم روايته عنه فى الصحيح وقال: ما رأيت أهل مصر يشكون فى أنه وأشار إلى لسانه، يعنى أنه يكذب.. وصحح البخارى للحسن ابن ذكوان، قال بن معين: صاحب الأوابد منكر الحديث، وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه أباطيل.. وصحح أيضاً لنعيم ابن حماد، وقال الدولابى: كان يضع الحديث، وقال الأزدى: كان يضع الحديث فى تقوية السنة، وحكم ابن الجوزى بوضع أحاديث كثيرة وأعلها بنعيم ويكاد يجزم من يعتبر حديثه بذلك لكثرة ما فيه من المناكير وقد قال الحافظ السيوطى فى ذيل الموضوعات أتعنا نعيم بن حماد من كثرة ما يأتى بهذه الطامات وصحح أيضاً عكرمة لعكرمة مولى ابن عباس وقد كذبه جماعة من الأئمة بل نقل عنه الاعتراف بالكذب فى مسألة أو مسألتين هذا مع البدعة الشديدة التى كانت فيه، وصحح مسلم لأفلح بن سعيد واتهمه ابن حبان بالوضع، بل بوضع الحديث الذى أخرجه مسلم عنه، وصحح أيضاً لقطن بن نسير، واتهمه أبو زرعة والقواريرى وابن عدى: بوضع الحديث، وصحح البخارى لحزير بن عثمان، وقد وصل فى البدعة إلى حد مفسق بالاجماع أو مكفر على رأى البعض، وكذلك صحح لعمران بن حطان وهو مثله، وصحح مالك ومسلم لعبد الكريم بن أبى المخارق وهو مجمع على ضعفه، وصحح الإمام الشافعى لإبراهيم بن أبى يحيى وقال فيه مالك: لم يكن بثقة فى دينه ولا فى حديثه وقال فيه القطان: أنه كذاب وقال أحمد: تركوا حديثه لأنه قدرى معتزلى يروى أحاديث ليس لها أصل.. وقال إبراهيم بن سعد كنا نسميه ونحن نطلب الحديث: خرافة. وقال الحافظ فى التلخيص: كم من أصل أصله الشافعى لا يوجد إلا من رواية إبراهيم أ. هـ.. فأين ما قيل فى عبدالسلام بن صالح مما قيل فى هؤلاء فإن جرحه لا يذكر بالنسبة لجرحهم، ومع ذلك حكموا بصحة أحاديثهم)..

. وإذا كنت احتججت بأننى شخصياً عندما دونت ما دونت مما قيل انه الجفر، ووقفت امامه لا مصداقاً ولا مكذباً، إلا بعد استعراض موافقته للقرآن الكريم وثوابت السنة

الكريمة، أو مطابقات الواقع الذى من المستحيل تكذيبه، ورد بعض الجهلاء بأن الواقع ليس بشيء، وهو أعجب العجب، وهو ذروة السفسطة والمراء وإلا فلنقل له اثبت لنا أنك موجود لأنك غير موجود وان تكلمت وكتبت ولقطت وارغيت وازيدت، فإن احد مقررات علم الحديث التى اتفق عليها العلماء: (ان الراوى لو لم يكن له متابعون فإن حديثه يصح بالشواهد المعنوية).. ويرغم احترازى من تشبيه ما ورد منسوباً إلى الجفر بأنه من علم الحديث إلا أننى أقول: إذن كان الأولى والأحوط ألا يؤخذ بالشواهد المعنوية لتقوية الضعيف والمنفرد به واحد..

- وإذا كان يعاب على الجفر فى بعض المواضع وليس فى كلها احتمالية عدم النقل المتواتر بالنسبة الأول القديم، لاختفاء المخطوط الأول فإن كثيراً من علماء الحديث بل وأئمة الرواة له مثل الترمذى يعتمدون الشواهد فى أكثر الأحاديث، فهو يورد الحديث وفى سنده من تكلم فيه، ثم يصححه أو يحسنه مع ذلك، ويقول بعده وفى الباب عن فلان وفلان، يشير بذلك إلى أن الحديث وإن كان فى سنده فإنه يصحح بشواهد التى سمى رواتها من الصحابة، وهو فى الأكثر الأغلب يذكر من روى معنى حديث الباب لا لفظه كما نص عليه الحفاظ، وكما يعلم من استقراء تصرفه!!

ومع فارق القياس فإنه لو وجدت نبوءة ولم اجد راوياً لها سوى أنها من كلام نبي من أنبياء الله، ووردنا الكلام بلا اسناد، وجاء الواقع مطابقاً حذو القذة بالقذة لنصوص النبوءة، فهؤلاء العباقره يريدون الغاء عقولنا.. واعتبار الأمر مصادفة.. بل حتى ولا مصادفة.. إنما هى الأمور هكذا!!

- ومن هذا الباب كتب اهل الكتاب، حيث لا يصح اسناد على جهة اليقين لها، بله ما دخلها من تحريف، إلا أننا لا نكذب اهل الكتاب إلا فيما يخالف عقائدنا وتشريعاتنا ووصايا نبيينا صلى الله عليه وآله وسلم أو نبوءاته بنهايات ملاحم بعينها لصالح الإسلام والمسلمين، وفيما عدا ذلك لم يأت نهى عن الرواية عنهم برغم عدم وجاهة الإسناد.

ولو أن منتهى العلوم - ومنها الفتن والملاحم وأخبار نهاية الزمان - لا ناقة لسيدنا على كرم الله وجهه بها ولا جمل كما يريد أن يصور بعض الملاحيس المتاعيس، ما وقف خزيمة

بن ثابت على منبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بويع سيدنا على كرم الله وجهه وقال وهو واقف بين يدي المنبر:

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا
أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجددناه أولى الناس بالناس أنه
أطرب قريش بالكتاب وبالسنان

- ولو لم يكن الأمر كذلك، لما وقف سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما عند وفاة أبيه، ولما قام وخطب الناس وقال: (فارقكم رجل بالأمس، لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون بعلم).. ولما قال سعيد بن المسيب: (ما كان أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلم من علي بن أبي طالب)..

وممن تسفه علينا دون إثارة من علم لم أجده سوى دويبة (هجرس) لا يخرج من فمه سوى (علهز)، لأنه لو كان ابن والده لما قدح بلفظ (هذا الداود)، لأن جدنا (داود بن محمد الحسن) كان شيخاً أريباً به أنه من أحفاد سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فهذا الداود يتحدها في مناظرة علنية ليقمه الروث الذي اعتادته بيئته التي أخرجته حطيئة في ثوب داعية!!

وإجابتي عن (هذا الداود هو من) هو جد الشيخ عيسى أحد رجالات وأعيان الاشراف بالقصاصين/ الاسماعيلية الذي رفض لفظ (البكوية) من الملك فاروق عندما انقذه هو وعمي مصطفى بك، معتزلاً منّا: «رأبلقب (شيخ)، وأنه حفيد الحسن رضي الله عنه».. الزهراء سيدة نساء العالمين رضي الله عنها.. وفيما وفي مثلنا من آل البيت قال سيدنا على كرم الله وجهه ما ننقمه أهل والحقد والحسد الحجارة: (نحن أهل بيت الرحمة.. وقولنا الصدق.. وفعلنا القصد.. ومنا خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم.. وفيما قادة الإسلام.. وفيما حملة الكتاب)))

وجدنا لأمننا هو سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم.. وجدنا لأبيننا هو سيدنا على كرم الله وجهه الذي قال:

أنا على وابن عبيد المطلب
نحن لعمر الله أولى بالكتب
منا النبي المصطفى غير كذب
أهل اللواء والمقام والحجب

نحن نصرناه على كل العرب

بلاغ إلى أهلى: إحذروا أدعياء العلم والمتاجرين بالدين:

•• وإذا كان هؤلاء الأغيلة الذين فرحوا بإمساكهم القلم وهم لا يدركون معنى (قلم) جهلاء جهلاً مركباً، فإنه فى الأمة علماء وقادة يهتمون جيداً ما أكتب، ويؤمنون به، ويعملون به وعليه، منهم قادة عسكريون، ورجال استخبارات، ورجال سياسة ودولة.. ولا داعى لذكر أسماء قد تغزى هؤلاء الصغار.. ولكن أسوق كلمة لعالم ناب هو اللواء الركن (يوسف بن عبدالله جمل الليل) كتبها فى حق مولانا سيدنا على كرم الله وجهه فى كتابه الفذ (الحرب النووية).. قال أكرمه الله: (الإمام الجليل على بن أبى طالب كرم الله وجهه ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، تربى فى حجره، وتفتحت عيناه صبياً على الوحي والقرآن والدعوة إلى الإسلام، وقف مرة يخطب بعد أن صار خليفة فى المسلمين فإذا به يحدث عن أناس مرتقبين!) فقال له بعض الصحابة: «لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب»، فقال عليه السلام: ليس هو بعلم غيب وإنما هو تعلم من ذى علم، وإنما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله: «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت»، فهذا علم الغيب الذى لا يعلمه أحد إلا الله، وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فعلمنيه، ودعا لى بأن يعيه صدرى وتضطم عليه جوانحى»، فعلى رضى الله عنه هو الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا مدينة العلم وعلى بابها».

خطب سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه خطبة طويلة تحدث فيها عن بدائع صنع الله فكان مما جاء فيها قوله كرم الله وجهه: «فتم خلقه بأمره، فأقام من الأشياء

أودها، ونهج حدودها، ولاء بين متضاداتها، ووصل أسباب قراءتها، وفرقها أجزاء مختلفات في الحدود والأقدار والفرائز والهيئات بدايا خلائق احكم صنعها وفطرها على ما اراد وابتدعها...!!!

ان قوله رضى الله عنه: «لاء بقدرته بين متضاداتها، له معنى جلى على ضوء مقررات العلم الحديث، فالذرة هى وحدة بناء العالم المادى، وفى هذه الوحدة تتجلى بحق قدرة الله فى الملاءمة بين متضاداتها إذ فيها يجتمع الموجب (البروتونات) والسالب (الإلكترونات) على غير اتصال او انفصال، بمعنى انه رضى الله عنه قد قرر حقيقة الذرة تقريراً علمياً صادقاً.

ويعترف الباحث (جون اونيل) فى كتابه (القصة الحقيقية للهندسة الذرية قائلاً: ان أحد النقط المتألثة فى القرون الوسطى تأتى من العالم الإسلامى حيث نجد ما سطره قلم على أبو الحسن صهر محمد . ويعنى به سيدنا علياً كرم الله وجهه أبا الحسن والحسين رضى الله عنهما محمد سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم . الذى كتب يقول: «إذا فلتت الذرة، أى ذرة تجد فى قلبها شمساً»، وأن هذا يدل على أن بصيرته الصافية قد استطاعت أن تلمح حقيقة النظام الشمسى الحديث فى الذرة،^(١)

ولأنتنى اعلم أنتنى اواجه أحياناً بعض الأغبياء، فإن امثال هؤلاء لا يعنوننى فى شيء إنما هم همَلُ رِعاء وسقط متاع، ولكن ما تعلمناه بفضل الله نقلده درراً أعناق اهل الفضل والباحثين العارفين بأداب العلم.. فهذا الباحث الغربى أين قرأ كلام سيدنا على كرم الله وجهه...!؟.. واى مخطوط حوى مثل هذا الكلام الخطير الذى اضطرت أمانة الرجل العلمية أن يعترف بسبق صهر سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لكل العلماء بأمريكا وأوروبا فى فهم حقيقة الذرة وبنائها والطاقات الهائلة التى تحتويها.. وهو ما جعل معالى اللواء الركن يعضد هذا بإيراد قول لأحد علمائنا القدامى من أصحاب الأسماء المغمورة التى يتعرض لها الأغبياء بالغمز واللمز ويقولون فى تهكم: من

(١) الحرب النووية الذرية، اللواء الركن يوسف عبدالله جمال، مطبوع بإذن إدارة الشؤون العامة للقوات المسلحة، بتاريخ ١٤١٠/٣ هـ.

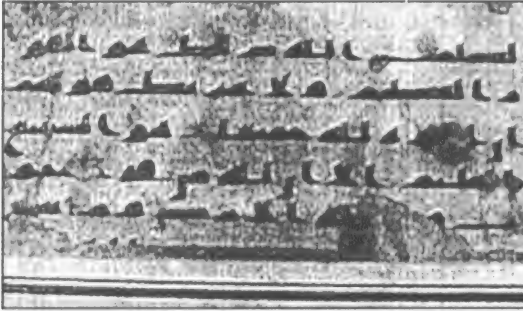
هؤلاء^{١٩}.. من هذا^{٢٠}.. وهل ذكر اسمه ابن فلان.. وابن كسبان.. وابن الخسران!! يقول معالي اللواء الركن: (وتمضى السنون، فتطالعنا أقوال فى الذرة تطلق بها (فريد الدين العطار) الذى يؤكد ما قاله الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه فى الذرة، ويزيدها إيضاحاً فيقول: «الذرة فيها الشمس، وان شقت وجدت فيها عالماً. وكل ذرات العالم فى عمل لا تعطيل فيه»^(١)).

إن هؤلاء المتخلفين عقلياً لا يعون من الإسلام إلا ما وعوه فى الكتب المعتمدة التى حفظناها ولله الحمد فهمناها أفضل منهم.. وتعلمنا كيف نعرض ما فيها من حق وغيرها ببسر وسهولة دون عنت ولا اعنات.. وتعلمنا كيف عندما احاضر اعرض عالمية الإسلام وسبقه فى كل شىء حتى فى النبوءات التى يطنطن اليهود والنصارى اليوم بأن كتبهم فيها حتى أحداث حرب سنة ١٩٦٧م، وأحداث سنة ١٩٧٣م، بل والحرب العالمية الثالثة!!

إن هؤلاء المناكيد لا يعلمون أكثر من عموميات الإسلام، وإن تحدثوا فليس لهم باع سوى طنطنات بجوانب نظرية وامجاد الماضى لأنها تخدرهم عن حقيقة يؤس الواقع الذى هم انفسهم سبب مباشر فيه.. فهم يدعون الإصلاح ويأيدهم معاول الهدم.. ويدعون الفقه والعلم بينما لا يثيرون سوى غبار الأحقاد والحسد لمن يأتى بما لم يستطيعوا أن يأتوا به.. وترى كل منهم يزكى نفسه ويقدح فى الآخرين، مشعلنا نار العداوات، معلناً أنه صاحب الفرقة الناجية من النار.. ووالله لو كانوا كذلك لكان للإسلام وجه آخر بالدنيا، ولكان للدنيا وجه آخر بالإسلام والمسلمين على خريطة العالم المعاصر.. وما لهم وللعالم المعاصر^{٢١}.. ان العالم كله كفر وكفرة وهم أصحاب طوق النجاة.. والذى يضمنون حتى بقذفه للآخرين.. لأنهم تعلموا منذ النشأة كراهية الآخر حتى لو كان مسلماً!!

- ولأهل العلم أسوق هذه الفقرة للباحث الأستاذ (عبدالرحمن بن عبدالله الشقيير)، من بحث له بعنوان (المذهب الحنبلى فى نجد - دراسة تاريخية) المنشور بمجلة (الدائرة) السعودية.. يقول أكرمه الله: (.. تم نقل عدد كبير من الكتب إلى نجد بطرق غير شرعية، فقد تحدث ابن بدران عن المدرسة العمرية بالصالحية، وقال: «انه كان فيها خزانة كتب لا نظير لها، فلمبت بها أيدي المختلسين، إلى ان أتى بعض الطلبة النجديين

(١) المصدر السابق، ص ٢٢



كتبت هذه الصفحة
على الرق بخط
كوفي بدائي يعتقد
أن خط هذه
الصفحة هو البداية
للكتابة الكوفية وهو
بسيط هادئ بدائي
يدل على المرحلة
الأولى من الكتابة
الكوفية. ويرجع
تاريخ هذه الصفحة

إلى القرن الأول الهجري وهي بدون إعراب أو إى تحلية جمالية وتعتبر من المخطوطات النادرة. مكان المخطوطة: بيت القران - البحرين

فسرق منها خمسة أحمال جمال من الكتب وفريها، ويشير ابن بسام نقلاً عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى أن المسئول عن نقل هذه المخطوطات هو عبد الله بن عيسى المويس، قاضي بلدة حرمة بسدير، وأحد معارضى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، المتوفى سنة ١١٧٥هـ، ويرى ابن بسام أن طريقة ابن مويس هذه تعد عملاً غير مشروع.

والواقع أن من يتتبع أحوال الأوقاف بدمشق، وبخاصة أوقاف الكتب في تلك الفترة وما قبلها، يجد أنها معرضة للسرقه من كل أحد، حتى من الناظرين على الأوقاف أنفسهم، بحيث أصبح ذلك الفعل سنة متبعة عند المتأخرين من الدمشقيين...^(١)

وللسيوطي كتاب الجامع الكبير حشد فيه مائة ألف حديث . لها على قسمين، الأقوال رتبها بحسب أولها على حروف المعجم.. نقل فيه عن ثلاثة وعشرين كتاباً.. أما القسم الثانى فقد جعله للأفعال ورتبه على طريقة المسانيد وهو على حسب الرواة من الصحابة، وشرع مجمع البحوث الإسلامية فى طبع الكتاب ونشره لأول مرة بعد أن ظل مخطوطاً ستة قرون ولم يكمل إلى الآن...^(٢)

(١) مجلة الدارة السعودية، المذهب الحنبلى فى نجد، دراسة تاريخية، عبدالرحمن بن عبدالله الشخير، السنة ١٢٨ المجلد الأول، سنة ١٤٢٣هـ.

(٢) فوزى التكثير، فضيلة الشيخ عبدالرحمن أحمد شادى، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٦، انظر ص ١٠٨

ما هي حقيقة (ابن سبأ)؟..! وما هي حقيقة كنوز مخطوطاتنا المفقودة؟!

- ومن المدهشات أن بعض الذين يظنون في أنفسهم المبقرية، وأنهم أتوا بالذنب من ذيله، وأن تحقيق اسم (كلدة) فاتا، مع تنبيهي بأن هذه المخطوطات التي اتينا بها هي للالتباس، والله أعلم بحقيقة مجاهيلها.. هؤلاء المباقرة يرون أن كل الكوارث التي أصابت الإسلام لم تأت من أمثالهم من مقلدة فقهاء معاوية بن أبي سفيان ويزيد بن معاوية قاتل الحسين رضى الله عنه حفيد سيد الخلق محمد صلى الله عليه وآله وسلم.. إنما أتت من رجل اسمه (عبدالله بن سبأ).. مع أن عبدالله بن سبأ هذا من أكبر الوهم المخترع.. وفي الوقت الذي يقول فيه الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال انه كان إخبارياً عارفاً، ويقول آخرون أن أخبار ابن سبأ جاءت عن طريق سيف بن عمر وسيف هذا متهم بأنه يروى الموضوعات، نرى ابن الاثير يقول انه يهودى من صنعاء دون أن يقول لنا ما اعتمد عليه في مثل هذا النبأ ومرجعيته ولكن لأن ابن الاثير قال هذا إذاً فهناك ابن سبأ، ومادام هناك ابن سبأ وابن الاثير لم يثبت انه من يهود صنعاء جاء ابن كثير وذكر انه من يهود أوروبا، إلا أن البلاذرى جفرقه بأنه من يهود همدان، وتشعب الخلاف إلى ميقات إسلامه: فمنهم من قال أنه اسلم في زمن عثمان، ومنهم من ذهب إلى أنه أسلم في زمن على كرم الله وجهه وأنه تشيع له ليفسد الإسلام!! وإجماع السلفيين على وجود ابن سبأ برغم انه لم يذكر عند ابن سعد في الطبقات (٢٣٠هـ) ولا عند الدينورى في الأخبار الطوال (٢٩٠هـ)، ولا عند اليعقوبى في تاريخه (٣١٠هـ)، ولا عند المسعودى في مروج الذهب (٣٤٥هـ)، ولم يشر إليه سوى الطبرى (٣١٠هـ) ومنه أخذ جميع من أخذ...!!!

•• واعود واسأل اصحاب هذه الحناجر الملتهبة بفيروسات الباطل: هل تعلمون شيئاً عن عالم حديث اسمه (أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر، ١٩٠.. ولأنتى أعلم انكم لا تعلمون، فاعلموا انه متوفى سنة ٥٢٩هـ (من علماء القرن السادس الهجرى) وله كتاب كبير جمع فيه عدة آلاف حديث، في ثلاثة أجزاء، بعنوان (مجمع الغرائب فى غريب الحديث)، ولم يعثر منه حتى الآن إلا على الجزء الثالث فقط والأخير، مسجل

بدار الكتب المصرية برقم (٥٠٦ حديث) ويبدأ بحرف الفاء.. هذا إن كان لا يزال بدار الكتب المصرية.. إذ هذه المعلومة وثقها المحققان (أ. طاهر أحمد الزاوي وأ. محمود محمد الغنامي) على مقدمة (النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير مجد الدين ابن السعادات المبارك بن محمد الحزري / ٥٤٤ - ٦٠٦هـ).. وحينذا لو عادوا أيضاً إلى مخطوطة (ابن عبيد القاسم بن سلام) المتوفى سنة ٢٢٤هـ، وقد رأى المحققان من كتابه نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٢٠٥١ / حديث) ولكنني اتحداهم في أن يحققوا لنا أو يعثروا على مخطوطة العالم (محمد بن عبدالسلام الخشنى / المتوفى سنة ٢٨٦هـ) الذي وصفه عالم اسمه محمد بن خير فقال: «نيف على عشرين جزءاً، شرح أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أحد عشر جزءاً، وحديث الصحابة في ستة أجزاء، والتابعين في خمسة أجزاء... فهل من فحول يبحثون؟... وهل من رجال يسخرون من أموالهم وجهدهم وأسفارهم للعثور على هذه الكنوز المفقودة؟... أم أن المسألة مجرد سفاهة وقلة أدب أصحاب في آخر الزمان!!»

- كذلك هناك مخطوطة مصنفة في غريب الحديث للعلامة (أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٢٢٨هـ) وتقع في (٤٥,٠٠٠ ورقة) - خمسة وأربعين ألف ورقة!! يالله.. أين هي؟.. أما الأندلس.. وما الأندلس؟.. وما أدراك ما الأندلس؟.. وما أدراك ما راح وحرق أو اُتلف أو سرق من مكتبات الأندلس فحدث ولا حرج.. ففي كتاب (إنباه الرواة) للعلامة (القسطي) - وسيقولون من القسطي هذا؟.. - يقول القسطي (وانظر مقدمة عز النهاية لابن الأثير): (الف قاسم بن ثابت السرقسطي المتوفى سنة ٣٠٢هـ. كتاباً في شرح الحديث سماه كتاب (الدلائل) وبلغ فيه الغاية من الإتيان والتجويد حتى حُسد عليه، وذكر الطاعنون أنه من تأليف غيره من أهل المشرق ومات قبل إكماله فأكماله أبوه ثابت بن عبدالعزيز. وقال أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي: لم يؤلف بالأندلس كتاب أكمل من كتاب ثابت في شرح الحديث.. ونقول أين هذا الكتاب المخطوط؟!! ولا أفعل مثلاً يفعل السفهاء فيكتبون لمجرد التكذيب ونقول: ومن هو السرقسطي؟.. ومن هو أبوه ثابت؟!!

وهل سمعتم عن (أبي شجاع محمد بن علي بن شعيب بن الدهان) المتوفى سنة ٥٩٠هـ، الذي وصف السيوطي في كتابه (بغية الدعاة) أن له مخطوطاً في الحديث النبوي الشريف يقع في ستة عشر مجلداً (يالله ١٦ مجلداً مخطوطاً تختفى هكذا بقدرة قادر.. ثم ينكر المنكرون أن آلاف المخطوطات فيها من كنوز العلوم والغريب الذي ما أصبح غريباً إلا لاختفاء أصوله واعتمادنا الكلي والجزئي على ما بقي، مما يجعلنا ننكر ما سواه) ١١١

●● مرة أخرى أقول لهؤلاء السفاسف: من هو (هستقه).. وشيخ من هو؟.. وإين مخطوطاته ١١٩

●● ثم من هو (ابن بردس البعلبي الحنبلي الحافظ المتوفى سنة ٧٨٥هـ..؟.. ولماذا توجد مخطوطات له في (برلين) والمخ إليها العلامة الألمانى (بروكلمان) ١١٩

●● ثم لماذا يظل هؤلاء الفلاسفة المتحذلقون أحلاس ديارهم دون بحث ولا تقصى ولا بذل في سفر أو ارتياد مكتبات دولية، أو تتبع ما يمكن تتبعه، عسى أن يجدوا مفيداً للأمة يزيد مصباح ضوء إلى مصابيحنا عسى أن تخرج الأمة من تيه الظلمات التي لم ينفعها طنطناتهم ولا خطبهم التي ملأوا الدنيا بها كاسيات تباع وتنتفخ جيوبهم؟.. ولماذا يقبعون في مدهاس الفنم وأعظم سفرة لديهم ربما كانت من القاهرة للجيزة أو العكس ثم يدعون أنهم حاكمون على العلم كله، وأنهم اطلعوا على ما فات كله من علوم وعلى ما بين أيديهم كله وربما على ما يستقبل.. كذبوا والله.. وقالوا زوراً وبهتاناً على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي ترك ميراثاً من العلوم المخطوطة تحتشد لحمله الحشود والجنود من كنوز العلم والمعرفة وستن القول والفعل التي لم تتجمد مطلقاً عند اللحية وكيفية الاستخباء بالأحجار.. وأمور الحيض والنفاس والزواج والطلاق وضرب النساء أو عدم ضربهم ١١

جُبِ الْفَلا مَدْمَنًا أَنْ فَاتَكَ الظُّفْرُ

وخذ خد الثرى والليل معتكز

فالمز في سهوات الخيل مركبه

والمجد ينتجه الإسراء والسهر

●● (ولابن الاثير) مخطوطة فيها من كنوز العلم والمعرفة ما فيها.. أشار إليها (كارل بروكلمان) بأن نسختها في (لیدن . برقم ١٠٩٠ وليست كاملة، بعنوان (المختار في مناقب الابرار) وذكر محققاً (النهاية لابن الاثير) أن النصف الثاني من المخطوط بمكتبة (فيض الله باستانبول برقم ١٥١٦).. يقول ابن الاثير في قدر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يؤكد أن علومه توزعت القبائل كل بما يفهم، وكل على قدر عقله وحفظه.. ولهذا لم أعجب عندما وجدت نثراً من جفر سيدنا على كرم الله وجهه محفوظاً لدى اهل البوادي في بلاد إسلامية عربية طيبة.. يقول: (... رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أفصح العرب لساناً، وأوضحهم بياناً، وأعذبهم نطقاً، وأسدهم لفظاً، وأبينهم لهجة، وأقومهم حجة وأعرفهم بمواقع الخطاب، وأهداهم إلى طرق الصواب: تأييداً إلهياً، ولطفاً سماوياً، وعناية ريائية، ورعاية روحانية، حتى لقد قال له على بن أبى طالب كرم الله وجهه . وسمعه يخاطب وقد بنى نهد : «يا رسول الله نحن بنو أب واحد، ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره»، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «أدبني ربي فأحسن تأديبي، وربيت في بنى سعد»، فكان صلى الله عليه وآله وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم، وتباين بطونهم وأفخاذهم وفصائلهم كلاً بما يفهمون، ويحادثهم بما يعلمون، ولهذا قال صدق الله قوله: «أمرت أن أخطب الناس على قدر عقولهم»، فكان الله عزوجل قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بنى أبيه، وجمع من المعارف ما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه)..

فهل فهم أحد من هؤلاء ما بين سطور هذا الكلام: أصابهم بإذن الله حاصب ولا بقى منهم أبر، دعوة سيدنا على كرم الله وجهه!!

●● ولقد قرأنا أن هناك مخطوطاً لكتاب اسمه (المشهور في غريب الحديث والأثار) قال عنه ابن الاثير في مقدمته لكتاب النهاية. عن هذا الكتاب لصاحبه (أبى عبيد بن القاسم بن سلام) . بعد المائتين الهجرية . (.. أفنى فيه عمره وأطاب به ذكره، حتى لقد قال فيما يروى عنه: إني جمعت كتابي هذا في أربعين سنة، وهو كان خلاصة عمري)..

وهنا السؤال: أين هذا الكتاب؟.. ويا ترى ما هي مادته العلمية؟.. وإذا كان نثار منها هنا أو هناك فيه من عجائب آثار نهاية الزمان ما فيه، وخرجت من مصدر آخر شديد الندرة: هل نقول هذا كذب.. وهذا وضع.. وهذا دس.. إلى آخر قاموس أهل التكذيب لكل فريد؟

كذلك عرض معلومة.. مجرد معلومة عن الإمام إبراهيم بن اسحاق الحري، الذي جمع غريب الحديث في كتاب كبير ذي مجلدات عدة.. جمع فيه وبسط القول وشرح..!! ترى أين هو الآن؟..

•• ورغم استمرار التأليف في غريب الحديث والتدوين، كان الإمام الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني من التواضع الجرم عندما صنف كتاباً جمع فيه ما فات أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي جمعه في مخطوط له (مفقود الآن أيضاً)، لكنه علق قائلاً: (واعلم أنه سيبقى بعد كتابي أشياء لم تقع، ولا وقفت عليها، لأن كلام العرب لا ينحصر)، وعلق ابن الأثير على هذا التواضع الجرم بقوله: (ولقد صدق رحمه الله، فإن الذي فاتته من الغريب كثير، ومات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة)!!!

وأنا على يقين أن ابن الأثير. يرحمه الله. لو علم أن المسلمين سيفرطون في هذه المجلدات من المخطوطات الهائلة، بغض النظر عما هو محقق ومدقق وموثق فيها أم هو غير ذلك، لكان له شأن آخر في حفظها، أو العناية بها على نحو ما، كان يمكن أن يلجم هؤلاء المتشدقين المتفهبين من محموزي اللسان محمولي القلوب..

هؤلاء الدفاحيف الخنايص وأخلاق الدماطيٲ!!

لا يعرفهم إلا سلام!!

فما للإسلام وأخلاق (الحمطاط) الحمطوط.. ذى الجلبة والجلال؟ - بضم الجيم وكسر الحيم الثانية..

وما لأخلاق المؤمن وأدعياء إيمانهم في الحقيقة: ما بين (حَسْفِل) و(حَفْدَس) و(حَفْأَل) ..

ولما اطلعنى البعض على أسلوب كتابهم ورداءة تعبيرهم لم أزد فيهم إلا بصيرة، فهم حاقِد وحاسِد... (حَفْتُ) واسع الجراب، و(حَفَحَف) من المرتزقة بالنهش فى اقدار الرجال وهى من اخلاق (إبليس).. واحدهم (حَفِنَضَاج) ليس فقط بل و(حَفَّاسَى) اما الآخر (فرايو حَنِصَص) و(حِنْبَالَة) إلا انه (حِنْزَقَر) والعياذُ بالله، اما ثالث المنخبصين لمفججين فما هو إلا ختع خيتعمور، كلامه مثل خيط الباطل ولعاب الشمس ومخاط الشيطان، اهل خَجَاة لا يعدو كبيرهم فى نظرى مجرد (خُدْخُد) (مُخْرِيق) او (مدحوح) مدحرج، نقول له يكفيك كلمتا (دُخْدُخْ ودُخْدُخْ)!! (دَلَمَص) الله عزوجل رؤوسهم من الفهم والعلم والحكمة.. تصخف بهم الأرض وتصخمهم الشمس، ولى بإذن الله معهم موقف يوم القيامة يوم تبدى النفوس خبيها.. والويل لمن لا يعمل ولا يحب من يعمل.. وما من كلمة من السوابق الأوابد التى قلتها بشأنهم إلا هم يستحقونها ولكننى كنت شديد الأدب مع هؤلاء المسمودين.

- وأحيل محبى العلم الأصلاء إلى بحث للأستاذ الدكتور (عبدالله القتم) العلم المتخصص فى مجال التحقيق والأستاذ بكلية الآداب جامعة الكويت، وبحثه منشور بمجلة العربى الكويتية بعنوان: (المخطوطات العربية فى الهند: من ينقذها؟).. أجتزئ منه أغلب ما فيه، لأنه يفحم الكذابين الذين يظنون أن ما بين أيدينا من علوم فى الإسلام محققة هى منتهى الأمر، وأن ماعدا هذا فهو كذب وتدليس وموضوعات ومخترعات، مع أن الفحول من أهل العلم حتى البخارى ومسلم اعترفا أنهما لم يجمعا كل الصحيح.. ولم يجوزا منتهى العلم!!

يقول د. عبدالله القتم: (احتضنت الهند جزءاً من الثقافة العربية لمئات من السنين، ويوجد فى مدنها وقراها، وفى مدارسها وجوامعها، الآلاف من المخطوطات، ولكن كيف وصلت هذه الآلاف من المخطوطات العربية إلى هذه البلاد التى لا تتحدث العربية؟ وما دور العرب فى إنقاذ هذه الثروة العظيمة؟

تسربت اللغة العربية وآدابها إلى هذه البلاد مع الفتح الإسلامى لأجزاء منها، ومع حكام جاءوا من بلاد العرب وبلاد الفرس والأفغان ليؤسسوا ممالك وإمارات متعددة،

خلفت وراءها مجموعات كبيرة من المخطوطات العربية والفارسية والأردية والتركية، ولكن غلبت عليها العربية لاتصالها بالدين الإسلامى الحنيف.

تحتضن جمهورية الهند حوالى مائة وخمسين ألف مخطوطة (١٥٠٠٠٠) وحوالى ٤٠% (أربعين بالمائة) هى مخطوطات باللغة العربية، أى ما يزيد على خمسة وخمسين ألف (٥٥٠٠٠) مخطوط عربى، يرجع بعضها إلى القرن الأول الهجرى (١) ضعفوا مليون علامة استفهام (١) وفى بعض الهيئات العلمية يوجد ما بين ثمانية آلاف إلى حوالى اثنى عشر ألف مخطوط عربى تحتاج إلى مساعدة لإنقاذها وفهرستها وتصويرها.

تقع الجامعة العثمانية فى حيدر أباد، تلك الجامعة انتى تضم عشرات الكليات، وأكثر من مائة ألف طالب، وتأسست مكتبتها عام ١٩١٨م، ويبلغ عدد المخطوطات فيها ما يقارب ثلاثة آلاف وأربعمئة وثمانى عشرة (٢٤١٨) مخطوطة منها ألف وستمئة وثلاث وسبعون (١٦٧٣) مخطوطة عربية، ومعظم هذه المخطوطات جاء من عدد من المتبرعين، منهم الحكيم الدكتور (قاسم) والسير (أكبر حيدرى) وغيرهما.

المراكز الثقافية فى حيدر أباد التى تضم مجموعات من المخطوطات العربية كثيرة منها الحكومية ومنها الخاصة، ومن المكتبات الخاصة، المكتبة السعيدية التى تضم ثلاثة آلاف ومائة وإحدى وأربعين (٣١٤١) مخطوطة. ومخطوطات هذه المكتبة معظمها باللغة العربية. وأسس هذه المكتبة المفتى محمد سعيد أحد كبار علماء حيدر أباد، وتحتوى المكتبة على مجموعة نادرة من المخطوطات العربية الإسلامية. غير أن فهرست هذه المكتبة مكتوب بخط اليد. ولم يجر تصوير هذه المخطوطات. ومن بين هذه المخطوطات، مخطوط تاريخ دمشق لابن عساكر، والتبيان فى تفسير القرآن لأبى جعفر الطوسى، وتحفة الغريب للدمامنى.

إن الحديث عن المخطوطات العربية بحيدر أباد يثير فى النفس الاعتزاز والشفقة، أما الاعتزاز فهو فى احتضان هذه البلاد لآلاف المخطوطات العربية مما يشير إلى مكانة العلماء العرب والمسلمين فى دفع عجلة الحضارة الإنسانية واهتمام الهند بهذه الثروة،

وأما الشفقة ففى وضع تلك المخطوطات حيث إنها تحتاج إلى كثير من الباحثين لإنقاذها مما هى فيه، كما تحتاج إلى الأموال لمساعدة علماء الهند للعناية بهذه المخطوطات، ولم يقتصر جمع المخطوطات على الجامعات والمكتبات، بل نافستها المتاحف، ففى متحف سالار جنغ يوجد ثمانية آلاف وخمسمائة وتسع عشرة (٨٥١٩) مخطوطة، منها ألفان وستمائة وعشرون (٢٦٢٠) مخطوطة عربية. ومعظم هذه المخطوطات تخص عائلة سالار جنغ، وخاصة سالار جنغ الثالث يوسف على خان (حاكم سابق لحيدر أباد ت ١٩٤٩)، وصنفت هذه المخطوطات فى سبعة عشر مجلداً من الفهارس باللفات العربية، والفارسية، والأردية.

فى ولاية «أندرا برادش» - حيث حيدر أباد - مجموعة كبيرة من المراكز العلمية التى تضم آلاف المخطوطات، ولم أستطع زيارة جميع المراكز التى تضم المخطوطات العربية حيث إن الأمر يطول، فإذا انتقلنا إلى ولاية بيهار حيث مدينة بنتا Banta ففيها أهم مركز للمخطوطات العربية، وهى مكتبة خدا بخش الشرقية العامة التى تضم عشرين ألفاً ومائة وواحدة من المخطوطات (٢٠١٠١) منها أقل بقليل من تسعة آلاف مخطوطة باللغة العربية، كما أخبرنى أمين المكتبة الأستاذ حبيب الرحمن (الذى عمل فى المملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان) وشاء الحظ أن اطلع على بعض نواذر المخطوطات العربية التى ترجع إلى القرن الأول الهجرى.. وهذه المكتبة أسسها مولانا محمد بخش الذى استوطن الهند قادماً من فارس، ثم طور المكتبة ابنه مولانا خدا بخش، ولم يبق من هذه العائلة أحد فآلت ملكيتها إلى الدولة.

واكتسبت دلهى أهمية كبيرة فى تاريخ الهند بعد أن أصبحت عاصمة للوك المسلمين الأوائل منذ عام ستمائة واثنين هـ، ثم أصبحت عاصمة أباطرة المغول، واستمرت فى اكتساب الأهمية حتى يومنا هذا. لذا تدفقت عليها مجموعات كبيرة من العلماء والمفكرين والشعراء، وازداد عدد سكانها حتى أصبحوا ملايين، فخلف هؤلاء وراءهم ثروة من المخطوطات والآثار لا تقدر بثمن. هذه الآثار ضمنتها المكتبات والجامعات، والمساجد، والمراكز الثقافية، مثل مكتبة المجلس الهندى للعلاقات الثقافية، ومكتبة الأرشيف الوطنى،

وجامعة دلهي، ومكتبة المتحف الوطني، ومكتبة زاکر حسين، وغيرها من المراكز العلمية والثقافية التي تزدهم بالمخطوطات العربية. أسس مولانا أبو الكلام آزاد المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، وهو أول وزير للتعليم في حكومة الاستقلال، والمولود في مكة من أم عربية وأب هندي، وأسس هذا المجلس عام ١٩٥٥م. ومكتبة هذا المجلس لا تضم كثيراً من المخطوطات ولكن المجلس يشرف على كثير من الأنشطة الثقافية، ومنها حفظ وصيانة المخطوطات.

غير أن جامعة همدر (Hamdard)، التي أسست عام ١٩٥٦م، تضم ثلاثة آلاف وستمائة وتسع عشرة (٣٦١٩) مخطوطة، معظمها باللغتين العربية والفارسية. وقامت إيران بتصنيف وتوثيق المخطوطات الفارسية، ولكن العربية ما زالت ضمن سجل كبير مكتوب بخط اليد. وأسماء بعض المخطوطات غير واضحة، وأخبرني الدكتور قدواني رئيس قسم الدراسات الشرقية والإسلامية أن هناك عدداً كبيراً آخر من المخطوطات العربية لم يتم حصرها وتسجيلها حتى الآن وتنتظر من ينقذها.

وتضم مكتبة الدكتور زاکر حسين (أحد رؤساء الهند) بالجامعة الملي الإسلامية (a) Jamia Milliyya Islamiyya حوالي ألفين ومائتي (٢٢٠٠) مخطوطة، منها ما يقارب النصف مكتوب باللغة العربية لعلماء مسلمين وبعضهم هنود، ولكن هذه المجموعة من المخطوطات ظلت للعرض فقط، وما حقق منها يعد بعدد الأصابع، وهي عرضة للآفات والأمراض المخطوطات.

وفي مكتبة المخطوطات الشرقية بمدينة مدراس بولاية تاميلنادر والتي تأسست سنة ١٨٦٩م، وهي تحت السيطرة الإدارية لحكومة تاميلنادر، يوجد أكثر من ألفي مخطوطة (٢٠٠٠) منها أربعمائة وست مخطوطات (٤٠٦) عربية. ونجد أن المخطوطات العربية في هذه المكتبة قليلة نسبياً نظراً لوقوع المدينة على ساحل جنوب شرقي الهند، بعيدة عن مراكز الثقافة العربية الكبرى في دلهي وحيدر أباد، وغيرها من المراكز المهمة في احتضان المخطوطات العربية، ومعظم مخطوطات هذه المكتبة باللغة الفارسية، ولم يذكر لي أحد أن هذه المكتبة عملت فهرساً للمخطوطات العربية، أو أنها قامت بتصويرها

وتصنيفها. ومدينة مدراس فيها جامعات تهتم بدراسة اللغة العربية وآدابها، وفيها مجموعة طيبة من الباحثين المهتمين بالتراث العربى، ولكنهم يحتاجون إلى المساعدة لإنقاذ هذه المخطوطات من عاديّات الزمن.

قام السير سيد أحمد خان عام ١٨٧٧م بإنشاء جامعة عليكرة Aligrah لتكون مركزاً للدراسات الإسلامية فى مدينة عليكرة بولاية أتا ريرادش، كان يطلق على مكتبة الجامعة اسم «مكتبة ليتون» (Lytton)، وعندما افتتح جواهر لال نهرو المبنى الجديد للمكتبة تم إطلاق اسم مولانا آزاد على المكتبة تيمناً باسم أبى الكلام آزاد، وتحتوى هذه المكتبة على مجموعة كبيرة من المخطوطات تبلغ أربعة عشر ألفاً وأربعمائة وستين مخطوطة (١٤٤٦٠)، منها خمسة آلاف ومائة وست وعشرون (٥١٢٦) مخطوطة عربية، وتوضع هذه المجموعة الضخمة على أرفف عرضة للغبّار والحشرات والآفات. غير أن القائمين عليها يحاولون، بقدر الإمكان، المحافظة عليها.

وتضم كلية الطب بجامعة عليكرة قسمًا خاصاً للطب الإسلامى، ولدى رئيس القسم د. ظل الرحمن مجموعة من المخطوطات الطبية الإسلامية بالفارسية والعربية، مثل مؤلفات ابن سينا والرازى وغيرهما من علماء المسلمين فى الطب. ومن مخطوطات مكتبة جامعة عليكرة كتاب: عيون الأجوبة فى فنون الأسئلة لأبى القاسم عبدالكريم بن هوازن القشرى (ت ٤٦٥هـ)، وكتاب: عقائد الخواص لابن العربى (ت ٦٢٨هـ) كتاب نادر لم يذكره بروكلمان، وغيرها من المخطوطات العربية.

ومن شمال نيودلهى نتجه إلى الجنوب الشرقى حيث مدينة لكّو Lucknow حيث مركز آخر من مراكز العلوم الإسلامية، وفى هذه المدينة تقع مكتبة الناصرية، وهى مكتبة خاصة بناها مولانا حامد حسين التى أمضى معظم حياته فى كربلاء (العراق)، ونقل كتبه ومخطوطاته إلى هذه المكتبة الضخمة التى تضم حوالى ثلاثين ألف مخطوطة نصفها تقريباً باللغة العربية. وتهتم هذه المكتبة بالدراسات الشيعية، وأهميتها تأتى من وجود مجموعة من المخطوطات القديمة والنادرة، ومنها: «تلخيص كتاب المستقصى» التى يصف فيها المسجد الأقصى فى القدس لمؤلف مجهول، وكتاب «الحقائق» لعبدالله

البطليوسى (ت ١١٢٧م)، وكتاب (المنمق) لأبى جعفر محمد البغدادى (ت ٨٩٥هـ) وكتاب «مواليد أهل البيت» لعلى بن موسى الرضا، وغيرها من المخطوطات النادرة.

وتأسست مكتبة ندوة العلماء فى سنة ١٨٨٤م، ثم أصبحت جزءاً من جامعة ندوة العلماء التى تأسست عام ١٩٢١م، لتكون من أكبر مراكز لدراسات الإسلامية فى الهند، واهتمت بالدراسات العربية منذ إنشائها، وانصب اهتمام المكتبة على حفظ المخطوطات التى تبلغ حوالى أربعة آلاف مخطوطة (٤٠٠٠)، ونصفها مخطوطات عربية، رقامت الجامعة بنشر وتحقيق مجموعة من المخطوطات العربية ووضع سيد أحمد حسيني فهرساً لتلك المطبوعات. ومن أشهر علماء هذه الجامعة أبو الحسن على الحسينى الندوى. نسبة إلى ندوة العلماء، الذى كان رئيساً للجامعة، وجرت العادة أن كل من يتخرج فى هذه الجامعة يلقب به الندوى.

إذا ذهبنا بعيداً إلى الشرق من نيودلهى حيث ولاية البنغال الغربية، قرب الحدود مع بنجلاديش، حيث مدينة كلكتا، نجد مكتبة الجمعية الآسيوية، تلك المكتبة القديمة التى تأسست فى عام ١٧٨٤م، وهذه الجمعية تحت رعاية حكومة الهند المركزية بنيودلهى، وتقدم خدماتها لأعضائها فقط، أما غيرهم فإنهم يحتاجون إلى إذن خاص، وتضم مكتبة الجمعية مجموعة من المخطوطات تبلغ ستة آلاف وخمسمائة وواحدة وتسعين مخطوطة (٦٥٩١)، منها ألفان وثلاثمائة وسبع وستون (٢٢٦٧) مخطوطة عربية، لم يُفهرس منها سوى ألف وسبعمائة وسبع وستين (١٧٦٧) مخطوطة، وما تبقى ينتظر دوره فى الفهرسة، بعض هذه المخطوطات تم شراؤها، وبعضها جاء من مكتبة كلية قلعة وليم The Fort William وحفظت فى هذه المكتبة، والبعض الآخر من مقتنيات المكتبة جاء من التبرعات، ومن مخطوطات هذه المكتبة كتاب: «إتحاف الورى بأخبار أم القرى، لنجم الدين أبى القاسم محمد، وهو كتاب يبحث فى تاريخ مكة المكرمة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - إلى السنة الأولى من الهجرة، بعد هذه الجولة فى مكتبات الهند وجامعاتها بحثاً عن مكامن المخطوطات العربية، أرى أن الواجب الوطنى والدينى فرض على العرب خاصة والمسلمين عامة الاهتمام بهذه الثروة الكبيرة التى هى نتاج عقول المسلمين الذين

أناروا الدنيا بعلمهم، وكانوا سادة العلم، وكانت علومهم تدرس فى أوروبا لقرون طويلة، فمن الواجب بذل الجهد والمال للحفاظ على هذه المخطوطات العربية النادرة، فإن المهتمون بالعلم والأدب؟ وأين الكوادر الفنية المدربة لإنقاذ هذه الثروة؟^(١)

هذا التقرير غيظ من فيض من عشرات التقارير لدى من دول مختلفة التى تصنع هؤلاء المدلسين على الأمة بأن منتهى الأمر فى أخبار الملاحم والفتن وغيرها من علومنا هو ما ينقلونه من فتات وشذرات موجودة، والتى تعضد وجهة نظرنا من جهة أخرى بأن هناك الكثير جداً جداً من ميراثنا الإسلامى لم يصلنا.. حقاً وصلنا تفصيلات العقيدة والشرعية لأنهما صلب الأمر وجوهره، إلا أن الكثير من أخبار الفتن والملاحم مازال فى بطون المخطوطات..

- ثم هل سمعتم بالعلامة (تقى الدين محمد بن فهد المتوفى سنة ٨٧١هـ) ومخطوطاته العديدة التى لا يوجد منها مطبوع سوى كتاب صغير بعنوان (لحظ الألفاظ) كان على ذيل كتاب طبقات الحفاظ للذهبى ثم اختفى.. ان للرجل مخطوطاً هاماً بعنوان (عمدة المنتحل وبلغة المرتحل) ونسخته الخطية الوحيدة أخبر بها المحقق محمد الزاهى على معجم الشيوخ لعمر بن فهد الهاشمى (٨١٢-٨٨٥هـ)، وأنها لا توجد سوى فى مكتبة (تشسترىيتى) بمدينة دبلن الإيرلندية، برقم ٣٤٧.. كما له مخطوطة تائية أو مفقودة بمعنى أصح لو خرجت لقلبت أموراً وصححت مفاهيم، وهى بعنوان (الدرر الفائقة والأخبار الرائقة) ضمنها مرويات لبركات بن حسن بن عجلان أمير مكة، وشرف المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وفضائل الحسن والحسين رضى الله عنهما، وقرش وبنى هاشم.. كما له مخطوط (المصابيح المشرقة الزاهرة فى معجزات المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ومناقب عترته الظاهرة)..

وهل سمعتم بـ(جار الله ابن يحيى ابن عبدالعزيز) المتوفى سنة ٩٤٥هـ، ومخطوطته (بلوغ الأرب بمعرفة أى الأنبياء من العرب)، التى ليس لها وجود سوى بكل أسف بمكتبة جامعة (كمبردج) بإنجلترا تحت رقم ١٨٥ (ق ق).. وكذلك عبدالعزيز بن عمر بن فهد

(١) انظر العدد ٥٢٥. إصدار جمادى الأولى سنة ١٤٢٣هـ. أغسطس سنة ٢٠٠٢. ص ٦٠ - ٦٥

المتوفى سنة ٨٥٠هـ مخطوطة (غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام) فى مكتبة (برلين)
تحت رقم (٩٧٥٥) وتقع فى ٢٦٩ ورقة^(١)

إن كل باحث بحق فى العلوم الإسلامية، وكل مدقق محقق يعلم علم اليقين أن هناك
آلاف مؤلفة من كنوز مخطوطاتنا ليس بأيدينا.. إنما بأيدي الغربيين بصنوف دياناتهم..
ولا يكذب هذا إلا جاهل مغرور يظن أن كل ما سطر وراء سيدنا رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم والصحابة والتابعين الأول وصلنا بحذافيره!.. أكرر.. نحمد الله وصلنا ما
يحفظ لنا أصول ديننا وتشريعنا.. ولكن هناك فروع عظيمة.. من أهمها (الملاحم والفتن)
لم يصلنا منها إلا (الفتات) بل (فتات الفتات)!!..

ومن أعجب العجب أن الأستاذ محمد الزاهى الذى حقق مخطوطة معجم الشيوخ لممر
بن فهد لولا تكرم أهل مكتبة برلين عليه بالنسخة الخطية المصورة على ميكروفيلم برقم
١٠١٢١ لما أمكن إخراجها إلى الوجود أبداً، وذكر أن المخطوط انيق ومقروء إلا فى بعض
المواضع والكلمات جلها خال من النقط مع أن كتابته كانت بين ٨٦٠ - ٨٧١هـ.. ويحكى
عذابه سعيأ وراء المخطوط بأنه علم أولاً أن هناك نسخة خطية فى جامعة (يال) الأمريكية
برقم ٢٣٤، فيقول: (وقد طلبنا نسخة مصورة لهذه المخطوطة، ولكن لم يلب طلبنا إلى
الآن، وكان الطلب عن طريق دار الكتب الوطنية التابعة لوزارة الشؤون الثقافية بتونس،
وكررنا الطلب عن طريق عائلة أمريكية ولم نسعف بنسخة مصورة لهذه المخطوطة).^(٢)

اللطيف فى هذا: الأمر أن هذا المعجم يحوى ذكر ٣١٧ من الشيوخ و١٧ من الشيوخات لم
يعرفوا ولم يشتهروا ومنهم من له عشرات المخطوطات فى فتن آخر الزمان مثل الشيخ
الفاقوسى عبدالرحمن بن محمد بن حسن القرشى الزبيرى، وله (خروج الترك وقتالهم)^(٣).
ولو ذهب اعداد عناوين المخطوطات المفقودة لعلماء اجلاء مجهولين لا ننتهى الكتاب هذا.

(١) معجم الشيوخ. عمر بن الهاشمى. تحقيق محمد الزاهى. نشر دار الجماعة السمودية، بدون تاريخ،
ص ١١ - ١٣

(٢) نفس المصدر، ص ٢٠

(٣) نفس المصدر، ص ١٢٩

هل يعلم أحد أن للعلامة عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن ابراهيم الأنصارى الجزيرى . من أهل القرن العاشر الهجرى . عشرات المخطوطات تتوزع ما بين جامعات (ايرلندا) و(امريكا)، منها (خلاصة الذهب فى فضل العرب)، ومنها (منام المنازل ومناهج المناهل) لم يعرف، إلا من خلال مخطط لرجل آخر لا أعلم اسمه بعنوان (ايضاح المكنون فى ذيل كشف الظنون) حيث وصفه بأنه كتاب كبير، وإن للعلامة عبدالقادر هذا مخطوط المح إليه العلامة (حمد الجاسر) محقق مخطط (الدرر الفرائد المنظمة فى اخبار الحاج وطريق مكة المعظمة) لنفس الشيخ عبدالقادر، هذا الذى المح إليه حمد الجاسر بعنوان (عمدة الصفوة فى حل القهوة) حيث علق الجاسر: (لن تتضح لنا قيمة هذا الكتاب إلا بمعرفة ما حدث من الاختلاف بين العلماء حول القهوة عند بدء استعمالها فى القرن العاشر الهجرى، وهو اختلاف اشتد حتى كان مثاراً لكثير من الفتن فى مكة، وفى غيرها من المدن الإسلامية، حتى قام بعض الأمراء بهدم الأمكنة التى كان الناس يجتمعون فيها لشرب القهوة، ويتكسیر اوانى الشرب، وبإتلاف حبوب البن، وبمعاقبة من تعاطى شرب القهوة، فكان هذا الأمر مما شغل الناس فى ذلك العهد شغلاً حمل كثيراً من العلماء إلى التأليف فيه، ومن أمتع تلك المؤلفات كتاب صاحبنا الجزيرى هذا، ألفه سنة ٩٦٦هـ، والكتاب ملخص من مؤلف مخطوط لأحمد بن الفغار المالكى - نزيل طيبة - مع زيادات عليه، يقع فى سبعة أبواب: الأول: فى معنى القهوة وصفتها، ومن أى بلدة كان انتشارها. الثانى: فى سياق المحضر الذى كتب فى شأنها بمكة، وشرح المرسوم الوارد جواباً وذكر فتاوى العلماء بالحل والحرمة.

الثالث: فى إبطال دعوى الإنكار لها، وأنها من الشراب الطهور.

الرابع: فى إبطال القول بحرمتها.

الخامس: موجب الحرمة لا فى ذاتها، بل من تعاطيها بالأوصاف الخارجة عنها.

السادس: فى نكت متفرقة وفوائد تتعلق بها.

السابع: فى بعض ما روى من النظم لبعض أعيان العلماء فى حلها، وفى هذا الباب

قصيدة من نظم المؤلف لعل فى إيراد مطلعها ما يفنى عن الكلام عن منزلته فى هذا الفن:

اضوء أنس بدا يهدى لذى كرم

ام نارقهوة قشره في دجا الظلم^(١)

وفي أحد مخطوطات الشيخ عبدالقادر ما اطلع عليه العلامة (حمد الجاسر) عليه
رحمة الله - تفسير لفظ (تبيل)... ومن هنا أقول هل يريد هؤلاء التابلة خاملو الذكر أن
يقنعونا أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يتحدث عن فتنة أمريكا... ولا
الفتن العالمية المحيطة بأمته على امتداد الزمان ولا حتى أسماء قواد هذه الفتن، ثم
يتحدث العلماء قديماً حتى في القهوة ويختلفون حولها ولا يابهون بمشاكل المسلمين في
القرن العاشر الهجري عندما ثارت مشكلة القهوة؟



. أما مخطوطاتنا التالفة والمخبوءة في كنائس اسبانيا واديرتها وبعض جامعاتها،
فبابها لو فتح لا يسد... وقد أخبرني من اثق فيه بأن هناك (اسبان) يخفون إسلامهم
ويحوزون اقطاعيات من الأراضي الواسعة ولديهم من كنوز المخطوطات ما يعرفون به
مسارات الأحداث!! ولا غرو، فقد قارن الطبيب المؤرخ الأمريكي (فيكتور روبنسون) بين
الحالة الصحية والثقافية في الأندلس وبين باقي أوروبا خلال فترة تاريخية واحدة،
فقال: (... كانت أوروبا في ظلام حالك بعد غروب الشمس بينما كانت قرطبة تضئها
المصابيح العامة!! وكانت أوروبا قذرة، بينما شيدت قرطبة ألف حمام... وكانت أوروبا
غارقة في الوحل، بينما كانت قرطبة مرصوفة الشوارع!! وبنيت سقوف القصور في
أوروبا مملوءة بثقوب المداخن، بينما قصور قرطبة تزينها الزخرفة العربية العجيبة!! وكان
أشراف أوروبا لا يستطيعون توقيع أسمائهم، بينما كان أصفال قرطبة العربية يذهبون إلى
المدارس!! وكان رهبان أوروبا يلحنون في تلاوة سفر الكتيبة، بينما معلمو قرطبة قد
أسسوا مكتبة تضارع في ضخامتها مكتبة الاسكندرية العظيمة!!

(١) انظر مقدمة العلامة محمد الجاسر على كتاب الدرر الفرائد، عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر
الأنصاري، الجزيرة، منشورات دار اليمامة، ص ٢٩، ٣٠

• أما فيما يتعلق بكنوزنا في الفاتيكان: فحدث ولا حرج..!!

فهل اهتم الفاتيكان بنهب مخطوطاتنا العربية والإسلامية التي تتحدث عن قصص الحب العذرى مثل قصة (بياض ورياض) المخطوطة المصورة بها صور ملونة برقم (٣٦٨ - عري) وإن كانت غير مكتملة الصفحات وصعوبة معرفة بداية الموضوع أو نهايته، واستحالة تحديد اسم الكاتب ولا تاريخ المخطوطة بسبب التآكل وضياع بعض أوراق، إلا أن بعض الأحداث يفهم منها أن المخطوط المكتوب بخط أندلسي مغربي يحكى قصة جارية اسمها رياض احبها فتى اسمه بياض يتخللها مواقف وجد وفراق وهيام وبكاء...!!

فهل الفاتيكان كان حريصاً على التقاط مثل هذا المخطوط في الأدب وترك ما سواه من أخبار الفتن والملاحم خاصة أنه مذكور فيها؟.. أيريد العباقرة من المنكرين أن الفاتيكان يحوز حتى الآن كنوزاً لنا، منها ما هو معلن في مكتبته العامة، ومنها ما هو خبيء المكتبات السرية أيريدون أن يقنعونا بأن كل شيء عن الفتن والملاحم وأخبار آخر الزمان وصلنا كاملاً؟.. مازلت أحاججهم بحديث اليوم الكامل في الفتن والملاحم وأخبار القوم إلى قيام الساعة!!

كما من الطبيعي أن تختفى بعض أسماء والت آل البيت النبوي الشريف وحفظت عنهم العلوم والإخباريات، تماماً كما أغلق باب الاجتهاد منذ فقهاء القرن الثالث للهجرة مع انه لا يملك أحد على الإطلاق اغلاق باب فتحه الله عزوجل مادامت نصوص القرآن الكريم قائمة، وعقول موجودة أحب الله عزوجل أن تتفكر وتتدبر.. ولكن لا عجب لأن الحراسات قائمة على فقه معاوية ويزيد اللذين لا ناقة لهما ولا جمل في فقه ولا علم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومعاوية الحاث على قتل سيدنا على وداس السم للحسن بن على رضى الله عنهما، وابنه قاتل الحسين رضى الله عنه، ولكنهما اعلنا انهما مجتهدان بل ومازال هناك من يقول انهما اجتهدا وحتى لو اخطأ فهما ماجوران..

وأصبح معاوية من كتاب الوحي في يوم وليلة مع انه عاش مشركاً بالله في مكة المكرمة مدة البعثة النبوية الكريمة في فجر الإسلام بمكة، ثم كان من الطلقاء هو وابوه، ولما اسلم بعد إطلاقه لم نعثر على رواية واحدة تقول انه سكن المدينة المنورة حتى يكون من

كتاب الوحي، كما لا يوجد بأيدينا وثيقة تقول بإقامة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مكة بعد الفتح، فكيف كان يكتب الوحي.. أبالهاتف أم بالموبايل؟؟

●● ان علوم الفتن وما هو كائن كان لابد ان تحبأ.. لأنها تبدأ مع آل سفيان الذين نجحوا في اطلاق مسمى (عام الجماعة) على العام الذي استولى فيه معاوية بن ابي سفيان على الحكم من امير المؤمنين سيدنا على كرم الله وجهه الذي كان يقول: (سلوني عن كل شيء، فقد علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الف باب من العلم يفتح لكل باب الف باب)!! ولأن مولانا الإمام الحسن بن علي كرم الله وجهه كان يعلم أن خط القدر سيسير كما تعلم وعرف، تنحى عن الإمارة بعد مقتل والده شهيداً رضى الله عنه، ولم يسلم هو أيضاً، ومن هنا نشأ مصطلح (اهل السنة والجماعة) على يد معاوية!! وكان من الطبيعي مع سطوع نجم سنة معاوية والإجماع عليه باستثناء آل البيت الشريف واحبابهم ومواليهم ان تختفى علوم واخباريات ومرويات.. لأن خط آل سفيان ممتد مع بعض التمرجات والانحناءات اللهم إلا قليلاً من الخير والإعتدال حتى يأتي الفرج مع خروج مولانا الإمام المهدي الذي سيعيد عهد النبوة العاطر..

●●



- من المسلم به حالياً لدى علماء التاريخ أن قنوات الاتصال بين أوروبا والعالم الإسلامي التي سهلت التبادل الثقافى بينهما وساعدت على تأثير الأدب الأوروبى بصفة خاصة بالثقافة الإسلامية - هذه القنوات بدأت تتفتح منذ القرن الثامن الميلادى متمثلة فى الحركة التجارية المتنامية ثم حركة الحجيج من أوروبا إلى بيت المقدس ثم الحروب الصليبية، وما أدت إليه من إنشاء إمارات مسيحية يحكمها أوروبيون فى قلب الشرق ثم منارات العلم الإسلامى فى صقلية والأندلس التى كانت قبلة لكل راغب فى العلم من أهل أوروبا، ثم ذلك الدور منقطع النظير الذى قامت به الأندلس الإسلامية سواء فى الترجمة أو احتضان وفود الدارسين من انحاء أوروبا ونقل التراث الإسلامى إليها مترجماً.. ولقد حفظ التاريخ كثيراً من الترجمات التى تمت فى تلك الفترة الثرية لاسيما ما بين القرنين ١١ و١٢م، عندما بلغت حركة الترجمة قمة ازدهارها فى عهد الفونسو العاشر ملك قشتالة، الذى كان يسمى بـ(العالم) لاهتمامه الكبير بترجمة العلوم الإسلامية والتى كان من بينها مؤلفات الخوارزمى والفرغانى وابن سينا والزرقاتى وغيرهم، حتى فاض العلم الإسلامى بشتى فروعه على أوروبا وملأها خصباً واستعداداً لطفرة قادمة.. ويخبر الدكتور (صلاح فضل) فى كتابه (تأثير الثقافة الإسلامية فى الكوميديا الإلهية لدانتى) عن وثيقة مخطوط بعنوان (معراج محمد صلى الله عليه وآله وسلم)، موجود فى مخطوطات مكتبات اكسفورد، والمكتبة الوطنية بباريس، ومكتبة الفاتيكان وغيرها من دور الكتب.. ومن هذه الوثيقة علم أن ملك أسبانيا الفونسو العاشر كان قد أمر (ابراهيم الحكيم) الطبيب اليهودى الذى كان يعمل فى بلاطه بترجمة قصة المعراج الإسلامية من العربية إلى القشتالية سنة ١٢٦٣م وكانت هذه الترجمة أصلاً لترجمة أخرى إلى اللاتينية والفرنسية قام بها (بونا فينتورا دى سينا) الموثق الإيطالى الذى كان يعمل أيضاً فى بلاط الفونسو سنة ١٢٦٤م، أى قبل ميلاد دانتى بسنة واحدة.. وإذا كان دانتى منذ ولد سنة ١٢٦٥م وحين كتب الجزء الأول من الكوميديا الإلهية سنة ١٣٠٧م، يعيش وقتاً لاقت فيه روايات الإسراء والمعراج شهرة فى الأوساط الأدبية الأوروبية، فلا شك أنه وجد الفرصة للإطلاع عليها ودراستها لاسيما إذا علمنا أن كثيراً من رواد الفكر وعلماء

الإسلامى والمترجمين كانوا يكثر من التردد على ايطاليا وخاصة فلورنسا موطن دانتي، ومما يجب ان يعلم ان هناك قسيسا متعصباً يدعى (سان بدرو باسكوال) معاصراً لدانتي تحركت نفسيته الحقوق فآلف ضد الإساء والمعراج مؤلفاً بعنوان (تفنيد مزاعم الطائفة المحمدية)، ولكنه أورد فيه قصة المعراج بالتفصيل، وكذلك يؤكد د. صلاح فضل تأثر دانتي برسالة الغفران التي كتبها أبو العلاء المعرى في اوائل القرن ١١م في هيئة رحلة للعالم الآخر ولكن مع خلوها من عناصر المعجزات التي هي أساس المعراج!! ويتفق دانتي مع أبى العلاء في معانى التسامح في معاملة الأرواح وفي خروج بعضها من النار والجنة بعد رحلة تطهر.. بل أن التشابه في العمليين يصل إلى درجة التطابق، فنجد في رسالة الغفران قصة لقاء ابن القارح بحوريتين من الحور العين يبهره جمالهما، فيقبل كل واحدة منهما ويرتشف رضابها ويتمثل في حسنهما بأبيات لامرئ القيس، فتستغرقان في الضحك وتقول إحدهما: أتدرى من أنا يا على بن منصور؟ فيقول: أنت من حور الجنان اللائي خلقن جزاء للمتقين، فتقول: أنا كذلك بإنعام الله العظيم، غير أنى كنت في الدار العاجلة أعرف بحمدونة واسكن في باب المراق بحلب، وأبى صاحب رحي، وتزوجنى رجل يبيع السقط فطلقنى لرائحة كرهها من فى، وكنت من أقبح نساء حلب فلما عرفت ذلك زهدت في الدنيا الغرارة وتوفرت على العبادة فصيرنى ذلك إلى ما ترى!! وهو نفس ما حدث عند دانتي كلقائه مع بياسينا في المظهر ومع بيكاردا الفلورنسية في سماء القمر، والأولى تنمى حظها الشمس وشقاءها مع زوجها مثل حمدونة، أما بيكاردا فتبدو رائعة الحسن برغم دماستها التي كانت في الدنيا، وكلتاها تذكر لدانتي قصتها في الدنيا وموطنها واسمها الدينوى.. ودانتي مما قرأه في مخطوطاتنا الإسلامية والمترجمات عنها استوحى الفكر الإسلامى فقدم نفسه كنموذج للإنسان الذى أضله الجهل وأعمته الشهوات لكنه تحرر من عبودية الشر بفضل الله وعن طريق التطهر والتوبة من الذنوب!! هذا التطهر الذى رمز إليه بالرحلة إلى الجحيم والمطهر، وعندما يظفر بهذا الكمال الخلقى يصعد بنعمة من الله إلى السعادة الخالدة التي تتمثل في لذة الاستمتاع برؤية الذات العلية.. ولهذا يبدأ دانتي رحلته من (الليمبو) أى الأعراف التي ورد ذكرها في

سورة الأعراف، ويحددها دانتي بأنها منطقة تقع فوق الجحيم مباشرة، أى أنها البهو المفضى إليه، وتنقسم إلى شطرين: أولهما: ما يلى الجحيم وتسكنه أرواح الأطفال ومن ماتوا دون أن يحملوا خيراً أو شراً، أما الشطر الثانى فهو سهل عميق تحف به الأشجار ويحميه من حوله جدول جميل، وفيه تسكن أرواح من ماتوا على الفطرة وأرواح الحكماء والفلاسفة والأبطال ممن لم يعتنقوا المسيحية عند دانتي بالرغم من نبلمهم وحكمتهم، ولا يمانى هؤلاء، عذاباً سوى الحرمان من الجنة والشوق الذى يحدوه أمل.. مما يعنى أن ظهور أهل الأعراف فى الفكر المسيحى بدأ بدانتي، ومعنى ذلك أن المصدر الوحيد له فى تصورهما هو الإسلام، إذ يجمع الباحثون وعلماء الكتاب المقدس على إن كل أوصاف الجحيم الواردة فى الكتاب المقدس حتى الأدب الكلاسيكى الأوروبى السابق لدانتي هى كلها بالإجمال مجرد أوصاف بسيطة مبهمه لا لون لها.. ولا تشبه بحال تلك الصورة الفنية الثرية المجسمة التشكيلية الواضحة التى رسمها دانتي للجحيم ومما جعل تفهم أن المصدر الأول والأخير والأساسى لدانتي هو مخطوطات المسلمين أمر لا خلاف عليه!! خاصة أن دانتي يقسم الجحيم إلى طبقات عامة تحتوى على تقسيمات فرعية تخدم الهدف الأخلاقى حتى سمى شراح دانتي هذا التقسيم بالبناء الأخلاقى للجحيم، كما تتطابق أوصاف مينوس خازن النار عند دانتي وحواره معه، مع ما جاء فى قصة المعراج لسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولقائه مع مالك خازن النار.. كذلك وصف أنواع العذاب يتطابق مع ما لدينا فى الإسلام الكريم، حتى عذاب رجال الدين والعلماء يتطابق مع حديث: يلقى بالرجل يوم القيامة فيطرح فى النار فيدور فيها كما يدور الحمار بالرحى، فيطوف به أهل النار فيقولون: أى فلان: ألسنت كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: كنت آمر بالمعروف ولا أتبه، وأنهى عن المنكر وأتبه!! أما رحلة المطهر التى يقطعها دانتي بعد خروجه من الجحيم عبر جبل المطهر فيعبر عنه أنه ينقسم إلى سبع درجات متصلة فيما بينها تسكنها أرواح بريئة من الكبائر وذنوبها مما تسعه رحمة الله تعالى، وفى هذا الجبل ترعاها الملائكة وتقودها فى دروبه إلى الصعود التدريجى حتى تصل إلى السماء بعد أن تكون قد تطهرت بالصلاة والابتهاال والدعاء مصداق الحديث:

يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقبض بعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة!!!



.. أما في (جزيرة النحاس) أو (قبرص الحالية) - قبرص - فلو جند مخلصون أنفسهم وأموالهم لاستيفاء ما بها من كنوز الميراث الإسلامي العربي لوجدوا ما يذهلهم!! وقد درج كتاب الشمال الأفريقي على كتابتها (قبرص) بالسين لا الضاد.. وقد علل ذلك الأستاذ عبدالقادر القادري ضمن تعليق مسهب عن مأساة الجزيرة ومسلميها: «وقبرص في اللغة العربية تطلق على أجود النحاس، ولعل وجوده بكثرة في الجزيرة هو الذي أدى بالعرب في إطلاق هذا الاسم عليها..»^(١)

فهل يعلم المسلمون اليوم أن قبر الصحابية الشهيدة (أم حرام) رضى الله عنها بين قبور هذه الجزيرة الجميلة المنكوب مسلموها؟! الم يرو أنس بن مالك رضى الله عنه: «نام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم استيقظ وهو يضحك، قالت أم حرام: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون شبح هذا البحر، مثل الملوك على الأسرة...» (والحديث متفق عليه).. ثم اضطجع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ضجعة أخرى قام منها في مثل تهلله الأول، فسألته أم حرام مثل سؤاليها الأول، فأجابها بمثل ما أجاب به أول مرة، فسألته أن يدعو الله لها كي تكون منهم، فقال لها صلى الله عليه وآله وسلم في ابتسامة المطمئن (انت مع الأولين).. فعمرت رضوان الله عليها، وتزوجت عبادة بن الصامت، حتى كانت الغزوة الأولى بعد عهود الخلفاء الراشدين فصحبت الأسطول الإسلامي الذي غزا قبرص لأول مرة، فما أن نزلت بساحلها حتى ركضت بها دابتها فسقطت وماتت لساعتها ولحقت بالسابقين الأولين مصداق وعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي وعدها إياه قبل سنين!! وبقيت الجزيرة تحت حكم المسلمين سنتين (٦٤٧ - ٦٤٩م) ثم اعقبها الغزوة الثانية

(١) صحيفة العلم المغربية، عدد ٢١ يوليو/تموز، سنة ١٩٦٤

(١٦٥٣م) فاعادت اقرار سلطان الإسلام فى قبرص اكثر من ٢٧ عاماً، وبقي الوجود الإسلامى زمناً يفال غارات الطامعين من داخلها ومن حولها، وكتب فى ذلك المؤلف الإنجليزى ويلبارد ما سجلته الموسوعة البريطانية، بعد زيارته لقبرص سنة ٧٢٢م: «انها تتأرجح فى التصارع المستمر بين نفوذ العرب المسلمين ونفوذ اليونان، وبرغم ما حشده الأسطول البيزنطى من كل جنده وقواه كى يحول دون استقرار المسلمين فى الجزيرة، فإن غاراته المتعاقبة العنيفة ظلت تبوء بالهزيمة واحدة بعد واحدة طيلة أكثر من قرنين ونصف قرن إلى أن غدر الطاغية (نيقفوراس الثانى فوكاس) غدرته بالمسلمين سنة ٩٦٥م ففضى بذلك لبيزنطة الحاكمة وطرها واغتصبت الجزيرة وأجلى منها المسلمون العرب فانحسر عنها الإسلام بعدهم نحو ستة قرون طوال، حتى اذن الله أن يستردها الجيش العثمانى المسلم (١٥٧٠م - ١٥٧١م)، وأن يأتى استردادها فى موكب الفتح الظافر الذى دان له قبلها: بلغاريا، ومقدونيا، وتساليا، وترافيا وما حول القسطنطينية، وخليديكيه، والباينا، والبوسنة والصرب والمجر حتى أصبح بحر إيجة الاستراتيجية فى عهد سليمان الثانى بحراً إسلامياً يدين لآل عثمان، وليجلجل الأذان بأحلى ما سمع الزمان والأرض: الله أكبر.. الله أكبر.. اشهد أن لا إله إلا الله.. اشهد أن محمداً رسول الله..، ولتخفق ألوية الإسلام فوق كل هذه البلاد المليئة بميراث من كنوز المخطوطات الإسلامية.. حتى قال شوقى فى الخليفة العثمانى التركى المسلم (محمد رشاد):

هز اللواء بعزك الإسلام

وعنت لقائم سيد تلك الأيام

وانقادت الدنيا إليك فحسبها

عذراً قياد أبليست وزمام

ومشى الزمان إلى سريرك تائباً

خجلاً عليه الذل والإرغام

يا ابن الذين إذا الحروب تتابعت

صلوا على حد السيوف وصاموا

المظهرين لنور بدر بعدما

خيف المحاق عليه والإظلام

واعترفت البندقية مضطرة سنة ١٥٧٣م بنفوذ آل عثمان على قبرص غير منازعين، واستمر الحكم الإسلامى التركى ٣٠٠ عام نعمت خلالها قبرص بأمن ورخاء وكرامة وعلوم لم تظفر بها من قبل، ويادر السلاطين المسلمون فى مطلع حكمهم إلى الفاء الرق فى انحائها وتحرير الرقيق، وتلك منهم مآثرة سبقوا إليها بروح الإسلام الكريم غير مكرهين ولا مجاملين لأحد إنما هو الإسلام، ثم اردفوها بمآثرة أخرى هى قاعدة إسلامية وهى الاعتراف بالآخر وإسداء الجميل إليه والتفضل عليه بالنيل، فأذنوا بإعادة تاسيس الأبرشية الأرثوذكسية الملقاة من قبل حكمهم، وجعلوا لمواطنيهم النصارى حق تحكيم شريعة دينهم فيما يخصهم فيما بينهم فرادى ومجتمعين، حتى ضمتها انجلترا إليها فى نوفمبر سنة ١٩١٤م! ثم قام الصراع بين تركيا واليونان الذى راح ضحيته المئات من المسلمين.. وأحرقت مخطوطات وكتب وميراث علمى كبير.. ومازال بعضه حبيس بعض الأكاديميات العلمية، أما ما نُهبَ فحدث عنه ولا حرج!!

وأقول كما قال القائل:

تعجبين من سقى

صحتى هى العجب

وأنهى حديثى بأننى ولله الحمد عندما أكتب لا أكتب لوجاهة ولا سمعة، كما لا أرى نفسى المفكر الأوحد ولا العالم الأوحد، ولا الباحث الأوحد، ولا أتبع عثرات هؤلاء.. إنما ولله الحمد أنشد وجه الحق، وأبلغ ما أعلمه.. فإن تبين الحق، فالحق أحق أن يتبع والا فإننى أقف مع القائل:

نحن بما عندنا وانت بما عند

دك راض والراى مختلف



نص رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم بال منقوس مصر
 على ورقة البردي (دار الآثار العراقية) رقم ٧٢/١٢

من محمد بن عبد الله ورسوله . الى الشرف العظيم .
 قائل سلام على من اتبع الهدى . اما بعد
 فان توليت لعليكم اثم كل الغنى . يا اهل الكتاب تعالوا
 بيننا وبينكم . ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
 بعضنا بعضا اذنا من دون الله .
 فان تولوا فقلوا . شهد . وايدان مسند .

بسم الله الرحمن الرحيم



لقد اتى بالبردي ارم محمد عبد الله ورسوله
 سلام على من اتبع الهدى . اما بعد
 فان توليت لعليكم اثم كل الغنى . يا اهل
 الكتاب تعالوا بيننا وبينكم . ان لا نعبد
 الا الله ولا نشرك به شيئا بعضنا بعضا
 اذنا من دون الله .
 فان تولوا فقلوا . شهد . وايدان مسند .

الى من ينكرون ان هناك كتابات اسلامية
 على البردي إذ بعض يدعى انهم لم يعرفوا
 الكتابة على العظم واللحاف والجلد...

وفى جفر
مولانا سيدنا
على كرم
الله وجهه



هدّة الكرة الأرضية
بالأرض الأمريكية!!

أخرج أبو عبدالله نعيم بن حماد فى مخطوطه (الفتن) وأورده صاحبه (عقد الدرر) برقم (١٤٠) من الفصل (٣) ما نصه عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه: (إذا كانت صبيحة فى رمضان، فإن المعمة تكون فى شوال وتميز القبائل فى ذى القعدة، وتسفك الدماء فى ذى الحجة والمحرم، وما المحرم فيه هيات هيات . قالها ثلاث . يقتل فيها هرجاً هرجاً) .. قال ابن مسعود: قلنا: يا رسول الله: وما الصبيحة؟ قال: هذة توقظ النائم، وتقعّد القائم، وتخرج العواتق من خدورهن، فى ليلة من سنة كثيرة الزلازل، فإذا صليتم الضجر فى يوم الجمعة فانتحوا بيوتكم وأغلقوا أبوابكم وسدوا كواكم ودثروا أنفسكم، وسدوا أذانكم فإذا أحسستم الصبيحة فخروا لله سجداً وقولوا: سبحان الله القدوس، فإن من فعل ذلك نجى ومن لم يفعله هلك).

• وعن كعب الأحبار رضى الله عنهما قال: (تكون فى رمضان هذة توقظ النائم وتفرغ اليقظان).^(١)

• وعن أبى هريرة رضى الله عنه: عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: (تكون هذة فى شهر رمضان توقظ النائم، وتفرغ اليقظان).^(٢)

• وعن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (سيكون فى شهر رمضان صوت وفى شوال معمة وفى ذى القعدة تحارب القبائل وعلامته ينهب

(١) أخرجه أبو عمرو الدانى فى سننه

(٢) أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى فى سننه . وأورده صاحب عقد الدرر برقم ١٤١٠ . من الفصل ٣٠ .

الحجاج وتكون ملحمة بمنى ويكثر فيها القتل ويسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على الجمرة (أى جمرة العقبة) وحتى يهرب صاحبهم (أى: المهدي عليه السلام) ويؤتى بين الركن والمقام (فى المسجد الحرام) فيبايع وهو وكاره فيقال له: إن أبيت ضربنا عنقك ويرضى به (أى المهدي عليه السلام) ساكن السماء والأرض يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت جوراً وظلماً^(١).

● وعن على بن أبى طالب قال: (الفرقة فى شهر رمضان!!)

ف قيل: ما الفرقة يا أمير المؤمنين؟

قال: مناد من السماء، يوقظ النائم ويفزع اليقظان وتخرج الفتاة من خدرها ويسمع الناس كلهم فلا يجئ رجل من أفق من الآفاق إلا يتحدث أنه سمعها^(٢).

● وعن بشر بن مرة الحضرمى قال: (آية الحوادث فى رمضان: علامة فى السماء بعدها اختلاف الناس فإذا أدركتها فأكثر من الطعام ما استطعت)^(٣).

ومعنى الإكثار من الطعام هنا: إما الزام الناس بالكثر فى منازلهم.. وتخزين حوائجهم إلى أطول الفترات المتاحة لشدة الفتن، وحدث الهرج والمرج مما قد يؤدى إلى إنعدام الأمن.. أو ربما يصحب الحدث قرارات من كل صاحب حكومة بحظر التجوال.. أو حدوث الشدة وقلة المؤن لأن هذا الحدث سيكون له آثار سلبية ومدمرة خطيرة ستمتد فترة تؤثر على مطاعم الناس..!!

● وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إذا كانت صيحة فى رمضان فإنه يكون معمة فى شوال وتميز القبائل فى ذى القعدة وتسفك الدماء فى ذى الحجة والمحرم وما المحرم؟ يقولها ثلاثاً (هيهات هيهات يقتل الناس فيها هرجاً هرجاً)).

(١) أخرجه الإمام أبو الحسن أحمد بن جعفر المنادى، وأورده صاحب عقد الدرر برقم ١٤٢٠ من الفصل ٣٠.

(٢) أخرجه نعيم بن حماد فى مخطوطه الفتن، وأورده صاحب عقد الدرر برقم ١٥٢٠ من الفصل ١٠.

(٣) أخرجه نعيم بن حماد فى مخطوطه الفتن، وأورده صاحب عقد الدرر، من ١٠٢.

قال: قلنا، وما الصيحة يارسول الله؟ قال: (هدة فى النصف من رمضان ليلة جمعة، وتكون هدة توقظ النائم وتقعّد القائم وتخرج العواتق من خدورهن فى ليلة جمعة من سنة كثيرة الزلازل فإذا صليت الفجر من يوم الجمعة فادخلوا بيوتكم وأغلقوا أبوابكم وسدوا كواكم وذرّوا أنفسكم وسدوا أذانكم فإذا أحسستم بالصيحة فخذروا لله تعالى سجداً وقولوا سبحان القدوس، سبحان القدوس فإنه من فعل ذلك نجا ومن لم يفعل ذلك هلك).

قلنا فى كتابنا المفاجأة:

- ولابد أن نقف مع عدة معطيات فى هذا الحديث الشريف، وأشباهه:

١ - الصيحة محددة فى شهر رمضان.. أى الزمان معلوم وقد ورد اللفظ بالتكثير إما للتحويل والتفخيم فى شأنها وإما للتنبيه على أنها صيحة من صيحات متكررة، إما تسبقها وإما تليها.. وإن كانت صيحة رمضان بالتحديد هى التى تسلط عليها الأضواء ولا تباطأ بأحداث تليها كمعمعة شوال وتحارب القبائل وسفك الدماء فى ذى الحجة وأعمال قتل عليها علامات استفهام فى شهر الله المحرم.

٢ - السؤال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لطلب إيضاح لمعنى هذه الصيحة حدد ماهيتها دون شك وقطع سؤالنا عنها.. فالصيحة هنا هى (هدة عظيمة الشأن) تحدث بالضبط فى ليلة جمعة فى النصف من شهر رمضان.

٣ - هذه الهدة لها تأثير ووصول إلى كل الكرة الأرضية فما دام هناك من سيشعر بها فلاشك أن هناك من سيسمعها جيداً وهناك من سيشاهدها.

فعندنا أناس قريبة جداً من الحدث وعندنا أناس بعيدة عن الحدث إلا أن الصوت يصلهم كأنه صيحة عظيمة؛ التأثير لدرجة أنها توقظ النائم فى أقصى الأماكن بعيداً عن (بؤرة الحدث)، وتقعّد القائم وهو مشهد فكاهى درامى مفزع لدرج إخراج العذروات ربما بملايسهن المخصصة للنوم إلى النوافذ أو الطرقات.

٤ - ولأننا نجهل أى رمضان هو؟.. وفى أى سنة بالتحديد فإن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يدخر وسعاً فى أن يحذرنا فحدد أنها (سنة كثيرة الزلازل).

. ونبه سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم عدة تنبيهات لتلافى مخاطرها :

(أ) الإلتزام بصلاة الفجر ومعلوم أن من صلى الفجر فهو فى ذمة الله عز وجل .. وهى صلاة تدفع الشرور ليومها وتحيط صاحبها بالعناية والحماية .. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما روى عنه أنس بن مالك رضى الله عنه : (لم يزل يقنت فى الصبح حتى فارق الدنيا) .. والقنوت دعاء بعد الاعتدال من الركوع الأخير يدفع البلايا ويمحو الذنوب .. كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طرتم الخيل) يعنى نافلة قبل الفجر فما القول بصلاة الفجر .. كما قال صلى الله عليه وآله وسلم : (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها).^(١)

(ب) الدخول إلى المنازل واغلاق الأبواب المفتوحة وسد النوافذ المشرعة لأن الصوت له زلزلة ربما تخلع هذه الأشياء أو تسبب اصابة ما .. وسبحان الله فإن تعليمات السلامة الدولية تقول بهذا الآن عند الانفجارات حتى مفاتيح الغاز أو الكهرباء تغلق.

(ج) السجود لله عز وجل من باب التسليم لله عز وجل إذ أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد ، فالذى حرك الأرض وهزها بالصيحة هو صاحبها خالقها ومسخرها لك .

(د) الإلتزام بذكر الله عز وجل فى السجود ويتبعه باسمه الأعظم (القدوس) لأنه من أسماء الخصوصية التى لا مثل لها، وله من أسرار دفع البلايا ما لا يتصور عقل عاقل .. خيرات الملائكة التى تنزل بالسكينة . ومن اللطيف بأن هذا الاسم بالذات «القدوس» أكثر أسماء الله عز وجل شيوعاً بالكتاب المقدس وورودا عند اليهود والنصارى فكانها لمحة أن الهدية ببلاد لهم .

٥- قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (فإذا أحسستم بالصيحة) يعنى أن لها آثاراً مادية واقعة بالصوت والحركة ولكن المعنى يبطن بعض الطمأنينة بأن (أراضى الأمة العربية الإسلامية) وبالذات منطقة الحديث الشريف يعنى أراضى الحجاز وما يجاورها من بلاد

(١) صحيح مسلم والترمذى

كمصر وبلاد الخليج العربى والسودان وليبيا كلها بعيدة عن (بؤرة الحدث) وهو أمر يعنى بالضرورة أن الواقعة الرهيبة ستكون فى بلاد بعيدة وهو ما صرح به مولانا سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه فى الجفر صراحة بأنها بلاد (الأمريك) .. كما أن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (فإذا صليتم الفجر) تعنى أن وقتها بدء النهار فى العالم العربى ويقابله الليل فى الأمريكتين بحكم فوارق التوقيت^(١).

٦- فسر النبى صلى الله عليه وآله وسلم (الصيحة) بأنها (هدة)، والهدد لغة: الصوت الغليظ الخفيف المفزع من هد البناء يهده هدأ وهودأ أى يهدمه هدماً شديداً ويضعضه تكسيراً بشدة صوت.. هكذا وردت فى قاموس محيط المحيط... ويُقال هَدْنَى هذا الأمر.. وهـد: ركض: إذا بلغ منك كسرَكَ وأوهنَكَ^(١)

وعطاء اللغة يعنى الآتى:

(أ) البلاد التى ستكون بؤرة هذا الحدث العظيم لن تفنى بمطلق الإقناء إنما ستتكسر قواها ويتحطم بعضها وتضعف قواها للفاية.

(ب) هذه البلاد ستضعضع لدرجة أنها تصبح (معلنة فى الدنيا بلاد كارثة عظيمة) يصبح أهلها الباقون حتى لو كانوا كثيرين فى حاجة لعون ومدد مادية وأدبية.

وفى هذا المعنى روى (نعيم بن حماد) فى (الفتن) عن كثير بن مرة قال: (وهن علامات البلاد وأشراف الساعة أن يطرقهم صوت من السماء ليلاً، فيروعهـم الصوت فبينما هم فى روعته إذ بـعث الله أصواتاً من السماء ليلاً فيروعهـم الصوت فبينما هم فى روعته إذ بـعث الله أصواتاً من السماء كأصوات الأسد تروع القلوب وتخطف الأنفـس فبينما هم فى روعتهـم إذ تحدث علامة من السماء يتبادرون لها بالإيمان مؤمنهم كافـرهم).

وهذا يعنى أن (الهدة) لها علاقة بالسماء.. مما يجعلنى موقناً أنها ارتطام (نيـزك) أو (كويكب) بالأرض الغربية للعالم الإسلامى أى بالولايات المتحدة أو الأمريكتين.. كما أن أحاديث سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم تربطها بالسماء.. وصريح قول.. على

(١) محيط المحيط، طبعة مكتبة لبنان، سنة ١٩٧٠، ص ٩٣٢

مسئولية من نقلت عنهم من رق غزال قديم - نسب إلى سيدنا على في الجفر: (يهبط من السماء على بلاد الأمريك في الحائط الغربي من الأرض كويكب العذاب عندما تكتفى المرأة بالمرأة والرجل بالرجل ويرضى الحاكم هناك بالدم البرئ يسيل في قدس الله ويحمل اكداًس الذهب لمن عليه الله غضب ويملاً مائدة اليهود بالطير الدسم كأنه البعثة العظيمة وبالببيض المكتوز سماً وناراً فيرسل الله عذاب الرجفة على الأمريك وتمطر السماء ويلاً لهم وتشب نار بالحطب الجزل غربي الأرض فيرون معهن موتات وحصد نبات وآيات بينات فأبشروا بنصر من الله عاجل وفتح فتوح إمام عادل يقر الله به أعينكم ويذهب بحزنكم ويكون فرقاناً من الله بين أوليائه وأعدائه وأن لكل شئ إني يبلغه لا يجعل انله بشئ حتى يبلغ إناءه ومنتهاه فاستبشروا ببشرى ما بشرتم وطوبى لذى قلب سليم أطاع من يهديه وتجنب ما يرديه ودخل مدخل الكرامة ففتم السلامة وحذر قارعة قبل حلولها ترج الأرض رجاً شرقاً وغرباً وأعلاها وأسفلها ليس بمنجاة إلا من نجاه الله، للواقعة زئير الرئيل يفتك بنساء كالرجال ورجال كالجبال ودور رفعت الشيطان رايات لهم ومض النجوم، تحرق وتفرق البلاد وبلاد تعوم يا ويلها ثم يا ويلها عند دوران الفلك لهذا اليوم ألم تقرأوا قول الله عز وجل: ﴿فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين فكلاً أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾. (١) واقرأوا إن شئتم: ﴿أفأمن من أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون أو آمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخسرون﴾. (٢)

- وفي كلام مولانا سيدنا على كرم الله وجهه مجموعة لوحات تستجدر التأمل:

اللوحه الأولى: هبوط كويكب على أرض الأمريكان عندما تشيع فاحشة اللواط.

اللوحه الثانية: رضا الحاكم الأمريكى بإسالة الدم البرئ في القدس ويتجاوز الرضا إلى حد إعانة الظالم.

(١) سورة العنكبوت، آية ٢٩، ٤٠.

(٢) سورة الأعراف، آية ٩٤، ٩٨.

اللوحه الثالثة: مائدة اليهود رمز لمكان تواجدهم المعلن للدنيا وهو فلسطين وفيه اشارة لطيفة إلى أنها ليست بأرضهم إنما هى مثل مائدة حدثت وليمة عليها وهو ما حدث فقد أهدتها إنجلترا وأمريكا لإسرائيل دون سند من حق أو عدل، والطير الدسم: هو الطائرات الضخمة والطراز والبخت هى الإبل والعظيمة هنا بمعنى أن حجم هذا الطير أضعاف (الجمل) حجماً أو لعل المعنى أن حجم الطائرة هو حجم مجموعة عظيمة من الإبل كما أن البيض المكتوز سماً وناراً هو القنابل الكيماوية والقنابل الذرية وغير الذرية.

اللوحه الرابعة: نار عظيم تاكل فى (الحطب الجزل غريى الأرض).. وتصوير أمريكا بأنها منطقة ثرية من الحطب هو تلوين للصورة بحقيقة ما سيحدث، فثراء أمريكا سيتاكل فى هذه الكارثة.. وتكون غاباتها العظيمة كتلة من اللب وترتج أرضها رجاً بسبب الهدية العظيمة التى تتأثر بها كل أرض الله سبحانه وتعالى.. كذلك تشتمل النيران بآبار البترول هناك وهى الحطب الجزل، سيكون ضربة فى فؤاد أمريكا!! ويقينى أن أحداث الـ ١١ سبتمبر تدخل ضمناً فى معنى اشتعال النار بالحطب الجزل، أى فى موضع ثروة!! وكنت قد نشرت هذه النصوص من الجفر قبل الحدث!

اللوحه الخامسة: الهدية لها صوت مخيف كأنه زئير الأسود الرهيبة القوة لدرج تخلع القلوب من أماكها.. وأول ما تفكك به: أهل الشذوذ فى أمريكا كالمصارعات اللائى يربين العضلات ويعضهن يتركن حتى شعر الشارب فى مشهد منفر بفيض.. أما الرجال الذين هم كالجبال فيعنى به (الذين يملكون مقادير الأمور فى أمريكا) ويظنون أنه تزول الجبال ولا يزولون.. وكذلك مراكز القوة بأمريكا.. وجيوش كاملة تتسم رجالها بانتفاخ العضلات.

اللوحه السادسة: اشتهار أمريكا بالزنا والمهر وتصدير الفساد الجنسى لكل شعوب الأرض عن طريق وسائل من اليهود وغيرهم، وبالفعل فإن لوحات الدعاية والجذب على محلات الدعارة المقننة فى أمريكا أغلبها يرتفع بلمبات من الألوان الواضحة الجاذبة للانتباه..

اللوحه السابعة: إن هذه البلاد تتعرض للفتك والنار والحرق والفرق والطوفان وأمطار السماء لهم بالكويكب الرهيب ولهب وشهب العذاب.

اللوحه الثامنة: توقيت الكارثة حسب احاديث سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى موقع الحدث وبؤرته يعنى بعد مضى ساعات من دخول الليل وهو يوافق وقت الضحى فى البلاد الغربية وأغلب الإسلامية، وكلام سيدنا على رضى الله عنه- إن صحت النسبة وأرى أنها صحيحة والله أعلم- يؤكد روعة استدلاله بآيات سورة الأعراف أن الهدية ستكون فى ليل أمريكا وضحى البلاد العربية- والله تعالى وحده الأعلى والأعلم بحقيقة ما سيكون.!!

وكان أستاذنا العلامة د. فاروق الدسوقي من محاولة التوصيف الصادق بمكان عندما قال بتراوح احاديث الصوت والهدية بين الحسن والضعيف والضعيف جداً مما رجح لديه احتمالاً بأن الرواة قد خلطوا بين -عديدين مختلفين وجعلوهما حدثاً واحداً وهما الهدية والصوت، ومن ثم جاء خبر الهدية مرة منتصف رمضان وخبر الصوت مرة أخرى فى منتصفه، فترأى لأستاذنا أن الرواة فهموا أن الصوت هو الهدية لأن الهدية يصحبها أصوات والحقيقة التى أخالف فيها أستاذنا أن (الهدية) فعلاً هى (الصيحة) هى (الصوت) فكلها مترادفات ولا أرى أن الرواة وهما أبداً.. وإذا كان أستاذنا يرى أن احاديث محمد بن على رضى الله عنهما تقيد أن الصوت يصدر عن مناد من السماء يخبر باسم المهدي واسم أبيه وأنه لا يكون ضرر من هذا الصوت إلا أنه يثير الانتباه فيفاجئ الناس حتى يقعد القائم ويقيم القاعد ويوقظ النائم ويسمعه من بالشرق والمغرب بمعنى المطابقة لما ستذيعه وكالات الأنباء العالمية بالصوت والصورة لبائعة المهدي يفرح لها المؤمنون ويفزع الكافرون وأتباع المسيح الدجال وباعتبار الصوت لا يكون إلا فى شهر المحرم الذى يبايع فيه المهدي، وإذا كان أستاذنا يرى هذا الراى فإنه لا مانع مطلقاً من أن يكون (الصوت) و (الصيحة) و (الهدية) كلها كما أسلفت مترادفات لحدث واحد، كما لا يمنع هذا من صوت الإبلاغ عن بيعة المهدي لأن الحدث الذى ستخرج له الفتيا من خدرها وهو حدث مفزع ومرعب ومخيف وليس نبأ تبثه وكالات الأنباء مهماً كان قدر هذا النبأ.. إذ بيعة المهدي سبق أن أعلن عنها نفس المسيح الدجال بفبائه الفذ ومهد لها فى أفلامه.^(١)

(١) المفاجأة.. بشرارك ياقدس، محمد عيسى داود، مبدولى الصغير، ص ١٨٧ - ١٩٢

كلنا يذكر المذنب (شوميكر ليفى) الذى ارتطم بكوكب المشتري يوم السبت ١٦ يوليو سنة ١٩٩٥م، بطاقة تعادل تفجير نصف مليون قنبلة هيدروجينية مجتمعة!!! وقد بدأت حكاية هذا المذنب حين لفتت بقعة غريبة الشكل- فوق صورة أخذت بالقرب من كوكب المشتري - نظر فريق علمى خلال احدى جولاته الاستطلاعية بحثاً عن النيازك والمذنبات الت، تخرق مدارات كواكب المجموعة الشمسية. توقع الفريق العلمى أن تكون البقعة للمذنب غير معروف، وحين أبلغ عن كشفه اتجهت أنظار آلاف المحترفين والهواة تتدرس فى الجرم الغامض وترصد حركته وتحسب مداره وتبحث عن وجهته. واتضح أن الحظ العاثر للمذنب قد أوقعه وهو يخترق أجواء المجموعة الشمسية بالقرب من كوكب المشتري، ولأن كتلة هذا الكوكب الهائل أكبر من الأرض بأكثر من ٣٠٠ مرة، فقد وقع المذنب فى أسر جاذبية الكوكب الجبارة ونسى مداره الخاص. وتصادف أن كان هناك اجتماع لعلماء الفلك المهتمين بسقوط النيازك والمذنبات بعد ذلك بأسابيع فى صقلية، وخلال دراستهم للمصير المتوقع لهذا المذنب تلقى العالم المسئول برقية من أحد الهواة اليابانيين يبلغه فيها بأن المذنب يتخذ مداره للارتطام بالمشتري، واحتاج الأمر من هذا العالم ستة شهور من الحسابات، أكد بعدها أن المذنب فى طريقه بالفعل للارتطام بالمشتري.. وكانت أهم نتائج هذا الارتطام الذى وقع بالفعل هى نجاح الانسان - برغم البعد الهائل- فى تحديد حجم كتل المذنب، وتحديد توقيت الصدام، بل وتوقع السيناريو التقريبى لما حدث.. الأمر الذى أكسب الانسان الثقة فى قدراته على تعرف الأجسام السماوية التى تجوب مجموعتنا الشمسية، وأضفى مصداقية على نشاطات الباحثين والهواة، المهووسين برصد الأجسام غير المعروفة السابحة فى السماء ودعواتهم بالتحسب لإمكان غدرها بالكوكب الذى نعيش فيه. ولا شك فى أن كل من تابع أنباء ارتطام بقايا المذنب شوميكر بالمشتري، وعرف أن ملايين مثل هذه الأجسام تتجول فى السماء، روادته أسئلة مثيرة عن امكان حدوث صدام بين بعضها والكوكب الذى نعيش فيه، وعما يمكن أن يفعل البشر حيال ذلك، وهل ينتظرون فى استسلام ما يمكن أن توقعه مثل هذه الأجسام بحضاراتهم ١٩

ومن رحمة الخالق جل شأنه بالأرض أن أحاطها بغلاف جوى يحميها- ضمن ما يؤدي من وظائف- من الأجسام الساقطة عليها- التي ما أن يدخل الواحد منها طبقات هذا الغلاف حتى يبدأ فى الاحتكاك بها، ومع تقدمه وتعرضه لطبقات الجو الأكنث رويداً، يؤدي الاحتكاك إلى الدرجة التي يحترق معها ويتحول إلى رماد مثله مثل الشهب التي نراها كثيراً خلال الليل فى مناطق السموات المفتوحة.

لكن بين أيدينا على الأرض وفرة من النيازك التي حطت علينا من السماء بعد أن اخترقت الغلاف الجوى للأرض دون أن تحترق احتراقاً كاملاً لكبر حجمها، فارتطم ما تبقى منها بسطح الأرض وأحدث فجوات كبيرة فيه، وبين هذه النيازك واحد يزيد وزنه على ٣٦ طناً (جرينلاند) وآخر يزيد على ٦٠ طناً «جروتقونتين فى جنوبى غرب أفريقيا».. وثالث..!! ويحمل وجه الأرض فى أماكن كثيرة التشوهات التي نتجت عن مثل هذا الارتطامات وبعضها (مثل الذي حدث فى تنجوسك بسببيريا) كان يكفى لإزالة مدينة إذا وقع عليها، حتى وإن لم يؤد إلى تغييرات شاملة فى مناخ الكوكب.. وقد تعرضت الحياة على كوكب الأرض خلال الـ ٢٥٠ مليون سنة الماضية إلى اثنتى عشر كارثة على الأقل أدت كل منها إلى إفناء أعداد كبيرة من أنواع الحياة الموجودة، بل وأدت إلى انقراض بعض هذه الأحياء بصورة مفاجئة.



اصطدام النيزك بالأرض كما تخيله الفنان.. الانفجار يعادل انفجار قنبلة هيروشيما ٧٥٠ مليون مرة

وقد نظمت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) فى ١٩٩٢ بتكليف من الكونجرس الأمريكى ورشتى عمل لدراسة كيفية مواجهة مثل هذه الظواهر.. ورشة العمل الأولى درست كيفية رصد مثل هذه الأجسام، والثانية درست كيفية التعامل معها وإبعادها عن الأرض.

وقد ركز الباحثون فى الورشة الأولى على ما سعى بـ (المخاطر الكبرى) المتمثلة فى اصطدام نيازك بقطر يزيد على الكيلو متر بالأرض.. وقد عثر الباحثون بالفعل على مئات من هذه النيازك تتطوى مداراتها على خطر الاصطدام بالأرض.

ولمتابعة هذه الأجسام اقترحت الورشة بناء ٦ مراصد بقطر ٢,٥ متر ثلاثة منها فى نصف الكرة الأرضية الشمالى وثلاثة فى نصف الكرة الجنوبى، وكل منها مجهز بكاميرا الكترونية من نوع خاص ترسل ما تلتقطه من صور - للأجسام السماوية - إلى حاسبات الكترونية تستطيع أن تحدد على نحو سريع مسار الشهاب أو المذنب على خلفية صور النجوم الثابتة.. والجدير بالذكر أن هذه التقنية مستخدمة فى المراصد التى تقوم حالياً بمهمة رصد مثل هذه الأجسام، وهى تقنية جديدة لم يكن بالإمكان الحديث عنها قبلاً، وهى ما جعلت الحديث عن عمليات الرصد ممكنة واستخدام مثل هذه المراصد فى مسح السماء بصورة منتظمة يمكننا من رصد الغالبية العظمى من هذه الأجسام خلال ما يقرب من ربع قرن.

وعلى الرغم من أن البرنامج يركز على الأجسام الكبيرة، فإن هذه المرصد يمكن أن ترصد أيضاً عدد من الأجسام السماوية التى يزيد قطرها على مائة متر، والمفترض وجود ٢٠٠ ألب منها، والتى يمكن أن تتسبب فى كوارث اقليمية ولينز كوكبية إذا ارتطمت بالأرض.

وقد رفضت الورشة فى حينه اقتراحاً باستخدام مجسات مدارية وليزرية لرصد الأجسام السماوية الأصغر حجماً لضخامة التكاليف وصعوبة الوصول إلى نتائج مؤثرة، لأن المفترض هو وجود مائة مليون شهاب يزيد قطر الواحد منها على ٢٠ متراً تعبر فى

تجوالها مدار الكرة الأرضية ومن هنا فليست هناك وسيلة فى المستقبل المنظور لمتابعة كل هذه الأجسام.

ورغم الاختلافات التى شهدتها الورشة الثانية حول أساليب إبعاد مثل هذه الأجسام عن الأرض، فقد كان هناك اتفاق عام على الاستراتيجية الأساسية، وهى رصد ودراسة الجسم الذى يهدد الأرض، ثم ضربه بصاروخ يغير توجهته إلى مسار بعيد يؤمن الأرض.

ورأت الورشة ضرورة دراسة طبيعة الجسم السماوى قبل مهاجمته، وذلك عن طريق ارسال (جهاز فضائى) يتقصاه بالدوران حوله، ليقوم بتحديد حجمه وشكله وتركيبه، وهناك مشروعات فضائية بالفعل، لاختبار المجسات وأجهزة الملاحه اللازمة لمثل هذه البعثات.

وعند تحديد طبيعة الجسم المقرب من الأرض سوف يصبح من السهل تحديد طبيعة التفجير المطلوب، لابعاده عن الأرض على نحو آمن.. إذ لابد من الحيطه عند التعامل مع أجسام كبيرة، حتى لا يفتت التفجير الجسم الكبير إلى عدة كتل يمكن أن تدمر كتل منها مناطق مأهولة مختلفة إذا سقطت عليها!!

وأحدى الطرق المقترحة لاتمام ذلك هو استخدام القنابل النيوترونية التى لا يتسبب عنها انفجار وتفقد معظم طاقتها على شكل نيوترونات تتخلل الجانب القريب من الجسم السماوى المعنى فتسخن وتبخّر مادته، فتؤدى الجهود الناتجة عن هذه العملية فى حد ذاتها إلى ابعاد الجسم عن المدار الذى يهدد الأرض.. وهناك طرق مختلفة منها استخدام الرياح الشمسية نفسها فى ابعاد مثل هذه الأجسام عن الأرض، لكن الامكانيات التقنية لتنفيذ هذه الطرق لم تستكمل بعد.

وبالنسبة للشهاب الصغير الذى جرت متابعته سنوات وعلى عدة مدارات قبل أن يتخذ مسار الصدام سيكون الحل مباشراً وذلك بدفعه بعيداً عن الأرض، وباستخدام المتفجرات العاديه، والإزاحة الهينة التى سيتعرض لها مثل هذا الجسم بالمتفجرات ستزيد باستمرار مع كل دورة من دوراته بحيث تؤكد ابتعاده عن الأرض.

لكن العلماء وجدوا أن تجنب الكوارث التي يمكن أن تسببها أجسام بقطر ١٠٠ متر، اقتربت إلى مسافة أقل من ١٥٠ مليون كيلو متر أمر مستحيل دون ضربة نووية قوية فعلى هذه المسافة نحتاج لإبعاد جسم قطره كيلو مترين، إلى طاقة انفجار نووى يعادل ميجا طن، وإذا اقترب الجسم إلى مسافة تقدر بعشر المسافة السابقة تزيد الطاقة اللازمة إلى ١٠٠ ميجا طن، وهى طاقة تتجاوز طاقة أى وسيلة نووية تم تفجيرها حتى اليوم.

ولهذا فمن الضروري رصد مثل هذا الجسم مبكراً. ولكن المذنبات ذات المدارات الواسعة (التي تعاود الظهور بعد فترات بينية تقدر بمائتى سنة) فهى شئ آخر إذ أنها فى اندفاعها خارج المجموعة الشمسية تظهر لرجال الفلك قبل شهور فقط قد تصل إلى عامين قبل المرور بالقرب من الأرض. وإذا ظهر واحد منها على حين غرة وهو يتحرك بسرعة ٢٢٠ ألف كيلو متر فى الساعة، فلن يكون لدى الانسان ترف الرصد لسنوات واستخدام قدرات تفجيرية متواضعة لإبعادها، وسيصبح من الضروري استخدام تفجير نووى كبير.

لكن مازالت فكرة الحفاظ على صواريخ نووية فى حالة الاستعداد سواء فى الفضاء أو على الأرض تؤرق الكثيرين. الذين يخافون من أن يعاد توجيهها لتصوب نحو البشر بدلاً من الأجسام السماوية المتسللة، وهذا ما يعوق المشروع عامة.

كما أن قدرات البشر مازالت محدودة فيما يخص التنبؤ والتعامل مع مثل هذه الظواهر الكونية، وما حدث قبل أيام دليل على ذلك. فيوم الأربعاء ٢٤ يوليو ٢٠٠٢ كشف الدارسون عن نيزك أطلق عليه اسم (إن تى ٧) يتجه للارتطام بالأرض فى بداية فبراير ٢٠١٩، وبسرعة تصل إلى ٢٨ كيلو مترا فى الثانية، وهو ما يكفى للقضاء على قارة بأكملها، والتسبب بتغيرات مناخية هائلة.. وفى أوائل إبريل الماضى اكتشف فلكيو ناسا نيزكاً قطره يزيد على الكيلو متر يتجه إلى الأرض، وإن كان مازال عل مبعده ٨٧٨ سنة منها، ويمكن أن يؤدى ارتطامه بالأرض إلى فجوة قطرها ١٦ كيلو مترا، متسبباً فى قتل آلاف وملايين الناس (!اعتماداً على الكثافة السكانية للمناطق التى سيرتطم بها). لكن

التوقعات تذهب إلى التدقيقات المتتالية ستؤدي إلى اكتشاف عدم دقة الحسابات الأولية، كما حدث مرات من قبل، فقد إستمدت البشرية عام ١٩٧٣ مثلاً لأن ترى ما لم تره من قبل مع مذهب كيهوتيك، لكن لحيرة العلماء لم ير أحد شيئاً يذكر، رغم الضجة واتساع دائرة الاستعدادات. وحدث خلال التسعينيات أن تسابقت جهات علمية على أعلى مستوى في اعلان أن مذنباً يدعى (سويغت تيوتل) قطره يبلغ ٨ كيلو مترات سوف يرتطم بكوكب الأرض عام ٢١٢٦، الأمر الذي أشاع ذعراً هائلاً، يرجع بعضه إلى مستوى الجهات العلمية التي أعلنته، لكن هذه الجهات نفسها لم تلبث أن أعادت حساباتها مرات، وأعلنت عن تأكدها من أن المذنب سوف يمر على مسافة قريبة من الأرض، ومن المؤكد أنها ستكون آمنة في هذا الصدد.

ومثل هذا النقص في قدرات البشر من النوع المحتمل لأنه لن يقود في نهاية المطاف إلى كوارث تهدد الحياة على الكوكب. لكن الخطر يكمن في وقائع أخرى، ففي أواسط يونيو ٢٠٠٢ كشف الدارسون أن نيزكاً بحجم ملعب لكرة القدم كاد يرتطم بالأرض بسرعة ١٠ كيلو مترات في الثانية، حين مر بنقطة قريبة جداً منها على بعد ١٢٠ ألف كيلو متراً (شعرة مقارنة بالمقاييس الفلكية)، دون أن يرصده الباحثون (إلا بعدها بأيام)، وكانت قدرته التدميرية يمكن أن تضاهي نيزك تونجسك الذي محا ٢٠٠ كيلو متر مربع في سيبيريا عام ١٩٠٨. وأسباب عدم الرصد المبكر لهذا الجسم أنه جسم غير معروف (لا يجري متابعته) وأنه أتى حين أتى من جهة الشمس الأمر الذي جعل رصده متعزراً.

- وجدير بالذكر أن الأمر لن يكون في كل الحالات أخطاء حساب بل يدخل فيه مخططات غربية.. فعلى سبيل المثال حول الأمريكي إدوارد تيللر الذي اكتسب شهرته بصفته شريكاً في تطوير القنبلة الهيدروجينية، وقيادة مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي اشتهرت تحت اسم حرب النجوم، حاول تيللر على نحو دءوب أن يقنع الأوساط العلمية بتجريب تحطيم أجرام سماوية من هذا النوع عن طريق استخدام سلاح نووي، بدعوى ضرورة ذلك لحماية الأرض، بينما يرى الكثيرون أن المسألة في واقع الأمر لا تتعدى خلق مشروع كبير يعمل فيه الخبراء النوويون الذي تعطلوا عن العمل مع انتهاء الحرب الباردة،

ذلك أن نصف علماء الفيزياء الفلكية الأمريكيين، مثلاً، كانوا مرتبطين بأبحاث السلاح. ومن هنا أتت التكهّنات بأن حكايات الأجسام السماوية التي تهدد الأرض تستخدم كمجرد ذريعة للبحث عن مشروع يستوعب جهود وخبرات هؤلاء العلماء المتعطلين، إلا أنني أقول: إن الأمر على العكس من ذلك، لأن متابعتي للهلل والفرع والرصد الدقيق لحركة النيازك ومشاريع ضريها في الفضاء، يرفع لدى الظن إلى مرتبة اليقين بأنهم يعلمون من مخطوطاتنا المنهوبة أن بلادهم بؤرة حدث عظيم سيرج كوكب الأرض رجاً!!



وفى جفر
مولانا سيدنا
على كرم
الله وجهه



هادر مهدر

4

ينفذ الأمة المحمدية ويرفع
راية الإسلام على كل
أنحاء الكرة الأرضة!!

كتب مستشرق فرنسى اسمه (كيمون) فى كتاب بعنوان «باثولوجيا الإسلام) بمنتهى الصراحة خطته لضمان تدمير الإسلام وواجب القضاء على أهله باتباع الآتى: (أعتقد أن من الواجب إبادة ٥/١ المسلمين، والحكم على الباقين بالأشغال الشاقة، وتدمير الكعبة، ووضع قبر محمد وجثته فى متحف اللوفر الفرنسى).

ومما قال: (إن الديانة المحمدية جزام تفشى بين الناس وأخذ يفتك بها فتكاً ذريعاً، بل هى مرض مريع، وشلل عام، وجنون ذهولى يحث الانسان على الخمول والكسل، ولا يوقظه من الخمول والكسل إلا ليدفعه إلى سفك الدماء، والإدمان على معاقرة الخمر وارتكاب جميع القبائح، وما قبر محمد إلا عمود كهربائى يبعث الجنون فى رؤوس المسلمين فيأتون بمظاهر الصرع والذهول العقلى ويعتادون على عادات تنقلب الى أطباع أصيلة: ككراهة محمد للخنزير والخمر والموسيقى.. إن الإسلام كله قائم على القسوة والفجور فى اللذات).

هذه هى مشاعر أغلب الأمريكان والمتعصبين من الغرب ضد الإسلام والمسلمين.. اما المسلمون ذاتهم فمتوقعون على ذاتهم.. منقسمو الراى.. دائماً فى خلاف!! هذا هو المناخ الذى سيخرج فيه المهدي عليه السلام..

يخرج الإمام المهدي فى بلاد عربية أغلب العقل الحاكم بها اقليمى الطبع.. سلحفائى الحركة.. مفتت.. منقسم على ذاته.. شراذم يشتم بعضها بعضاً.. ويكفر بعضها بعضاً، وهم محاطون من عدو شرس له عقلية ترى الأمور جداً ليست بالهزل، تقذف بكل

امكانياتها إلى ميدان الصراع، تناور جيداً، وفي سبيل غاياتها تنتهز كل سائحة، يرسمون الخطة ويتواصون بكتمائها، ويدرسون جميع احتمالاتها ويعرفون اللسان الذي يتوجب أن يخاطبوا به كل شعب، ويدركون جيداً أبعاد فن كسب الصداقات الدولية كما نتقن نحن فنً اكتساب العداوات الدولية.

يقول برنارد لويس: (إن إلحاق المنطقة العربية بالغرب لم يكن ممكناً إلا عن طريق تفكيكها وتجزئتها، ولو أعطيت لأى سياسى فى العالم مسألة يسألونه فيها أن يسعى إلى إلحاق المنطقة العربية بالغرب، لما اختار غير الأسلوب الذى اختاره الغرب فعلاً، وهو تفكيك المنطقة بالفتن الطائفية والتفتيت الاجتماعى والثقافى، وافتعال الخصومات والفروقات، وتوسيع مواطن الاختلاف والمبالغة فى إبرازها، ولس من شك فى أن من يسعى إلى هذا يحزنه مشهد السلام بين الطوائف ويسعده اندلاع القتال بينها، ولعل من يسبغ دور الغرب فى إشعال فتيل هذا القتال هو واحد من اثنين: خادع أو مخدوع).^(١)



- قال أحد الحكماء: (لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا فى أن يحولوا هذا الأمر من موضعه الذى وضعه الله فيه ما استطاعوا، ولو أن الناس كفروا جميعاً حتى لا يبقى أحد مؤمناً، لجاء الله لهذا الأمر المحمدى بأهل يكونون هم أهله.. أما قرأتم قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، عِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾.

- فى صحيح الترمذى: عن أم سلمة وعن أبى هريرة قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى، يواطئ اسمه اسمى)
- وأخرج أحمد بن حنبل رضى الله عنه فى سنده.. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تنقض الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى).

(١) من يحمى المسيحيين العرب، فيكتور سحاب، أنظر ص ٥٧

- وفي صحيح أبي داود.. عن أبي الطفيل عن سيدنا علي رضي الله تعالى عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً».. «رواه أبو داود الترمذي وأحمد وابن ماجه».

- وفي صحيح أبي داود.. عن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (المهدي مني، أجلى الجبهة، أفتى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين)

● وفي صحيح ابن ماجه (ج ٢) في باب خروج المهدي (من أبواب الفتن) عن عكرمة بن عمار، عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة. أنا وحمة وعلى وجعفر والحسن والحسين والمهدي).

●● وفي منتخب كنز العمال: أخرج الطبراني عن عوف بن مالك.. (كيف أنتم يا عوف؟! إذا افترقت الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة وسائرهن في النار) ثم ذكر بعض فتن آخر الزمان إلى أن قال: ثم تتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين).

●● وفي رواية عن رجال عدة لم تصند إلا إلى أبي جعفر بن علي بن أبي طالب، قالو: ما دخلنا على أبي جعفر رضي الله عنه قط إلا قال: خراسان خراسان، سجستان سجستان!! كانه يشير لنا إلى خطرهما..

وفي مرات كان يقول: فيها فرج آل سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وكان رضي الله عنه يقول: (المهديُّ من آل البيت: منصور بالعرب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عز وجلَّ به الدين)!!

●●

● ومن كتابنا المفاجأة:

- ذكر أبو عمرو الداني في سننه قال ابن شاذب: إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام يستخرج منه أسفاراً للتوراة يحاج بها اليهود فيسلم على يديه جماعة من اليهود.^(١)

ومفاجأة أخرى لم يسبقنا إليها احد:

المهدي قادم من بلاد الثلج

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فاتوها فإن فيها خليفة الله المهدي).^(٢)

وأورد البيهقي بسند آخر الحديث عن عبدالرازق وقال: (فإذا رأيتموهن فبايعوهن ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي).^(٣)

وعن ثوبان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يقتل عند كركم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا تصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم).. ثم ذكر شيئاً لا أحفظه فقال: (فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي) (رواه ابن ماجه والحاكم وصححه، أبونعيم).

وفيما أخرجه ابن أبى شيبه ونعيم ابن حماد وابن ماجه وأبونعيم عن ابن مسعود رضى الله عنه: (... فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج فإنه المهدي).^(٤)

(١) عقد الدرر للمقدسى، ص ٤٠، ٤١

(٢) انظر مسند الإمام أحمد بن حنبل، الجزء الخامس، ص ٢٧٧، وانظر الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام زحيد الشيباني، جزء ٢٤، ص ٥١، الحديث رقم ١٤٥٠ كما رواه ابن ماجه في «الفتن» والحاكم في «المستدرک»

(٣) صححه الذهبي والحاكم وابن حجر لأن تعدد الطرق يقوى الحديث

(٤) تمام الرواية «بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بنى هاشم فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه. وتغير لونه. فقلت: ما نراك يرى في وجهك شيء نكرهه. فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وأن أهل بيتي سيلقون بمدى بلاداً وتشريداً وتطريداً، حتى يأتى قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود، فيسألون الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون. فيعطونه ما سألوا، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فيملأها قسماً كما ملؤها جوراً. فمن أدرك ذلك فليأتهم ولو حبوا على الثلج فإنه المهدي»

وفى لفظ ما أخرجه الإمام الديلمى: (ستطلع عليكم رايات سود من قبل خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي).

وفى لفظ لابن مسعود عن ابن ماجة: (.. فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج).. (انظر مسند ابن ماجة ١٢٦٦/٢)

وقد أفرد المحدث السنن الشهير (علاء الدين المتقى الهندي) المتوفى سنة ٩٧٥م فى مخطوطته (البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان) باباً خاصاً لقُدوم رايات خراسان السوداء والتي يكون معها الإمام المهدي وساق ستة وعشرين حديثاً.. ومن ضمنها وصف لهؤلاء الرجال: (كان قلوبهم زير الحديد، لا يشوبها شك فى ذات الله).. وصلابتهم (أشد من الحجر).. و (لو حملوا على الجبال لأزالوها).. وهم (رجال لا ينامون الليل لهم نوى فى صلاتهم كدوى النحل يبيتون قياماً على أطرافهم ويصبحون على خيولهم ومراكبهم) وهم (رهبان بالليل ليوث بالنهار) وهم (كالمصابيح كأن قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون).. وهم كذلك (يدعون بالشهادة ويتمنون أن يقتلوا فى سبيل الله وهم : (إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر) وهم (ينصر الله بهم إمام الحق)..!!

وكل هؤلاء الرجال قادمون من بلاد افترش الثلج أرضها.. وعمم قمم جبالها.. كسا بلونه الأبيض البديع حتى البلاد المجاورة لهم..

- وهنا نلاحظ هذه الإضاءات الريانية التى ألهمنا الله عز وجل إياها من وحى أحاديثه صلى الله عليه وآله سلم..

الإضاءة الأولى: أن المهدي يخرج.. ويلهمه الله عز وجل أمر التكليف فى موسم الشتاء والبرودة والثلج..

وهو أعز فصول العام لدى شخصياً.. وطوال عمري أشعر أن البرودة طاقة للروح.. ومدد الطاقة.. وما عشقى لأوروبا إلا لبردها وثلجها، وكذلك لبعض بلادنا الإسلامية بأسيا ذات الثلوج أغلب العام..

إلا أن تكليف المهدي الذى يكون فى موسم شتاء بارد، لا يلهمه يقيناً لا شك معه، إلا بعد هجوم الناس عليه فى الحرم يطلبون مبايعته وهربه منهم.

الإضاعة الثانية: أن هناك مسيرة ما.. أو فوجاً.. أو بعثة ضخمة ستأتى من بلاد الثلج وبالتحديد شرق العالم الإسلامى.. وقد تم التصريح بـ (خراسان) و (عقب خراسان) و (قبل خراسان) و (من الشرق) وبالطبع يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باستقراء النصوص: شرق العالم الإسلامى.. أما تعبير خراسان المحدد فهو لا شك يعنىها ويعنى الأقسام الشرقية حتى المقطع المركزى لإيران.. أما تعبير (من قبل خراسان) فهو يشمل بلاداً عديدة وكلها شرق العالم الإسلامى.. وكلها شهيرة جداً بالثلوج.. والثلوج الراهية.. من حدود تركستان الغربية^(١) التى كانت خاضعة للاستعمار الروسى وتركستان الغربية^(٢) المستعمرة من قبل الصين الشيوعية.. ومن الشيشان (الأنكوش) الذين لا يزالون يجاهدون.. مع أنهم مليون ونصف المليون نسمة- قوى ضخمة مسلحة بأحدث السلاح وهم بأبسط الأسلحة باستثناء السلاح الأعظم، الذى ليس كمثله سلاح وهو سلاح لا إله إلا الله محمد رسول الله الذى يهتفون به فى كل مكان، وأيدتهم فى استقلالهم عن الروس سائر الجمهوريات الإسلامية مثل (أذربيجان) (كودجستان) و (قاراطاي) و (بالطاي) و (داغستان) ومع الأهوال التى يراها المجاهدون الشيشان فانهم فتحوا الطريق أمام ١٥ ألف روسى مدنياً كانوا ببلادهم ليفادروا بسلام فى أعظم تصرف أخلاقى إسلامى حضارى!!

وكذلك أيدتهم (كازاخستان) التى لا بد أن نضع تحت اسمها ألف خط بالأسود لأنها مثار الرعب لا للكومنولث الروسى الجديد الذى يضم روسيا وروسيا البيضاء وأوكرانيا

(١) وقسمت فى عهد الروس إلى خمس جمهوريات سوفيتية هي: أوزبكستان، وقازاخستان وتركمناستان وفيرغيزستان وطاجيكستان على أن يكون لكل جمهورية لغة خاصة مستقلة من باب فرق تسد والذى استخدم الحروف العربية الذى كان شاملاً كمفتاح لثقافة هذه البلاد الإسلامية وأحلوا محلها أبجديات لاتينية مخططة بحروف روسية، وتعتمد أبجديات الإنسان عند الأخذ بالحروف اللاتينية ضرورة اختلاف بعض أشكال الحروف مع كل لهجة محلية كقرار سياسى يضمن قطع صلة كل ولاية بالأخرى وتمزيق وحدة المسلمين ومع مرور الوقت وميلاد أجيال جديدة تذوب تتشأ فى الوضع السائد يتحقق منع أى ارتباط بين مسلمى تركستان وجيرانهم المسلمين سواء فى داخل الاتحاد السوفيتى مثل القرم قبل ضمها لأوكرانيا أو خارجه مثل أفغانستان وباكستان وإيرانه ثم فى مرحلة لاحقة ألغى الحرف اللاتينى وتم تعميم الحرف الروسى مع إحراق الكتب الإسلامية.

(٢) يقطن فى تركستان الشرقية قبائل تركية مسلمة مثل «الأيفور» و«الأوزبك» و«القازاق» و«القرغيز» و«التار» وغيرهم ونفذت الحكومة الصينية الشيوعية نفس مخطط الروس الذى تم مع باكستان الغربية بفارق أن اللغة هنا هى الضميمة وإن كانت قوة المسلمين بدأت فى العودة بعد زوال كارثة اسمها «ماوتس تونغ»

وعاصمتهم الآن منسك عاصمة روسيا البيضاء إنما حتى لأمريكا الدجال، لإسلامها المخلص من زاوية ثم لأنها تمتلك مخزوناً استراتيجياً نووياً رهيباً!! فبلادنا الإسلامية العظيمة البديعة الجمال الطبيعي الذي أبدعته يد الله عز وجل وإلى أسمها (كازاخستان) هي بلاد متسعة الأرجاء إلى درجة أنها تحتل المرتبة الثانية في المساحة بين أقاليم الاتحاد المتفكك السوفيتي بعد روسيا.. وكازاخستان مكونة كأغلب مسميات هذه البلاد من كلمتين: الكازاك أو القازاق وستان: بمعنى أرض.. والقازاق شعب مسلم مذهبهم سني.. وهي درة هذه الشعوب، وثرواته الاقتصادية هائلة ومتنوعة من إنتاج الحبوب والصوف، اللحوم، للنحاس، والفحم والبتروول وسائر أنواع الإنتاج والصناعة، كما أنها المصدر الأول في كل المناطق الآسيوية لإنتاج الرصاص والزنك.. ولرعب إسرائيل من السلاح النووي الهائل الذي يمتلكه أهل البلاد عرضت إسرائيل عليهم أكثر من ١٥٠ مشروعاً للتعاون الاقتصادي والاستثمار المشترك ومازال العالم العربي وبقية دول العالم الإسلامي في غفلة من هذه الكارثة والقيادات هناك ربما لها بعض العذر لأنها نشأت وولدت في أحضان الشيوعية في إطار تفكير لا يميز الإسلام!!

ومن هؤلاء الآتين إلى العالم العربي الإسلامي مسلمو القرم وهي شبه جزيرة في شمال البحر الأسود وعاصمتها تسمى (آق أبيض) أى المسجد الأبيض، احتلها الروس بالاعتصاب المسلح سنة ١٧٨٢م وطردها شعبها المسلم وأذاقوه الويلات.. والآن عاد الأحفاد والأولاد يقيمون شعائر دينهم ويتصلون بالشعوب الإسلامية في خطوة جادة للاستقلال عن (أوكرانيا):.

أيضاً تتحرك قبائل منغوليا التي أسلمت منذ قرون.. وهي مجموع شعوب عظيمة القوة والطاقت الروحية صادقة في إسلامها، الرجل منهم يخلع باباً حديدياً ويحطم جداراً فولاذياً بضربة يده.. وأشهرهم شعب الأباضة المسلم السني الذي يعود إليه أباطة مصر وبلاد الأباطة تسمى (ابخازيا) أو (ابهاضيا) أو (أبازيا) وكان الرومان يسمونهم (أباسك) كذلك شعب (الأخسقا) وأصله شعب مسلم تركي يبلغ نصف مليون مشرد بعد عدوان الأوزبكيين عليهم ويريدون العودة إلى (كرجستان) بلادهم وهي جزء

الآن من (جورجيا) وأيضاً شعب (طاجيكستان) ستة ملايين نسمة أغلبهم أحناف وهى مقسمة إلى أربع مناطق كل منطقة تسيطر عليها مجموعة سياسية لكن أقوى هذه المجموعات الإسلامية التى بيدها القوات المسلحة والإذاعة والتلفزيون.

كذلك يدخل شعب (تتارستان) فى النبوة الكريمة وهو شعب (قبائل المغول الذهبية) التى لو أورد رجالها خلع الجبال لخلوعها.. ولو أوردوا اكتساح العالم لاكتسحوه وهم حوالى خمسة ملايين نسمة فيهم من القوة والإخلاص لدينهم الإسلام ما يفتقر إليه كثير من العرب..

وإذا كانت جمهورية روسيا الاتحادية لا تزال تبتلع فى جوفها كثيراً من الأرض الإسلامية ذات الاستقلال الذاتى بشعوبها الإسلامية إلى جانب (تتارستان) وهى (باشقيريا) و (الجوفاش) و (أدمورت) و (أورنبرج) و (داغستان) و (الشيشان) و (انجوشيا) و (قبارديا) و (نلتشيك) و (أوستينا) و (قراتشاي) و (أديجا)..



ومع المهدي عليه السلام، مرة أخرى فمما سبق يبين أن المهدي حقا من أرومة عربية، وحقا يجيد العربية خاصة الفصحى أكثر من اللهجات لكنه لن يكون من (مصر) ولا (السعودية) ولا (المغرب) ولا (اليمن) لكن لا يمنع أن يكون أصله شامياً بالذات.. وإن كان يحلو لى أن أصفه بجنسية (روقة الإسلام)!!

حقاً هو من مواليد (المدينة المنورة) لكن أبى الله عز وجل ألا يسجل فى هويته أنه (مواطن سعودى) وينسب لأسرة وجب عقلاً وشرعياً ودينياً واجتماعياً ومنطقياً أن تسب هذه الأسرة إلى اسمه هو وتشرف بأن تسير تحت رايته.

ربما هاجر أبوه وأمه وهو معهما - وأعلم أن له أخاً ولست أدري إن كان له أخوات - لأن منصباً ما استدعى ذلك ونشأ فى عدة بلاد راقية ثم استقر المقام بأسرته فى بلد من بلاد الثلج بشرق العالم الإسلامى!! هذا فى رأى...!!

ورأى آخر أنه ولد فى المدينة المنورة قدرا فى موسم حج أو عمرة قام بها أبوه وأمه ثم عادا به إلى بلدهما وهما من آل البيت الشريف المهاجر أجدادهما بدينهم أيام طفيان

بنى أمية ولكنهم آثروا بلاد ما وراء النهر أو الشام، أو مصر بعض الوقت، لأن أقدار الله عز وجل سيرتهم لحكم سامية وعالية.. فلا هو ولا والده منسبان في جنسيتهما لاسم عائلة تحكم تسمى ببلاداً باسمها؛ لأن في هذا ما لا يليق لكتهما نسباً في جنسيتهما إلى أرض طيبة تحب الإسلام حقاً ويخلص أهلها له مع ملاحظة قاعدة هامة أسوقها لكل قرائي الأحباء في كل الدنيا هي: (أن آل البيت الشريف ترتفع أمورهم وشئونهم كلها فوق عصبية الجنسيات، برغم حبهم لمساقط رؤوسهم)!! فإذا كان المسلم العادي جنسيته هي (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ووطنه هو كل أرض يقال فيها لا إله إلا الله محمد رسول الله، والحاكم لديه هو الله عز وجل والقانون الذي يتبعه هو شرعة ومنهاجاً هو القرآن الكريم فإن آل البيت أولى بهذا التصور الرفيع للدار والجنسية والقرابة، فهم ملوك الملأ الأعلى وملوك الأرض عقائدياً وروحانياً ويأبى الله عز وجل إلا أن يملوكها مادياً برجل يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، لقد قال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً في بدء الدعوة: (أبشروا إن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلى لله حقاً هذه الساعة في كل الأرض غيركم)!!

و (المهدي) عليه السلام وعجل الله أمره سيخرج من فوق شمال إيران.. من عند منطقة بديعة الجمال بها سلسلة جبال تسمى (جبال كون لون)!! سيكون مهاجراً مسافراً مرتحلاً إلى قوم كالأسود وربما يعمل زمناً عندهم.. أو قد يكون رجلاً تربي وسط رجال لا يعرفون (التهاون) ولا (أنصاف الحلول) ويرون أن الجهاد في سبيل الله والاستشهاد في سبيله عز وجل ورفع كلمته هو أسمى الأمانى وغاية الغايات، ويرون الحرص على الصلاة من دعائم تثبيت العقيدة وترسيخ جذورها.. سيكون من رجال يلتزمون بأدب الأخوة في الله والحب في الله أو المفاصلة في الله والبغض في الله، مشتاقين إلى الجهاد والاستشهاد من دون تهور متقللين من الدنيا متخففين من الأمل الدنيوي كادحين للقاء الله عز وجل في حب كبير وعميق وعريض، ورجاء ضخم مضبوط بخوف كبير، يجعل ضميرهم في حالة استيقاظ دائم، لصون أمانات الله عز وجل سواء الدماء والأعراض والأموال والأرض والمقدسات والرموز، في مفاصلة للذين كفروا، وللذين نافقوا.. رجال

ساكنون فى صمتهم، أبين من ينطقون وهتافاتهم إن دوت رددتها الآفاق بخوف وتجاوب، وإن سبحوا سبحت معهم الأملاك وسبح معهم العشى والإشراق والأرض والسماء وكل الآفاق.. نفوس مضيئة وهم متوقدة لا يخطون خطوة قط إلا ولهم فيها لله عز وجل نية.. ولا يعقدون عقداً يكون للشيطان فيه نصيب.. يبذلون كل ما لهم وكل دمائهم وكل أنفسهم رجالاً ونساءً فى سبيل عقيدتهم الإسلامية التوحيدية، خالصة التوحيد لله عز وجل، التى آمنوا لها وعاشوا من أجلها!!

الإضاءة الثالثة : وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدى فى مجموع هذه الأحاديث المتواترة بوصف لابد من الوقوف معه بأناته.. فلم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (فإن فيها خليفة المسابن، أو (خليفتمكم) أو (رئيس اتحادكم) لأن كل هذه ألقاب يمكن أن يصطلح عليها فيما بعد.. حتى إنه ليتمكن تسميته فى أحد المراحل (الرئيس العام لاتحاد دول الكرة الأرضية جمعاء)..

ولكن قفوا مع الوصف الرهيب الرائع لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (فإن فيها خليفة الله المهدى)..!!

وتحدثاً بنعمة الله عز وجل على فى الفهم والتحليل، أرى فى الحديث الشريف كان (المهدى) يجدد (سيادة آدم عليه السلام) على الكرة الأرضية فى قوله الله عز وجل: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّ جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾..(سورة البقرة/ الآية ٣٠)

وقد جعل الله عز وجل (آدم) عليه السلام سيد الكرة الأرضية يخطو فيها كما يشاء ويملك منها ما يشاء ويستعمر ما يشاء ويستصلح ما يشاء، ويخضع له كل شئ فيها وتسخر له كل الطبائع، وتسجد الأملاك لتحيته وكرامته مما يشئ بإشارة نبوية كريمة إلى أن المهدى سيملك الأرض.. وسيسودها.. وكما كان آدم عليه السلام هو الأب بالتناسل وانتقال الدماء لكل بنى آدم وبنات حواء فكذلك يكون المهدى هو (الأب الروحي) لكل أبناء الكرة الأرضية من الصالحين، ومن التائبين الذين استهوتهم الشياطين.. كما يبطن المعنى عمقاً فذاً وهو أن (المهدى) سينال من العلوم الخاصة ما يكرم ويعلو به فوق مخلوقات الله.. وكما كانت الطاعة واجبة على كل أبناء آدم لأبيهم فكذلك يجب طاعة

(المهدى) لأن نفحة التكليف الإلهى للولاية نابضة بالنور فى كل كيانه لاقامة أعظم (حضارة) تشهدها الكرة الأرضية منذ كانت كذلك يبطن المعنى توكيل المهدي برسالة إحياء الإسلام فى النصوص أو بالمعنى الأدق إحياء أبناء آدم لفهم الإسلام فهماً صحيحاً والقيام بتكليفه على النحو الذى يرضى الله عز وجل وهدم أى مفاهيم أو أفكار تتعبد الانسان للشيطان الرجيم ودعاواه!!

الإضابة الرابعة: أمر نبوى كريم جازم وحاسم بالالتفاف حول هذه الجماعة القادمة ومؤازرتها لأنها تطلب الحق وتدعو إلى حق بله أن الرجل الذى سيؤول إليه مقاليد الحكم بالبلاد الإسلامية بل العالم سيكون معهم.

● ولكن أى حق هذا الذى يطلبونه؟

● ولماذا جاءت هذه الجماعة؟

● وهل هى مسيرات أم مجرد بعثة دبلوماسية؟

عن ثوبان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا تصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً ثم يقتله قوم).. ثم ذكر شيئاً لا أحفظه فقال: (فإذا رأيتموه فيايهم ولو حباً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي).^(١)

وأخرج الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم فى مستدركه عن ثوبان بلفظ: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا تصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونهم ستالاً لا يقاتله قوم، ثم ذكر شاباً فقال: إذا رأيتموه فيايهم فإنه خليفة الله المهدي) (وقال الحافظ الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخارى ومسلم لم يخرجاه).

وفى مخطوطة الملاحم لـ (نعيم بن حماد) و (الملاحم والفتن) لابن طاووس الحديث بلفظ: (يبعث الله راية من المشرق سوداء من نصرها نصره الله ومن خذلها خذله الله حتى يأتوا رجلاً أسمى اسمه فيولونه: 'مرهم فيؤيده الله).

(١) رواه ابن ماجه، والحاكم وصححه وأبو نعيم

ونص حديث الحاكم فى مستدركه بلفظ عبدالله بن مسعود: أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج إلينا مستبشراً يعرف السرور فى وجهه فما سألناه عن شئ إلا أخبرنا به ولا سكنا إلا ابتدأنا حتى مرت فتية من بنى هاشم فيهم الحسن والحسين فلما رأهم التزمهم وانهملت عيناه فقلنا: يا رسوله الله ما نزال نرى فى وجهك شيئاً نكرهه! فقال صلى الله عليه وسلم: «إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنه سيلقى أهل بيتى من بعدى تطربداً وتشريداً فى البلاد حتى ترتفع رايات سود فى المشرق فيسألون الحق فلا يعطونه ثم يسألون فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون، فمن أدركه منكم ومن أعقابكم فليأت إمام أهل بيتى ولو حبوا على الثلج فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى، فيملك الأرض فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

(وهذا الحديث رواه الحاكم فى المستدرک والحنفى فى كتر العمال^(١) وابن ماجه فى سننه^(٢) وابن حجر فى الصواعق^(٣) والسيوطى فى العرف الوردى وأخرجه فى الحاوى^(٤) وأخرجه ابن شيبه ونعيم بن حماد فى الفتن^(٥) وأبو نعيم عن ابن مسعود ورواه ابن طائوس فى الملاحم والفتن...)^(٦)

وأخرج الحسن بن سفيان وأبو نعيم عن ثوبان رضى الله عنه فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (تجئ الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد)^(٧) فمن سمع بهم فليأتهم قليبايمهم ولو حبوا على الثلج).

ويقول ابن كثير فى هذه الرايات: هى (رايات سود تأتى بصحبة المهدي وهو محمّد بن عبد الله المهدي الفاطمى الحسنى رضى الله عنه يصلحه الله فى ليلة أى يتوب عليه

(١) انظر: ج ٧، ص ١٨٧

(٢) انظر: ج ٢، ص ٥١٨

(٣) انظر: ص ١٠٠

(٤) انظر: ج ٢، ص ٥١٨

(٥) انظر: ج ٢، ص ١٢٧

(٦) ص ٨٤ و ٨٥ من المخطوطة

(٧) ص ٣٢٠، و ص ١١٧ من نفس المخطوطة

ويوفقه ويفهمه ويرشده بعد أن لم يكن كذلك ويؤيده بناس من أهل المشرق ينصرونه
 ويقيمون سلطانه ويشدون أركانه وتكون راياتهم سوداء أيضاً وهو زى عليه الوقار لأن راية
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت سوداء يقال لها (العقاب) وقد ركزها خالد بن
 الوليد على الشية التي هي شمري دمشق حين أقبل من العراق فعرفت الشية بها؛ فهي
 الآن يقال لها (شية العقاب) وقد كانت عذاباً على الكفرة من نصارى الروم والعرب
 ووطدت حسن العقابة لعباد الله المؤمنين من المهاجرين والأنصار، ولمن كان معهم وبعدمهم
 إلى يوم الدين ولله الحمد، وكذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفتح
 إلى مكة وعلى رأسه المفضر وكان أسود وفي رواية كان متممماً بعمامة سوداء فوق البيضة
 صلوات الله وسلامه عليه، والمقصود أن المهدي الممدوح الموعود بوجوده في آخر الزمان
 يكون أل خروجه وظهوره في ناحية المشرق ويباع له عند البيت كما دل على ذلك نص
 الحديث^(١).

ولست أدري من أين جاء ابن كثير بتأويل أن الكنز الذي يحدث عنده القتال هو كنز
 الكعبة لكنه ذكر ذلك في البداية والنهاية^(٢) وإن كان لا يوجد ما يمنع إلا أنني أرى أن
 الاختلاف بين الثلاثة الخلفاء طمعاً في عرش البترول وهو كنز الكوز والله أعلم.

- لكن رواية عن بريدة رضى الله عنه استوقفتني! فقد قال: قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم: (ستكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان) (رواه ابن عساكر
 والسيوطي في الجامع الصغير).

- كذلك استوقفتني رواية الترمذي عن ابن هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم: (يخرج من خراسان رايات سود لا يردها شئ حتى تنتصب
 بإيليا)^(٣).

(١) البداية والنهاية، ابن كثير، الجزء العاشر، طبعة دار الفكر بلبنان، انظر ص ٣٦، ٣٧

(٢) انظر الجزء ١٠، ص ٣٦

(٣) انظر سنن الترمذي، ج ٣، ص ٣٦٢، وأخرجه الحنفى في كنز العمال، ج ٧، ص ٢٦٢ نقلاً عن مسند أحمد
 وجامع الترمذي بسنديهما عن أبي هريرة، وأخرجه في الحاوى ج ٢، ص ١٢٧، وفي المعرف الوردى ج ٢، ص ٦٠،
 وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية وقال: هذه الرايات ليست هي التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني فاستتب
 بها دولة بني أمية بل رايات سود أخرى تأتي في صحبة الإمام المهدي.

- أيضاً استوقفنى ما أخرجه الطبرانى عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه، عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش. أى
تحرك بشدة منها جانب، حتى ينادى مناد من السماء إن أميركم فلان).^(١)



(١) انظر كتابنا «المفاجأة... بشارك يا قديم»، نشر مديولى الصغير - القاهرة

وفى جفر
مولانا سيدنا
على كرم
الله وجهه



أكثر من جفر..
الحقيقة... وحساب الجمّل

لاحظت فى عديد من الكتب القديمة والمخطوطات وبعض من الكتب الحديثة نسبة كثير من القصائد والأشعار التى تحوى بعض النبوءات، أو تحوى تنظيمات بأسلوب معين لحروف، الأبجدية لاستخراج معلومات منها، ينسب أغلبها لسيدنا على كرم الله وجهه، مع أن هذا ذروة الكذب على مولانا وسيدنا على كرم الله وجهه!!

ومما وجدت فى بعض المخطوطات القديمة سأقدم أربعة نماذج كل منها لنا حكم فيه بعد مقدمة عن حساب الجمل ومدى مصداقيته..

النموذج الأول:

١ - مصور مخطوط حقيقى.. بعضه من الجفر الحقيقى.. وأكثره تم كتابته عبر قرون... ولذلك تجد بعضه صواباً وأكثره ملفزاً، وبعض خطأ لأنه مجرد اجتهاد البعض.

النموذج الثانى والثالث

من العلم الذى عرف منه سطر من علوم سيدنا على كرم الله وجهه، فبنى البعض عليه ناطحة سحاب على ماء البحر، مما يعنى أن ٩٩% مما به ليس صواباً ولا يؤدى إلى علم حقيقى. والعالم المجتهد الذى كتب قواعد النموذج الثانى هو مجهول.. وبنى علمه على نماذج من مخطوط نادر لكنه ليس من الجفر.. ورؤياه سيدنا علياً كرم الله وجهه يصحح له، ويفتح له باباً من العلم أمرها موكل إلى الله عزوجل.. وربما هو تعمد الخطأ حتى لا يكون فتنة وأكثر: (سطر صحيح و٩٩ غير صحيح).. وحكمنا على الثالث بنفس النسبة أو أقل قليلاً.

ومن المدهشات أن كاتب النموذجين الثالث والرابع ينهى كلامه بتمام الجفر الجامع المنسوب
لمسيدنا على عليه السلام.. مع يقينى لا يبعد الزمان فقط إنما يبعد النسبة على وجه التمام!!

النموذج الرابع

نسبة ١٠% منه صادقة والـ ٩٠% تم اجتهاد البعض فيها خطأ فكانت المخالفة... واترك
تقدير الصواب من الخطأ لمن اتاه الله الفهم والنور.. وهناك أربع لوحات من أصل
المخطوط لم ترفق به ربما احتياطاً من الفتنة، والله اعلم.

لوحة حساب الجمل

يختلف الترتيب الأبجدى فى الشمال المغربى قليلاً عن الترتيب المشتهر والمستخدم
قديمًا وحديثاً والذي هو: (أبجد/ هوز/ حطى/ كلمن، سقمص/ قرشت/ ثخذ/ ضظع)..

ويعطى كل حرف قيمة عددية على الصور الآتية:

ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ى	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠
ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ								
١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠								

وعن هذا الحساب يقول الأستاذ (بسام جرار) مدير مركز (نون) للأبحاث والدراسات
القرآنية: (حساب الجمل هو حساب قديم عرف فى اللغات السامية، ومنها العربية
والعبرية، وقد وجدنا أن لهذا الحساب علاقة بقضية الإعجاز العددي للقرآن الكريم...
وتتألف الأحرف الهجائية للغة العربية من ٢٩ حرفاً على اعتبار أنه لا فرق بين الألف
والهمزة فى الأبجدية. وما يهمنا هو الترتيب الأبجدى، وارتباط هذا الترتيب بما يسمى
حساب الجمل وهو حساب استخدم فى اللغات السامية، ومن هنا نجد أن الأبجدية
العبرية تتطابق مع الأبجدية العربية حتى حرف (التاء) وتزيد العربية: (ث، خ، ذ، ض، ظ،
غ) المجموعة فى (ثخذ ضظع).

وليس من السهل معرفة أساس الترتيب الأبجدي وما ارتبط به من حساب فى اللغات السامية، إذ تعددت الأقوال فى ذلك بحيث يصعب الجزم أو الترجيح وقد يكون لهذا الحساب أساس ديني، فرجال الدين اليهودي يستخدمونه كثيراً، وقد استخدمه المسلمون فى التاريخ، وبالفيت المتصوفة فى استخدامه، كما استخدمه أهل السحر والكهانة والشعوذة، ولا يبعد - كما قلنا - أن يكون لهذا الحساب أساس ديني ثم دخله التحريف والتبديل والتوظيف السيئ، وليس معنى أن أهل السحر - والعياذ بالله - استخدموه أن لهم علاقة به، بل هو برىء منهم.

ويختلف الترتيب الأبجدي فى الشمال المغربى قليلاً عن الترتيب المشتهر والمستخدم قديماً وحديثاً، والذي هو «أبجد، هوز، حطى، كلمن، سقمص، قرشت، ثخذ، ضطع».. وتنتهى الأبجدية العبرية كما قلنا عند (قرشت).. وقد استخدم هذا الحساب لأغراض كثيرة، واستخدمه المسلمون فى التاريخ للمعارك، والوفيات، والأبنية وغيرها من الأمثلة على ذلك:

• عندما توفى السلطان (برقوق) وهو من سلاطين المماليك، قاموا بصياغة عبارة تحدد تاريخ وفاته وهى: (فى المشمش)، ويبدو أنهم اختاروا عبارة فيها طرافة، فوفاة (برقوق) (فى المشمش)، والقيمة العددية لهذه العبارة هى: $٨٠ + ١٠ + ١ + ٣٠ + ٤٠ + ٣٠٠ = ٨٠١$

وعليه تكون وفاة السلطان برقوق بتاريخ (٨٠١ هـ).

ومثال آخر: عندما توفى شاعر اسمه (الدلنجاوى)، رثاه صديق له، وأرخ لوفاته فقال:

سالت الشمر هل لك من صديق
وقد سكن الدلنجاوى لحده
فصاح وخر مفشياً عليه
وأصبح راقداً فى القبر عنده
فقلت لمن يقول الشمر أقصر
لقد أرخت: مات الشمر بعده

أعطى الشاعر كلمة مفتاحية تدلنا: كيف نحسب، حيث قال: (لقد أرخت)، أى: احسبوا العبارة التى تأتى بعد كلمة (أرخت)، وكان يمكن أن يستخدم كلمات أخرى فيها معنى الحساب، أو الاحصاء، والعدة، أو التاريخ، أى: كلمات تشير إلى الجملة التى تحمل معنى القيمة العددية التى أرادها. وفى هذا المثال تحدد عبارة (مات الشعر بعده) تاريخ وفاة الدلنجاوى:

$$(٤٠ + ١ + ٤٠٠ + ١ + ٣٠ + ٣٠٠ + ٧٠ + ٢٠٠ + ٧٠ + ٢ + ٧٠ + ٧٠ + ٤ + ٥ = ١١٢٣ هـ)$$

واضح أن استخدام هذا الحساب فى التاريخ لا غبار عليه من وجهة النظر الشرعية، لأن الأمر من قبيل الاصطلاحات، فهو اذن من المباحات، إلا أن استخدام هذا الحساب فى السحر والشعوذة والكهانة والتنجيم (اساء إلى هذا الحساب البرئ))

يقول (محمد بن عمر نووى الجاوى)، مفسر، متصوف، من فقهاء الشافعية هاجر إلى مكة المكرمة، وتوفى بها سنة (١٢١٦ هـ)، له مصنفات كثيرة منها تفسير يتألف من مجلدين، جاء فى مقدمته: (وسميته مع الموافقة لتاريخه: مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد). وواضح من هذا الكلمة أنه اختار التسمية لتوافق فى حساب الجمل تاريخ بداية تصنيفه للتفسير، والذي هو (١٣٠٤ هـ) هذا مثال قصدنا من ايراده التدليل على موقف بعض علمائنا المسلمين فى مسألة حساب الجُمْل، حيث لا يجدون غضاضة فى استخدامه عندما يؤرخون، أو يطلقون الأسماء حتى عندما تكون التسمية لكتاب فى تفسير القرآن الكريم، وما ذلك إلا عن توارث، فلماذا لا نعيد النظر، ونوصل لهذه المسألة، وقد وجدنا بأن ذلك يحمل خيراً بإذن الله تعالى. وقد جاء فى تفسير البيضاوى لفاتحة سورة البقرة: أنه عليه الصلاة والسلام لما أتاه اليهود تلا عليهم ﴿الم﴾ البقرة. فحسبوا وقالوا: كيف ندخل فى دين مدته احدى وسبعون سنة، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا: فهل غيره، فقال: المص، والر، والمر، فقالوا: خلطت علينا فلا ندري بأياها نأخذ. يقول البيضاوى معقياً على هذا الحديث: (فإن تلاوته إياها بهذا الترتيب عليهم وتقديرهم على استباطهم...) إذاً يعتبر البيضاوى أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أقر اليهود فى إستباطهم. وجاء فى حاشية الشهاب على تفسير

البيضاوى (وهذا الحديث أخرجه البيضاوى فى تاريخه لابن جرير عن طريق ابن اسحاق الكلبى... وسنده ضعيف).. وعليه لا نستطيع أن نركن إلى استنباط البيضاوى، ولكن فى المقابل لم يرد شئ عن الرسول صلى الله عليه وآله سلم ينفى أن يكون لحساب الجمل أصل دينى. المهم لم تقم الحجة على النفى أو الإثبات، وإن كان الإثبات أرجح على ضوء الحديث الضعيف، ولا نستطيع أن نبني على هذا الرجحان، ولكن يمكن لنا بالاستقراء أن نثبت أن القرآن الكريم ادخر بعض الأسرار فى كلمات أو جمل، أى أن القرآن الكريم استخدم هذا الاصطلاح الذى تواطأت عليه اللغات السامية، وما الذى يمنع ذلك، وقد نزل القرآن الكريم باللسان العربى^{١٩} وكما يدل اللسان على المعانى، فليس هناك مانع أن يدل على القيم الرياضية^(١).

ويعلق الشيخ محمد سلامة جبر على كلام بسام: (إن حساب الجمل كان معروفاً قبل الاسلام، واستمر العلم به إلى زمننا هذا، وليس الشك فى صحة ارتباط الحرف بالعدد، وإنما الشك فى صحة معرفة الغيب بواسطة حساب الجمل، وإن كان ذلك مما لا يستبعد شرعاً ولا عقلاً، وقد قامت القرالين على وقوعه وإن كان نادراً، فقد ذكر الحافظ ابن كثير فى تاريخه ما نصه:

قال أبو شامة فى الروضتين: تكلم شيخنا أبو الحسن على بن محمد السخاوى فى تفسيره الأول، فقال: (وقع فى تفسير أبى الحكم الأندلسى - يعنى ابن برجان - فى أول سورة الروم إخبار عن فتح بيت المقدس، وأنه ينزع من بين أيدي النصارى سنة ثلاث وثمانين وخمسائة من الهجرة).. قال السخاوى: (ولم أره أخذ ذلك من علم الحروف، وإنما أخذه فيما زعم من قوله تعالى: ﴿ألم غلبت الروم فى أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفلبون فى بضع سنين﴾.. ثم قال ابن كثير: (ابن برجان ذكر هذا فى تفسيره سنة اثنين وعشرين وخمسائة).. (تاريخ ابن كثير ١٢/٢٢٦)..

يقول الشيخ جبر معلقاً: (قلت: نفى السخاوى أن يكون ابن برجان قد أخذ تاريخ استعادة بيت المقدس من أيدي الصليبيين بواسطة علم الحروف لا يستقيم له، وإلا كان

(١) وتعلموا عدد السنين والحساب، بسام جرار. نشر مؤسسة «نون» للأبحاث والدراسات القرآنية، القدس، فلسطين، الصفحة الأولى، سنة ١٩٩٩، انظر ص ٦٢ - ٦٦.

ابن برجان كاهناً، وهو برئ من التكهن والكهانة إن شاء الله، أما الصحيح فهو ما أجراه من حساب للآيات الثلاث الأولى من سورة الروم، وبذلك يكون قد نجا من عاقبة التنبؤ بالغيب بواسطة التجيم، لأن حساب الآيات إذا انضبط لا يخطئ، والمستخرج لذلك لا يكون متنبئاً، وإنما هو عالم بالشهادة، كما لا يكون تأويل الرؤى التى تكشف المستقبل من علوم الكهانة المنهى عنها وقد جاء فى كتاب (البرهان فى علوم القرآن) للزركشى ما يدل على ما قدمت، فقد قال رحمه الله ما نصه: (فى القرآن الكريم علم الأولين والآخرين، وما من شئ إلا ويمكن استخراج منه لمن فهمه الله تعالى، حتى أن بعضهم استنبط عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً وستين سنة من قوله تعالى فى آخر سورة المنافقين: ﴿ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها﴾ فإنها على رأس ثلاث وستين سورة وعقبها بالتغابن ليظهر فى التغابن فقده، ثم قال رحمه الله: (وقوله تعالى مخبراً عيسى عليه السلام: ﴿قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلنى نبياً﴾ إلى قوله فى الآية ٣٣ ﴿ويوم يبعث حياً﴾ ثلاث وثلاثون كلمة، وعمره ثلاث وثلاثون سنة (١. هـ/ انظر ٢/ ١٨٨) ..

. وتعليقى على نفى (السخاوى) أن يكون ابن برجان قد أخذ تاريخ استعادة بيت المقدس من الصليبيين بواسطة علم الحروف، بحجة نفى الكهانة عنه، ومسير الشيخ (جبر) وراء هذا الفهم ذروة من ذرى الخطأ، بل وسوء الظن.. فمن ذا الذى قال: ان علم الحروف علم كهانة؟؟... إن الذى يقول هذا لا يعلم أن اصل العلوم جمعاء هو الحروف.. وان قول الله عزوجل ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ هو علم الحروف وتأليفها مع بعض لتكوين دلالات على الأشياء.. ولا أشك لحظة أن برجان علم ذلك باستخدام الحروف لا مجرد الاعداد.. لأنه لا إعداد أصلاً إلا بالحروف!!

ويعلق الشيخ جبر مرة أخرى: (قلت لا شك فى قول الزركشى المتقدم، فى القرآن الكريم علوم الأولين والآخرين، وما من شئ إلا ويمكن استخراج منه لمن فهمه الله ذلك)، «والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم» (سورة البقرة الآية ١٠٥). (١)

(١) تنبؤات نوستراداموس، محمد سلامة جبر. مكتبة الصحوة، الكويت، الطبع الأولى، سنة ١٩٩٧، ص ٨٩، ٩٠

يقول الأستاذ (بسام نهاد جرار): (ولكن يمكن لنا بالاستقراء أن نثبت أن القرآن الكريم ادخر بعض الأسرار فى كلمات أو جمل. أى أن القرآن الكريم استخدم هذا الاصطلاح الذى توأمت عليه اللغات السامية. وما الذى يمنع ذلك، وقد نزل القرآن الكريم باللسان العربى؟) وكما يدل اللسان على المعانى، فليس هناك مانع أن يدل على القيم الرياضية. ولكن كيف يمكننا أن نعرف أن عبارة ما فى القرآن الكريم تحمل سرّاً عددياً؟ نقول: لا بد أن يثبت ذلك بطريق من طرق الاثبات المقبولة شرعاً وعقلاً. وسيجد القارئ أن مسلكنا فى هذه المسألة مسلك جديد لا يمت بصلة لمسلك مَنْ أصابوا أو أخطأوا، أو انحرفوا. ويكفيها قناعة بما يجده من أمثلة ترهص بوجود بنية عددية قائمة على أساس حساب الجمل.

وفيما يلى أمثلة تنفتح الباب لمسلك جديد يتعلق بحساب الجمل، وسيلاحظ القارئ أنه بعيد عن التقول والادعاء. لأنه مجرد استقراء لبنية الألفاظ القرآنية. ولا بد من الملاحظة هنا أننا نتعامل فى بحوثنا مع الرسم القرآنى والمسمى (الرسم العثمانى) والذى هو فى قول جماهير العلماء توقيفى؛ أى بإشراف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وحياً:

المثال الأول: عُرِفَ المسجد الحرام فى القرآن الكريم بأنه: ﴿لِلَّذِى يَبْكُةَ مَبَارَكاً﴾، آية (٩٦) آل عمران. وجمل هذه العبارة (١٠٦٣). وعرف المسجد الأقصى بأنه: ﴿الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾، آية (١) الإسراء. وجمل هذه العبارة أيضاً (١٠٦٣). هذه مجرد ملاحظة، ولكن ماذا يعنى هذا التساوى فى القيمة العددية؟

المثال الثانى: (سورة الإسراء) تسمى أيضاً (سورة بنى اسرائيل)، ولم يتكرر ذكر المسجد (الأقصى) فى غير هذا الموقع من القرآن الكريم. أى فى الآية الأولى من سورة (الإسراء). وتتحدث الآيات التالية عن افساد اليهود فى الأرض مرتين، وتنتهى كل افساد بدخول أعداء اليهود المسجد الأقصى. أى بعبارة أخرى أن ذكر المسجد الأقصى يقتضى الإشارة إلى الإفساد اليهودى فى المنطقة قبل الإسلام مرة، وبعد الإسلام مرة أخيرة.

عبارة (المسجد الأقصى) ترسم فى المصحف العثمانى هكذا (المسجد الأقصى) وجمل هذه العبارة هو (٣٦١) أى (١٩ × ١٩). وغنى عن البيان أن العدد (١٩) هو أساس

الإعجاز القرآنى الرياضى. وترسم عبارة (بنو إسرائيل) فى المصحف العثمانى هكذا:
(بنوا إسرائيل) وجمل هذه العبارة هو أيضاً (٣٦١) أى (١٩ × ١٩). وقد وجدنا أكثر من
دلالة لهذا التساوى أشرنا إليها فى بحث آخر. والمقام هنا لا يحتمل التفصيل.

المثال الثالث: تستهل سورة (النمل) بالحرفين (طس)، وترتيب السورة فى المصحف،
هو (٢٧). وقد وجدنا أن تكرار حرف (ط) فى السورة هو أيضاً (٢٧). بينما كان تكرار
حرف (س) فى السورة هو (٩٣) وهذا هو عدد آيات سورة (النمل). وعليه يكون مجموع
تكرار (ط، س) هو (١٢٠). وهو أيضاً كما لاحظنا مجموع (ترتيب السورة + عدد آياتها)
واللافت للانتباه أن جمل كلمة (نمل) هو (١٢٠).

المثال الرابع: يمكن اعتبار اللون الأبيض الأساس لجميع الألوان، لأن الضوء الأبيض إذ تم
تحليله ينتج عنه ألوان الطيف السبعة، وينتج عن هذه الألوان إذا تم مزجها بالنسب المختلفة
الآلاف من الألوان غير المعروفة. وجمل كلمة أبيض هو $(١ + ٢ + ١٠ + ٨٠٠) = (٨١٣)$.

تكررت كلمة «ابيضت» فى القرآن مرتين: فى الآية (١٠٧) من سورة آل عمران والآية
(٨٤) من سورة يوسف. ووردت كلمة (تبيض) مرة واحدة فى الآية (١٠٦) من سورة آل
عمران. ووردت كلمة (الأبيض) فى الآية (١٨٧) من سورة البقرة، أما كلمة (بيضاء)
فتكررت (٦) مرات: الآية (١٠٨) من سورة الأعراف، والآية (٢٢) من سورة طه، والآية
(٣٣) من سورة الشعراء، والآية (١٢) من سورة النمل، والآية (٣٢) من سورة القصص،
والآية (٤٦) من سورة الصافات. أما كلمة (بيض وبيض) بكسر الباء وفتحها فوردتا فى
الآية (٢٧) من سورة فاطر، والآية (٤٩) من سورة الصافات.

●●

الكلمة	السورة	رقم الآية
ابيضت	آل عمران	١٠٧
ابيضت	يوسف	٨٤
تبيض	آل عمران	١٠٦
الأبيض	البقرة	١٨٧
بيضاء	الأعراف	١٠٨
بيضاء	طه	٢٢
بيضاء	الشعراء	٣٣
بيضاء	النمل	١٢
بيضاء	القصاص	٣٢
بيضاء	الصافات	٤٦
بيض	فاطر	٢٧
بيض	الصافات	٤٩
المجموع		٨١٣

وإذا جمعنا أرقام الآيات التي وردت فيها الكلمات التي تعنى اللون الأبيض، فسنجد أن المجموع هو جمل كلمة (أبيض) = (٨١٣)

المثال الخامس: سورة (الحديد) هي آخر سورة في النصف الأول من سور القرآن الكريم، وهي السورة الوحيدة التي سميت باسم عنصر من عناصر المادة المعرّشة في الطبيعة. وترتيبها في المصحف هو (٥٧). والملاحظ أن هذا هو جمل كلمة (الحديد): (١ + ٣٠ + ٨ + ٤ + ١٠ + ٤) = (٥٧). أما كلمة (حديد) فجملها هو (٨ + ٤ + ١٠ + ٤) = (٢٦). وقد لاحظنا أن (٢٦) هو أيضاً (العدد الذرى) لعنصر الحديد. وأن (٥٧) هو (الوزن الذرى) لعنصر الحديد.

المعروف في علم الكيمياء أن (العدد الذرى) هو عدد البروتونات في الذرة، وأن (الوزن الذرى) يتعلق بعدد (البروتونات + النيوترونات)، فهل هناك قصد في ترتيب السورة وفق

الوزن الذرى للحديد والذى هو (٥٧) والذى هو يطابق جمل كلمة (الحديد) ١٩ قد يقول البعض أن الوزن الذرى للحديد هو (٥٥,٨) وليس (٥٧) والصحيح أن للحديد (٥) نظائر، وأوزانها الذرية (٥٥, ٥٦, ٥٧, ٥٨, ٥٩)، واللافت للانتباه أن النظير (٥٧) جاء فى منتصف الأوزان. أما (٥٥,٨) فهو لا يتعلق ببنية الذرات وإنما هو متعلق بنسبة انتشار كل نظير فى الطبيعة.

وفىما يلى ملاحظات ترجح أن للعدد (٥٧) أهمية خاصة فى هذا المقام:

(١) ترتيب سورة الحديد فى المصحف هو (٥٧). وعدد آيات سورة الحديد هو (٢٩). وإذا ضربنا: (٥٧×٢٩) يكون الناتج (١٦٥٣) وهذا هو مجموع الأرقام من (١ - ٥٧).

(ب) وردت كلمة (حديد) فى القرآن الكريم فى سورة (الحج) وسورة (ق) ووردت كلمة (حديدا) فى سورة (الإسراء). ووردت كلمة (الحديد) فى سورة (الكهف)، وسورة (سبا) وسورة (الحديد)، وبعد سورة (الحديد) لم تذكر كلمة الحديد. وعليه تكون كلمة (الحديد) تكررت فى القرآن الكريم (٦) مرات فى (٦) سور.

كلمة (حديدا) فى سورة الإسراء هى الكلمة رقم (٦٦٧) فى السورة، إذا قمنا بعد الكلمات من بداية السورة فستكون كلمة (حديدا) هى الكلمة (٦٦٧). أما كلمة الحديد فى سورة (الكهف) فهى الكلمة رقم (١٤٠٢). وكلمة (حديد) فى سورة (الحج) هى الكلمة رقم (٣٦٨)، وكلمة (الحديد) فى سورة (سبا) هى الكلمة (١٧٧)، وكلمة (حديد) فى سورة (ق) هى الكلمة رقم (١٨٢). وكلمة (الحديد) فى سورة (الحديد) هى الكلمة رقم (٤٦١)، وعليه يكون مجموع المواقع: $(٦٦٧ + ١٤٠٢ + ٣٦٨ + ١٧٧ + ٤٦١) = (٣٢٥٨)$ والجذر التربيعى لهذا العدد هو (٥٧,٠٧٨٨) على وجه التقريب.



الكلمة	السورة	ترتيب الكلمة في السورة
حديداً	الإسراء	٦٦٧
الحديد	الكهف	١٤٠٢
حديد	الحج	٣٦٨
الحديد	سبا	١٧٧
حديد	ق	١٨٣
الحديد	الحديد	٤٦١
المجموع ٣٢٥٨		

(ج) وردت كلمة الحديد في سورة الحديد في الآية (٢٥): ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ..﴾. ولو سألت ما الحكمة من إنزاله؟ يكون الجواب ﴿فيه بأس شديد ومنافع للناس، وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوى عزيز﴾ وفق رسم المصحف يكون مجموع جمل هذه الكلمات هو (٢٢٦٢) والجذر التريبيعى لهذا العدد هو (٥٧, ١٢) على وجه التقريب، والملاحظ أن الفرق بين هذا العدد (٢٢٦٢) ومجموع مواقع كلمة حديد هو (٥) فما السر..؟

المثال السادس: هناك (٢٩) سورة في القرآن الكريم تفتتح بحرف نورانية، منها أربع تبدأ بحرف الطاء وهى: (طه، طه، طسم، الشعراء، طس، النمل، طسم، القصص). وقد جاء في كتاب (التعبير القرآني) للدكتور فاضل السامرائي في فصل (فواصل الآي): (...). كل سورة تبدأ بالطاء ترد فيها قصة موسى في أوائلها مفصلة قبل سائر القصص مثل (طه، طس، وطسم في القصص، وطسم في الشعراء) وليس في المواطن الأخرى مما يبدأ بالحروف المقطعة مثل ذلك. فالقاسم المشترك فيما يبدأ بالحرف (ط) قصة موسى مفصلة في أوائل السورة..)

لفت انتباهنا عند البحث، أن حرف الطاء يتكرر في سورة القصص (١٩) مرة، فلما قرأنا كلام الدكتور السامرائي وقوله أن السور التي تبدأ بحرف الطاء ترد فيها قصة موسى عليه السلام مفصلة سارعنا إلى إحصاء تكرار كلمة (موسى وهارون) في سورة

القصص، فوجدنا أن اسم (موسى) تكرر (١٨) مرة، وورد اسم (هارون) مرة واحدة. وعليه يكون تكرار (موسى وهارون) (١٩) مرة.

وتجدر الملاحظة هنا أنه من بين كل الأنبياء، لا نجد مثل هذا التلازم القائم بين موسى وهارون، بل لقد أرسلنا معاً، كما يجدر الملاحظة أن سورة القصص لم يرد فيها من أسماء الأنبياء إلا موسى وهارون عليهما السلام.

جمل كلمة (موسى) هو (١١٦) وجمل كلمة (هارون) وفق رسم المصحف هو (٢٦١) وعليه يكون مجموع جمل (موسى، هارون) هو (٣٧٧). إذا عرف هذا فأليك الملاحظات الأربع التالية:

أ- مجموع كلمات الآيات التي ورد فيها اسم موسى أو هارون في سورة القصص هو (٣٧٧) وهو كما قلنا مجموع جمل الاسمين معاً.

رقم الآية	٣	٧	١٠	١٥	١٨	١٩	٢٠	٢٩	٣٠	٣١	٣٤	٣٦	٣٧	٣٨	٤٣	٤٤	٤٨	٧٦	المجموع
عدد كلماتها	٩	٢٢	١٧	٣٨	١٦	٣٢	١٨	٢٧	١٩	١٩	١٤	١٧	١٨	٢٧	١٦	١٣	٢٦	٢٩	٣٧٧

(ب) إذا فتحت كتاب (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) لمحمد فؤاد عبد الباقي، تجد أن كلمة (هارون) قد تكررت في القرآن الكريم (٢٠) مرة، فإذا جمعت الأرقام العشرين للسور التي وردت فيها كلمة (هارون) فستجد أن المجموع هو (٣٧٧).

(ج) السور التي تبدأ بـ (ط) تتكرر فيها كلمة (هارون) سبع مرات في الآيات التالية: (٣٠، ٧٠، ٩٠، ٩٢ من سورة طه)، والآيات (١٢، ٤٨، من سورة طسم الشعراء)، والآية (٣٤) من سورة طسم القصص) وعليه يكون المجموع: $(٣٠ + ٧٠ + ٩٠ + ٩٢ + ١٢ + ٤٨ + ٣٤) = (٣٧٧)$.

(د) تكرر اسم (موسى) عليه السلام في السور التي تبدأ بـ (ط) (٤٦) مرة، وإذا ضربنا جمل (موسى) بعدد تكراره يكون الناتج: $(٤٦ \times ١١٦) = (٥٣٣٦)$. وإذا ضربنا جمل (هارون) بعدد تكراره في السور التي تبدأ بـ (ط) يكون الناتج $(٧ \times ٢٦١) = (١٨٢٧)$. وعليه يكون المجموع: $(١٨٢٧ + ٥٣٣٦) = (٧١٦٣)$ والمفاجأة هنا أن هذا العدد هو (١٩×٣٧٧) .

لا نظن أن الأمر يقتصر على هذه الملاحظات الأربع، فنحن في حاجة إلى جمع الملاحظات المختلفة، لعلنا نصل إلى قانون في مثل هذه المسألة وغيرها.

المثال السابع: يقول سبحانه وتعالى في سورة الحج: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ فالقرآن الكريم محفوظ، من الله تعالى، لأنه أنزل لجميع الناس إلى يوم القيامة، أما الرسائل السابقة فلا داعي لحفظها لأن كل رسول كان يبعث إلى قومه خاصة، فما ضرورة بقاء الرسالة وهي محدودة في الزمان والمكان والناس؟

هذه الآية التي تحكم بأن القرآن الكريم محفوظ، أقرب إلى المنطق أن تكون هي محفوظة في موقعها من السورة والصور الأخرى، ويمكن أن يكون هناك أكثر من طريقة رياضية نبين ذلك وإليك واحدة تتعلق بحساب الجمل ويستطرد السيد بسام:

موضوع الآية هو (الذكر) لأن الآية تتحدث عن إنزال الذكر وحفظه، وإذا قمنا باستقراء كلمات (الذكر) التي يقصد بها القرآن الكريم، والمعرفة بـ (ال)، فسوف نجد أن كلمة (الذكر) في قوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ هي الكلمة رقم (٦٢) في سورة (الحجر)، التي ترتيبها في المصحف (١٥). ثم يأتي بعد ذلك كلمة (الذكر) التي ترتيبها (٥٧٥) من سورة (النحل) التي ترتيبها في المصحف (١٦)، ثم كلمة (الذكر) التي ترتيبها (١١٠٢) من سورة (الأنبياء) والتي ترتيبها في المصحف (٢١)، ثم كلمة (الذكر) التي ترتيبها (٣٥٧) من سورة (الفرقان) والتي ترتيبها في المصحف (٢٥)، ثم كلمة (الذكر) التي ترتيبها (٦٢) من سورة (يس) والتي ترتيبها في المصحف (٣٦)، ثم كلمة (الذكر) التي ترتيبها (٤) من سورة (ص)، وإليك الجدول التوضيحي:

السورة	الحجر	النحل	الأنبياء	الفرقان	يس	ص	ص	المجموع
ترتيب السورة	١٥	١٦	٢١	٢٥	٣٦	٣٨	٣٨	١٨٩

يلاحظ أن كلمة (الذكر) في سورة (الحجر) ترتيبها (٦٢) وكذلك الكلمة الثانية في سورة (ص) ترتيبها (٦٢)، وهذا التوافق في الترتيب يجعلنا نتوقف عند هذه الكلمات لنبحث عن العلاقة القائمة بين كلمة (الذكر) في قوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا

له لحافظون﴿ من سورة الحجر، وكلمة (الذكر) فى قوله تعالى من سورة (ص): ﴿أنزل عليه الذكر من بيننا...﴾ لنجد أن:

(ا) الآية الأولى من سورة (ص) هى: ﴿ص، والقرآن ذى الذكر﴾ أى سورة (ص) تستهل بالكلام عن (الذكر).

(ب) عدد الأيام من نهاية الآية (٩) من سورة الحجر: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ إلى بداية الآية (٨) من سورة (ص): ﴿أنزل عليه الذكر من بيننا...﴾ هو (٢١٦٦) وهذا العدد هو (١٩ × ١١٤)، والعدد (١١٤) هو عدد سور القرآن الكريم، والكلام هنا عن نزول القرآن الكريم وحفظه.

(ج) تتكون الآية (٩) من سورة (الحجر)، والآية (٨) من سورة (ص) من (١٩) حرفاً من الأحرف الهجائية هى: (ء، أ، ب، ح، ذ، ر، ز، ش، ظ، ع، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي) ومجموع جمل هذه الحروف هو (٢٥٣٠). وإذا طرحنا من هذا العدد جمل الآية: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ وفق رسم المصحف يكون الناتج: (٢٤١٦ - ٢٥٣٠) = (١١٤) وهو عدد سور القرآن الكريم.

(د) إذا جمعنا ترتيب كلمات الجدول وترتيب السور، نفاجأ بأن المجموع هو جمل قوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ = (٢٤١٦)(١)



(١) إرهامسات الإعجاز العددي فى القرآن الكريم، بسام جرار، نشر نون للهجات والدراسات القرآنية، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٨م

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب الج
الجامع والنقد الالهي لمحمد المومنين
الامام علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه
ورضوا الله عنه

[illegible]

وهو الذي اودع سر الجند
 اعني عليا بن عبد المطلب
 وقال يا اهل العرف فطرا
 وادع المقام والمسالمة
 فخذ من النور المتين ما بدا
 وحكمت بالذليل فزينا حكمت
 الذانلي بالترك مصدره
 كغيره من الميم من قاف يميم
 بالندو اياما واعلم ما لم
 بخارجي الشرق ثم لا يصل
 بالندو اياما واعلم ما لم
 يتم بكذا يام له اعراضا
 من بعد خلف ونام حكمة
 ثم لا لف نافي يندو حكمة
 وحكمها داله من الامور
 وبعد تاء من حتى الممر
 تقوم منها لنا وجميع غالبه
 والفا منها نال اولها لهنقي
 فتختلف منها امور عدة
 ويكثر العم واكثر الزوجه

عن فاضل بن ابي حمزة
 من العلوم لندو ما حكي
 انبجح من جاد ناي ندر
 مينا في شرا حسا له
 دخل رمي لندو لندو
 وبعد ما نشتل مور فطمت
 والسين منها ثم دال بعده
 باقدا العريا العريا حتم
 والفا منها ودمشق بصل
 مصدا في حال الربيع
 من قبل عيا جاسن حاكم
 ثم لم شين بل مقامها
 وقد نرى ايامها بعد
 والفا منها الملاء داب
 والفا في العدد القدر
 في ستة وعشرة ونذر
 تختلف عنها والمراء طالب
 لكنها تعلق عود احقها
 ثم لم حكا وستين بعده
 والجسم نال خيفة موهج

فانه من قابل ما اجوده
 حسو الذراعين به عاود
 وحكم في العز في الامور
 وبغها واثنين وسين
 وبعد ما تبع اياما فضا
 ففاضل المزيج تاء بين
 ثم لم عاقب داله وقتن
 والفا في الشها نره عا
 وبنزل الحور باروا نام
 واخر فلي على الشها
 ومن يفتي حماري امورا
 والنيل لا نك خزان مصر
 وليس في هذا العلم املا
 وان نود صفات كل واحد
 فكم حروف وخلاف وقتن
 والحكم منه العلم الزاد
 والمالك منه العلم ذي النفا
 ثم الصلوة والسلام تغللي
 وبعد فانسار دعو الله تعالى من مبار الطاهر والفا
 وما اوحاشه وكرامه مرا جات بعد صالوة

ذي حرة ندره مشد
 وواسع الصدر وفيه شامة
 واحكم له بالزوج في الامام
 الذين لم يبق لها ميعين
 ما وض مصر فتالي دينا
 ويكر والاشتم كد نين
 والقصد المهاد الذي فيه لن
 مخالفا بحالفا واقاصبا
 ومعه جميع من الا نام
 ما ذا لها بفك من دسا
 هذا وان يسميها شورو
 والمجر اعزان سكل نفس
 ملوكنا قد نطمت لمللا
 فذلك في الجند الكبير وحده
 والقصد المهاد الذي فيه لن
 فهو الذي يظهر للاباير
 ولله دقة تعالى وكفا
 على التوا المطلب واللال
 وبمسد فانسار دعو الله تعالى من مبار الطاهر والفا
 وما اوحاشه وكرامه مرا جات بعد صالوة

خيل، قال الحق: انزلها من قلب منزلة ما وصفت اليها
 اخوة انفسهم فيها، **والله** يصل اليها احسن بعدها
 وتمت بيننا المحبة في الله، والصحة لله، وكان كثير ما يطرد
 من دونه، ان يحثه ما يعرف به الاسم العظيم والنور الذي
 وتكرر لذلك ثقل وجهه في السما، ووقف يديه الى الله تعالى
 بانواع الدعاء، فيبته اهرق بغير حيلانه، تشتغل بصلاة
 تحت جدياب حديد السما، اذ كنت لعن لرحمها من اطارها
 عنه مستغلة بذكر ربه، في مقام قربة، فزكرته بذكر صوته
 ينزل له، اخذ ما تقتضيه فاحذه، واستغفرت ما ذرعه
 اذ برة وخطيئها، واسما وحررها، فاحاط علمها بصورها
 دون معانيها، ولم يعلم شيئا من الاسرار المدوية فيها، فلما
 شعر الليل دخل الحلة، وتشرع الصبح احنا في الغربة، وقصص
 الرابطة عليه من اذ الوقت، وشربته غشبه غشبه صلبة
 صاخنة بها بدسه، فزاد امير المؤمنين علي **ابو طالب**
 كرم الله وجهه، فسلم عليه، فقال له ابن المروع الذي اوتيت
 فاحضره، فاحذه، رضي الله عنه فاستغفرت له فزاد
 في معناه شيئا كثيرا، لم يفهمها وله عرق منها سوي
 واحد، بالحق ذكرها، فقال يا امير المؤمنين ما خفت ما
 قلت لي، فقال له قل لي، وسألتني عنك، ولقد نسي

لك اذ كنت في صورة، وعرفني عن الواسعة بدورها، وفي شيا بان
 سورتها، وخط صورة الذبارة وما عديها احارها
 وداخلها، فوفت عابها، وناما فيها، فوجدتها من عجائب
 لا قدار وضعها، وعزائب الاسرار، ودرعا، ونظروا
 في حبر وفيها المنة، ونزلوا وشعنا، واسماها المركبة مفرقة
 وجمعا، فعلم انه لم يمكن الفرق على كونه متصداها
 ولا الوصول الى حل عندها، لم يجمع اذها ومقابلها،
 ولا اسرارها، الا بتأيد رباني، ورفيق الهي، فوفت
 بدي متصرفا الى عالم السر والتجوي، والانه ان يرفع لي
 رباح مكنونها، وينتجى نتاج مصرعها، وينسج لي منها
 مخزونها، وينسج صدوي لا يتخلى اسرار مصرعها، فاحذ
 نفسي بانفسان اجابة دعاها ونصرتها، وبسحت الى
 استغراق انوار الاسرار من مطالعها بد مطالعها، فلما اجمت
 الانوار، وظهت الاسرار، باسرها ومعبدها ومبداها
 وتندبر مسرها ومطلعا عليها، هذه الموضع على الاخرة
 المكشوفة، وهي هذه اقم توشد

بحر منة جامع السعدي وبيان في معرفة حروب
 الزمان اقصي رواد. لوقت محنة نظم وصفا للز
 يزاد في هذا السلك القريب والسلك العجيب لسماء
 انفق من مئة لا لحام. وينجز الامانة حليما على
 منبرها فقام في حضرة لخاص والعام. وبات
 على منبرها السلي. عند ارباب العقل. ليكون وليا
 للملك والامر. وحدايته وفي الملك والكبر اده
 الشانز النعيم. والصورة المستقيم الذي يحرف به
 بحر المعراب. وجمع عمدة له وفي الدلائل. قد
 سرت في الزمان السبع واحدا. والمفيدة لأفهامها
 والمنطق وسلوكها. وأصل اللحم وملازمها. والموال
 وانواعها. وملازم الحصى. وانواعها. وفرد المالك
 وانواعها. وفرد المالك واسرارها. والمهدى وزمانه
 والدجال. وأذن. والسيفي وخروجها. والمهدى
 والحادث وشرح. والكروي واسم. والوردي. و
 والفجر والفرج. والبرج والبرج. والبرج والبرج
 الفجر وشرح. والمصري ومكة. والبرج والبرج
 الفجر وشرح. والمصري ومكة. والبرج والبرج
 الفجر وشرح. والمصري ومكة. والبرج والبرج

ونزل عيسى عليه السلام ونزل العلي عليه السلام
 بنو الحسن وبناجرج وبناجرج وسماجرج وسماجرج
 البلاد وحدها. وطعن الفجر من مدنها. والدايم
 منورها. وانقطاع الجهاد. وانقطاع الجهاد. ونزل
 الزور على حليد. وقال السباني في حب. ودولة
 الفجر. والبرج والبرج. وقال الحوز وكربان وفزار
 بغيره أحسنها. وفي دولة الكبر. وأخذ حليد
 العلي. ونزل العاديات السابق بمصر. وفي
 الحليد العلي بمصر عكا. والنف والنف. والنف
 والسبيل. وشهد المار والرجان. وانقطاع العاد
 والصلح. وحسن حسان الشام. والنف والنف
 والنف والنف. ونزل العاديات السابق بمصر. وفي
 الحليد العلي بمصر عكا. والنف والنف. والنف
 والسبيل. وشهد المار والرجان. وانقطاع العاد
 والصلح. وحسن حسان الشام. والنف والنف
 والنف والنف. ونزل العاديات السابق بمصر. وفي
 الحليد العلي بمصر عكا. والنف والنف. والنف

الجامع والنزول الواسع وهو عبارة عن لوح النفاذ والتمدد
 العصري. وفي العلم المكنون والسلم المكنون وفي
 بالغة النفس عند الأوقات العرفية وهو عبارة عن متاع المكنون
 العنبري وفي متاع العلوم وهو كما تأجيل أحدهم
 وذكره الله بما على على المشير وهو كما يطلب بالكون على ما
 سابق بانه والإحسان رسول الله هذا العلم المكنون
 وهو لما والبر بئرله. أما مدينة العلم وعلى بالها وأمر بئر
 وكنت الله بما على حروفا سفر على لموتة سفره على
 السلام في حشر يعنى في دفعه. وقد جمع بين جلد البعير
 فاشتهر به بين الناس بالجنز الجامع والنزول الواسع. وفي
 الجنز الجامع له قد وجد ومرفق في ما جرى للكون
 وما جرى للبحرين. والماء تحتل في وصفه ونحسبه
 فزم من كسره بالتصغير الصغير وهو لما يجمع جعفر
 المعادق. وقد جعل في خانة الباب الكبير اب ت ت الى
 آخرها والباب الصغير ابيد في آخره يتخذ من سطح
 وبعض العلماء أخذوا بالباب الصغير بالجنز الصغير والباب
 الكبير بالجنز الكبير وهو مصوب ومفتوح فاما الجنز
 الكبير فيضرم من التمسدد واما الصغير فيضرم منه
 شمس من مسدد وعلم ان جميع الاقسام من على في

جاء الله العلم ان يرى ومنهم من يضعه بالكبير للكون
 وهو الذي والى حسن وعليه مدار الحافة الغربية
 والحافة النخب وهو الذي يضع به له وفان الحرف وله
 وجوه كثيرة واسد عظمه من بعضه بطريق
 التوكيد في وهو مذهب في العرفية وهو من
 يضع بطريق التركيب العدد وكل واحد من هاتين
 وصل الى العرفية المقرون والآن انصرف فاقدم في
 تحت الباب من اداء الدخول والله تبارك وتعالى
 السبل ان كل علم له بيان وكل بيان للسان وكل
 لسان له عبارة وكل عبارة لها مفرقة وكل مفرقة لها بيان
 ومن اعزب الله شاعلم لا يلبس فلو نشأ علم من سواهم
 فاذا اضربت لها فذهبا بفرقة واعيد ذلك حتى ياتك
 العنبري قال جعفر المعادق من اجتناب حصر ومن
 الجنز الجامع كان في اليمين التي تحت من اليمين
 اسرار هذا السار العظيم وما كنت تعرف لك
 التي على من سوا الرضا على ان يابيه فقال انك قد عرفت
 من صغرك ما لم يكن يعرف اياك فابعدك انه ان الجنز
 الجامع له بدل على ما بينك وقد سرتك عن كنه العلم
 فاني من متاع العلوم ودار اعمار الوجود والمادى للكون

من وجنات متلثة. وفن معكته. واسور تجزئها الرواب
وتختر لها الرواب وهرج في البلاد وهرج بين الماء وخرج
بفتح الرالد ولده وبترك العاسل عمله واسور منكره وفن
احده الله حده وسواد وزلزله وسكا وكلة وباهل
الفرقة انتحسك الحجان الموقرة بهماها الموقرة وباهل
النام لا سر عجيب والرفق قريب فخصرة العلم بانه. وفن
دافته. رنماها باسقة. والحارها دافته. اصلها ثابت. وفن
في السما ذاك فضل الله برينه من يشاء. وللعروا وان وجب
بيد باب العرفان. عند حبل الميزان. في يوم الميزان
على مقابلة الموقدان. فكلكم بعفس وفن حبل بالمادة
المشرفة في الوسط. وبالذال وقد اسر. وبالم وقدم صاح
وبالشيء وقد نطق. وبالروا في ارضه. ولا تفن
الساحق نمره ارض العرب سرجا والهاذا ورياضا ورياضا
وويل للعرب بين سر قد اقرب. وباهل مصر مهور
از اواسه. وقرب زمانه. اذا المنة. تانعت. والكفر تانعا
والفروق اخضت والموالستت. ولا كن هلككم بكم
وبكم في قديمكم. والبعكم فتنه فتن الارض بكم
وعليكم تدور عجلها ورجلها. وبكم يوم تجزئ على اركب
ولود ولود هتم مع من ذهب سوا اعد الحكم من خلوت

من عجب. وكروب مدليه. اذا ساد قباله. واوقفت الجبل
وفرز الظلم وضعت الظلم. وكا فالحق بكم مكنه
وبعد دولة الخراج. فظهر دولة الى تراك المخرج فتنه
بظهر النام الذي تعلم فتنه. وفن حده. فتنه والفر
وتنيل. وفن لهاها وتسيل. فتنه المزم يلهم لا على
وعن ما اعلم ساهرا انت السبع النفاذ. وفن اله با والود
وظهرت المعلومات المذكورة. ولايات المشهورة. وحصل
في الصدور. الى الحادته نصير الى سر
بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله تعالى. سرج العرين بثمان. بينها برزخ
تخرج منها اللؤلؤ والمرجان
قالهم حسن
محمد
على حسن
قالهم انا لله الى الصرا الى. والزوج انا لله الى الصرا الى
والزوج انا لله الى الصرا الى. يخرج من جباله ذل الى اللؤلؤ
بجبر الى الصرا الى. فاني المزم بكم نكذبان بسم الله
بسم الله الحمد لله من عند الله الملك العبد العبد
بسم الله الحمد لله من عند الله الملك العبد العبد
بسم الله الحمد لله من عند الله الملك العبد العبد

كل بشير الى الذي هو واحد والذال بذكر كل اهل جافد
وتنزع الـه يناسر غامض فالخلق شئ والمختص واحد
له واحد هم ما بعد من حفر له جنبه كان حفره فيها
والفيا في هذا العدد ليس على وجه الـه وض بالطول والقصر
عاسر الـه ويجزى وله دين الـه ويذهب قال ارباب القلوب
المطلعين على اسرار القلوب بديانة الخراب من ظاهرعده والخراب
ونزول الغراب عند صباح الغراب وخراب السامر عند صباح
العام وخراب الروم عند صباح اليوم وخراب القلب عند
صباح الكلب وانقطاع الغمام عند صباح اليمام وخراب فادر
عند صباح الحارس وخراب القصر عند صباح العصر وانفك
النبيل عند صباح النبيل وقبل نزول السيف سيظهر
السيف فانهم سر الخراب والله اعلم بالصواب بين ظهر
قدير وعند طابع النجم الـه صهر نقرم القمية وعند روح
المرج يظهر السنج وعند ظهور الدجال يظهر الهال والحد
دنه الرحيم الراج والصلاة على نبي الماس ايلين جسم ارباب
السموات الدجال سر ايلين سر الـه دين سر الـه دين واعلم ان
الوجود عند ارباب الشهود كتاب مطور في رقب تنفوي وهو
الكتاب المرموز والخطاب الملعون الذي قرأه المحققون وقرأه الهوى
وتحرقه الرافضون ورددته العاقلون فاسرار الحق في الوجود
البعق

لا يعرفها احد سوى ادباء اليهود بلها مازال الراسخين
 وساهل السابرين فيقولون الدواوس والعانيات والذين
 ذالوا الطامير كل امته في كتابها. در كتابها في حرمونها ذكر كاد
وهو المزان العظيم في المعروف ولها حرامين باعتبار بعداها كما
كان منها فرة فخرها لم اللبال. وما كان منها زوج نهله
 للعال وهذا بنش بكر جلي دمت هنت. وضع زعبد
 خنط لمفنت هذه على داهل الاسرار. وهو اهل المعروف
على داهل الاسرار. وهو اهل المشرق ايقع بكر جلي دمت
 هنت. وضع خنط لمفنت تاذف. وهذا السرور
 والمكة العاظم وهي تنقسم الى جزائين والخطاب. فالجزائين في
 السور وهو الركب مقص لحسن سحر ق داهل الخطاب
فهو اربعة عشر حرفا وهو ب ج د و ز ح ت ث ش ذ ض
ط ج. وهذه الاربعة عشر تنقسم الى خمسة وعشرين. فالعلمية
 منها سبعة وهو ب دوت ذ ض ط والسفلية بس في الفاني
 حوق منها. وانما تركت من الجزائين العلمية فقط واعدا لل
 هو الذي وضع بالباب وسم الخطاب ومنه الفاعل داهل
 ومنه الفاعل الجوهري هذا صاحب الشهادة ومنه المانعة وهو
 الفاعل العارف من اسرار هذا الكائن. ومنه الحذف وهو اربعة
 على المد المختصر من المد المختصر خاوة ينظر للملك

وقادة بمغيبات الاسود والذات اما يلقن غالب اذ وضعها
 رت الخطام وهو اربعة وعشرين على التعريب من عالم التعريب ومن
 مناجاة التعريب والتزييد والتعريف والتبني على التعريب
 اله كل الحسن. والفقير الاجل الافتق المحفوظ في الكتاب
المكتون فمنها الجزائين عند صاحبها مادة فهو العلمية
 اله ومن بالظروف والعرض والظلال على اسرار المعروف ومنه
 الظروف والمصرف في الكون بأسرار معروف الكون فهو
 مغربا الاسرار ومنه الزاد ودونها داهل وزهنة
 اله فكار. ولوله. ما كان سلوكه وله سف. وله عز ولاش
 وله وصول وله ايقين وله كشف ولاشراق فهو العلمية
 وغايات الكون. دوحانة المعرف وسلم على اصحاب العلم
 فاقهم هذه الكتب العزائين. والعلمية الروحانية التي خفيت
عن العلماء فلا يعرفونها اله صلى رحم الله
 صلى الله عليه وسلم لا تنور الساحة حتى لا يقال في ان
 بالله الله. تاذف. الله له من العدد ١٠٠. وذلك عدد اسم
 محمد وهو ايضا عدد اسلام. فاذ ارفع ذكر اسم النبي انعم
 الاسلام. وارتفع الصليب وهو ايضا ١٠٠. وهذا العدد ليس
 للعرفون فليست هذه هي الله عليه وسلم فليست هذا العالم
 وينتج من اسم الله عليه وسلم عدد من اسرار الدنيا

أصحمت بالحق عدد هذا الاسم المختار عدد . كان الفاعل
 من الخلقين وقت ظهور خاتم الله ولا محمد المهدي فأنهم رزقوا
 أسرار النبي فجاءتهم بعده من الفتح على السنين في زمن الخلفاء
 الراشدين . وكان ظهور من الفتح في الراسات من الفتح فيها من
 أسرار الخلق . وكان دور لصاحب اللوح . وكان لها . ظهر في
 الفتح . وكان لها . وكان لها . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 المات الله ولم على رأسها يظهر سيف الحق . وكان لها . وكان لها .
 ليضم الكتاب . وكانت . وكانت . وكانت . وكانت . وكانت .
 أشكال صاحبها للعلم . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 أفلا واحقها من الخلق . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 المعارف بالله . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 وفي أوائلها . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 وأصفها . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 الفاضل . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 رأسها يظهر لها . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 لمسه . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 يظهر المصطفى . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 بالآثار . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 التي . وكان لها . وكان لها . وكان لها .

الله . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 وأما وشيعته . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 السناد . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 وسنمته . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 والطا . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 ويبدعهم . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 الطام . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 من المحدث . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 وعثمان . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 في الله . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 بعد . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 همار . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 فالناس . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 هذا . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 الناس . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 لو . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 في . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 ولها . وكان لها . وكان لها . وكان لها .
 في . وكان لها . وكان لها . وكان لها .

الصلاة. وفرك المذبح على السروج. ويظهر الزود. ويظهر
 ويصير المصروف. ونذرة. والصالح مخوفة. وفيه ذكر الصلوة
 الصغرى في القرن العاشر الصغير. في ثلثها يصعد المذبح
 على صاحب النحر. وفي بلد العجم يامر داعي الفجر من ثم الخطاب
 فتهرب إلى بلادهم. ويظهر المذبح. مع ثلثها. في بلدان
 المتلب عن قروب ينظر عنه. ويترول ويتر. وغيره. فافهم
 حشيت. والقرن المبريت. فترزه في سون الكهف. وتنادى في
 صورة الصف. فترى صفاته المثلث. الذي يصير به كل
 دليل ومدلول. وثالثه. فاسمها نذير. ومثلها حديد
 ينفع ويخوف. ويصير. وله يفرح بالعاره. بعد ثم العباد
 وليست من الخراب. والله أعلم بالصواب. يا محمد أحمد من
 لاج. لم نفي. ولهم من العاد من ثلثها. فافهم. صاحب الفجر
 صاحب الفجر. انزل القدر. بطل القدر. وقد فصلت الدنيا
 واظهرنا البياض. وفي ثلثها خراب. يظهر الفجر. ووجه
 الكذب. وعجز الكتاب. والله أعلم بالصواب. انزل المذبح
 والمبسط للمرفوف. والفتح اول حال. والمسخ لغيره حال فافهم
 ابو الشياخ ومحمد ابو له. ووجه محمد بن ادم. والحمد ابو له. فافهم
 الله تارة. يا صاحب العباد. ووجه الجواب يا عذب الخطاب.
 بالشيخ في كل شيء زما. فافهم الفناء من الفناء. فافهم

الماعى حتى تاكل الزمان من فخر بنتها. ولا تفر الماعى بك
 شجهم شامر. وشاهم فاجر. ووزيرهم ناجر. شاعر
 اما الغيام فافهم الكتابهم. وارى ما لم يفرق اليهم
 ومن الشهاب. باقى مجمل
 حين لا يبقى من الروم سوى
 ثم باقى القاسم المهدى في
 نزهة له. ومن لورا شخصه
 ثم باقى الروح عيسى محمد
 وباجوج. وما جوج من
 والقاسم ينظر على الخاف. مع العين عند العار. في ظهر
 بالقرب من حب. فلا تفعل عن الروح. يا صاحب السادى
 فاما السيل يظهر من قروب
 جالس على جبل وحيد
 ويظهر في السما خيم عظيم
 فذلك. ولا بل اخرج حقا
 وعكاسه. فافهم
 مله. ودهاد ما فافهم
 فافهم في السما خيم عظيم
 فذلك. ولا بل اخرج حقا
 وعكاسه. فافهم
 مله. ودهاد ما فافهم

البيضا. هو هبيل المروق. قاله لعل لعل الجبل. والمبالغة
 للجبال. واعلم ان دورة سلطنة المملوك سنة ١٠٠٠ سنة ودورة سلطنة
 الباشا سنة
 وفتحك السلطنة النسيان في صدر سنة وفتحك النسيان في صدر
 سنة عن بعضهم انه قال. وجدت مكتوبا على باب من ابواب
 الروم. ان الكمال اوله اسرائيل. واسمها نذارة. واسمها
 عزاب. ومن لم يصدق في هذا يعرفه بالاسم السور
 والفتنة منالة كل حكمي حبان القديم يوسف اعرض عن هذا
 الشأن. ففتح الكتاب وفتحهم الجواب. لا تسمع بالنال بعد ذلك
 الحال. ينكح من الخراب هذا هو سن في الكتاب عفتان
 ذكر كان اخو بالخلافة والتدبير لكن لم يزل في عمل فخره
 لمصر على الاعمى حرج. وعلى الاعمى حرج. وعلى الاعمى
 حرج. وعلى الاعمى حرج. كان وجههم الحان المطرقة عذ
 جرد. ولم يسمع. فادرج اهل الارض عند قلوبهم. يوم حمله
 القام عليهم باسمهم بكنز اذا نزل الروح. ان زنا في
 البسمة
 اخذ من سن الزمان العاشر. وانزى ينكح قبل انزاله
 با اهل القاهرة. فدان. وان شاهين المتناصرة. فالتمس
 اصنوف بالذهور. فذا صيرت. والتمس حطه. والتمس
 النسيان

اقامت. وقد ظهرت الفاطم. وخفيت الفاتح. لمدهم
 الشام. والناظر. وبعد القاهرة. ينصر للفتنة
 سنة. والتمس للفتنة بالبل في القر مع الغروب وما العن
 رشا القليل نفا العليل قال له بما على. اهل الدنيا كركب
 بسا لهم. وهم بام
 ان كثرت الفتن عليكم بالمراد اليمن. واما لعل القاهرة فانه
 اخذوا القصر. واتاسعده. ما حبت للفصل الحبر. فاما
 سحكم في الجوار عند ظهور النساء.
 قال من الزمان سوف تظهر حجة الفضل مصر وقال
 اذا انقعدت بسا الله كرم من الوجه فانه يكون اوانه. والله
 شعر اذا دار الزمان على حروف اسم الله فالحق فاما
 وان ظهوره بغير سرور. الا فاقوه من بعد ذلك
 ولولا الحمد لظهر سر العدد النسيان. وهذا الزمان
 لا بد من الظهور باقدي مصر. وبنادك في الريشيان
 وشاهين. وشعال. وبنج. وشعب. وشيت. وشعرون
 وكل سورة فيها ألم وما فيها من السجا الفداه ظهر
 المنصور في ذلك النص الف لهم ميم. شين. سن
 ٢٠٠ باقرن. واللمن. وله النسيان. والله اعلم وخيل
 قبل ضرره. والما للهدى. حطك وصل من الجوار الروم

بمده شوقها ب محمد	جيم يعينه ب
نزي العزات موح من دما	قاله بجر بسل من مده
وبنح الملك الداعي الماعنة	فلن نزي غير لوي دمج
نقول المناوشة الما مانه	نسا ق فها لبر عاها م
والماتنغ بالهناكل وما	والدم لحيه رهد كل فسطا
سبون الفائل دوجيم	سلك الدما وصرنا لمام
حتى نزي الوط صبح كالبحار	ومعظم الما من جيم كالنيل
وبنجر ما بعد ارمال في	صحت لها صفة نزي عن ارك
بما دال الدال ب من محوهم	بسر عقل نزل الزيم معك
ويكث الله لاله نفقت	عليه الروح اذ بان والطار
ومن غفور رسم قد نزل	فبرق النير من الخي بالزلي
والله يحكم ما يتدارك	كلوا لخي نقي لمدى موح
هذا ما قد فاعن الخ ابرو	سل الجلال ندرج عن الجبل
في سرت سوت في زارها	روعي فرت وقد نزل
تلي على الخلق باخود ذوق	منك كاتد على مداد على
عليه الصلاه شرف وعلى	احصاه العزم قد نزل
ما اعف الليل مع جايته	وما ادرم جنوح الشرف والنيل
وهذا اخر صياح البر	في علو الروم عام البيا
بصياح في علو الروم	ودعنا القيد الملك والبلاد

المختبر. وفي عام الجيم. بامر من البع. وفي عام الدال
يخرج القتب مع شخص الدي. وادع اعلم بالحقبة. الساب
على صاحب الطريقة قال فاده. ولا تفرع الماعن بجمعي
سوي. ولا تفرع الماعن جو ليلك الدواب. ولقد في البور
ولا تفرع الماعن حتى تنق قسطنطين العظم ومدانها قال
فقال حار. له بدس نزول عجي. ومن اما ان نزول كثر
الخرج. والخرج في البلاد. وظهر الساد من الساد. وقيل في
يخرج من بلاد الفريخ. وصل يقال له لاله صلب. بجمعي
عند من الشام. فيه يقال لهم جبرهم. ويخرج الخلفا وصل
باد من اليمن شيئا هرا. في الثالثة في جبرهم. وظهر رادهم
بالساق فيخرج من غزيرة دمشق في الجبل. واسمها عاد
اسم غيب. وهو رجل مروج القام. وفي الوجه الجويل
اله نف. في عجب البوم كليل. قال ظهوره مكن بالزهد
والعدك. ومن لا دور. ويخلف في منابر الشام فاد
مكن. وقوت شوك. قاله ايمان من كك. والظهر الفليم
والمنق. يبر الى العراق يمين عظم على مقدمه رجل يقال
له ناسب. قال ما يابل الخلفا. وبنهم. ثم يندفع
الى الكوفة. وجب الى حراسان. وجب الى الروم فنتل
البلاد. وظهر من الساد. وظهر الى الساق هو ولد اوجي

على العبد فزى كما هو المرد
وقبض اليه لعل للرحم في رحم
واليا تحكم في قاضي صادق
ويبعد العاقب من تحت السلك
بالحزم فزى فزى فزى فزى
ويحكم العاقب في الظاهر فزى
في قاضي صادق فزى فزى
والعبد فزى فزى فزى فزى
والعبد فزى فزى فزى فزى
بلور من سدا العراب فزى
وقبض اليه في الظاهر فزى
ومرح العاقب فزى فزى فزى
ويبعد العاقب من تحت السلك
فزى فزى فزى فزى فزى
ويبعد العاقب فزى فزى فزى
هزج وزج فزى فزى فزى
رنت الزر في قاضي صادق
والعبد فزى فزى فزى فزى

ساجد الملك له والزمان
 لم تغرد زخافير نالنا
 على الفقد ناكنا اكر
 وبقيت ارجهم لغاظه
 حروب ردت ارجهم لغاظه
 لو بالتمتع على ارجهم لغاظه
 لغاظه لغاظه
 على الساء ومنه لغاظه
 ونظمت الغاظه لغاظه
 تغرد ارجهم لغاظه
 تغرد السبق لغاظه
 وكجو الرودون لغاظه
 والبال تغرد لغاظه
 بلدهم وجو لغاظه
 لغاظه لغاظه
 سبور الفاس لغاظه
 وسجله الفاس لغاظه
 وكجو العوا لغاظه
 اذ الفاس لغاظه

به سلماً نأ قال عليه الصلاة والسلام إذا أكل العلى الخبز
 صار العلى كخاراً وله عزو فهذا زمان قد أصبح الناس في شرا
 وعاد الإسلام عن بني كابدوا قد انشرفت ثوبوا انشرا اليو
 الحنبر وعزلت في المرحق ليعني الوضالة كخالة
 الثمر والتمتع قال تعالى لو نشاء لدرناكم فلعرفهم
 ببغاهم ولنعرفهم في الحزن العزل ولنزيع الوطن المحنبر
 من حراوت الروم فالما يعرف والمولد يشرق ثم كبر
 المرحع على جانب المرحع وقبل هذا التاريخ المرحع يظهر
 ربح حبيب واما ما يار المراق سكر فيها النفاق ورم
 يكون لسو النفاق فيها نفاق بالنام سبطهم الرماح
 مع النفاق وستا نيك صودة صودة فيما بعد ولانتم
 الساه حتى يخرج رجل من في طهان يسوق للاربعه
 واما عام سبع فخرها الى السبع اميرها كاذر عالا
 فاجرد وعلم ان اللدنيا عرض ذابل وظل اقل ياكل
 منها اليار والمناج واحد وشعبين ليس على وجه
 الهوى رجل من العرب واما الكهل العور فيقتل
 للبين الودهر ولا تقتل عن حيلة العمى فالحامد
 النصارى وكانك يرحم دافق وقد نزلت في العبادات السراير
 ولتف تارحة قامة بالقاء عامه وانه امه عكا

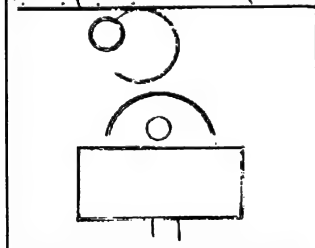
في المحنة الكبرى وهذه الامور العظيمة والحوادث
 لجلب بدائنها القرن الخامس ولهاينها التاريخ السادس
 قال سيدنا ومولانا النبي محمد المدين العريق وبيد
 فتفتتح الامور الحابل فيبقى اذ هلت عن عالم حيا
 بطي فابروا الذات هذه النصيب التي من تدع
 لها وفي ثرور وشقات النبال ومن تخرج مدانها سرت
 به حضرات المبالد وسميها صبة اليوم في حراوت
 الروم صالحها الله من حاهل عاب واستجاهل تزاره
 شعده
 ناهيك بانزل الوحيات من طلال
 غاد الكحل يلمت للمرحع الى
 واصبحت فيل بعض السبع جاذ
 كبر قد حبلت من الودهر وانف
 اوانت يا صرحة الرادى من موق
 سرت على من الودهر راجية
 اصحت سرت على الملك وادفة
 كبر قد نسي اسك النصارى ملك
 سرت النصارى مسك على امير
 كانت له دول ناهيك من

ولم ير العذراء يوم عظيم	لم تكن الملائكة بانبهال
وبقي من كفنان عبقها	ولا يقدر على الماء الزلال
فنادى بلعبدان وحسن	وما تلقى من الجود الوبال
فزيل ثم وبل ثم وبل	هل الشام من ملك الف
إذا ملك البلاد وطاعة	فيلقن إلا سانة والمقال
إذا اخذوا شراهم وفصل	لحاهم من أذناب البغال
وقد خا طرا النياب وروها	ومنزجر الفراع مع الخلال
إذا ما جانا العز فحقا	على عجل جملك بلو بحال
ويفخر واهما من غير نال	وكبر داع نادى بانها
ويحسود ينظر بعد هذا	وبلك لظن امر بلا قال
تطبع له حصون الشام عفا	وفيق ما لم يزل على حال
ويظهر من بلاد الروم جيش	المجيد لجمعات الكمال
به دوس وبرحلة وروم	كسيل فاضر عن هذا نال
ويقول من مغارها وهي	ضباب الشام مقفرة خزال
ولقد فخرهم عود وفك	من يد الهب من بعد الضال
فترجع عسكر الروم عصرا	على عفا لهم ذرع فزال
وتعمر شير زروضا هورا	وحصنا ذات الجرح على
وللاسلام فيها بعد هذا	مقام بعد اوقات الخال
ولم ير في حياة دوى يوم	يكون عليهم شر الوبال

إذا ومن البنا وسدوها	وردت القباب على الملال
يصب عليهم الرحمن رجاء	فتزوى بالسيف والبال
ولم ير عدنا منه عظيم	سقتل في أسلأ الرمال
يسفن كالعتاد برهنا	من الهندى كحكة نعال
وأما السيل يظهر من فود	ويظهر في الشام فم حال
فكم في السيل من جند غريب	وكم دور صيلة الآ على
ومختلفات رايات نلوت	على جبل معانة الزوال
فتزوى ودوى وصعدى	ملوك لئلا ومن حارس لها
يكون لما وهم يوم النوا	صلوات البعير يلطم النبال
سبطه من عظم الروم عفا	وبرفع الصل على الملال
نادى صايحا بالترك صونا	كذا الشيطان يكذب على
يرجمهم أجسمهم عفا	على أنروى قتلوا بانها
له سرجع له من الروم فم	سوى رجل يحل باحتلال
يتوكأ وصعد يا جسمها	فتقتل نازق في خيل وقال
يلعن السيف في المعار عفا	الواقعي الجفا ما قتال
يلعن ابن صيدان عفا	كان جيب فرار الحلال
ذلك وله بل الهندى عفا	جملد والبلد وبلو بحال
يخضر الغضب برأى	وناة الوهم من الجبال
ظهير له البلاد ومن عليها	ويجركم منها والضلال

وما في بالبراهين القلبي	وتوحيها البرية بالكل
بكونه متاعه عز و عا	وتيسر ما لها كوا بكل
هناك الإعراد العا	وعشرين مضاعفة قول
له جبل مداه من تزيد	الى النامين في ملك وما
بكونه متاعه عز و عا	وصدورته حديث زبال
وفتله المسح بار من لد	شهور سبعة عدد كمال
وتقتل جذه في كل قطر	وتفترج البرية بالكل
ويا سرح وما سرح باقرا	ولا تفرج فيها بحال
فلا لخر الفرات كل من	كسبل كاف عن هذا النال
ولا لخر الشام وتل مصر	ولا حجان والدرج النال
فمرعوا النيات فلو نيات	ومحرف فزينة من ماء خال
وأما الحسن فطلع من غيرة	بعود وأجدد زور في الخال
نعم فلو نيات ما م عامر	بيل لخرها العصر النال
وتأخ البحر في غير نك	فيعرج صرها شجر لبال
وتفطع الغيرة بلو حقا	فتفجر العرش والظهر الدال
ولا تاة ولو نك وتاع	يزوي لور من بالما النزال
وتفطع المدين فلو مدين	ولو زرع يعود ولو غلال
ولا وزن يعود ولا صلة	ولا عد يعود ولو نال
	ولا هو نكده وحال

ولا يبر يعود ولا وكاة	ولا فضل يعود ولا نزال
ولا ولد يفر بر الدية	ولا أث يفرج عن حال
ولا بل اصعب له وقاد	واختبانه في حال
وتشتغل الخراب بكل اذن	كما بدوا الحرم بالنعال
وتخرب مكة ويا مصفا	من السور والبقاع
وتخرب من جزا ان بالاد	من الطاعون والعلل
وتخرب مكة وداو هيم	وتبقى دورها فخر اهل
وتخرب موهل وداو مكر	ومدار السند الوم النعال
ولا قال نكالم السبلين نك	بكون نكهم وداو النعال



فبئس من العبد فربه قال تعالى ليرى باقى بعض ايات ويدا
 له يمنع نسا اياها بالرفق انست من قبل اوكت
 اعلمها حننا من نقره الشعر الى حالها الاوتى واما الله
 فانهم يجمعون الحنن الى الحنن ودرع المنصور وغيره
 وغربا الحنن حتى تفر الساعد وتفرق الساعد والفرق فيهم
 الرجل فله يلعبها ثم تلحق له تعالى ولنا نسهم بقتلهم
 له يشعرون من ظهور دابة الله من روى ان لها والى
 وعينها عين الحنن واذ لها اذان الغلظ وقرها فزون الى
 الى على وعنها عين النعام وصدرها صدره السند
 لوفيا لمن وصاحبها صاحب الحرة وذهبها ذك الكفن
 وقرها بها قراب العبد يخرج من بين السما والمروة وتفرقع
 الى الحوى بين المشرق والمغرب حتى يراها الناس تجزى ومعهما
 حصو من حتى وصاحب سليمان ولها ثلاث حنن حنن اولها
 فاما يام المهدى فتفرق الناس وثانيها فاما عيسى عليه
 السلام من الماضين فتلى الدابة فقاما ربيع منى وثالثها
 بعد طلوع الشمس من مغربها فتلى القران تعالى واذ لها
 عليهم احسن جالهم دابة من الله ومن تكلم ان الله وكافرا بآيات
 له يرحم من يرفع العلم والقران ثم تخدو البلى وقل يا ايها
 قال الله تعالى وان من قرى من الحنن مهلكها قبل ابراهيم
 او بعد بها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا
 ثم تفر الساعد وهي تفرق من ناصية الغرب كالحا حادة مملو
 فليس حنن لها فاذا انشعب اليها ما قبل وقل ان بعض الدول

امرت بالفتنة الاولى قال الله تعالى ونرى في الصور فبين
 من في الصلوات ومن في الارض ومن في السماء قال الله تعالى
 كل من عليها فان ويوحى به ذلك زى الجليل والكرايم
 وقال تعالى اقرب لنا وصالهم وهم في غفلت مرموزين نرى
 اما من قال من كى اما من لما من يحذو اما من يامر بصفي
 اما من على شجرة اما من كاع شكي اعلمها واثها الاوتى
 افاد بها لها لغد لها الشكر ثلها الرمنه اللام
 ففتنك من بها بغير اذا ساهد بعدد لها فقد للرج والنسر
 ولها لك اكثر الناس من الروى وكذا يدور وسيتنها الفتنة
 اور لها النهر يسرى وفي شرب لجمها علاج من هو الحنن
 ويا فقه بعد من فتن قيل من هو قصير وثاني رجب الحنن
 فهاك نسهم الحنن ونسهم على صلي من السور الى الدكر
 وتجرى الدبرها من اليمين الى اليسر وفيها القتل والسي
 وفتن ان لها شاعر ويا في العسكر القالم بقدره من قصير
 ويحمر لها على الرؤى والله لها الصبر به دوس واخرج
 ومن منها الفتنة وبقول طرق اوتىها بلوسه ولبسها
 رمسوا الى كالدرا زما ناها الى المنفر فاق عسكر الخرم
 يا لكبر ونا الحنن على كل طول الباع كالسرطان فتنه
 فترجع عسكر الروى على علقها لم يدبر واما بلدة الرقة
 فاب ودها تغيب ولما السكلى ابد فربا ان يظهر
 فادوم العرافين ومن يكون في غيب فتدبر قصا الله
 ذاك الاقدر يكون من ايه فليس وفي غير اسكدر

وفي انصاره عمرو . وفي طرقاته عترة . وفي عترة من كانوا
 يظهر وهو قد عسكر . يجيش بالمثل . سوي الغزو او فضا
 بنانين الف . فندمهم . هزير يطل العود . وتلقى التوك او كفترا
 على روح لهم اخضر . ولهم من اللزقي . بلودع . ولم يفترا
 اذا ما مات ملك الروم . وفي مذبحة اكبر . واو في بعد ابد
 بل قاسم بما اسند . وبرد للفترا . فاستلم . ولست كبر
 انا الله بالمرتب . وفي اجنا عاتير . وفي حال الخطا
 في جيش من الدير . فبذل قلعة التي . وتعلم غبت الذير
 ويخبر صورا الكبري . ومن ثلث حلي يبر . ويظهر صاحب الفير
 بالسويان والدير . ركن من وقعة يفرى . اذا ما ظهر له شفر
 لاصن ابن يعقوب . وطريق الفوق حيد . فيتم صاحب الروم
 من بلاد ومن حور . فكم من كاعه عذرا . فكم في النفس في المظ
 عليهم لنا العلة . ترى بالنفس الصفر . اسيرات وديفان
 مع البادين والخضر . وتحتو ساير الير . فلو يجر ولا جعفر
 اورد حال على يضل . شمن ابع المظفر . فليما التي عير
 اققن منه او يفر . ويابرج وماري . من الدير معير
 ختم لا يقعه الير . ومن كالحا تقفر . اذا ما السود في الشير
 ومن مغربها تظهر . فتقر حيل الير . والير مع الرضا
 اذا ما الملع النجم . كثر الاسد البصر . فعد الير في البر
 والخضر والفتير .

وفي احسن الكلام يا امام في هذا الباب . والله اعلم
 لسادوي واليه المير يدك ما يريد القضاء بالسر
 عري عن الكشف والمهور . فخر على التنكر في هذه الحرة
 والسر والغبية بطريق الرسم والمحدد . فلا يظهر
 اليعراض ولا يبرز دعوات اليعراض . فافوا على
 سلب السابقة في عالم الير . والمخافة في عالم الير
 ولا يرجع الى غير فطره . وقصور باعة في ميدان
 فلا يهد حقيقة الكمال . ولا يستل من انكار الملع
 بالرمال . ليتل لسان التلم . وفرد كل علم علم . وفردت
 الكلمات الخفية . انما الحق بالاسرار الخفية . فيهم من يفر في التبر
 او من يفر في سعة الكبر . ومغفرة الجبر .
 بعض العلماء لا يجل الكلام في الغيب . لا يترس من سر الير
 اختاره لبق البشر على السور . العلماء بالله بل ينظرو
 الى ذلك من اسرار الحروف كما كان ادم والير على الكبر
 ينظرون لها في اسرار الغيب . اذ الحكمة لم تزل وقد اوتيت
 لمخافة من ارباب المتعجب . ليصحب عدهم اليعراض
 كما قال تعالى . ومن اوقى الحكمة . فعدا في حيز اكثر . وقد
 بين الله في كتابه ما يجري للاولين والآخرين . او من سر
 من اسرار الير وهو مخوف .

التي كانت بيني وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء قال اربط
علي ما من شيء الا كلمة في القرآن لكن عمدا الرجا القصص
جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه افعال الرجا

بسم الله الرحمن الرحيم

لصناف با ملوذا الساطين بيا ملوذا العالين يا غيافا الحايين
طال النور وفروا ليوم وصاح اليوم في بلاد الورد وصح
الشمس عتب الصبر واحترق القلب واخترق الكلب وقام
الغزاة وقام الوفاة وزعن العام في بلاد الشام وابرفت
صراخا لشارو وزعت طراد في النجار ونسقط السلا
وانقهر الصبر وكثر الغلبة والهدم القصير ونفع القلوب
ولبت وصق الغراب وزعن وفروا بفت الصلوح وبعث
روحة القلوب وصفا الحضر وسكت الحضر ونفم
ولبح المنياف وياح السرايا واذا ان مهدد الزمان من
الديان ودفن الرمال وركب امير القنات على السلا
ولعب الزنجر على نغم المصور وسكن الصبيان وكنت
السودان واقطعت الاسوار وانتهت الحزاز وحال
الحريص وذا القريض وظهرت القرو وسهرت البصر
ومشت الفاضل على الطناني وكتب الصديق على الصريح

تظهر واغنى بقلوب واغنىنا من اكل الزمان وعلقت
بالهوان واخبرنا من وحة السكر الى وحة السكر وقنات
الزنب واستانس ولوا القلوب بانن بيه نتائج السحر والو
في الحلة والعرض فافهم ماود وحل لسان الوارد الصادق جوامد
عن المادة الحاذق فانه جامع بين الوفا والكتم والنسخ وكتم
فمن عرف سر الكتم وفك رموز الختم راي في بحر من بحر
وفي بحر من سبب والله الواسع الزمان وفرد الحزان
البسط لسان الصريح وكنت قاصح المخرج هذه انارات
الرموز المعدودة الى عدة الله الحي القيوم الذي لا يلهيها
سبق ذكره وهي عشرة له لهات بكل ما وجدتها كما في الد
المذكورة والله المحدث

اله ولى اذا اضيفت مؤد اسم المقدس الى اسم الحسنى
المذكورة عليها بالرموز والحروف وضرب الجمع في مواد الباري
يكون المقدس وهو اللانثار لها انما اذا اضيف باق
الاسم المقدس بعد الكون الى احد المطلق منه فعمل الحروف
وضرب الجمع في عدد المثلثا في يكون المقدس انما اذا اضيف
حروف الرموز في اسم الحسنى المذكورة يكون المقدس الاني
اذا اضيفت حروف الرموز في اسم الحسنى المذكورة يكون المقدس
القاسم اذا اضيفت حروف الرموز في اسم الحسنى المذكورة

قال الامام احمد بن عبد الكريم بن سالم المعروف بابن الجليل
 المعصي الجليلي عن العرب بن الحارث ان اباها صاحب الرسالة وذكر
 ان كل واحد منهم نقل على اللغة التي هي من العالم استحوذ
 بعول الله من قريظة في ربيع ثامن من شهر ربيع سنة
 اثنين وستين. ثم قال المعروف الاول وذكرها ثم قال الحارث
 قوله مراد الاسم المنقح يعني بذلك احد عشر لوزن الاسم المنقح
 هو الله ثلثي. وهو ذاربعه. ومراد هو واحد عشر لوزن
 مراد اللفظ ثلثه. ومراد المومنين. ومراد اللفظ اثنين في
 احدى عشر. والاسماء المنقحة تسعة وتسعين. فاذا اضيف الى
 اللفظ اللفظ بلغ ذلك مائة وعشرون. وقوله وضرب الجميع في
 مراد المادى يعني بذلك تسعة لوزن المادى الفعلي. مرسم في
 تسعة. فاذا اضرب تسعة في مائة وعشرون بلغ ذلك تسعا
 واجاب عن الثانية قوله باقى الاسم المنقح بعد المذكور اعني
 بذلك الله. ولان ذلك من العدد ٢٢ فاذا اضيف الى اللفظ
 بلغ ذلك ٢٢ وقوله وضرب تسعة في عدد الثلثين اعني
 ٣٠ لان الثلثين نصفها كذلك. وكل نصف من النصف احدى
 وتسعين ذلك قوله. ومنه للتبعض. وهو دجيم الى اللفظ
 اللوم الما قبله. واذا ضربت ٣٠ في ٢٢ بلغ ذلك ٦٦٠ هو
 الما قبله. واجاب عن الثالثة مراد اللفظ ٢٢ والاسماء المنقحة

٦٦٠ واذا ضربت ٢٢ في ٦٦ بلغت ١٤٥٢ وهو الما قبله. واجاب
 عن الرابعة مراد اصول المبادى ٣ ومراد اصول الاسم المنقح
 ٢٢ وقد بين ذلك في جملة الطريقة الاولى فاذا اجعت ٣
 مع ٢٢ صار ٢٥ وعدد حروف الالف ٢٥ حرفا فاذا اضرب
 ٢٥ في ٢٥ بلغ ٦٢٥. واصول الاسم المنقح. ولان العدد ٢٢
 فاذا اجعت ٣ مع ٢٢ بلغ ٢٥ والمبادى ٣ فاذا اضربت في
 ٢٥ بلغ ٦٢٥ فاذا اجعت مع اللفظ الاول بلغ ذلك ٦٢٥ وهو الما
 واجاب عن الخامسة الباقي من مراد اصول المبادى بعد المذكور
 وقد ذكرت في الرسالة. وباقى اصول الاسم المنقح بعد
 المذكور ٣ وقد بين ذلك في الفصل من الطريقة الثانية. فاذا
 ضربت ٣ في ٢٥ بلغ ٧٥ فاذا اضربت ٧٥ في اللفظ المنقح
 من العدد وهو ٢٢ بلغ ١٦٥٠ واجاب عن السادسة اللفظ
 المنقح الذى ذكرها ٢٢ والاسماء المنقحة ٦٦ فاذا اضربت في
 ٢٢ بلغ ١٤٥٢ واجاب عن السابعة اذا ضربت المادى دجيم
 في اللفظ المنقح من العدد وهو ٢٢ بلغ ذلك ١٦٥٠ منقحة
 هذه المادى في الباقي من مراد اصول المبادى بعد حذف المذكور
 وهو كما ذكرنا ايضا بلغ ١٤٥٢ واجاب عن الثامنة اذا
 ضربت مراد اصول المبادى دجيم ٣ في اللفظ المنقح
 ٢٢ بلغ ذلك ٦٦ فاذا اضربت في اللفظ المنقح

بلغ
 الحى المرادها دى . صادر . فاذاعتريت فيها الهمزة المنقوطة
 والعدد وهى . بلغ . واجاب عن العاش حروف الزوائد
 وما على المحيط من المبادى والسماع الثرية الاوديع
 وحروف الابتنى المتألفين بمجموع الجميع . فاذ
 عريت في حروف الزوائد . بلغ . عاما
 وهذه احزاب ام السالم . وليس
 بسده مد لهذا السالم
 والله اعلم . بالحق
 واليقين
 ثم

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذى هدانا لهذا الذى كنا لنهتدي لولا
 استناده للحنيفة . قال حذيفة قال لى رسول الله . وذكر له
 بطوله وقداوردناه . في الكتاب . وفيه ان مصراثة من
 نطقه . في تحريك المصوع . ثم ذكر صلى الله عليه وسلم ان
 حزاب المصوع من العرف . وحزاب مصوع من حجاب النبل
 وحزاب مكر من الحنف . وحزاب الدين من السبل . وحزاب الم
 من المصوع . وحزاب الم من المصوع . وحزاب الم من المصوع .

الصعاليك وحزاب الصعاليك من الديلم وحزاب الديلم
 الدرس وحزاب الدرس من الجوز وحزاب الجوز من الترك
 وحزاب الترك من الصلح وحزاب الصلح من الهند وحزاب
 الهند من الصين وحزاب الصين من الزبر وحزاب الحنفية
 الرصنة وحزاب الزور من الصين وحزاب الروم
 من الحنف وحزاب العراق من القبط وحزاب عبد الله
 بن اسمعيل بن ابراهيم المستقل في الكافي قال حذيفة في قوله
 قرأت في كتاب ابن عمه في القرآن العبر من المثلث الرابع
 المرافضة خمسمائة وواحد وستين من المجهوم يكون في امر
 هائلة في القالب الثالث والرابع بتعدد العزير العلم الذي
 اودع علم ذلك في جري الكرك وحركاته ذلك كما اودع
 لكتاب المطر والله دعى الثبات وسائر الاسماء التي
 اسماها من ذلك ظهور ذلك الشرق فيعلم امره وتعدد
 له فان حيزم ويعلم انه الحان فصعدها حاه الى الغرب
 السد ويكون موقفا وتصورا في جميع اموره وذلك في
 ول القرآن وهو قرآن وحل والمنزلة في روح الحدي في
 ثلث الحزمت ويستوى هذا الدلك المذكور على مملكة مصر
 يضعفها ويستعها مكا الحمار وتنتصها وحزاب العرب
 من بقول الله تعالى . الا ان الله لا يهدي القوم الظالمين .

ثم يخرج المهدى فيقتل السبائي ويصاحته شجر بن جراح وثق
 ويبدأ مع الزكي والمقام فيماله ارض عدلة وخطا ثم يفتل
 القتل لمنه يساكر في حلقهم سبعون الف اسن وللشجر
 فيكون فيهم من ثلثها ثم يكون ثابته فيهم من الثلث التي
 ثم يكون ثابته فيهم من سدسها كلها فيدخلون فيكون
 فيها امرأه عظاما ثم يخرج الديار القبا وربع ثوب اسنة
 ويوزع كسهم وربع كسبه وسائر ايامه كما يملكه فينزل عيسى
 على السلام بين لهم وربع عند المارة البضا ينزل في منق
 فيصلي الصلوة بالناس ويلبوا الدمال فيقتله باب لد ويخرج
 باجرع وما جرج وقد كونا حديثهم في هذا الكتاب فيهم من
 في جبل الطود في الثلث التي بناها الملك العظيم من الملك العباد
 بنان عيسى عيسى وربع ان يدعوا اليها فلا يزال المحصر
 فيها يدعى في هلاله باجرع وما جرج فيهم من موت رسول واحد
 ثم يخرج عيسى ويخرج ارض صبرها وبركتها فيخرج وولد
 له ثم يهرث ذرين في المدينة بين الحق وجبل
 بكر الصديق ثم يرسله في الجبل فينزل
 العرق تاخذ المومنين من ثلثها بلهم
 فيقولون وسمي تروا الناس فيهم
 فتوهم القصة

بسم الله الرحمن الرحيم

والى الامام العلم والتمام الخمر الخان العارفين والرافق
 اوفى ما في الدنيا والى السالكين سيدنا ومولانا الشيخ محمد بن
 ابن العربي الهاشمي الطائي كبير الكنف والعلو الدول
 ومن يرفق منهم ويغفر ذنوبهم في مقالة والهم
 ما ومن اشاراته
 حمدت الحق والتمام عظيم
 فابدى سرورنا والتمام عظيم
 ان قال

فصان من حسن الدين زاد
 ولكن المراد به يدرك الدنيا
 فاشخاصا حسن ومن
 ومن فلان اربعين عاين
 وان شئت لغير عن غان ولا
 فيهم في ارض السجدة
 فتد فشاها الزمان فيهما
 مع السبعة العلم والتمام
 في الروعة القضا العبد
 يختص بالنبي من دون
 واه اذا ناداه في ارضها
 ووز تجليها على عيسى
 وكيف يوسع لطيف الحياة
 عليهم تزي من الامور
 لهم فخر في رتبة عيسى
 لهم تزي من الامور
 وتاسمهم عند الصبر
 على ما ياملوا انكره وديهم
 عليهم يديهم الامور
 وصاحبها بالقرينين
 اذا افاح ذهابهم
 كنه الامور

فألهامه العزم عند قلبه	غيبوا على امر العزم زعيم
أدأما في من يرد نصفه	إلى ساعده أحزبه على صبره
فبشره عن العدل بعد	ويجوزات الأرض وهو شير
ويظهر عدله شرقا وغربا	وتخصها بأمر المزمين ربيع
وشر صلاوة الحق على الذي	به لم أزل في حاله أهي
وقال أيضا في هذا المعنى القصيدة المشروعة وهي هذا	
ولما جل يفتح على ينجي	على عيون ضميره عديما
وعند شهر ربه جل جلاله	على قلوب ضميره سلميا
ولما فتح ذهرك هيب	على قلوب ضميره هيبا
ولما اضطر إلى جوار	من الرحمن صيرته كلبا
ولما كنت مختارا حبيبا	وكان بواقف لي لبيبا
سقوط ولم أبال بكل أهل	فركت فدفرت وحادا رعبا
وكنيت إلى دميم البعد نجبا	دو من العرف وذا رعبا
ولما كنت مرفضا محمورا	وكان لعلما وقت الثمر عيبا
لخطبة المومنين من قلوب	على كثر يمسوه رعبا
وكنيت به لغرد بعد ست	لعام القند قرا علبا
فألهامه مع الزهر فيه	لوحجرت العارف والعلما
ولكن سرت لك في مري	محيطا في نهاده غلبا
فستعرف المومنين كعب	لعبصار والنفس سلميا

أوله في القصيدة السابعة فبعضهم في الأرض وهم السبعة المذكرون
عند أهل العرفان وكل واحد منهم على قلوب من الأنبياء فالأول
منهم على قلب آدم والثاني على قلب نوح والثالث على قلب إبراهيم
والرابع على قلب إسماعيل والخامس على قلب داود والسادس على قلب
موسى والسابع على قلب محمد
وقوله لو يجيئ بها أي العادون بالله وكيف يجيئون بها وهي
عندهم وقوله وناسهم أي عيسى المرفوع في السما والسموات والقل
المعالي وقوله عند النجوم أي عقيم الدار التي المملوءة أن يرى
سلازم إلى وقت نزوله وقوله عند قضا الزمان أي عند
احتر الزمان وقوله لها أي عند انقضاءها أي على قائل
فأبعض إلى بابت الدلالة في آخر الزمان وكثرة دوران الدلالة
وتكرار الأيام والشهور وهي مدلول الكثرة وروي بكرة الزمان
أي يتقارب زمانه بقرمه والدليل على ظهور ذلك الحتم
إلا شئت من الساعات الصحيحة عن حذيفة بن أسيد الغدادي
قال الخليل عليه السلام الله ونحن نذكر فقال - إن ذكره نكال
يذكر الساعة قال لها - نزهة الساعات من زوالها عن الدنيا
فذكر الدخان والدياب والطلع الشمس من غيرها
ونزول عيسى ومجبر وماجر ونزول حشر خسر
بالشرق وخسر بالغرب وخسر بغير من العبد وأمن

رواه لعباداه وقد مر زمانه شرقاً ومغرباً لم يبق من العصور ولم يبق
 لمعق الماطن تركه وتخص امام المنين في ذلك الوقت استمر على
 على المنتم ومنه فمزمز المعظم يوم بالكسر ومنه الى المنتم
 برسم والبرسم هو الذي اقبل الى الزوال والله هرب اليه في الدنيا
 وتركه في القصد والله ولما حل بعين جلي على عينه فمزمز
 عدياً وعذ شهرد في حل جلي على قلوبهم فمزمز على هذا
 مناره وتلج الى السلطان سليم في ظهوره ومدة واننا المنتم الى
 عندا لسن هذه القصص ابي نك ما ذكره في الموضع الذي ذكره
 في كتاب جلي الولوج واذا كرمنا ورضه من ظهوره ومدة عجيبا
 ليل مع الله على ذلك الى ان قال ولما كنت مرضيا الى هذا الامر
 والاعقاب به ومكلف باذنيه حصود الجميع انراة لها هذا وبالمن
 يقال حصصه بجميعه حمزا اي صبق عليه واحاطة اناره
 الى حصصه على في السعا الى وقت ظهوره الى عبد الله محمد المهدي
 وقيل له مهدي العيسى ويكون هزتم الدنيا والمهدي بمنزلة
 المبشر بظهوره عيسى واليه النشأه لبقوله المص وقول وكما
 امام وقت النشور بما الى محمد المهدي قال القرطبي في التذكار
 لظهوره اثبات قال في رواية الدارقطني رواه في سنة من عجم
 عن محمد بن علي قال المهدي اثبات نجف القرية ول الى من يرفع
 وتكشف النشور في النصف منه ولم يبقنا عند خلق الله المص

والارض وتقبل تكشف النشور من في الشهر المذكور والله اعلم
 ان الراوي صرف عدي الكلام فاذا القرية ول الشهر يكون شرق
 الخفابيه وانما نجف عند كماله وقد يكون ذلك اية لظهور
 المهدي واسا على سبيل التأويل فالشهر الى النصف يقال لذلك
 فيجعل ان يكون لهذا الاعتقاد وقوله وتكشف النشور برأيه
 النصف الثاني وكذا في الرواية انه حزيا والنشور تكشف
 في الشهر المذكور وقد يكون بمعنى النصف النشور على القرية
 استفاه من نزهها له اذا استفتت عند حلوله الى زمن خلقة
 برده وايضا العرب تنزل القرن والقرين براد بالنشور
 وقد براد بامام وقت النشور لهما من معز لها عند خلق باب
 التبريد حرق الم في اسما الى الذي تقدم قبل ولا اعتبار بالخلق
 الا كان من اول الاسم اواخره وقوله لحقت الى سر برقي من
 عن بعيد بعد انفتاح امده المهدي في عيسى كمن وهو من
 اليه بمان اي الكثر بالله وقد على اليه بمان يصوره اي يصير اليه
 ومزمز ومنه فمزمز المعظم يوم بالكسر ومنه الى من يرفع
 من مجموع المعظم وهو برسم فل يجيبها الذي انشاها اول من
 وهو بكل خلق علمه ابراهيم وكافي بان اليها الواصل الى
 الزمانه والى معرفة اوان ظهوره فمن علمنا فانه ظهوره
 اللحن والمص الى اسرته اليه في هذا النظم وذلك الى البرد بعد

النموذج الثانى من الجفر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين،
إعلم أن طريق الاستخراج من الجفر اللامع كثيرة، وطريق الجامع من جملة الطرق
المفيدة، الذى إذا أردته لأى سؤال كان فى أى وقت كان. من أى مكان كان. فهو أن تعرف
الماضى من الشهر العربى هلالاً، وتأخذ حرفه من الجدول الخامس الموضوع لحروف
الأيام والمنازل وأسماء البروج وحروفها.

فإن كت فى أول يوم منه، فخذ حرف (الألف)، أو الثانى منه فخذ حرف (الباء)
الموحدة، أو الثالث فخذ حرف (الجيـم) وهكذا إلى العاشر فتأخذ حرف (الياء) المشاة
التحتية وتأخذ فى الحادى عشر (الكاف)، وفى الثانى عشر (اللام) وهلم جرا إلى آخر
الحروف.

فإذا تم من الشهر ثمانية وعشرون يوماً، فهى حروف أبجد، فعد فى التاسع والعشرين
إلى الحرف الأول، وهو حرف الألف، وفى الثلاثين إلى حرف الباء الموحدة، فإذا علمت
ذلك فيكون الوضع الأول أول أحرف الأمهات الأربع، ثم انظر إلى حرف المنزلة وهو أن
تعلم القمر فى أى منزلة فى وقت السؤال، فخذ حرف تلك المنزلة من الجدول الخامس
وأول المنازل الحرفية الموضوعة فى الجدول (الشرطين) وآخرها للرشا، وأول حرف أبجد
(الألف)، وآخرها (الفين)، ولكل منزلة حرف، فالخرف الأولى للمنزلة الأولى، والثانى
للثانية، وهلم جرا إلى (الفين) من الحروف، وإلى (الرشا) من المنازل، فيكون هذا
المتحصل ثانى الأمهات الأربعة، ويسمى الوضع الثانى.

ثم تأخذ أحد حروف بروج الكواكب السبعة من الجدول الخامس، وهو ثالث الأمهات،
ويسمى الوضع الثالث، ثم تأخذ حرف اسم السائل، فإذا كان السؤال فى الثلث الأول من
الشهر العربى والاسم ثلاثى، تأخذ أول حرف من اسم السائل، وإذا كان فى الثلث الثانى،
أخذت ثانى حرف من اسم السائل، وإن كان فى الثالث الثلث، أخذت ثالث حرف من اسم

السائل، فإذا كان الاسم رباعياً، فالرابع فى حكم الأول، والثانى والثالث حكمهما وتهمل الأول فقط، وإن كان خماسياً، فالرابع فى حكم الأول، والخامس فى حكم الثانى، والثالث بحاله، وتهمل الأول والثانى لتعويض الرابع، والخامس حكم الثانى، والثالث بحاله، وتهمل الأول والثانى لتعويض الرابع، والخامس حكم الثانى، والثالث بحاله، وتهمل الأول والثانى لتعويض الرابع، والخامس كالثانى والسادس كالثالث إذا لا عبرة بالثلاثة الأولى وقس على ذلك، فقد تم لك أربعة حروف بهذا المتحصل الرابع، وتسمى هذه الأربعة حروف أمهات السؤال.

فإذا حصلتها فارسم جدولاً طوله أربعة عشر مربعاً، وعرضه ثمانية، وأثبت أول الأمهات فى أول خانة، وثانيها فى ثانى خانة، وثالثهما فى ثالث خانة، ورابعها فى رابعة، ثم أولها فى خامسة، وثانية فى سادسة، ثم ثالثهما إن لم يكن رابعها غين معجمة فى سابعه، ثم ثانى رابعها من حروف أبجد فى ثامنه، ولا تزال تفعل ذلك إلى أن يكمل تجميع بيوت الجدول إلى آخره بقاعدة تجميع كتاب الجفر الجامع المشار إليها بقول القائل، فأوله باب، وثانيه صفحة، وثالثه سطر، ورابعه بيت، ثم اجمع حروف كل سطر مبسوطه بالجمل الكبير وأثبت الحاصل فى مربع يلى ثامن المربعات العرضية، ثم اجمع أحرف كل سطر قائم بالجمل، وأثبت الحاصل فى مربع أسفل الجدول، بحيث يلى رابع عشر المربعات الطولية، ثم اجمع حواصل الأسطر القائمة والمبسوطة، فإن تساوى حاصلها فقد صح العمل، وألا فاعد الحساب والجمع، وحقق الحروف، وأنقط ما يجب إعجابه، وأهمل ما يجب إهماله، وشئ المشئ من المعجمات، وثلاث المثلاث، وأفرد المفردات، حتى يطابق حاصل الأسطر المبسوطة باصل الأسطر القائمة، ثم خذ بحرف الأيام وهو أول الأمهات، تعديل أزمة حروف الأيام من جدول، وأثبت تعديل كل زمام بجذائه، وهكذا تفعل بحروف المنازل ثانى حرف الأمهات، وثبته كذلك وبحروف البروج، وبحروف اسم السائل، وثبته كذلك، ثم تسقط تعديل زمام حرف الأيام الأول من الزمامات المطلقة، وثانية من ثانيها وهلم جرا إلى الزمام الرابع عشر، وتعتبر الباقي زماماً مطلقاً معدلاً.

وتسمى البواقي أزمة الأيام المعدلة، وهكذا تفعل في أزمة حروف المنازل والبروج واسم السائل، فتسقط كل واحد منها من نظيره من الزمامات المطلقة، وتثبت البواقي وتعتبرها أزمة معدلة لما عدلته، فإن عدلتها للنازل بأزمة المنازل المعدلة وإن عدلتها للبروج فأزمة البروج المعدلة، وإن عدلتها للأسماء فأزمة الأسماء المعدلة، وإن لم يكن اسقاط التعاديل المأخوذة من الجداول الأربعة، أسقطت الأزمة المطلقة منها، وأثبت الفضل، لأن المقصود أخذ الفضل بين التعاديل المأخوذة من الجداول الأربعة وبين الأزمة المطلقة، ثم اسقط، من جدول الحروف الذى عمرته أولاً بقاعدة تعمير الكتاب بأزمة الأيام المتقدمة أولاً حرف الأيام، وفى أربعة عشر حرف يكمل زمام الحرف، فأنشأها جميعاً فى جدول، ثم خذ ثانيها بأزمة المنازل المعدلة حروفها، وأنشأها كذلك، ثم رابعاً بأزمة الأسماء المعدلة حروفها وأثبتها كذلك، ثم أقسم الحروف كل قسم منها أربعة أربعة، ثم خذ رابع كل قسم، وابدأ أولاً بحروف الأيام، وثانياً بحروف المنازل، وثالثاً بحروف البروج، ورابعاً بحروف الأسماء، ثم ثالثه كذلك، ثم أوله كذلك، ثم رابعه كذلك، ثم ثالثه كذلك وهكذا إلى آخر الحروف، وهو ثالث كل قسم، وأثبت كل أربعة أحرف متوالية على توالى أخذك إلى لفظك فى مربع يحاذى مربعك الحروف إلى أن يجتمع ملك ستة وخمسون حرفاً، فيكون جواب سؤالك، فركبها وأقرأها تعلم المجهول من المعلوم، وبه يتم الاستخراج، وهذه قاعدة استخراج الجواب فى الأحوال الثلاثة: الماضى والحال والمستقبل، وهذه طريقة أخرى بعكس هذه الطريقة فتأمل، ولكن بعد استخراج الجواب لابد من إخراج جواب سؤال آخر، وهو هذا الجواب الذى فى خصوص هذه المسألة قضاء مبرم أو معلق، فإذا خرج مبرم كان الجواب الأول هو نهاية جواب المسألة، وإذا خرج إنه معلق، فإما أن يفيد تعليقه بشئ أو يهمله، فإن قيده كفى جواباً، وإلا احتجت إلى جواب سؤال ثالث وهو باى شئ علق هذا الجواب مفيداً بما علق به، وكان هذا الجواب الثالث نهاية جواب المسألة والله الملمهم للصواب، مثاله: سأل شيخى رحمه الله تعالى أن أخرج له جواب هذا لسؤال بحضرته ولم يوفقنى على جداول الزمامات المعدلة فقال: هل القرآن الأعظم عام أربعة وسبعين ألف من الهجرة يكون مفيراً لدولة ملك أصبهان أم لا؟ وكان وقت السؤال الماضى ثلاث ساعات

من شروق يوم الجمعة رابع عشر من شوال عام ثلاثة وسبعين والف، والشمس يومئذ بأقسام الدرجة الثالثة عشر من برج الجوزاء والقمر وقت السؤال بأقسام منزلة الرشا آخر المنازل بالمدينة المنورة على ساكها أفضل الصلاة والسلام، أخذنا حرف اليوم الرابع والعشرين، وكان الخاء المعجمة، وكان حرف الطالع الهاء، وهو الثلث الأول من الأسد، وحرف الاسم الميم من أحمد، لأن السؤال واقع في الثلث الأخير من شوال، وبه كانت الأسماء الأربع بهذا الترتيب هكذا (خ غ هـ م) وهذا صورة الجدول الأول فافهم ترشد .

رقم الترخيص	اسم المالك	البلد	الجنس	اللون	الارتفاع	الوزن	الطول	العرض	العمق	الملاحظات
1	أحمد محمد	سوري	م	أبيض	1.70	70	180	40	20	صالح
2	عبدالله حسن	عراقي	م	أسود	1.65	65	175	35	18	مريض
3	فاطمة علي	لبناني	م	أخضر	1.55	55	165	30	15	صالح
4	محمد يوسف	مصري	م	أصفر	1.80	80	190	45	25	مريض
5	نور الدين	سوري	م	أبيض	1.60	60	170	35	18	صالح
6	عبدالمجيد	عراقي	م	أسود	1.75	75	185	40	20	مريض
7	ياسمين	لبناني	م	أخضر	1.50	50	160	30	15	صالح
8	علي محمد	مصري	م	أصفر	1.85	85	195	45	25	مريض
9	سحر	سوري	م	أبيض	1.65	65	175	35	18	صالح
10	عبدالحاميد	عراقي	م	أسود	1.70	70	180	40	20	مريض
11	مريم	لبناني	م	أخضر	1.55	55	165	30	15	صالح
12	أحمد	مصري	م	أصفر	1.80	80	190	45	25	مريض
13	نور	سوري	م	أبيض	1.60	60	170	35	18	صالح
14	عبدالله	عراقي	م	أسود	1.75	75	185	40	20	مريض
15	ياسمين	لبناني	م	أخضر	1.50	50	160	30	15	صالح
16	علي	مصري	م	أصفر	1.85	85	195	45	25	مريض
17	سحر	سوري	م	أبيض	1.65	65	175	35	18	صالح
18	عبدالحاميد	عراقي	م	أسود	1.70	70	180	40	20	مريض
19	مريم	لبناني	م	أخضر	1.55	55	165	30	15	صالح
20	أحمد	مصري	م	أصفر	1.80	80	190	45	25	مريض

[illegible]

إلى سؤال آخر وجوابه إن لم تعد الجواب الثاني لتعلم تعلقه بأى شئ، وقال رحمه الله تعالى: سؤال آخر وكان وقت السؤال بعد الوقت الأول بأيام وكانت أمهات السؤال بهذا الترتيب (ب ج ك د) ثم رسمنا الجدول المذكور وكسرنا حروف الأمهات أى أمهات السؤال بقاعدة تعمير الجفر الجامع وجمعنا الأسطر المبسوطة والقائمة بالجمال الكبير، وضبطنا الحاصلين فتلقأ بعد إعجام معجمات الحروف وإهمال مهملاتها ونشية المشى وتثليث المثلاث وإفراد المفردات وكانت صورة الجدول هكذا كما ترى وهو الجدول الثالث افهم ترشد وحقق تصب.

٥٩	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	٥٩
١٣	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	١٣
١٧	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	١٧
٨٠	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	٨٠
١٢٠	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	١٢٠
١١٠	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	١١٠
٢٠٠	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	٢٠٠
٢١٠	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	٢١٠
٤٥٠	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	٤٥٠
٩٨٠	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	٩٨٠
١٣٥٠	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	١٣٥٠
١٧٥٠	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	١٧٥٠
١٠٥١	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	١٠٥١
٢٥٠	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	٢٥٠
٢٦٩٥	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	٢٦٩٥

فهو ٩ في ١١ خانة على كيفية المقدمة الذي قبله وكان مجموع تلك الأسطر

- المبسوطة مساوية لمجموع الأسطر القائمة، وعد ذلك سنة ألف وسبعمائة وخمسة وتسعين، وهذا هو ميزان صحة الزمامات المطلقة، ثم أخذنا بالباء الموحدة حرف الأمهات تعديلها من جدولها، ورسمناها في مواضعها، وبالجيم حرف المنازل تعادلها من جدولها، ورسمناها في مواضعها، وبالكاف حرف الطالع تعادلها من جدولها، ورسمناها في مواضعها، وبالدال المهملة حرف الاسم تعادلها من جدولها، ورسمناها في مواضعها، وطرحنا الأقل من الأكثر، وسمينا الباقي- أي البواقي- أزمة معدلة، فكانت أزمة المنازل معدلة، ومثلها أزمة الطالع المعدلة ومثلها أزمة الاسم المعدلة، ومجموعها ستة وخمسون زماماً معدلة كما ستراه في وضع المربع الذي نرسمه قريباً، ثم لفظنا بكل زمام حرفاً واثبتنا حروف الأيام في مواضعها، وحروف المنازل في جداولها وحروف الطالع في محلها، وحروف الاسم في مكانها، ثم استخرجنا حروف الجواب بالطريقة السابقة، ورسمناها في جدولها أربعة أربعة، ثم رسمنا سطر الجواب بعد تركيبه، وقد خرج سطر

- وبعد خروج الجواب الثانى بهذا المضمون علماً أن الجواب الأول كاف فى جواب المسألة لأنه نهاية جوابها فلذا لم نحتج إلى سؤال ثالث، ولو خرج الجواب بأنه معلق بكذا لم نحتج إليه أيضاً وهو الجواب الثانى كافياً فى جوابها لأنه نهاية جوابها ولو خرج الثانى إنه غير مبرم ولم يذكر تعليقه بأى شئ احتجنا إلى سؤال ثالث لنعلم تعليقه بأى شئ، اهـم ترشد. وقد رسمنا الجدول الآتى لمعرفة حرف اليوم والمنزلة والطلع ليتم لك الفائدة وهو خامس جدول فى هذا الموضوع لكل برج ثلاث حروف فإن كان طالع السؤال الثلث الأول من البروج فحروفه أولها، وإن كان الثلث الثانى فحرفه ثالثها والمستعمل للأيام والمنازل والحروف الأبجدية عند أكثر المحققين.

وأما الجداول الأربعة التى لجدول تعاديل الأيام والمنازل والطلع والاسم فيتوقف معرفة تمييزها على فهم علمين:

الأول: علم الأوقات

والثانى: علم النسب. وقد علمت اختصاص أهل الله تعالى بالثانى وحيث كان الثانى مخصوصاً بهم لم يؤذن للأكابر فى بيان كيفية تمييزها وقد سلكتنا على نهجهم إذ لو كشف الغطاء عنها أو رسمناها لأحاط بهذا العلم كل أحد وكان ذلك هتكاً لستر الله وهتك ستر الله عندهم حرام فدون التصريح بكيفية تمييزها جز الحناجر بالخناجر على أن كيفية تمييزها قد ذكرناها إشارة وتلويحاً. فإن كنت ممن قسم الله تعالى له رزقاً من هذه العلوم فهمت كيفية تمييزها بعد التأمل الصادق من قياس الكلام وسياقه فإنها اشارات عارف وقد جعلوا علامة الفتح بها أخذها بطريق الإشارة والتلويح دون العبارة والتصريح وإننى أقول أنا الدليل إلى الله تعالى قد فتح الله على بترتيبه والنطق ونويت شرحه بالزيادة عن هذا، فرأيت فى الرؤيا سيدنا الإمام على بن أبى طالب عليه السلام وأوصانى أن أرسهما كما هو وقال انظر إلى قول الله تعالى: ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ والطريق الهادى إلى دخول حضرة الإلهام تقوى الله تعالى وقوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ﴾ وتأسيس نبينا دينه صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك وهذه صفة الجدول لمعرفة حروف اليوم والمنازل والطلع كما ترى فافهم وترشد.

[illegible]

- وها نحن نضع فى جدول فى آخر الكلام على حكم الدليل يلوح منه إن شاء الله تعالى بوارق أنوار التعاديل الأربعة أن فتح لك وكنت ممن له رزق ونصيب فى هذا العلم فهو قريب المأخذ جداً موصلًا للمطلوب فدونك علماً يشرق قدره على فضلاء الزمان وخضعت لدقائق حقائقه أفكار الحذاق ورمقته بالتعظيم عيون الأعيان وأذعنت العقول لجمع أسرارهِ فحول الرجال واكب على حل مشكلات رمزه علماء الأمصار فنشروا فى طلابه الرجال على أنه لم يجب دعوة طالب ولا طمع فى إدارك غوره قاصد وبر بسيط لا يلحق له غبار فكانما أقسم أن لا يدنو من يد منازل ولا ينال إلا بتلق من متلق واصل؛ فكل من طمع أنه سيصل إلى غاية أحكامه بقوة طبع سليم أو فهم صائب مستقيم فليس اجماعاً بمصيب وإن أعطى من الذكاء ومن ذهنه أوفر حظ ونصيب لأنه أكثر العلوم فائدة وأكبرها غاية ولأن أنواره قدسية وأسراره جفرية عليّة وأثاره أحمديّة، وأدعيته كافية، وأوديته شافية، وسره مصون، وكتابه مكنون.

وأما التصريف بمظاهر الأسماء والصفات والأحاديث والآيات بقاعدة الجفر الجامع والنور اللامع وأعلم أن التفسير عندهم بأحد الوجوه السابقة قائمة عند علمائه مقام تفسير الأعداد الوفية فمتى صح تكسيراً والصفة أو الحديث أو الآية وحرفى الشطر والبيت من حروف أبجد والهجاء إلى غير ذلك صح التصريف بذلك الاسم والصفة والحديث أو الآية تصريفاً تاماً وهو عند مناسبة الزمان أتم التصريف من الأعداد إذ تفسير هذا العلم أتم وأعم مما سواه من التفسير فإذا كتب على هذا النمط اسم أو صفة أو حديث أو آية أو غيرها مما يناسب المقاصد فليجعل الحرف الأول والثانى باباً وصفحة الثالث والرابع سطرأً أو بيتاً من حروف أبجد أو الهجا على الترتيب حتى يكمل مثاله فى الآية الكريمة «نصر من الله وفتح قريب» فالباب للنون وكذا الصفحة الأولى للنون والسطر الأول للنون ولكن لا يكتب نوناً بل ألفاً من أبجد أو الهجا وكذا البيت الأول يكتب ألفاً فيكون فى البيت الأولى فى الصفحة الأولى نونان وألفان والأولان والاخران يتغيران سطرأً وبيتاً ويكتب فى الآية كلها فى كل كلمة حرفها الأول وهى خمس كلمات فى خمسة أوقاف فأوائل الوقف الأول قد علم والثانى ميمان وألفان، والثالث أربع ألفات،

والرابع واوان والفان، والخامس قافان والنان وهذه الأوفاق تحمل لطالب النصرة على العدو وقس على غيره من المقاصد .

وقد استخرجت ستة عشر حرفاً بحضرة شيخنا رحمه الله تعالى قمرياً من الجفر الجامع لطول المدينة النبوية وافقت ما بين عام احدى وثمانين ألف وآخرها عام ستة وسبعين ألف من الهجرة كل حرف فى مثال واحد باستدلال كالمثالين السابقين افهم إذا أردت استخراج تعديل أزمة الأيام، وتعديل أزمة المنازل وتعديل أزمة البروج، وتعديل أزمة الأسماء التى لم اذكرهم فى الرسالة إلا بالتلويح من الجدولين الاثنيى خذ ما يقابل حرف الأيام وهو حرف (الخاء المعجمة) الممثل به فى المثال الأول من الرسالة فإننى قد وضعت لك فى الجدول تصريحاً لزيادة البيان فتجد حرف الخاء موضوعاً تحت كوكب عطارد وتحت برج السنبلة ثلاثة أحرف وهى (ز. ب. خ) تحت ما يقابلها من الحروف الكبير ٢٣٣٠.. ثم انظر إلى اسقاط الموازين وتصرف يحصل تعديل أول سطر من سطور تفسير حروف امهات السؤال تجد مدة الجفر الجامع فإذا علمت ذلك فتأمل وتصرف فيما هناك واتبع المنازل فى الموضوعات فقد كشفت لك الغطاء حتى كشفه وإن أردت بطريقة أخرى فخذ حرف الخاء المعجمة وكسره بطريق الجفر أى خذ رابعه من أبجد كما ترى فى هذا المثال .

خ ظ ه ح ك ب ف ر ث

ثم خذ عاشر منزلة طالع السؤال تجدها الطرف لأن منزلة السؤال كانت منزلة الرشا فتجد لمحاذاتها ن الحروف الأبجدية للمنازل والأيام والطاء ثم الدال وتجد برجه السرطان وتحت البرج حروفه (س ل ر) وعددها بالجمل ٢٩٠ فتجمعها عدد حروف التفسير وهو ٣٠١٥ فيكون المجتمع ٣٢٤٤ فهذا تعديل الحروف للسطر الأول من تفسير امهات السؤال وهو (خ ظ ه ح ك ن ف) والطريق الأول أقرب للفهم والعمل إما الطريقة الثانية فربما كان فيها عسر لكثرة التصرف فى أغلب التعاديل بغير عاشر منزلة الطالع فلماذا أمر بالكتمان فإننى لم اذكر التعاديل فى الأصل إلا تلويحاً وما كان اتصالها إلا من باب المتحابين فى الله الحديث فإذا أردت أزمة الأيام المعدلة اطرح تعاديل الأيام فى الزمامات المطلقة فما بقى فهو الأزمة المعدلة للأيام لفظ بها حروف الجواب كما فى المثال ولا اقدر أبوح بأكثر من ذلك وفيما ذكرناه كفاية وبه المون والهداية والله اعلم .

[illegible]

[illegible]

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16
1075	1076	1077	1078	1079	1080	1081	1082	1083	1084	1085	1086	1087	1088	1089	1090
1091	1092	1093	1094	1095	1096	1097	1098	1099	1100	1101	1102	1103	1104	1105	1106
1107	1108	1109	1110	1111	1112	1113	1114	1115	1116	1117	1118	1119	1120	1121	1122
1123	1124	1125	1126	1127	1128	1129	1130	1131	1132	1133	1134	1135	1136	1137	1138
1139	1140	1141	1142	1143	1144	1145	1146	1147	1148	1149	1150	1151	1152	1153	1154
1155	1156	1157	1158	1159	1160	1161	1162	1163	1164	1165	1166	1167	1168	1169	1170
1171	1172	1173	1174	1175	1176	1177	1178	1179	1180	1181	1182	1183	1184	1185	1186
1187	1188	1189	1190	1191	1192	1193	1194	1195	1196	1197	1198	1199	1200	1201	1202
1203	1204	1205	1206	1207	1208	1209	1210	1211	1212	1213	1214	1215	1216	1217	1218
1219	1220	1221	1222	1223	1224	1225	1226	1227	1228	1229	1230	1231	1232	1233	1234
1235	1236	1237	1238	1239	1240	1241	1242	1243	1244	1245	1246	1247	1248	1249	1250
1251	1252	1253	1254	1255	1256	1257	1258	1259	1260	1261	1262	1263	1264	1265	1266
1267	1268	1269	1270	1271	1272	1273	1274	1275	1276	1277	1278	1279	1280	1281	1282
1283	1284	1285	1286	1287	1288	1289	1290	1291	1292	1293	1294	1295	1296	1297	1298
1299	1300	1301	1302	1303	1304	1305	1306	1307	1308	1309	1310	1311	1312	1313	1314
1315	1316	1317	1318	1319	1320	1321	1322	1323	1324	1325	1326	1327	1328	1329	1330
1331	1332	1333	1334	1335	1336	1337	1338	1339	1340	1341	1342	1343	1344	1345	1346
1347	1348	1349	1350	1351	1352	1353	1354	1355	1356	1357	1358	1359	1360	1361	1362
1363	1364	1365	1366	1367	1368	1369	1370	1371	1372	1373	1374	1375	1376	1377	1378
1379	1380	1381	1382	1383	1384	1385	1386	1387	1388	1389	1390	1391	1392	1393	1394
1395	1396	1397	1398	1399	1400	1401	1402	1403	1404	1405	1406	1407	1408	1409	1410
1411	1412	1413	1414	1415	1416	1417	1418	1419	1420	1421	1422	1423	1424	1425	1426
1427	1428	1429	1430	1431	1432	1433	1434	1435	1436	1437	1438	1439	1440	1441	1442
1443	1444	1445	1446	1447	1448	1449	1450	1451	1452	1453	1454	1455	1456	1457	1458
1459	1460	1461	1462	1463	1464	1465	1466	1467	1468	1469	1470	1471	1472	1473	1474
1475	1476	1477	1478	1479	1480	1481	1482	1483	1484	1485	1486	1487	1488	1489	1490
1491	1492	1493	1494	1495	1496	1497	1498	1499							

جدول تعديل أزمة الأيام المطلقة لتعبر معدلة لأخذ حرف الأيام ويلاحظ بها يبقى
وهي الأزمة المعدل في جدول الحروف المعصورة

ط	م	ز	ح	ث	ت	ش	س	ي	ك	م	ن	هـ	و	ز	ح	ط
١١١١	١١١	١١٢	١١٣	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦
١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣
١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠
١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧
١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥
١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢
٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠
٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨
٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦
٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤
٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢
٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠
٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨
٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦
٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤
٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢

جدول تعديل المنازل يؤخذ بحروف المنازل ويؤخذ الفضل بينه وبين الأزمة المطلقة
فيحصل أزمة الأسماء المعدلة ويلفظ بها حروفها من جدول الحروف الجفرية

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
101	102	103	104	105	106	107	108	109	110	111	112	113	114	115	116	117	118	119	120	121	122	123	124	125	126	127	128	129	130	131	132	133	134	135	136	137	138	139	140	141	142	143	144	145	146	147	148	149	150	151	152	153	154	155	156	157	158	159	160	161	162	163	164	165	166	167	168	169	170	171	172	173	174	175	176	177	178	179	180	181	182	183	184	185	186	187	188	189	190	191	192	193	194	195	196	197	198	199	200	
201	202	203	204	205	206	207	208	209	210	211	212	213	214	215	216	217	218	219	220	221	222	223	224	225	226	227	228	229	230	231	232	233	234	235	236	237	238	239	240	241	242	243	244	245	246	247	248	249	250	251	252	253	254	255	256	257	258	259	260	261	262	263	264	265	266	267	268	269	270	271	272	273	274	275	276	277	278	279	280	281	282	283	284	285	286	287	288	289	290	291	292	293	294	295	296	297	298	299	300	
301	302	303	304	305	306	307	308	309	310	311	312	313	314	315	316	317	318	319	320	321	322	323	324	325	326	327	328	329	330	331	332	333	334	335	336	337	338	339	340	341	342	343	344	345	346	347	348	349	350	351	352	353	354	355	356	357	358	359	360	361	362	363	364	365	366	367	368	369	370	371	372	373	374	375	376	377	378	379	380	381	382	383	384	385	386	387	388	389	390	391	392	393	394	395	396	397	398	399	400	
401	402	403	404	405	406	407	408	409	410	411	412	413	414	415	416	417	418	419	420	421	422	423	424	425	426	427	428	429	430	431	432	433	434	435	436	437	438	439	440	441	442	443	444	445	446	447	448	449	450	451	452	453	454	455	456	457	458	459	460	461	462	463	464	465	466	467	468	469	470	471	472	473	474	475	476	477	478	479	480	481	482	483	484	485	486	487	488	489	490	491	492	493	494	495	496	497	498	499	500	
501	502	503	504	505	506	507	508	509	510	511	512	513	514	515	516	517	518	519	520																																																																																	

تابع تعديل المنازل

[illegible]

جدول تمثيل البروج يؤخذ بحروفها ويؤخذ الفضل بينه وبين الأزمة المطلقة
لتحصل أزمة البروج المعدلة ويلفظ بها حروفها من الحروف الجفزية

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100	101	102	103	104	105	106	107	108	109	110	111	112	113	114	115	116	117	118	119	120	121	122	123	124	125	126	127	128	129	130	131	132	133	134	135	136	137	138	139	140	141	142	143	144	145	146	147	148	149	150	151	152	153	154	155	156	157	158	159	160	161	162	163	164	165	166	167	168	169	170	171	172	173	174	175	176	177	178	179	180	181	182	183	184	185	186	187	188	189	190	191	192	193	194	195	196	197	198	199	200	201	202	203	204	205	206	207	208	209	210	211	212	213	214	215	216	217	218	219	220	221	222	223	224	225	226	227	228	229	230	231	232	233	234	235	236	237	238	239	240	241	242	243	244	245	246	247	248	249	250	251	252	253	254	255	256	257	258	259	260	261	262	263	264	265	266	267	268	269	270	271	272	273	274	275	276	277	278	279	280	281	282	283	284	285	286	287	288	289	290	291	292	293	294	295	296	297	298	299	300	301	302	303	304	305	306	307	308	309	310	311	312	313	314	315	316	317	318	319	320	321	322	323	324	325	326	327	328	329	330	331	332	333	334	335	336	337	338	339	340	341	342	343	344	345	346	347	348	349	350	351	352	353	354	355	356	357	358	359	360	361	362	363	364	365	366	367	368	369	370	371	372	373	374	375	376	377	378	379	380	381	382	383	384	385	386	387	388	389	390	391	392	393	394	395	396	397	398	399	400	401	402	403	404	405	406	407	408	409	410	411	412	413	414	415	416	417	418	419	420	421	422	423	424	425	426	427	428	429	430	431	432	433	434	435	436	437	438	439	440	441	442	443	444	445	446	447	448	449	450	451	452	453	454	455	456	457	458	459	460	461	462	463	464	465	466	467	468	469	470	471	472	473	474	475	476	477	478	479	480	481	482	483	484	485	486	487	488	489	490	491	492	493	494	495	496	497	498	499	500	501	502	503	504	505	506	507	508	509	510	511	512	513	514	515	516	517	518	519	520	521	522	523	524	525	526	527	528	529	530	531	532	533	534	535	536	537	538	539	540	541	542	543	544	545	546	547	548	549	550	551	552	553	554	555	556	557	558	559	560	561	562	563	564	565	566	567	568	569	570	571	572	573	574	575	576	577	578	579	580	581	582	583	584	585	586	587	588	589	590	591	592	593	594	595	596	597	598	599	600	601	602	603	604	605	606	607	608	609	610	611	612	613	614	615	616	617	618	619	620	621	622	623	624	625	626	627	628	629	630	631	632	633	634	635	636	637	638	639	640	641	642	643	644	645	646	647	648	649	650	651	652	653	654	655	656	657	658	659	660	661	662	663	664	665	666	667	668	669	670	671	672	673	674	675	676	677	678	679	680	681	682	683	684	685	686	687	688	689	690	691	692	693	694	695	696	697	698	699	700	701	702	703	704	705	706	707	708	709	710	711	712	713	714	715	716	717	718	719	720	721	722	723	724	725	726	727	728	729	730	731	732	733	734	735	736	737	738	739	740	741	742	743	744	745	746	747	748	749	750	751	752	753	754	755	756	757	758	759	760	761	762	763	764	765	766	767	768	769	770	771	772	773	774	775	776	777	778	779	780	781	782	783	784	785	786	787	788	789	790	791	792	793	794	795	796	797	798	799	800	801	802	803	804	805	806	807	808	809	810	811	812	813	814	815	816	817	818	819	820	821	822	823	824	825	826	827	828	829	830	831	832	833	834	835	836	837	838	839	840	841	842	843	844	845	846	847	848	849	850	851	852	853	854	855	856	857	858	859	860	861	862	863	864	865	866	867	868	869	870	871	872	873	874	875	876	877	878	879	880	881	882	883	884	885	886	887	888	889	890	891	892	893	894	895	896	897	898	899	900	901	902	903	904	905	906	907	908	909	910	911	912	913	914	915	916	917	918	919	920	921	922	923	924	925	926	927	928	929	930	931	932	933	934	935	936	937	938	939	940	941	942	943	944	945	946	947	948	949	950	951	952	953	954	955	956	957	958	959	960	961	962	963	964	965	966	967	968	969	970	971	972	973	974	975	976	977	978	979	980	981	982	983	984	985	986	987	988	989	990	991	992	993	994	995	996	997	998	999	1000
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	------

تابع تعديل البروج

[illegible]

جدول تعديل الأسماء يؤخذ بحروفها ويؤخذ الفصل بينه وبين الأزمة المطلقة فيحصل
أزمة الأسماء المعدلة ويلفظ بها حروفها من جدول الحروف الحاضرة

109	1087	1086	1085	1084	1083	1082	1081	1080	1079	1078	1077	1076	1075	1074	1073	1072	1071	1070	1069	1068	1067	1066	1065	1064	1063	1062	1061	1060	1059	1058	1057	1056	1055	1054	1053	1052	1051	1050	1049	1048	1047	1046	1045	1044	1043	1042	1041	1040	1039	1038	1037	1036	1035	1034	1033	1032	1031	1030	1029	1028	1027	1026	1025	1024	1023	1022	1021	1020	1019	1018	1017	1016	1015	1014	1013	1012	1011	1010	1009	1008	1007	1006	1005	1004	1003	1002	1001	1000	999	998	997	996	995	994	993	992	991	990	989	988	987	986	985	984	983	982	981	980	979	978	977	976	975	974	973	972	971	970	969	968	967	966	965	964	963	962	961	960	959	958	957	956	955	954	953	952	951	950	949	948	947	946	945	944	943	942	941	940	939	938	937	936	935	934	933	932	931	930	929	928	927	926	925	924	923	922	921	920	919	918	917	916	915	914	913	912	911	910	909	908	907	906	905	904	903	902	901	900	899	898	897	896	895	894	893	892	891	890	889	888	887	886	885	884	883	882	881	880	879	878	877	876	875	874	873	872	871	870	869	868	867	866	865	864	863	862	861	860	859	858	857	856	855	854	853	852	851	850	849	848	847	846	845	844	843	842	841	840	839	838	837	836	835	834	833	832	831	830	829	828	827	826	825	824	823	822	821	820	819	818	817	816	815	814	813	812	811	810	809	808	807	806	805	804	803	802	801	800	799	798	797	796	795	794	793	792	791	790	789	788	787	786	785	784	783	782	781	780	779	778	777	776	775	774	773	772	771	770	769	768	767	766	765	764	763	762	761	760	759	758	757	756	755	754	753	752	751	750	749	748	747	746	745	744	743	742	741	740	739	738	737	736	735	734	733	732	731	730	729	728	727	726	725	724	723	722	721	720	719	718	717	716	715	714	713	712	711	710	709	708	707	706	705	704	703	702	701	700	699	698	697	696	695	694	693	692	691	690	689	688	687	686	685	684	683	682	681	680	679	678	677	676	675	674	673	672	671	670	669	668	667	666	665	664	663	662	661	660	659	658	657	656	655	654	653	652	651	650	649	648	647	646	645	644	643	642	641	640	639	638	637	636	635	634	633	632	631	630	629	628	627	626	625	624	623	622	621	620	619	618	617	616	615	614	613	612	611	610	609	608	607	606	605	604	603	602	601	600	599	598	597	596	595	594	593	592	591	590	589	588	587	586	585	584	583	582	581	580	579	578	577	576	575	574	573	572	571	570	569	568	567	566	565	564	563	562	561	560	559	558	557	556	555	554	553	552	551	550	549	548	547	546	545	544	543	542	541	540	539	538	537	536	535	534	533	532	531	530	529	528	527	526	525	524	523	522	521	520	519	518	517	516	515	514	513	512	511	510	509	508	507	506	505	504	503	502	501	500	499	498	497	496	495	494	493	492	491	490	489	488	487	486	485	484	483	482	481	480	479	478	477	476	475	474	473	472	471	470	469	468	467	466	465	464	463	462	461	460	459	458	457	456	455	454	453	452	451	450	449	448	447	446	445	444	443	442	441	440	439	438	437	436	435	434	433	432	431	430	429	428	427	426	425	424	423	422	421	420	419	418	417	416	415	414	413	412	411	410	409	408	407	406	405	404	403	402	401	400	399	398	397	396	395	394	393	392	391	390	389	388	387	386	385	384	383	382	381	380	379	378	377	376	375	374	373	372	371	370	369	368	367	366	365	364	363	362	361	360	359	358	357	356	355	354	353	352	351	350	349	348	347	346	345	344	343	342	341	340	339	338	337	336	335	334	333	332	331	330	329	328	327	326	325	324	323	322	321	320	319	318	317	316	315	314	313	312	311	310	309	308	307	306	305	304	303	302	301	300	299	298	297	296	295	294	293	292	291	290	289	288	287	286	285	284	283	282	281	280	279	278	277	276	275	274	273	272	271	270	269	268	267	266	265	264	263	262	261	260	259	258	257	256	255	254	253	252	251	250	249	248	247	246	245	244	243	242	241	240	239	238	237	236	235	234	233	232	231	230	229	228	227	226	225	224	223	222	221	220	219	218	217	216	215	214	213	212	211	210	209	208	207	206	205	204	203	202	201	200	199	198	197	196	195	194	193	192	191	190	189	188	187	186	185	184	183	182	181	180	179	178	177	176	175	174	173	172	171	170	169	168	167	166	165	164	163	162	161	160	159	158	157	156	155	154	153	152	151	150	149	148	147	146	145	144	143	142	141	140	139	138	137	136	135	134	133	132	131	130	129	128	127	126	125	124	123	122	121	120	119	118	117	116	115	114	113	112	111	110	109	108	107	106	105	104	103	102	101	100	99	98	97	96	95	94	93	92	91	90	89	88	87	86	85	84	83	82	81	80	79	78	77	76	75	74	73	72	71	70	69	68	67	66	65	64	63	62	61	60	59	58	57	56	55	54	53	52	51	50	49	48	47	46	45	44	43	42	41	40	39	38	37	36	35	34	33	32	31	30	29	28	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-----	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

النموذج الثالث

الجفر الذي ذكره الإمام جعفر الصادق عليه السلام

وهو أن تضع حروف أبجد هوز إلى آخرها ٢٨ حرفاً كل حرف ٢٨ صفحة وكل صفحة ٢٨ سطر وكل سطر ٢٨ بيتاً، وكل بيت ٢٨ حرفاً ويحفظ الحرف الأول والثاني للصفحة الثانية والسطر مرتبة البيت فيكون مكتوب في البيت من الكنا أربع ألفات وفي الأخير أربع غينات على وضع يحصل منه أربع مرات كل ضلع من الأضلع طولاً وعرضاً ومجموع صفحات الجفر سبعمائة وأربعة وثمانون صفحة وعدد سطوره ٢١٩٥٢ وعدد بيوته ٢١٤٥٦ وعدد حروفه الحاصلة في جميع الصفحات ٢١٤٥٦٣٤ والشئ المقصود بالإشارة إن كان رباعياً مسطوراً بعينه فالضابط في الإشارة تعين له إحاطة على المراتب الأربع فتدبره فهو عظيم الشأن فقد فتحت لك الباب وحلت الرمز المكتوب لمن أراد الوصول إلى حديقة أسرار الغيوب وروضة أنوار القلوب وهذا جدول يعلم منه أسماء الملوك كما ترى فافهم ومن ذلك تعلم منه بالتأمل سر ما كان وما يكون وأصل كل ملك تولى من ابتداء دعوة النبي ﷺ إلى قيام الساعة وأسماء الملوك وما يجري على ذلك الشخص وما يكون لبقية زوال الأول دولة بعد دولة أرشدك الله لفهم ذلك وسلك بنا وبك أشرف المسالك والله الموفق وهذه قاعدة مهمة حررتها من أصول الجفر فوجدتها صحيحة لا تخطيء أبداً وهو إذا أردت أن تعرف ولاية الملوك وأرباب الولايات وأعمارهم فخذ عدد حروف اسم المطلوب الجمل الكبير ثم إن كانت حروفه مفردة وهي التي لم تتكرر فابسط حروفه من أوله إلى آخره إلى أن يتكرر فيه الحروف ويصح العمل وإن كانت حروفه فيها مكرر مثل حقق وبرقوق أو بعضها مكرر مرتين أو ثلاثاً فلا تحتاج إلى بسط وتفسير بل الحكم فيه وبه لا يخطيء أبداً.. وإن كان فيه حرف واحد مكرر يؤخذ من مثي فانظر في أول الاسم فإن كان مثي أيضاً فضع إليه مثل عدده فيصير جملتين أسقط منها ما مضى من القرون ومهما فضل كان مدة ذلك الملك والحياة.. وكذلك تعيين الثلاثين من الثلاثي فصاعداً فإذا تعدد الحد المعلوم أسقطه أدواراً وبه الحكم لا يختلف أبداً والله أعلم.

ووجه آخر إذا أردت أن تعلم ولاية صاحب المنصب من سلطان أو حاكم أو غيره وكم
 يلبث في ولايته فخذ عدد حروف اسمه بالجمال الكبير ثم انظر في حروف الاسم المذكور
 فإن كان رباعياً في أوله ألف فاطرح من العدد ٢٠٠ وما بقى إضره في نفسه فما بلغ
 اطرح منه ما مضى من القرون مرة واحدة ثم انظر ما بقى بعد الطرح فإن كان فيه ألوف
 فاطرح منها مئات التاريخ الذي معك وإن تأخر من الألوف مائة فضعفها بالقهقري إلى
 مرتبة المئات التي قبلها وإن بلغت مثل سنين التاريخ اطرح منها مثله فإن تأخر منها شيء
 فأضفه بالقهقري إلى المرتبة التي قبلها فما بلغ فالحكم عليها وعلى التي قبلها بأن المدة
 المطلوبة مثال ذلك أحمد بن دانيال خذ عدد حروف اسمه ٤ فكانت ٥٢ اطرح منها اثنين
 يبقى ٥١ اضربها في نفسها تبلغ ٢٦٠١ فكانت مدة ولايته يوم الأربعاء حمادى الآخرة
 سنة ٦٦٥ اطرح هذا التاريخ من خارج الضرب يبقى سنة ثم طرحنا من ألف ستمائة بقى
 أربعمائة أضفناها إلى ٦٠١ بلغت ١٠٠١ طرحنا منها سنين التاريخ أيضاً بقى ٣٢٦ من
 العدد أضفناه بالقهقري إلى المرتبة التي قبله وهى ٢ بلغت ٤ وقبلها ٦٠ فيكون ٤٦ تكون
 على هذه الصورة هل هي سنين أو شهور وغير ذلك فالذى كان بالمشاهدة إن كان مدته
 أربع سنين وستة أشهر ولذلك قاعدة وهو إن كان الواقع أولاً أياماً فإن انقضت فشهور،
 فإن انقضت فسنين.. وبين كل عديدين إما قطع أو حركة فإن سلم وصل إلى المدة الأخيرة
 وكذلك الحكم والله تعالى أعلم... وإن كان الاسم خماسياً وتكرر فيه حرف واحد مثل
 مكارم فافعل به كما تقدم وهو طرح اثنين من العدد وما بقى إضره في نفسه وزد على
 الخارج من الضرب مثله وفي جملة ثانية وكذا إذا تكرر فيه الحرف كل ثلاث مرات فزده
 جملة الثالثة وافعل به ما تقدم يحصل المطلوب وإن كان الاسم ثلاثياً وليس فيه حروف
 مفردة ولا مثناة فاضرب عدد حروف الاسم في نفسه وما يخرج من الضرب فاطرح منه
 ثلاثمائة التاريخ الذي معك حتى يبقى أقل من سنين التاريخ فما كان صنعه بالقهقري
 إلى ما بقى من مئات خارج الضرب إن كان فما بلغ فإن كان أكثر من مئات التاريخ فاطرح
 منها مئات التاريخ حتى يبقى أقل منها فاجمعه إلى ما في مرتبة الآحاد والعشرات
 يحصل المطلوب مثال ذلك عدد اسم طقف ١٨٩ طرحنا منه ٢ وضرينا ١١٤ في نفسها

بلغت ١٢٩٦٦ طرحنا منه التاريخ وهو ستمائة وأحد وعشرين مرة فبقى بعد الطرح بعد الألف ٦٥٥٦ وخذ القهقهري يصير ٨٥٦ ويصير بعد الطرح ٢٥٦ ويصير الجميع ١٣ أيام الولاية والستة والخمسة شهورها فتكون مدة ولايته ٨ أشهر وعشرين يوماً وإن كان في أول اسمه حرف مثناة وحرف مكرر فاضرب الحروف في نفسها . كذا تقدم وزد عليها مثلها وزد على الجملة مثل عدد الاسم وما اجتمع اطرح منه ما مضى من القرون الكاملة وما بقى دون قرن أو مثله قهقهري من هناك إلى ما قبله من العدد مثال ذلك برقوق جملة اسمه ٤٠٨ ومثناه ٨١٦ وأضفنا له مثل عدد الاسم ٤٠٨ فصار ٨١٦ ثم طرحنا من الألف الماضى من القرون وهو ٧٠٠ بقى ١٠٠ وهى أقل من التاريخ فأضفنا بالقهقهري إلى ما فى المرتبة التى قبلها فصار ٧ وهى سنين وقبلها أربعة أشهر وهى شهور وإن طرحت من التاريخ عدد أيام الشهور العربى الذى فيه مع بعض الشهور الماضية خرج بقية أيام المدة المطلوبة من ٤ فما بقى من الشهور وهى ١٠١ الباقى ١٩ وبعض الشهور أربعة أيام من ١٩ يبقى ١٥ وهى أيام المدة فكانت ولايته ٧ سنوات و١٥ يوماً وقس على ذلك والله أعلم.

مثال رد الغائب عدده بالجمال ١٢٤٨ وتدرجه ١٥ يكون هكذا ٨ يعنى ترد الأعداد إلى أحادها وتدرج التدرج يكون هكذا ٤٨ فيكون الاسم غير محيىس.

ثم عدد المخارج تم تدرج التدرج عشرة يكون هكذا اعلم إنه يكون الاسم غشكجيا .

يضافون إلى عدد الأصل سكون ٢٥٧١ وتدرجه ١٦ وتدرج تدرجه ٧٠ يكون الاسم يفتمايوع .

ع م ر غ ٤٨ ١٢ ١٠ س ١٣٢٣ ١٠١٩

١٢٤٨ ٠٠١٥ ٦٠ ١٣٢٣ ١٢٤٨ ٢٥٧١ (أ ع ت غ ب)

واعلم بأن الحكم فى الاسم الرباعى مثل أحمد وقايتباى لا يخطئ أبداً وكل هذه قواعد كلمة صحيحة مأخوذة من أصول الجفر ثم جاء أستاذ سبتيه وحلها ١٢ وترأ من الجفر فاستخرج بها من المجهولات والعلماء بعد ذلك أخذوا منه بحسب استعدادهم

فلأجل ذلك سميت بالشيخ السبتي وهذا العلم مأخوذ من علم الكسر والبسط وهو على
وجوه شتى أرشدك الله إلى غاياتها وحقائقها وهداك إلى رموز دقائقها إنه على ما يشاء
قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم والله سبحانه وتعالى أعلم بالغيب:
﴿قل لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب إلا الله﴾ صدق الله العظيم.



النموذج الرابع
أسرار و صفات يح هذا الجفر

اللوحة رقم (١)
حروف السر التي تم استنباطها بالعلم من نسبة السؤال

	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ا	ب	ج	د	هـ	و	ي
١	٥	٦	٨	٩	١١	١٢	١٤	١٥	١٧	١٨	٢٠	٢١	٢٣	٢٤	٢٦	٢٧	٢٧
٢	٦	٨	٩	١١	١٣	١٤	١٥	١٧	١٨	٢٠	٢١	٢٣	٢٤	٢٦	٢٧	٢٧	٢٩
٣	٨	٩	١١	١٣	١٤	١٥	١٧	١٨	٢٠	٢١	٢٣	٢٤	٢٦	٢٧	٢٧	٢٩	٣٠
٤	١٠	١١	١٣	١٤	١٦	١٧	١٩	٢٠	٢٢	٢٣	٢٥	٢٦	٢٨	٢٩	٣١	٣٢	٣٢
٥	١١	١٣	١٤	١٦	١٧	١٩	٢٠	٢٢	٢٣	٢٥	٢٦	٢٨	٢٩	٣١	٣٢	٣٢	٣٤
٦	١٣	١٤	١٦	١٧	١٩	٢٠	٢٢	٢٣	٢٥	٢٦	٢٨	٢٩	٣١	٣٢	٣٤	٣٥	٣٥
٧	١٥	١٦	١٨	١٩	٢١	٢٢	٢٤	٢٥	٢٧	٢٨	٣٠	٣١	٣٣	٣٤	٣٦	٣٧	٣٧
٨	١٦	١٨	١٩	٢١	٢٢	٢٤	٢٥	٢٧	٢٨	٣٠	٣١	٣٣	٣٤	٣٦	٣٧	٣٩	٣٩
٩	١٨	١٩	٢١	٢٢	٢٤	٢٥	٢٧	٢٨	٣٠	٣١	٣٣	٣٤	٣٦	٣٧	٣٩	٤٠	٤٠

اللوحة رقم (٢)
الوجه الآخر من حروف السر المستنبطة من مفتاح النسبة من السؤال

	ي	ز	ح	ي	ط	ك	ا	ك	ب	ك	ج	ك	د	ك	هـ	و	ك	ز	ك	ح	ك	ط	ل	لا
١	٢٩	٣٠	٣٢	٣٢	٣٣	٣٥	٣٦	٣٨	٣٩	٣٨	٣٩	٤١	٤١	٤٢	٤١	٤٢	٤٤	٤٥	٤٧	٤٨	٤٧	٤٨	٤٨	٥٠
٢	٣٠	٣٢	٣٣	٣٣	٣٥	٣٦	٣٨	٣٩	٣٨	٣٩	٤١	٤١	٤٢	٤١	٤٢	٤٤	٤٥	٤٧	٤٨	٤٧	٤٨	٤٨	٥٠	٥٠
٣	٣٢	٣٣	٣٥	٣٣	٣٥	٣٦	٣٨	٣٩	٣٨	٣٩	٤١	٤١	٤٢	٤١	٤٢	٤٤	٤٥	٤٧	٤٨	٤٧	٤٨	٤٨	٥٠	٥٠
٤	٣٤	٣٥	٣٧	٣٥	٣٧	٣٨	٤٠	٤١	٤٣	٤١	٤٣	٤٤	٤٦	٤٦	٤٦	٤٩	٤٩	٤٩	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
٥	٣٥	٣٧	٣٨	٣٧	٤٠	٤١	٤٣	٤٣	٤٤	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٩	٤٩	٤٩	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
٦	٣٧	٣٨	٤٠	٣٨	٤١	٤٣	٤٣	٤٤	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٩	٤٩	٤٩	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
٧	٣٩	٤٠	٤٢	٤٢	٤٣	٤٥	٤٦	٤٨	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١
٨	٤٠	٤٢	٤٣	٤٣	٤٥	٤٦	٤٨	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١
٩	٤٢	٤٣	٤٥	٤٣	٤٥	٤٦	٤٨	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١

القاعدة الذهبية أغلى من كنوز الدنيا

معرفة من معرفة

- تأخذ اسم الذى يريد إجابة وعلماء، ولا بد من اقترانه باسم أبيه منسباً.. وإلا فاسم أمه لأنها الوعاء، وإن كان الأصل أولى.
- وخذ مع السابق حقيقة نسبة السؤال. وإياك أن تتسى إضافة حقيقة تعديل السؤال إن وجدت للسؤال تعديلاً، وإلا فلا.
- أجمع الجميع جملة واحدة.
- كن دقيق الاسقاط حسب حقيقة (ط - ط) ..
- كن حكيماً وراقب الاسقاطات بحيث لا تعدو «نهر الطاء» إنما تطابقها أو تهبط عنها.
- ما تجده فى يديك باقياً، انطلق وأنت تحمد الله عز وجل، حاملاً إياه، حتى تدخل به فى «النهر المطابق» لأنهار «حروف السر».. فى أى لوح من أنهار المستوى الأول، أو المستوى الثانى.
- وفى الملتقى تجد رقم اللوحة.
- إذا عرفت رقم اللوحة أدخل فيها بما فى يديك من رقم الاسقاط.
- بإذن الله تجد بفضلته وحده عز وجل ما تريد، فاعمله وأعمل به ولو خالف هواك، وإلا فمن اتبع هواه تردى فى مهاوى الهلاك.
- ويمكن المعرفة من مجهول ولكن ليس كل ما يعرف يقال.

●●

اللوحة (٣)

نسبة السؤال	السؤال	نسبة السؤال	السؤال
١	هل أكون سعيداً في هذا الأمر أم لا ؟	١٧	هل هذا السفر خير أم لا ؟
٢	هل ألك هذا الكنز أم لا ؟	١٨	هل العلم متاح لي أم ممنوع علي ؟
٣	هل البيع خيراً أم شراً ... ؟	١٩	هل تقضى هذه الحاجة أم لا ؟
٤	هل الشراء خيراً أم لا ... ؟	٢٠	هل أدراك هذا الأمر وافرح به أم لا ؟
٥	هل يزوجني الله عز وجل اولاداً أو أترك الأمر معه ؟	٢١	هل التجارة ستريح بإذن الله أم لا ؟
٦	ما الدواء للحمل الممتنع ؟	٢٢	هل سأناك الحج هذا العام أم لا ؟
٧	ما تلد الحامل .. ذكراً أم أنثى بإذن الله ؟	٢٣	هل الصديق مخلص لي أم لا .. وهل تقوم الصحة ؟
٨	الفألب يأتي بإذن الله أم لا .. وهل هو حي أم لا ؟	٢٤	هل محبوبتي هذه تحب أحداً غيري فأتتركها أم لا ؟
٩	هذه الرؤيا ما هو الحق فيها ؟	٢٥	هذه الشراكة خير أم لا ؟
١٠	هل أنول هذا العمل أم لا ؟	٢٦	هذا الخبر صدق أم كذب ؟
١١	هل المريض الفألب .. وما دواؤه ؟	٢٧	هل أنول سر وهذا العلم ؟
١٢	هل انتصر بإذن الله على الأعداء أم لا ؟	٢٨	هل الضيق يزول وأنجو منه ؟
١٣	هذا الزواج يتم أم لا .. وهل هو خير أم لا ؟	٢٩	الانتقال بإذن الله خير أم لا ؟
١٤	المسجون هذا يخرج بإذن الله أم لا ؟	٣٠	هل يتم الصلح بإذن الله ويحصل اتفاق ؟
١٥	المسرقة ترجع أم لا .. ومن سطا على الشيء ؟	٣١	ما عاقبة هذا الأمر إن شاء الله ؟
١٦	القضبة التي أمام القضاء هل انتصر فيها أم لا ؟		

اللوحة (٤)

نسبة السؤال	ماهية السؤال	تعديل السؤال
١	المعيشة	عدد السنة والشهر العربي
٢	الكنوز	ليس لها تعديل
٣	البيع	عدد اسم الشيء المبيع
٤	الشراء	عدد اسم المشتري
٥	الأولاد	عدد اسم زوج الطالبة وأصله
٦	دواء للحمل	ليس له تعديل
٧	ماذا تلد الحامل	عدد اسم يوم الحمل والماضي من الشهر القمري
٨	الغالب	عدد اسم يوم الغياب والماضي من الشهر القمري
٩	رؤيا منامية	عدد اسم يوم الرؤيا والماضي من الشهر القمري
١٠	الوظيفة	إن كانت معرفة: فحيداً عدد اسم الوظيفة وعدد اسم اليوم المقدم فيه، والماضي من الشهر العربي واسم المكان، وإن كانت نكرة: فيمكن عدد اسم الوظيفة فقط
١١	المريض	عدد اسم يوم المرضي والماضي من الشهر العربي
١٢	الأعداء	عدد اسم العدو، واسم أصله.
١٣	الزواج	عدد اسم الزوج واسم أصله
١٤	المسجون	عدد عمره واسم يوم دخوله السجن، واسم المسجن والماضي من الشهر القمري
١٥	السرقه	عدد اسم السرقه ويوم سرقته، والماضي من الشهر القمري
١٦	القضية	اسم يوم الجلوس للمحكمة والماضي من الشهر القمري
١٧	المسفر	عدد اسم يوم السفر والماضي من الشهر القمري واسم البلدة المقصودة
١٨	العلم	عدد اسم العلم فقط
١٩	قضاء الحاجة	عدد اسم الحاجة فقط

عدد اسم الأمر والعام الهجرى	إدراك الأمر ونجاحه	٢٠
عدد اسم التجارة واسم اليوم، والماضى من الشهر القمري	التجارة	٢١
ليس له تعديل	الحج	٢٢
عدد اسم الصديق واسم أصله	الصديق	٢٣
عدد اسم الحبيب واسم أصله	المحبوبة	٢٤
عدد اسم الشريك واسم أصله	الشركة	٢٥
عدد اسم يوم الخير، والماضى من الشهر القمري	الخير	٢٦
ليس له تعديل	العلم	٢٧
عدد السنة والشهر القمري	الضييق والسعة	٢٨
عدد اسم يوم النقلة، والماضى من الشهر الهجرى، أو اسم المكان المقصود	النتقلة	٢٩
عدد اسم المطلوب، واسم أصله واسم يوم ابتداء الخلاف والماضى من الشهر القمري	الصلح	٣٠
عدد اسمى الشيء، ويوم الابتداء، والماضى من الشهر القمري	العاقبة	٣١

اللوحة رقم (٥)

١ - حياتك سعد بعد فقر وتندة... بذلك خط اللوح فى العلا
صرك حرج بعد عز ورفعة... بئسراك إن الخير بالله لك واصلا
ولكن استقم كنبيك الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم كما أمرت... بالقرآن
جوابنا قد أتاك كاملا..



٢ - وكل الحمد لله.. يا من جئت عن العاقبة تسألا.. أبشرك بفرح والسعد لا تنك
حاصلا..
مال وزينة والله يرهقك والعاقبة للتقوى... وعز وأفراح وكواكب سعد تلوح وتقبلا
دع التفكير والتدبير مع الله فترق بهك خير وأبقى... ولا تخش عدوا ولا حاسدا ولا
أعداء وعزلا!!



٣ - كذلك أتتك آيات الله يا من تستنير لأمر صلح.. جاءتك آيات من الأسرار قولا
مفضلا..!!
حتم عليك تقوى الله وعالم وآيات قرآن.. تنلى وتكتب بإذن الله بعدها يقع الرضا
والصلا..!!
ربى لطيف لما يبتلى: صلح يكون بطيئا.. من بعده يأتى الحب والوفاق معجلا!!



٤ - [سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها].. يا سائلا عن نقلة.. هى
خير بحمد الله.. فاسع ولا تنك كاسلا..!!
(ونجيناك من القرية التى كانت تعمل الخبائث).. نقلة سعيدة من مكان وعمر
ضيق.. أبشرك فإن البشركى جاءت بالعللا..!!

(وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة).. وتتم خيرات.. والمال
تكسبه من قلة والسعد بإذن الله المسعد حاصلًا !!



٥ - قلنا يا نازك كوني بردًا وسلامًا).. يامن أتيت تسأل عن الهم والغم الذي أثقلت..
استبشتر فالهم لا تنك زائلا..

(وأرادوا به كيدًا فجعلناهم الأخسرين).. ضيق تنديد لكنه غير مأكث.. وبركات
الله وهذا يأتيك وتنهد محفلاً !!

(ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك).. فمن بعد حزن جاء فرح كبير وخير
عميم.. وذلك في أقرب تنهيم مقبلاً !!



٦ - (ومن الناس من يعبد الله على حرف).. لا تأمل مالا من حيلة.. دع عنك هذا
العمل إنه باطلا !!

لا تظطر السماء ذهبًا ولا فضة.. ولا ينال امرؤ السماء بكفه.. والسراب أكلب
الحديث والظن.. والإفك حاصلًا !!

إن رمت مثل هذا أصابتك فتنة.. ومال تفقده.. وتصبح مهما سعيت في هذا الأمر
فقيرًا معلاً.



اللوحة (٦)

- ٧ - وحيرة أخبار أتيت وتسألاً... فذلك حق ليس فى القول متشكلاً
ولكن نحركم طريقاً لنسوة... فطريق أنثى ذاك عين للبلا
فهناك جواب قد أتاك مخبراً... بأن تنبوع القول حقاً فى الملا
- ٨ - سؤالك هذا عن طريق للتراكة... فأبواب سعد للطريق مغللاً
بعين التشريك الغمر يا هذا ظاهراً... سيأخذ أموالك ويوقعك فى البلا
دع أمره إن أردت الأمن من تنزله... ليس بعد هذا جواب قد أتاك الحق مفصلاً
- ٩ - أقبل على ود الحبيب فقلبه... محب وليس فى أمره ريبة أو تننى متشكلاً
ولابد من عز يكون وفرحة وود... لكنه من بعد سفر إياب يحصل
فهذا جواب حق يا من تسألاً... بأن حبيب القلب قلبه متشغلاً
- ١ - سؤالك عن كنز تنال أم لا... فاسمع هديت لقولنا ونأمل
كنز ينال بكربة مع تندة... وتحدث بلأيا تكاد تذهب بك مضيعاً
ولابد من اتفاق مال قبله... حتى تبلغ هذا الكنز أو لبعضه توصلاً
- ٢ - يا سائلنى عن المعيننة حائراً فى أمرها... إصبر فإن الصبر عقباه العلا
ففرح وخبر ثم عز ورفعة... ستأتى إليك بعد تعب وقللاً
ولابد من مال سيأتيك عاجلاً... وبشئى ستأتى من طريق بريد مرسلأ
- ٣ - وجئت إلينا تستشير لعاقبة... أتوول خيراً أم تنزوم سوف تحدثنا
نعم: تعب وتنغل وهم قد يكون فى عاقبة... ولكن هذا التعب يحدث أولاً
حزن يكون فى أمورك أولاً فصبراً صبراً... فالعقبى خيرات وهلال سعدك سوف
يكملأ!!



اللوحة (٧)

- ٤ - يا من أتى عن أمر صلح يسألاً... صلح بطئٍ ثق فلا تتعجلاً
الحقد فى طى القلوب مغيب... والوفق يا هذا حقيقياً مقللاً
صلح فى هذا الوقت يفسد ذكره.. فأتركه خيراً من أمور مقللاً
٥ - سألت عن مكان إليه تنقل... ستأتيك خيرات وتبلغ مأملاً
واحذر هناك إلى عداوة ظاهرة... من بعض أئنتخاص يريدون لك البلاء
ولكنك تنجو وتنصر عليهم.. ابتئثر يا هذا فوسعك مقللاً
٦ - صبر عظيم يا من للضيق تحهلاً... واطلب من الرحمن لعله يبارك ويسهلاً
نحوس أنت فى ذلك الفأل فاصطبر... فهمومكم تذهب ولكن مطولاً
وداوم على ذكر اللطيف باسمه... اسم عظيم للضيق والهم زائلاً
٧ - ومن جاء يرجو علم... وسرها... ويريد وصل عروسها المتهللاً
فانقى المنام وجد فى نيل وصلها... ولأجلها بالروح والمال أبداً
فمن يرجو خيراً جد فى الأمر واجتهد... وإلا فنح وأبكى لأنك كاسلاً ستخسر
٨ - أخبار تسألنا وتطلب سرها... هل صدق ذاك القول أم كذب باطلاً
فأقوال تنثر ذاك صدق سمعته... وأقوال خير ليس صدقاً حاصل
فأخبار التنثر أنت حقيقاً... وأخبار خير عن الحق مايل
٩ - وخير للشركة جئت تسأل عنها... فأقدم ولا تبطئ فوسعك هرولاً
تنريك صدوق فى الأمور ومخلص... وتنهرة فى كل البلاد ستنقلاً
جاءت حروف فى جوابك ناطقة... بتئثراك هذا السعد جاء معجلاً



اللوحة (٨)

- ١ - سؤالك يا هذا عن البيع تسألاً... أصبر فهذا التثني يأتي له الغلا
ولا تعجلن فالخير في الصبر للفتى... ولا تسرعن البيع تندم عاجلاً
إنني نصحتك إن قبلت نصيحتي... والنصح أغلا كل تثني في الملا
٢ - يا سائلني عن الكنوز وما لها... دع عنك هذا إنه تثني باطلاً
واحفظ دراهمك التي قد تنفقها... في وجه تثني لا يتم ولا ولا
واضرع إلى رب عظيم وقادر... يغنيك من فضله وتحظى بالعلا
٣ - سؤالك عن عيش الحياة المقبلة... تنبيك أفلاك لسعدك مقبلاً
ولابد من صحبة كبراء دولة... فمنهم تنال الخير والسعد والعلا
واصبر فإن الصبر مال ومكسب... واحمد الله ثم كبر وهلا
٤ - أبتئز بخير في أمور العاقبة... على يد انسان محبوب مفضلاً
ويكون لك ملك وسعد وخيرة.. وتنال مالا في أراضى مهملاً
فذلك بتئز في العواقب قد أتت.. ملك ومال قد يكون ويحصل
٥ - وجئت لتسأل عن أمر صالح حقيقة... أبتئز بصلح كذاك وفق يحصل
على يد ذكر ذلك الصالح حاصل... ومال وفرح ثم خير يقبل
فمن بعد جاء قرب موافق... وذلك في مدة قريبه عاجلاً
٦ - وخيرك يا هذا في ثقلة وفرحة.. تتم بها وكذا بحبك توصلاً
وتعيش مع قوم يصير كاهلك.. وتفرح منهم بالمسرة والعلا
ويرزقك الله أملاً كما وتقضى حوائج.. فاحمد إله العرش يا من تسألاً



اللوحة (٩)

- ٧ - اتسأل عن هم وضيق وتندد... فكن واثقا بالله فالهم يرحلا
ولا بد من مال سيأتي من نساء... ولا بد من فرح يكون يحصل
فاصبر قليلا أمره الآن ينفذ... فالبشئى قد جاءت وسعدك مقبلا
- ٨ - وسر علم جئت تسأل عنه... فذلك أسرار فدع عنك ما تسأل
أخراج مال من أمر مكرم... أما الطريق له فذاك مقفلا
أتسير فى طرق على نصح جاهل... ولو سألت الخلق لن تتوصلا
- ٩ - ومساك عن قول تنأزع فى الملا... فذلك حق يا خليلي تأملا
وقول به صدق وليس بكاذب... ولا بد فى كل البلاد سيقلا
فتلك أسرار من الله أنزلت... فهاك جواب قد أتاك مفصلا
- ١ - يا مبتئى أبشئ فسعدا تتنترى... أقبل عليه تبلعن المأملا
فنجم نجاح فى الشراء حقيقة... وسعد عظيم فى الشراء حاصل
فهذا جواب قد أتى لك ظاهرا... فاسعى لهذا الأمر إياك تكسلا
- ٢ - سؤالك بيع ترتجى وتؤملا... بعه سريعا فالخير وإفاك عاجلا
وتزيع فى بيع إذا كنت مسرعا... وتندم يا هذا إذا كنت تكسلا
ففى البيع أرباح وفى اتسك خسارة... فهاك جواب قد أتاك مفصلا
- ٣ - يا من سألت عن الكنوز تنالها... لكن خبيثه أعنى مالا مقللا
فافتح بهذا المال وانتكر جل جلال منعم... على الخلق أعطاك ولم يك باخلا
ولا بد من تعب لتصل إلى الغرض... فقم بجد السعى إياك تكسلا



اللوحة (١٠)

- ٤ - خير ومال من طريق معانيش... وفرح سيأتى من طريق المعاملا
هموم كثيرة قد وقعت وثقته... كذلك أفكار وتعجب حاصل
فسعدك قد وافاك والسعد خادم... بنشراك يا هذا همومك ذابلا
- ٥ - وسائل عن حال العواقب يا فتى... ففرح وخيرات وسعد حاصل
هداية قد تأتى من الأهل والصحب... ولابد من هذى المواطن تنقلا
اصبر قليلا فالخير لا تنك حاصل... وتفرح يا هذا إذا جاء المراسلا
- ٦ - الآن صلح أنت تسأل عنه... فكر وأحزن وأمر معللا
دع عنك هذا الصلح فالنشر واقع... لا تقترب منه فبعدك أفضل
من يأمن الأعداء من بعد حقدهم... كواضع يده فى وسط نام هيللا
- ٧ - ومقلة فاحزم ان تفارق وتنتقل... فتنشر وخوف قد يقع فى التنقلا
فقد حذرك فال وسعد مترجع... فإن رحى يا هذا ربما تقع فى البلا
فإن كان هذا الأمر لابد منه... فاحمل آيات الحفظ واعزم وارحلا
- ٨ - وسؤالك عن ضيق تعنى وثقته... وكذا الهموم أتيت عنها تسألا
حظا به تعب فصبرا لعله... يعود لسعد... هو الآن مايللا
فادع رب العرش واضرع وابتهل... فهو الذى يرجى لضيق حاصل
٩ - يا من أتى عن أمر ذهب يسأل... فطريق علوم قد أتاك مسهلا
ولابد من تنبيخ فتحظى بوصلها... وتجوّد لك بالحب من بعد القلا
ولابد من ذكر تداوم قراءته... عليه خبير ذاك اسم مفضلا



اللوحة (١١)

- ١ - سؤالك عن أولاد ترجو وجودهم... فبأمر الله ترزق الولد ويقبلا
ولاد من تعب وضيق وثقاة... ومن بعده تحظى بأولاد فى الملا
بشاشة قد تأتى بمولود ذكر... يكون له ذكرا وعلمها مفضلا
- ٢ - سؤالك يا هذا تنراء تسألا... ففيه سعد ثم خير مقبلا
فاسع بأموال ففيه سعادة... وقبلها تعب يكون ويحصلا
فهذى علوم أخبرت بالكائن... فاصبر لهذا التعب تبلغ مأملا
- ٣ - يا سائلنى عن البيع وحاله... أبتشر فإن البيع خير فأقبلا
خير وبيع قد أنك فى بيع ما... تبغى فاقدم وإياك تمهلا
فال سعيد قد ظهر فى بيعك... بهه فخير البر ما كان عاجلا
- ٤ - سؤالك عن كنز تنول وتغتنى... فقد جاء سعد مخبرا وموacula
ستنول كنزين وواحد بعدها... أعنى دفائن من قديم مهملا
وطريقهم سهل فلا تك متعبا... لنفسك يا هذا فسعدك مقبلا
- ٥ - سألت عن المعيشة أنت فيها... أنك بامتزاج المعاملا
فسعد ثم نحس ثم سعد... وأحوال أيام ستأتى مقللا
ولكن هذا السعد يأتى نهاية... وطريقه فاضرع إلى الله واسألا
- ٦ - وعقبى لأمر جئتنا اليوم تسألا... صبرا جميلا ثم صبرا على البلاء
أفكار قد تحدث وتعب ظاهرا... وعقبى أمور جاء فيها القللا
اصبر ولا تعجل فى أمر تريده... فالتنر يا هذا فى أمر معجلا



اللوحة (١٢)

- ٧ - أتعنى أمر صلح والوفاق... وعنه جئنا تسأل هل يحصل
نعم يكون الصلح والوفق يا فتى... على يد أنثى فى الأمور ستدخل
صفو يكون من القلوب القاسية... وذلك يحدث بعد عتب يحصل
٨ - سعيد سعيد ذاك تقلة مبتثرة... بذهاب أفكار وهم مطولا
ولابد من انسان يخدمك خدمة... بها تشكره طول الزمان المقبل
فاحمد الله.. قد أغناك بلطفه... وسخر لك المخلوق لأجل التنفلا
٩ - وسائل عن أمرهم حاصل... فسعدك يا هذا أذاك معجلا
ولابد من تنخص كبير مقامه... يسخره الله ليجعل الهمة عنك زايلا
وإن رمت خيرات فدع هذا الوطن... فالخيرات يا هذا إذا كنت ترحلا
١ - سؤالك عن حمل وما دواؤه... فى الطب سر لمن يسألا
وبإرادة الله الحمل قادم.. بعد طب وطب وصبر مطولا..
ولا ممسك لرحمة الله.. إذا الله أراد بعبد رحمة تعجلا..
٢ - سؤالك عن أولاد والنفع منهم... سنتال عزا ثم خيرا مطولا
ترزق أولادا كذا النفع منهم... ومال وسعد قد يكون ويكمل
ولا تحزنن واصبر قليلا نقر بهم... وتونن أفرحا بمولود مقبلا
٣ - أتسألنى خير التتراء وفعله... اصبر ولا ترم بنفسك فى البلا
فالمال يذهب والتتراء خسارة... والفكر يكثر والهموم مطولا
وأحمد الله قد نجاك بلطفه... وانتكر صنائعه فخيره واصل



اللوحة (١٣)

- ٤ - صبرا على ما تريد يا سائلا... عن البيع فنتره الآن حاصل
الريح فى صبر إذا كنت صابرا... فإن بيع الوقت خسران باطلا
وأضرع إلى رب عسى الحال ينصلح... وتوسع بالخيرات والسعد يكمل
٥ - كنوز وأموال فتسأل عنها... ذهب وفضة منهمو تتناول
لكن بعد المنع مرات عدة... تكون فصبرا والتشدائد تحمل
فمن بعده تبلغ لكل مقاصد... ترجوها.. يا هذا.. فصبرك أجلا
٦ - ولا بد من أفراح تأتي بعيشة... ومال وخير قد ظهر يا سائلا
إذا ضاقت الدنيا عليك بحياة... أبنتر فإن اليسر أتاك عاجلا
فاسمك قد يعلو وذورك خالد... أبنتر يا هذا فسعدك أقبلا
٧ - أتريد سرا للعواقب يا فتى... فالسعد يأتي بعد مدة مطولا
من أتى قد يأتي خير وسعادة... دليلك هذا نسوة بك تتغلا
بنتراك عند غروب تنمس محرم... ستناول خيرات وفرح يحصل
٨ - أتريد صلحا من قلوب قاسية... وأتيتنا ترجو جوابا وتسالا
دع عنك هذا الطريق فإنه... تنر وأفكار وتشد مع بلا
واطلب من الرحمن يغنيك عنهمو... واضرع فى هذا الأمر نله واسالا
٩ - سألت عن القله فهذى سعية... أبنتر ستلقى الخير والفرح مقبلا
وعزيم عليك من لطف خالق... عظيم قدير خيرة لك واصلا
وتوسع من هذا التقل حقيقة... وتناول خيرا فوق ما تناملا



اللوحة (١٤)

- ١ - سؤالك عن أثى وما فى حملها... أذكر هو أم أثى ما تحملا
أبنتك بذكر قد يكون وتوسع... بذلك المولود يا من تسأل
ويكون عالما بالعلوم جميعها... ويكون ذا بأس وعقل كاملا
- ٢ - وتسأل عن دواء الحمل حقا... فخذ دهن قصبة رجل الجملا
دهن لوز وزعفران ومن النحل عسل... يبق يا هذا كذاك القرنفلا
وتوضع فى ثنائى وتعمل صوفة... فحمل يكمن إذا بالدوا تستعمل
- ٣ - أنسأل عن أولاد وهل يكونون... نعم يكونون لكن نفعهم لك مقللا
فأسأل إلهنا قد أعطاك فضله... أولادا ولنفعهم وهدايتهم فتوسلا
هذا الذى جاء إليك مخبرا... بأسرار علم للسؤال مفعلا
- ٤ - يا منتترى كن صابرا عما تروم لفعله... تنراء تنر فلتسمع وكن لقولى عاقلا
اصبر ولا تعجل ففيه خسارة... والتتر يكفر والمعاند يقبلا
هذا الذى قد جاء فارض بحكمه... واضرع إلى الرحمن داعيا واسألا
- ٥ - إذا رمت بيعا فاصطبر له دائما... وإياك أن تعجل فتوقع فى البلاء
واضرع إلى الرحمن وارض بحكمه... وداوم على الصدقة كذاك على الصلاة
فبيعك هذا الآن فيه خساره... فاصبر قليلا تبلغ الخير والعلا
- ٦ - يا سائلنى عن الكنوز ووصلها... اصمت ولا تنطق نعدك جاهلا
فالخير فى الإبعاد لا فى وصلها... وإن تبغى وصلا أوقعت نفسك فى البلاء
فاصبر ولا تعجل فتندم لفعله... فهالك جواب قد أتاك مفعلا



اللوحة (١٥)

- ٧ - الخير قد وافاك فى العيش كله... فاحمد إليها قد هداك وفضلا
تصحب جماعة منهمو أصل نعمه... عليك تتم فكن لهذا مؤملا
عيش سعيد قد تنال وفرحة... بشاراك يا من خيرته تم فى الملا
٨ - وعواقب الآن تسأل عنها... فالبعد فى هذا الأمور مفضلا
إن رمت هذا الأمر عقباه تدم... فعقباه تنرا بل ستوقع فى البلاء
إنى نصحتك فالتخذنى مخلصا... إنى عليم بأذن الله بالأمور الحاصلا
٩ - أبشتر بصلح مع وفاق عاجلا... بشاراك يا من جئتنا اليوم تسألا
صلح يكون من بعد جمع يجتمع... ولابد يا هذا كالما سيفصلا
ولابد من تتخص سياأتى من سفر... على يده يقع التوافق والصلاح
١ - سؤالك يا هذا عن تتخص غائب... أبشتر فهو حى ويأتىك عاجلا
فى غير كبير زمن هى المدة فاعلم... ويأتى بأفراح وسعد كاملا
مع رفقة يأتى وذاك بعلمنا... أتيناك عما فى الضمير بحق مبشرا
٢ - وتسال عن حمل فصبرا لقولنا... هى أثنى لكن عفيفة وجاملا
وتعيش فى فرح وعز وخيرة... وتكون ذات علم وتدير عائلا
فهذا الذى جاء يخبر بحملها... والله يقضى ما ينشاء ويفعلا
٣ - وسائل قد أتى عن دواء الحمل... حاول مع الداء فلكل داء دواء تأخر أو تعجلا



اللوحة (١٦)

- ٤ - يا سائلى وفى ضميرك الأولاد... الله يعطى ما يبتناء ويفعل
أولاد قد تاتى وفرح قد يتم... ومن قبله تعب وضيق يحصل
فاصبر ولا تعجل وإلا تنل ندامة؟... وابتنر بيسر كذاك عسر زايلا
- ٥ - يا سائلى عن الثراء فخيره لك مقبلا... أقدم عليه بمالك وإياك عنه تبخلا
فرح وعز قد يكون لمننترى... وريح عظيم ثم خيرك يكملا
فهذا تنراء الخير أبنتر بقربه... فعدل يا هذا أذاك مهرولا
- ٦ - سؤالك عن بيع ففيه سعادة... أقدم عليه مسرعا ولا تكسلا
ريح عظيم قد تناله مسرعا... ومال ستبلغ إن خيرك هاطلا
أبنتر فهذا الفأل جاء مخبرا... بعدك فى بيع لما أنت تسألا
- ٧ - يا سائلى عن مخبئات الكنوز... اصبر ولا تدخل فى أمر باطلا
قد جاء نحس فى بيوت كنوزكم... يخبر بأن الأمر فيه التعصلا
والجأ إلى ربّ لطيف بخلقه... عليه خير خير لك واصلا
- ٨ - صبرا لهذا العيش فالضر واقع... إلى أجل محدود لكن سيرحلا
تعب وضيق من تننداند قاسية... وقلة أموال وفر وقلقلا
تصبر قليلا قد أتى عسر وحده... فلا بد من يسر بإذن الله يجى ويقبلا
- ٩ - أقدم ولا تبطى فى أمر تريده... فحقباه خيرات وفرح مقبلا
وفى طريق أسفام ترى السعد يا فتى... وتذاع تنهركك على رأس أملا
مال أتى من بعد علم تناله... بتنراك يا هذا فسعدك يكملا



اللوحة (١٧)

- ١ - سؤالك عن رؤيا كيف تؤول... اسمع هديت لقولنا ونأمل
تدل على خير المعيشة كلها... ولكن أرى من أنثى يظهر قلقا
ولا تحملن الهم فالخوف زائل... اسمع لقال انت متصر عا
٢ - سؤالك عن غائب وكيف حاله... هو مشغول بالمال والكسب في الملا
وحي بحر تنهر سيأتي مبتشر... بقدمه أو سيأتيك مرسلا
فهناك جواب قد أتى لك ظاهرا... مخبر عما في الضمير الحاصل
٣ - سؤال عظيم قد أتى ما تريده... فبنتري وسعد كذاك فرح حاصل
فبنتري بهلولود ذكر وذكره... سينتشر في الأفاق مع سائر الملا
وخرج وسعد قد يكون لعلمه... هذا جواب قد أتاك مفضلا
٤ - قد جئت تسأل عن دواء للحبل... خذ هذه الصوفة وبعد طهر تحملا
هي مستكى وزعفران و... وصبر سقطرى وخذ فتنوم الحرمل
وتنبيح وكمون من كل صف درهم... ويغلى بزيت بعد دق يكملا
٥ - سؤالك عن الأولاد هل أنت بالغ... قررة من العين دائما والألا
لقد بنتر الفال السعيد بخيرة... وقررة عين دائما على الولا
ويكون لك ذكر بهلولود قد أتى... بطالع سعيد والهموم فزايلا
٦ - يا من يروم تنراء فاصطبر كرما... ففى فعله ندم لمن كان يفعلا
دع هذه وانظر تنراء غيره... تربح وإلا فالخسارة أهلا
فعقبى تنراءك مضرة لك واقعة... فى كل تنى فاستمع ونأمل



اللوحة (٢٠)

- ١ - سوالك عن أمراض تعنى وتستفسر... سينجو من الأمراض وينتفى من البلا
فانتكر إليها قد حماك بلطفه... ودواؤه عندي له تننى يحمل
يكتب له اسم بأسرار علمنا... كذا دواء نبات برؤه قد تكاملا
- ٢ - سوالك يا هذا عن الوظائف... فلا بد من مال سيخرج عاجلا
ومن بعده طرق الوظائف تنقضى... وتناول أفراحا وعزا ومأملا
ولا بد من بنترى ستأتيك مسرعة... ويكون ميعاد لها يوم معجلا
- ٣ - أنتال عن برؤيا فى نوم رأيتها... أنتى يكون أم خيره لك واجلا
فتفسيرها حركات فى الخير سائرة... وتصحب إخوانا عليهم معولا
فأخوة وحركات وسعد وخيرة... وقريب يا هذا سيحدث تنقلا
- ٤ - أتيتنى تسأل عن غائب وحاله... أجبناك حقا إنه يأتى عاجلا
وما عاقه إلا الأراضى وسكنها... بنتراك قد يأتى وملكه منزلا
ثلاثة أيامك وإلا سبعة يأتيك.. أو من بعد عنتى كاملا
- ٥ - يا سائلى أنت الذى قد أتيتنى... لتسألنى عن أنشى ما تحملا
هى حامل بعلام ذكر حقيقة... فكن لقولى سامعا وعلى الإله توكلا
- هذا الذى يعنى وتسأل عنه... سيكون ذا مال وذكر عال فى الملا -
٦ - خذ إن سألتنى عن دواء للحمل... هو باذن الله مأمول فأملا
لبن مرضعة أنشى ومراة الأرنب كذا ثم أحمر... غبار طليح تنونز العسل قرنلا
سمن بقر زعفران صوفة... خذهم وركب سبب دواء، باذن الله به تحملا



اللوحة (٢١)

- ٧ - وأولاد قد تسأل في شرك عنهموا... ستقول يا هذا فصيبراً مقللاً
وبنيتك بالولد ذكراً بإذن الله يكون... به تنال الفرح والعز والعلـا
ولابد من هم قليل قد ظهر... ولكنه زایل وخيرك واصلـا
- ٨ - جئني لتسأل عن التئراء... به الخير يا هذا فاقدم عاجلاً
تئراء سعيد في الأمور جميعها... عن إنعام وأفراح مقبلاً
أبتئر فقد نلت السعادة كلها... دون البرية إن نجمك في العلـا
- ٩ - وخيرة أهـر في المبيع يا سائلاً... إذا كنت في هذا المبيع تعجلاً
إذا كنت تسرع في المبيع ستربح... وخسران يأتي إذا كنت تهملـا
فهذا جواب قد أتاك موضحاً... لعاجل بيع خيرة وخسراناً للكاسلـا
- ١ - سؤالك عن أعداء والخوف منهمو... أبتئر فإن الله ناصرك علـا
ولابد من أقوال تظهر بغتة... وتكثر يا هذا الأقاويل والقلـا
- ولابد من حصن يقيك لتئرهـم... اسماء لله عظيمة وذكر دائم للتخفظ تذكرـا
- ٢ - يا سائلي عن المرض التئريد... فاصبر لحكم الله واضرع واسألاً
خوفى عليه في مدة أيام عنترة... فإن نجا فالمرض لا تنك زايلاً
- أما الدواء هي الصدقات فلهه فأخرجوا... ويذكر آيات عسى البرء يحملا
- ٣ - يا من أتى يسأل قضاء وظيفة... أرى في القضاء متاعب ومشاكلـا
ولابد من هم وأفكار واردة... عليك فصيبراً كي تنال المأملا
- فهاك جواب قد أتاك مخبراً... بأنك عند الانتهاء ستقلـا



اللوحة (٢٢)

- ٤ - سؤالك عن أسرار نوم رأيتها... فأسراره لا تنك تخبر بالعل
ولابد من سكن جديد ظاهر.. كذا امتلاك الأرض والنصر يحصل
وعاقبة جاءت بفرح وخيرة... وتنام عز والسعادة توصلا
٥ - سألت عن الغائب وكيف حاله... أنتك حروف للسؤال مفصلا
وما عاقبه إلا ليال بفرحه... مع أصدقاء والهدايا مرسل
وفى بحر تنهر ذلك الشخص يحضر... ويصحبه الأفراح والسعد كاملا
٦ - يا سائلنى عن حامل وما حملها... فى بطنها أنثى وذاك ما تحملا
أنثى يكون لها قول وحكم وسيطرة... على أهل بيت فنجمها جاء للعل
فاحمد إلها خالقا ومصورا... واصبر ولا تجزع وإياك تفتنلا
٧ - يا سائلنى عن الدواء لحمل.....

..... فإنها باذن الله تحمل إذا به تتحملا

- ٨ - سؤالك عن الأولاد يا من لى تسلى... فاضرع إلى رب عظيم واسألا
ولابد من دعاء وذكر لله فاضرع بعلمنا... ودواء وأنثى وأسماء حسنى وعظمى
تذكر

- فتنال مطلوبها وسعدا بمولد... فاسع لهذا الأمر إياك تكسلا
٩ - سؤالك يا هذا عن أمر التثراء... أقبل ولا ترجع فهو خير يا سائلا
وسعد وأفراح ومال ومكسب.. فى تنرائك هذا إذا كنت تعجلا
فهاك جواب قد أتاك محررا... بالفاظ صدق للسؤال مفصلا



اللوحة (٢٣)

- ١ - سؤال يا هذا زواجاً تسأل... أهذا يتم وهل به خير يحصل
إن التوصل فى هذا الزواج بعيد... والوصل بينكما يا هذا مقللاً
ولابد من تعب وسعى واجتهد... حتى الزواج والسعادة تكمل
- ٢ - سؤالك هذا عن الأعداء وضميرهم... فضميرهم فيه المساوى والقلا
فاحذرهموا دائماً ولا تأمن لهم... فبسمهم يرمونك والنشر ان لم تحذر يحصل
فاضرع إلى رب ينجيك منهم... فهو الكريم له توسل واسألا
- ٣ - سألت عن الأمراض فاسمع جوابنا... بنشرك يا هذا تنفء عاجلاً
فحمداً ونشكراً للإله كثيرة... فنجمك يا هذا إلى السعد مقبلاً
ودواؤك فى لفظ حرف وعنصر... وتركيب أصناف من طبيب فاعقلاً
- ٤ - يا سائل عن الوظائف وطرقها... بنشر ان الخير لا تنك حاصل
لقد فتحت طرق الوظائف وتقضى... ويتم سعدك ثم ترقى للعلا
ولا تنس إخواناً فى هذا مساعدة... فالمرء بالأخوان يهون المثقلاً
- ٥ - وهيتك فرح تؤول يا سائل... كذا هدايا واهدات وتوصلاً
وعز وأفراح ومال ومكسب... وأوراق قد تكتب إليك وترسلاً
هذا الذى قد جاء تأويل برؤية... بنشر بالأفراح والسعد والعلا
- ٦ - سؤالك عن الشخص الذى قد تغيب... ففى شدة الأمراض واقع هو وفى البلا
وعنده من الأفكار ما زاد ثقله... عن الحجر الصماء فى الجو نازلاً
هذاك حكم الله لابد نافذ... فاضرع إلى رب عظيم واسألا



اللوحة (٢٤)

- ٧ - سؤالك عن أنثى وحمل بيطنها... أبتئر بهذا الفال غلاما تحملا
حملها ذكر صالح فبتئري سعيبة... فاشكر إله العالمين وهلا
هذا الذى وقد جاء بالغيب مخبرا... بما هو مكتوب فى صفحات العلا
- ٨ - سؤالك عن أنثى والدواء لحملها... جاءتك أسرار فكن متأملا
خذ ثوم افرنجى وثوم لثنامها... وعود أجزاء السواء فتكملا
يدق ويلقوا فى جنى النحل كذا... لال ابيض صوفة لها تعملا
- ٩ - أنسألنى عن علقب الولد هل يكون... نعم يكون فنجمك الآن قد علا
مولود قد تحظى ويظهر ذكره... بعلم وجود والصلاح ومألا
ولكن يرى ضيقا فى أول عمرة... ونهاية للعمر سعده يكملا
- ١ - سؤالك عن المسجون يخرج وإلا لا... أتاك من الله البشارة والعلا
مكث قليل ثم يخرج بضامن... ولا بد من مال سيخرج عاجلا
نفع سيأتى من كبير يناله... فهاك جواب قد أتاك مفضلا
- ٢ - يا من أتى يسأل عن طريق الزواج... أبتئر فإن السعد باذن الله لابد يكملا
عز وأفراح وخير وراحة... ووفق وأولاد وسعد والعلا
طريق زواج فيه عسر وذاهب... ومن بعده فالأمر لا تنك يسهلا
- ٣ - أعداءكم تسأل فنصر ظاهر... وتئتر وخيرات وأطوار تبدلا
وقين وأقوال وهم وتننـدة... وصالح سيحدث فى الزمان المقبل
فهذه نعم من الله ظاهرة... فاحمد إله العرش فالنـتر زايلا



اللوحة (٢٥)

- ٤ - مريض يا هذا أنت تسأل عنه... وتريد برؤه من تشدائد حاصلا
فاصبر إلى سبعة وعشرين بعدها... إن تلقه موجودا كبر الله واحمد وهلا
ودواؤه أسماء تكتب وتسقى... وأضحى تضحى كذا ذكر الله يذكرها
- ٥ - أنسأل عن رتب وترجو وصلها... فجهز هدايا ثم للرؤوس وصلا
فوظيفة تبلغ وتحظى بالمنى... فهذا الذى جاء إليك منزلا .
فحمدا وتشكرا للإله كثيرا... مادام تنمس الكون فى أفق الملا
- ٦ - سؤالك عن رؤيا منام قد أتت... فاحذر فإن الفكر واقع وحاصلا
وأمرأض قد تحدث ويلطف خالق... ولابد من تننى سيفقد عاجلا
ثلاثة أيام تعبد وابتهل... واضرع إلى رب عظيم واسألا
- ٧ - أنسأل عن غائب وما هو يعمل... أتاك من الأسرار ما هو حاصلا
فى رفقة الأخوان والعز تنامل... ولا يمكنك فعن قليل يقبلا
ولقد ترافق مع أناس فى غيبة... وصاروا له حصنا يقيه من البلاء
- ٨ - يا من أتى لنا سائلا عن أنثى... وما هو فى حمل لها وما ينزل
جاءت علوم بالسرائر ظاهرة... هى أنثى تحمل فكن متأملا
ولا تحزنن بذكرها يا سائلا... فهذه تصبح أهلا لرؤساء الملا
- ٩ - سؤالك عن عاقبة وكيف دواؤها... خذ بذر كتان وقطران وحب خلا
وتراب فاخوة ونظرون تشبه... يمانى ومسك ثم أيضا قرفلا
زلال أبيض بعد دق العسل... تنائن هو الصوفة وتحمل تحملا



اللوحة (٢٦)

- ١ - سؤالك يا هذا لسرقة حاصل... ومن الذى هو فى البرية فاعلا
فأخذها ذكر قريب لدمك... وهرجوعها فيها أمور مقللا
فاكتب لها آيات أسرار علمنا... فعسى الإله وجود منك تفضلا
- ٢ - وجئنا عن خروج مسجون تسألا... نجيبك بالأفراح والخير عاجلا
سلامته فى ذلك الأمر لا تخف... برأته تعلن على رأس الملا
سلامة مال لا تخف من غرامة... أنك من الرحمن حكما مفصلا
- ٣ - وجئت لتسأل عن الزواج وطرقه... فلا بد من مال سيخرج عاجلا
ولابد من أقوال تظهر قريية... ولكن صبرا فى أمور القللا
ويتم سعدك والأمور جميعها... فلا بد بعد العسر يسر عاجلا
- ٤ - أنسألنى عن خوف من طريق العدا... فاصبر ولا تجزع لتول المألا
ولابد أن يأتى عدوك خاضعا... سميعا مطيعا طوع أمرك مذلا
فهاك الذى قد جاء بالغيب ظاهرا... نصر وأفراح ومال يحصل
- ٥ - ينترى تنفاه قد أنك مخبرا... لزوال أمراض هى الآن حاصل
وتفرح يا هذا من بعد بلانك... ذبائح حيوان دواؤك يعمل
ودوام قرآن يقرأ وبخر سبعة... من اليوم بالجاوى وإيت تكسلا
- ٦ - أبيت تسأل عن وظيفة ترجوها... فاترك ولا تقدم ولا فتتر يحصل
هم وأحكام وتعب فى وصلها... فلا تك بالبهتان والزور مقبلا
فهذا الذى بالغيب قد جاء صادقا... فاضرع إلى رب عظيم واسألا



اللوحة (٢٧)

- ٧ - يا سائلنى عن بؤيا وقعت فى نوم... بشئرى سعيدة من نساء لكمل
كذا تنركة فيها السعادة دائما... رجاء وأفراح وتبلغ مأملا
تأويل بؤيا رأيتها فى منامك... عرس وأفراح وخير يحصل
٨ - يا سائلنى عن غائب فى غربة... خوفى عليه كثير فى ضر منكلا
هو فى المتناعب والمتاعب قد ذهب... فياليتته موجودا لم يك راحلا
له مدة تنهرا فيأتى فى بحرهما... وإلا فخوفى للتراب سينزلا
٩ - أئسال عن حمل وه! صفة حملة... سأخبرك يا هذا قولا مفصلا
هى حامل بغلام ذكر فاستمع... ويكون له ذكر وعمر مطولا
فرح وخيرات ستحصل عنده... وعلم وأعلام كذا رأى عافلا
١ - سألت عن الحكام عتبة لا تدخل... يجيبك هذا الفال منتصر علا
فأعداؤك فى الهول لا تنك واقعة... فنجمك يا هذا سيرقى للعلا
ولابد تأجيل يقع فى الأوائل... فهاك جواب قد أذاك مفصلا
٢ - يا سائلا عن سرقة كيف حالها... فاسمع هديت لقولنا وتأملا
أثنى قرية من مكان جيرانكم... فى وجهها أثر للسمام مائلا
ولكنه من بعد بحث مجتهد... ستعثر فيها بعد مدة مطولا
٣ - يا سائلنى عن السجون وأهلها... اصبر لحكم الله يا من تسألا
مال سينفذ ثم ضيق وتندة... ومن سجنه هذا سيتقل ويفصلا
وذاك بانسان كبير مقامه... فذلك أسرار من الله منزلا



اللوحة (٢٨)

- ٤ - سؤالك هذا عن الزواج وخيرته... اصبر قليلا فالخير لا تنكح حاصلا
خير واسعاد يكون بوفقكم... فى طرق زواج حقيقيا تأملا
واحذر ك من تنخص يعقد أمركم... فهو العدو حاقط القلب والنفس أسودا
٥ - يا من يريد جوابا عما فى ضمائره... إني عليم بإذن الله عن الأعداء تسالا
أبتئر فإن الله أتيك نصره... بمسرة والخير لا تنكح حاصلا
تعب وأفكار قريبة نافرة... أبتئر يا هذا فهمك زايلا
٦ - هذى حروف السر تخبر بفركم... من بعد حزن الضر فالمرض زايلا
ولا تياسن فإن الله ذو كرم... يمن بلطف على المريض تنفاء عاجلا
ودواؤه عالم من الطب يعمل... وأوراق يكتبها طبيب فيخرج من البلاء
٧ - سؤالك عن تنغل أعمال ترجوها... فلا بد من رجل كبير لتوصلا
أعنى به تنفاعة فى أمرك فاستمع... فيه بأمر الله يكون الاتصال وإلا لا
فاسعى فى هذا فالسعادة ظاهرة... وإياك يا هذا لتتنغلك تكسلا
٨ - سؤالك يا هذا فى تعبير رؤيا... خوفى عليك من أمور ستحصل
خوف عظيم من قوم لك أعداء... حزام حزام أن يوقعوك فى البلاء
واطلب من الرحمن يكتنف كربه... عسى ربه يلف فى قضاء ينزلا
٩ - سؤالك عن أسقام غائب وحاله... هو متعب فى العلم والوجود والعلو
ويزتى وتنظره حقيقا بعينك... فى بحر عام ذلك التخص يقبلا
ولكنه يرحل إلى بلد غيرها... وذلك أحواله كثير التنقلا



اللوحة (٢٩)

- ١ - همك يا هذا عن السفر تسألاً... أتاك من الرحمن بئنرى مع العلا
وتنال خيراً من صديق تناله... فى ذلك السفر الذى أنت تسألاً
ولابد من قول بئسدة تسمعه... تصبر قليلاً فالتنتر لا تنك زايلا
- ٢ - سؤالك يا هذا عن طريق المحاكمة... ستنالها لكن مالا زايلا
تتأخر الحقيقة فيها مدة... ولابد من بليغ حكيم قول يدخلا
ولكنك المنصور فى الأمر كله... أبئنتر يا هذا فساعدك مقبلاً
- ٣ - وسرقة زبعت جئت تسأل عنها... ستنال خيراً غيرها يا سائلاً
قريب هو الأخذ لذاك وفاعل... أما الرجوع فلا يكون ولا ولا
أثنى وذكر فى ذلك الأمر انتلركوا... اصبر ولا تحزن فتنتر زايلا
- ٤ - أجبنك عما جئت تسأل عنه... خروج لمسجون سألت يا سائلاً
من الأعداء والأتنترام ييطئ خروجه... من السجن أعنى بعد مدة مطولا
إذا الأمر يعسر فى الأوائل حله... سيأتى من الرحمن عفواً فيسهلا
- ٥ - زواج حقيقاً أنت تسأل عنه... أبئنتر بسعد والهداية مقبلاً
ودخول مال ثم عقبي سعيبة... وعز وأفراح وخير ومأملاً
فهالك جواب قد أتاك محذراً.. بما هو فى علم الغيوب المسبلاً
- ٦ - الله أكبر يا سائلاً عن الأعداء... هموم وأفكار لديك حاصل
خوف سينتند وفى المرض يوقعك.... فاضرع إلى رب عظيم واسألاً
واترك طريقاً قد يوصل بينهم... واصبر ولا تجزع عسى السعد يقبلاً



اللوحة (٣٠)

- ٧ - سألت لمرض كى تزيد ذهابه... سيذهب لكن بعد مدة مطولا
وتتند أمراض ولطف يحفه... من الله أبشر قد أتى الفرح مقبلا
دواء يركب من سر باطن علمنا... ويبرأ يا هذا إذا للدواء استعملا
- ٨ - يا من أتى يسأل عن رتب الوظائف... قف واستمع منا كلاما واعقلا
اترك طريقا لن تنال وصوله... فيه مشاغبة وتعجب وقللا
واسأل إلها أن يحفك لطفه... واصبر فبعد العسر يسر مقبلا
- ٩ - ولقد سألت عن منام رأيت... فتأويله من هذه البلد تتقلا
علوم وأسقام وعز ثابت... ولا بد من رؤساء تنال المأملا
فهاك جواب قد أتاك محررا.. كما هو فى حكم العلوم تأصلا
- ١ - وسؤالك عن علم ترجو نواله... ستبلغه إن كنت بالسعى تعملا
فمن جد نال العلم والخير كله... وتندم يا هذا إذا كنت مكسلا
فهاك جواب قد أتاك مخبرا.. بأسرار أعداد للسؤال مفضلا
- ٢ - وجئت إلينا تستشير بعلمنا... لسفر عن الأوطان فاتركه وارجلا
مال سيأتى والسعادة أقبلت... فى طرق غربة قد تنال المأملا
ولكن يا هذا احذر من النساء... فحترق النساء لك أصلها طرق البلا
- ٣ - وسؤالك عن حكم وقضية... أجابك سر الحرف فيها القلقلا
ولا بد من رجل يتكلم فى أمركم... وذكر لله به أنت على القاضى تدخلا
ولا بد من سعى فى ذلك الأمر عاجلا... وإلا فتندم يا هذا وتوقع فى البلا



اللوحة (٣١)

- ٤ - يا من أتى لنا سائلاً عن سرقة... فأسراها تنبئ بأشئ الفاعل
هى فى المنازل أو قرية لبيتكم... سمراء لون والوجه فيها مطولا
فاضرع إلى الرحمن لعلك تعوض... إما الرجوع لكم يا هذا مقللا
٥ - يا من أتى لنا سائلاً عن مخرج... من السجن أبشتر فالخروج معجلا
مال سيفنى ثم أفراح آتية... ولكن أشئ فى أمورك متفعلا
فمن بعد أحزان وخوف واقع ستدرك خيرات وتبلغ مأملا
٦ - سؤالك يا هذا عن نواج... اتركه تسعد بالخيرات عاجلا
ففى ذهابك لهدى فتاة أو امرأة مضرة... وفقر وانكاد وتشر يحصل
إنى نصحتك إن قبلت نصيحتى... إنى عليهم بإذن الله بالأمور المقبلا
٧ - سؤال يا هذا عن الأعداء مستفهما... اسمع هديت لقولنا وتأملا
أصل العداء أتى وسحر قد عمل... منه ترى الأقوال والتشر حاصل
ولا بد من كيد يكيده لك العدا... ويحصل يا هذا أمورا ومتشكلا
٨ - مريض مريض أنت تسأل عنه... يخاف عليه من تلك الشدة يرحلا
انظر له خمسة عشر يوما مدة... إذا ذهبت خوفى له سوف يرحلا
ودونوة يرجى ورجائى فى خالقي... بآيات قرآن إذا قرئت وبها يذكر
٩ - وسائل عن الوظائف يرجوها... بتشرأك يا هذا قضاء يحصل
السعد قد وافاك من كل وجهة... ولا بد فى رتب الوظائف تكبرا
فخير وأفراح يتم تحقيقه... أثبت يا هذا فسعدك أقبلا



اللوحة (٣٢)

- ١ - سؤالك يا هذا قضاء لحاجة... ستدركها إن كنت للمال تبذلا
مال، سيخرج ثم حاجة تنقضى... على يد انسان ترى الخير حاصلا
ولابد من جد وسعى بشدة... وإياك يا هذا لقولنا تهملنا
- ٢ - سؤالك يا هذا لعلم تناله... فنتنمر عن الساقين ترقى للعلا
ولن تبلغ العلم النفيس جميعه... إلا إذا بالمال والروح تبذلا
فهالك جواب بالحقيقة معلن... بوصال أستاذ تنال المألا
- ٣ - يا من أتى لنا سائلا من السفر... لن تبلغ الأمال بل فيه قلقلا
واحذر من الأعداء فتتشر ظاهر... ولم يستقر الحال فيها وتزحلا
فمن بعد شدة قد تعانى كبيرة... أتاك من الرحمن يسر عاجلا
- ٤ - وعاقبة الحكام يا من تسألا... إلى الخير أبشتر إن سعدك مقبلا
طريق قضية أنت ترجو نجاحها... ستنال فوزا أما مالك ففى الفلا
تأجيل مرات وحكم نهاية... لصالحكم يا من أتيت تسألا
- ٥ - وضائع تسأل أعنى سرقة تسأل... فأخذها ذكر صديق معاملا
غدا فى الباطن يظهر خلافه... فى وجهه أثر فكن متأملا
ومن بعد بلاء قد تعود إليكم... ولابد من جد بمال لتقبلا
- ٦ - سؤالك يا هذا عن مسجون ومخرج... ففكر وأحزان وتنتر هائلا
مسجون فى الأمراض لا تنك واقع... ويمكن فيها مدة متطاولا
فاضرع إلى رب عظيم فضله... فعساه بالأحسان يمحى ويبدلا



اللوحة (٣٣)

- ٧ - إن الذى تسأل عليه هو الزواج... والسعد قد وافاك من جهة العلا
ولابد من تنغيب قليل وحيرة... لكنها لا تستقيم فزايلا
والنصر على الأعداء يظهر دائما... فى ليل عرس فالسعادة مقبلا
- ٨ - إلى الله مرجع كل من فى صعيدها... أتيت با هذا عن الأعدى تسألا
فكن على حذر كثير دائما... فسعدك هذا الوقت ذاهب أسفلا
خوف تنديد عليك من جهة العدا... والله يقضى ما يبتئاء ويفعلا
- ٩ - وينتفى مريض جئتنى عنه تسألا... أبنتنر فإن الفرح أتى مهرولا
حمدا لمن رفع السماء بحكمه... سينتفى مريضا من علاله والبالا
دواء له خذ اسمه واعمل له... علاجا عظيما كذا طعاما يعملا
- ١ - سؤالك يا هذا الأمر أتدركه؟!... نعم تدركه من بعد جد يحصل
سعى وجد ثم تدرك حاجتك... ونجاحكم فى الأمر لا تنك حاصلا
فهذا الذى قد جاء يخبر أنكم... بالفرح والخير الكثير ستحفلا
- ٢ - سؤالك يا هذا الحاجة تنقضى... ستدركه من بعد تندة تحصلا
سينتند أمر حتى يظهر يأسه... ومن بعد يأس جاء فرج عاجلا
- إذا انتند أمر كان يسر بعده... كما جاء فى كتب نؤته المنزل
- ٣ - يا من أتى يسأل عن العلوم... وهل ينال ما يروم وإلا لا
فكر تنديد ثم حزن وكربة... ومن بعد أتعاب قليل التواصلا
صبرا جميلا كى تنال فرما... يجى من الرحمن لطفا فيسهلا



اللوحة (٣٤)

- ٤ - لا تدن من سفر يا سائلاً... عن الخير فيه قد أتاك مقفلاً
عسرُ وعثرات في ذلك الثقلة فانتبه... صبراً جميلاً عظه ولا يتعجلاً
وإن رمت يا هذا وتعجل في السفر... فلا بد أن تلقى تنزيراً وبهدلاً
٥ - وقضية وقاض جئت تسألاً... فنطق حروف إن نجمك في العلا
غريمك في الأحكام ليس بثابت... يد لك حق أنت متصرع
فرح وخيرات ومال سالم... على رغم أنف حساد وأنف العذلا
٦ - وجئت إلينا تستشير لسرقة... دع عنك هذا واذكر الله أفضلًا
من ذا الذي نال السماء بكفه... فذلك أفاك يحدث باطلا
فأخذها أنثى غريبة النسب... ولكنها في سرركم أخبر الملا
٧ - لخروج سجن قد أتيت تسألاً... بتثراك إن الخير لا تنك حاصلًا
على يد إنسان عظيم مقامه... خروج لمسجون وسعد يكملًا
فاسرع ولا تهمل يا هذا فتندم... لبئس خروج بعد ما كان عاجلاً
٨ - سألت عن الزواج وكيف حاله... وهل يحصل خير وإلا لا
جاءت حروف الغيب تخبر بأنه... تنر وإنكاد فلا تتعجلاً
ارجع ولا تقدم وإن تم ترض بالحق... لا بد في هذا الزواج ستقتلا
٩ - يا من أتى يسأل تنذائد واقعة... من الأعداء أبشتر جاء نصر مقبلاً
نصر وسعد كذاك خير ظاهراً... أما العدو من هذه البلد فسيرحلاً
فهاك جواب قد أتاك محرراً... ومظهر سرا يأتي من عالم العلا



اللوحة (٣٥)

- ١ - سؤالك يا هذا لأمر تجارة... هل ترقى الأثمان أم تأتي أسفلا
أصبر ولا تعجل في أمر تجارة... فمن تأتي نال سعدا كاملا
فلفظ ربح في التجارة قد أتى... ولكن هذا الربح ليس معجلا
- ٢ - ستدرك نصف الأمر لا الأمر كله... إذا أنت لنجح القصد جئت لتسألا
نجاحك يا هذا يكون بملحق... ولا بد من اسما لله عظام دائما تذكر
فمن بعد عسر والسعادة آتية... فهناك جواب قد أتاك مفعلا
- ٣ - وسائلنا عن حاجة هل تنقضى... ههنا فهذا الوقت بابها مقفلا
ومن يطلب الانتشاء في غير وقتها... يكن سعيه ندما عليه ومضيها
فاضرع إلى رب قوى وقادر... وادعوه بالأسما العظام الحسنى المفعلا
- ٤ - نوال علوم أنت عنها تسألا... قد جاء خيرات وسعد واصل
ولا بد من تنبيخ حكيم لتدرك علمنا... إذا كنت عن هذه العلوم عالما تسألا
ولا بد من مال سيخرج من يدك... لأجل نوال العلم لأنك مبخلا
- ٥ - بتشارك في الأسفار يا من تسألا... فمال وخيرات وسعد مقبلا
وتنال فرح من نساء حقيقة... ومن أثنى تسعد وترقى العلا
خيرات آتية.. وحاجة تنقضى.. وتبلغ ما ترجو.. وعسرك يسهلا
- ٦ - يا من يسائلنا عن قضايا وطرقها... اسرع واراض الخصم فالخصم قد علا
مال ستفقده وحزن واقع... إما إبتصارك في قضيتك فلا
فهناك جواب قد أتى لك منذرا... فاضرع إلى رب كريم فاضلا



اللوحة (٣٦)

- ٧ - أنسلنا عن سرقة من أخذ... هي أثنى قد أنشركت فى المعاملا
ذكر هو الغاوى لها فى الحقيقة... ورجوعها من بعد تنده تحصلا
ولابد من أعمال تكتب ضدهم... بأسرام حرف ليس للحكم مدخلا
- ٨ - يا سائلى عن حال مسجون انتبه... فحكم إله العرش ينفذ فى الملا
تندائد وأفكار فى سجن واقع... ومن بعد أيام سيفنى ويقتلا
فاصبر ولا تجزع فلا الحزن نافع... ولا المال ينجى من قضاء نازلا
- ٩ - وسأنا قد جاء يسأل عن زواج... سعد وأفراح ستأتيت عاجلا
ولابد من غربة وسفر وقلة... وترى السعادة فى جميع المراحلا
ويتم وفق فى الزواج وسرعة... نبتنر بمولود عالم وعافلا
- ١ - سؤالك عن حج إلى البيت والحرم... ستناله يا من له تنساءلا
وتحظى بالركن اليمانى وتستلم... حجرها الأسعد بيميناك فاعقلا
فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء... والله ذو فضل عظيم مفضلا
- ٢ - وتجارة تعنى وبيع تسالا... ببتراك إن الخير لا تنك حصلا
مال سيأتى من طريق تجارة... والسعد يا هذا أذاك مهرولا
فأقدم ولا تبطل فهذا وقته... فخيرك يا هذا إذا كنت تعجلا
- ٣ - يا من أتى لنا سائلا هل يدرك... لذلك الأمر الذى عنه يسألا
لا يسلم المرء الشترىف من الأذى... ولو كنت يا هذا نبيا مرسلا
واصبر ولا تعجل ففى الصبر خيره... فذلك أسرام الإله المنزلا



اللوحة (٣٧)

- ٤ - يا من أتى لنا يسأل حوائجنا... وهل الحاجات تقضى وإلا لا
على يد انسان كبير تتقضى... ولا بد من عسر سيحدث أولا
فهاك جواب جاء عما سألته... وسعد وخيرات وفرح سيحصل
٥ - وجئت إلينا راغباً فى العلوم... أبتئذ هداك الله فالسعد كاملا
علوم ستندركها فنحن نبنترك... بسعد وإنعام وخير يقبلا
ويكون لك حظ عظيم وتنهرة... وتخفق لك الرايات من بين الملا
٦ - حذار حذار يا من أنت تترأى... ففى طرق أسفار يكون هوايلا
تنندأ وأفكر وعسر وكربة... كذلك أمراض وتصيح معللا
وتظهر أعداء وأتشي كبيرة... عجوز نحس تبغى تنرا يحصل
٧ - أتريد يا هذا نجاح قضية... فاسمع هديت لقولنا وتأملا
اسع بمال ثم رجل ذى لسان حكمة... ولا بد من اسماء عظيمة لله تذكر
فمن بعد إغلاق لباب السعادة... فرح وخيرات وسعد يدخلا
٨ - وجئت إلينا سائلا عن سرقة... فسؤلكم عن ذلك الأمر باطلا
من ذا الذى يحيى الذى مات واقبر... من الخلق يا من جئنا الآن تسألا
فلا التئى تلقاه ولا الأتئى واقعته... والله يقضى ما يئنأ ويفعلا
٩ - بئنتراك يا هذا بخروج مسجون... سعد وفرح وخير يحصل
ولكنه مال سيفنى مقدا... وتننخص من الحكام يقضى المسألا
فهاك جواب قد أتاك مخبرا... بخروج مسجون ويأتى عاجلا



اللوحة (٣٨)

- ١ - يا من أتى لنا سائلاً عن صديقه... وعن صحبتته تبقى وإلا زايلاً
صديقك في الإخلاص ثابت صفاؤه.. ويعطيك ظاهره خلافاً لتجهلاً
وصحبته تبقى وعيشته طيبة... فبشترائك صحبتته تكون مطولاً
- ٢ - سؤالك يا هذا عن أرض الحجاز... فحجج أتى من بعد مدة مطولاً
ولكن يخاف عليك من مال تفقده... تضع لك الأموال عند الترجلاً
وتتشرّب من زمزم وتحتطى بقرعها... وتزور قبراً للنبي المعظم صلى الله عليه وآله
وسلام المرسل
- ٣ - يا من أتى لنا سائلاً عن تجارة... وهل تكون الأرباح فيها وإلا لا
ستنول خيراً في التجارة كلها... وتأتيك أموال كثيرة وتقل
فهذه علوم الغيب تخبر دائماً... بنوال الربح في التجارة والعلا
- ٤ - ستدرك أمراً أنت عنه تسأل.. لكنه من بعد ملحق يحصل
أعني التثاند في الأوائل واقعة... ومن بعد تنده ذلك الأمر يسهل
ولا بد من آيات سر تقرأ دائماً... فيها تنال الخير والسعد والعلا
- ٥ - سؤالك هذا عن قضاء الحوائج... أبشتر فإن السعد لا تنك حصلاً
من شأن سيأتى ثم أفراح آتية... دليلك هذا بالأكابر توصلاً
فذلك أسرار من الغيب أخبرت... بقضاء حاجات لها أنت تسألاً
- ٦ - علوم بعيدة أنت تسأل عنها... فلا تتنفل الفكر السليم يا عاقلاً
دع ما تروم من العلوم وجمعها... فنوالها حقاً محال وباطلاً
فهاك جواب يمنع القرب منه... وإن زمت لا تبلغ نوالاً ولا ولا



اللوحة (٣٩)

- ٧ - سفر عظيم أنت تبغى طريقه... فأوله عسر وباقيه يسهلا
رجل كبير تبلغ الخير عنده... وذلك فى طرق لسفرك يحصل
متاعب قليلة ثم خير بكثرة... فهناك جواب قد أتاك لترحلا
- ٨ - سؤالك هذا عن طريق المحاكمة... أنتك علوم الغيب من عالم العلا
فخير أمور ترك عتبة حاكم... وإن رمت يا هذا ترى تنثر معضلا
فتترك خير والقدر متاعب... فخصمكم حقا له النصر مقبلا
- ٩ - وسؤالكم عن سرقة هى واقعة... فأخذها فى ذلك اليوم راحلا
ذكر هو الأخذ وعارف بسركم... وسرقتكم ما زالت اليوم تنقلا
فمن بلد إلى بلد تسيير... فهناك جواب مخبرا لن تقبلا
- ١ - سؤالك يا هذا عن الحبيب وسره... أنتك الوحيد فى القلوب وإلا لا
أجابه علم الحرف إنه مخلص... وأنت الوحيد حقيقة يا سائلا
فهناك جواب قد أتاك مخبرا... بأن حبيبك قلبه لن يحولا
- ٢ - سؤالك يا هذا عن الصديق... وما يكون من أمور المواصلا
هو الآن لك مخلص ولكن يقلب... وذلك من فتنة إليه ستنقلا
ومال سيفنى كى تنال رضائه... ولكن صحبتكم حقيقا مقللا
- ٣ - أبتشر بحج البيت يا من تسألا... وكذا الزيارة للنبي المعظم صلى الله عليه
وآله وسلم المرسلا
- ستناله ربما فى ذلك العام يا فتى... وتنزل أفراحا فنجم سعدك قد علا
ولا تبتئس إذا لم يكن فى عامنا... فلا بد أن يحصل فى عام مقبلا



اللوحة (٤٠)

- ٤ - وجئت إلينا تستشير لمتجر... أربح به يجيء، وإلا تفعلا
دع ما تروم من التجارة وطرقها... ففى طرقها مال سيوقع فى البلا
واطلب طريقا غير هذا تكسب... وإن رمت تلقى الخير فالتحسب حاصلا
٥ - أبشتر بنجح القصد يا من تسألا... وإدراك ما تبغى وما أنت تأملا
ومن بعد ذلك قلة قد تنتقل... فبشتراك يا هذا فنجمك فى العلا
فهذا رضاء الله حقا عليكم... أذاك جوابا للسؤال مجملا
٦ - وجئت إلينا تستشير لحاجة... وهل تنقضى جاء الجواب فلا... فلا
ودع عنك طريقا أنت فيها سائرا... تعب وأفكار وحزن حاصلا
واطلب طريقا غير هذا يتقضى... فباب حاجتك إن رمته الآن مقفلا
٧ - وسؤلكم عن علم كيف نواله... قد جاء حرف السر يخبر بالصلاح
مال سينفذ ثم تنبيح يوصلك... إلى ذلك العلم الذى عنه تسألا
بشتراك بالعلم النفيس تناله... وفى كل ما ترجوه ستبلغ مأملا
٨ - يا من أتى يبغى طريقا للسفر... أقصر ولا ترحل فقد ظهر البلا
دع ما تقوم به من طريق تنقل... وإلا رمت يا هذا فى سفرك تقفلا
فذلك أسرار من الغيب قد أتت... تحذركم عن ذلك القضاء بالدعاء ترحلا
٩ - وأتينا حقا تريد وتسألا... عن طرق حكام قضية تدخل
قد جاء بشترى والسعادة أقبلت... نصر وفرح والأعدى أسفلا
نحرير سيطئها لتحكم لمصالحك... فذلك أسرار أنتك من العلا



اللوحة (٤١)

- ١ - سؤالك يا هذا للشركة تسألا... هل العقبة خسران أم الخير يحصل
أجابك سر الحرف بالخير ناطق... بشركتك سعد وخير يحصل
تتريك يا هذا صدوق في فعله... فأخلص له ترقى حقيقا للعلا
- ٢ - وسؤالك عن الحبيب وفعله... فاتركه يا هذا فقلبه محولا
يلقاك يحلف أنه بك واثق... وإذا توارى عنك قلبه تبدا
قلبه يا هذا لغيرك باطنه... وظاهره عندك فكن متأملا
- ٣ - وجئت إيلينا عن صديق تسألا وتريد كتنف السر عن قلب عقلا
هو مخلص قريبا وبعدا وصحبة... وتقال عنه الخير والسعد والعلا
ولكن إخلاصه مشتب... فليس بدائم... ومن ثم يا هذا قريبا سيقلا وقلبه يتبدلا
- ٤ - وجئت إيلينا تستشير لحجة... فاصبر فهذا الوقت فيه القللا
سعى المعاش كمثل حج تحجه... فطريق حج فيه تعب ومشغلا
فهذا جواب ناطق لك إنه... لا حج في هذا الآوان ولا لا
- ٥ - بشرتك يا من رمت ربحا لمتجر... ففي متجر خير وسعد حاصل
مال سيأتى مع هدايا كثيرة... وتجارة تعلو فنجمك قد علا
فهاك جواب قد أتى لك ظاهرا... تجاركم هذا ستخرج في العدا -
- ٦ - وسؤالك عن قصد أمر ترومه فصبرك خير من سؤال تسألا
ومن يطلب الأتباء في غير وقتها... يكن نادما بل يحزن منه حنظلا
جاءت حروف الغيب حقا ناطقة... فنجاحكم في هذه الأمر عطلا



اللوحة (٤٢)

- ٧ - وجئت لتسأل عن حاجات تنقضى... نعم تنقضى من بعد مدة مطولا
ولا بد من شخص كبير يساعدك... بقول وفعل ثم مال يبدلا
وسعى نساء ذلك ركن معظم... فمن بعد بقاء قد أبتك مهرولا
٨ - يا من أتى فى العلم يرجو نواله... دع عنك ما ترجو فذلك باطلا
أموال تغنيها وعلم لن تناله... من ذا الذى بيده للنجوم تناولا
من ذا الذى نال السماء بكفه... فذلك كذاب يحدث باطلا
٩ - ساخر ولا تخش طريقا ترومه... فنجمك يا هذا مبتنر بالعللا
فخير طريق ذلك السفر يا فتى... ستنال أفراحا وسعدك يكملا
وترحل من بلد إلى بلد غيرها... وذلك فى طرق لسفرك يحصل
١ - سؤالك يا هذا لخبر حاصل... أصدق هو أم كذبه عم الملا
نخبركمو بالخبر صدق حقيقة... وليس به كذب فتق يا سائلا
فتلك أسرار من الغيب قد أتت... تخبركمو يا هذا صدق الأقوالا
٢ - يا من أتيت إلينا سائلا عن تنركة... أقصر ولا تقدم فعقبها متنكلا
تنريك مكاف والغد تنيمته... فاحذره ولا تندم لأمر تحاولا
فإنى نصحتك فاقبلن نصيحتى... فالتصح عن كل المتاجر قد غلا
٣ - وقلب حبيب جئت تسأل عنه... دليلك هذا مخلص يا سائلا
لكنه يعطيك غير ما يبطنه... فذو حيل وفى طباعه مثقلا
ولكنه يندم على ثقل طبعه... ويأتى مطيعا خاضعا متذلا



اللوحة (٤٣)

- ٥ - صديقك يا هذا سألت لقلبه... هل فيه إخلاص وإلا تحايلا
أجابك سر السر من صفحة العلا... بأن صديق الصدق صدقه قد خلا
فلقائه حيل إذا كان باسماء... ويريد منك المال والقلب مغفلا
- ٥ - سؤال عظيم مع بشارة قد أتت... بحج إلى البيت الحرام المفضلا
وقلبي في عرفات مع حجاجها... وعن هذه الأوطان يا هذا ترحلا
وتزور قبر خير من وطئ الثرى... عليه سلام الله من بعد الصلا
- ٦ - نذركم عن طرق ربح تجارة... فتجارة فيها الخسارة حاصل
فإن رمت سعداً فاتركن تجارة... فتجارة تفسد ومال مقللا
وإن سرت في هذا الطريق ولا تحيد... فندامة تلقى وتصبح معللا
- ٧ - وسائل عن أمر يرجو نواله... فاسمع هديت لقولنا وتأملا
على يد انسان ستدرك أمركم... فاصبر ولا تعجل فصبرك أجملا
ستدركه إن رمت سعياً خلفه... وإن ظهر تعب كن له متحملا
- ٨ - قضاء حوائج أنت تسأل عنها... فبعيدة مثل الكواكب في العلا
مال سيفنى ثم تعب زائد... ومن بعد هذا الضيق ليس بزائلا
فأسئله العزمت يقضى حوائجك... فهو الذى يرجى قى تنده أو.. بلا
- ٩ - أبنتر يا من للعلم تبغى نواله... فالله يعطى من يشاء ويغفلا
ستنال بتدري ثم تنهرة كبيرة... واسمك يا هذا سينسر للملا
علوم ستأتى من بلاد بعيدة... أبنتر يا هذا فعلكم يكمل



اللوحة (٢٤)

- ١ - سؤالك يا هذا عن العلم تسألاً... وهل منها تبلغ ما تروم وتأملاً
ستنول علم ما تريد من بعد تنده... ومال سيفنى فى طريق التواصل
وتحظى بوصل منها من بعد مدة... لكنها يا هذا مدة مطولا
- ٢ - وتسالنا عن حال خير سمعته... سنجيبك يا هذا عما تسألاً
إن كان هذا الخبر نشرنا سمعته... فتلك أخبار محال وباطلا
وإن كان خير أنت عنه تسألاً... فتلك أخبار صحيحة كاملا
- ٣ - أتيتنا لتسالنا عن حال شركة... أقدم ففيها الخير لا تنك حاصلا
مال سيأتى من شركة أنت ترجوها... وسعد وخيرات ستأتى وتنقلا
تتريك مخلص فى الأمور جميعها... فحمدا كثيرا ثم تشكرا للاله وحمدا محمدا
- ٤ - وسألنا عن أمر تنخص يحبه... ويظهر سرا للقلوب المغفلا
فدع حبه يا هذا واطلب غيره... فقلبه يا هذا لغيرك مايلا
وإن تمت ترضيه فمال تفقده... ومن بعد هذا ليس تبلغ مأملا
- ٥ - وسائل عن الصديق وسره... فذلك اخلاص فى قلبه حاصلا
ومحبته تبقى مدى الدهر كله... وإن كنت عن أسراه الآن تجهلا
ولابد من خير سيأتىك منه... دليلك هذا نجمك الآن قد علا
- ٦ - يا من أتى لسفر هو سائلا... دع عنك هذا ليس وقت المرحلا
قول ومعروف وسعى معيثة لأمر ما... هو أفضل من حجة لا تقبلا
بعد عن الأوطان لا تبغ غربة... ومن يغترب الآن يلقي مصائب ومثكلا



اللوحة (٤٥)

- ٧ - وتجارة مع ربحها جئت تسأل... فلا بد من شراكة لتدرك مأملاً
مال سيأتى من طريق تجارة... وربح على يد الصديق العاقل
ستنال أغراض وربح يا فتى... ولكن فيها العسر يحدث أولاً
- ٨ - دع ما تزوم من الأمور ونجحها... فليس فيها سوى المتاعب حاصل
مال سيفنى ثم صبرك ينفد... ولكن هذا الأمر ليس كاملاً
هذاك حكم الله أمر معتم... بأن نجاح الأمر فيه القلقلا
- ٩ - يا من أتى محتاراً فى أمر حاجة... فتلك تقضى بالعلوم المجللاً
أعنى بها أسما عظام تتلى... واسماء وقرآن آيات لها أنت دائماً تذكرها
فهذا الذى قد جاء حقاً واضحاً... بعلومنا تقضى فلا تنهملها
- ١ - سؤالك عن ضيق يا هذا حاصل... هل ماكث أم عنك ذا الضيق زايلاً
بنتراك هذا الضيق لا تنتك زايلاً... ويزول أيضاً عنك ويزيح هما تحملاً
فصبر ولا تياس فمدة قصيرة... ويزول تنثر حاصل يا سائلاً
- ٢ - يا من أتى لنا سائلاً عن علوم... ستنالها فالأمر جاء سهلاً
ولابد من تنبيخ لتعرف طريقاً... فالطرق من غير الرئيس مضللاً
ولا تبخلن بالمال تحظى بقرىها... فليس ينول اتخير من كان باخلاً
- ٣ - يا من أتى يسأل عن الأخبار... أصححة الأخبار أم هى باطلا
دع ما سمعت فذاك كذب سمعته... ما هذه الأخبار إلا أقوالاً
أخبار تقص ثم كذب لقد أتت... وذلك من أعداء ترجو القلقلا



اللوحة (٤٦)

- ٤ - احذر يا من للشركة تسأل... سيخون يا هذا تنريك المعاملا
مال فى أمر الشركة يذهب ضائعاً... ومتاعب ومتاعب مع قلقلا
فهذا الذى جاء مظهر للشركة... فالترك يا هذا للشركة أفضل
- ٥ - بتشارك يا من جئت اليوم تسأل... بقلب حبيب مخلص لك مايل
خيرات قد تكمل وفرح يجىء... وعز يكون من الحبيب مواصلا
أنت الحبيب وتخصص غيرك منك... فمحبة حبيبك اثنين باطلا
- ٦ - وصفاء قلب لاصديق سألتنا... عداوة قد تحدث وأمر مقللا
فهذا صديق ليس قلبه مخلصاً... فبعدك عنه الخير يا من تسأل
وقربك قد يورث لك الندم عاجلاً... وتصبح من أفعاله فى التعلا
- ٧ - سو الكم عن حجة هل تقضى... وهل تترك القبر الشريف وإلا لا
أتاك من الرحمن بتشرى بحجة... ونهاية وتعود مسروراً مبجلاً
فهذا جواب الغيب قد جاء معلناً... بتشارك يا هذا فساعدك كاملاً
- ٨ - أترجو تجارة لا ربح فيها... وجئت إلينا للتجارة تسأل
مال يضيع ولا تننى تحمله... فتركك يا هذا التجارة أجمل
فذلك من أسرار تعيب قد أتت تحذركم والترك لا تنك أفضل
- ٩ - يا من أتى يرجو نجاح أموه... ستنال حقاً ما تروم وتسأل
وتعيم أفرح لنجح مقاصدك... وتخرج عن وطن لعلم يكمل
عز وأفرح ومال قد أتى... هدية من أصحاب تبغى التواصل



اللوحة (٢٧)

- ١ - سألت عن نقلة فبادر إليها... فإن سعدك فيها والسرور حاصل
خير وفرح قد تدلّ بنقلة... وبعض هموم قد تصاب وقلقا
وذلك من تتخصص عدو فاحذره... أبئلل فإنك منصور فلا ولا
- ٢ - ضيق أتى وهم أنت حامله... فاضرع إلى الرحمن فالأمر يسهلا
مال سيأتى من قريب معظم... ويزول عنك الضيق يا من تحملا
وإن رمت خيرا فاتقل من بلدتك... بخيرك يا هذا أتى فى التنقلا
- ٣ - وجئت إلينا تستشير عن علوم... دج عنك هذا الأمر يا من تسألا
علم بعيد لن تنال ما ترجو... ولو كنت فى كل البلاد متقلا
مال سيفنى ثم قرب لن تنال... جاء الجواب بأنك لن توصل
- ٤ - سؤالك عن أخبار ترجو سرها... فتلك أخبار صحيحة حاصل
لكنه يوجد منعاً نثنى بقوله... دليلك هذا الخبر ليس بكاملا
ولابد من سفر سيحدث فجأة... وذلك من أخبار تأتى وتثقل
- ٥ - وتتركة الآن تسأل عنها... فالخير يا هذا فى تتركة تحصلا
مال سينمو مع مكاسب كثيرة... فأنت ومن تتركة فى أوج العلا
- ٦ - سؤالك عن قلب الحبيب وسره... ومن الذى فى قلب قد حلا
فهذا الحبيب يحب غيرك صراحة... وقلبه يا هذا عن محبتك قد خلا
فدع حبه واطلب صديقا غير... فهذا جوابا الذى جئت تسألا



اللوحة (٢٩)

- ٤ - وسائل عن أمر علوم وفعلها... وعن صبغة الذهب الحقيقي جاهلا
أتريد علما من سطور قرأتها... فذاك رحال ليس منها تناولا
فدع هذا إن كنت تبغى خيرا... فالعلم يا هذا فى الصدور مقفلا
- ٥ - أخبار قد جاءت وتساءل عنها... أصق هي أم ذلك الصدق قد خلا
أخبار خير فى الحقيقة ثابتة... وأخبار تنثر جاء فيها القلقلا
فأخبار تنثر من عدو معاند... وأخبار خير من صديق مواسلا
- ٦ - يا من أتى لنا راجيا خير تنركة... فالسعد فى هذا السؤال لقد خلا
فارجع ولا تقدم على أمر تنركة... واصبر فى هذا الأمر إياك تعجلا
فهذا جواب الغيب حقا لقد ظهر... إن رمت تنركة فالمتاعب حاصللا
- ٧ - سؤالك عن الأحباب وعن قلوبهم... هم مخلصون حقيقة يا سائلا
حبيبك قلبه ليس فيه غيرك... فحمدا لمن رفع السموات العلا
ولابد من مال سيأتى هدية... وذلك من عند الحبيب المفضلا
- ٨ - حذار من هذا الصديق المعاند... أجنث إلينا لإخلاص قلبه تتسأل
فليس به خير ولا هو مخلص... ومن أجله تأتى التثبور معجلا
فذلك أسرار بما فى قلبه... بأنه يا هذا للعدواة مايلا
- ٩ - وزيارة مع حجة جئت تسألا... بتتراك يا هذا بحجة عاجلا
ومن بعد مكة قد تسير لطيفة... وتتناهد الأنوار والروضة تدخلا
سألتك لى بالله دعوة صالحة... وكذا سلامى للنبي المعظم صلى الله عليه وآله
وسلم المرسلا



اللوحة (٥٠)

- ١ - وعاقبة الأمر الذى جئت تسأل... إلى الخير ابنتى فإلى السعادة حاصل
مال سيمو ثم فرح دائم... دليلك يا هذا بالأكابر وأصلا
فهناك الجواب قد أتاك مخبرا... بأسرار إعداد السؤال مفصلا
- ٢ - يا من أتى عن أمر صالح سائلا... وفق سيحصل لكن مالا يبذلا
مال سيفنى للتراضى بينكم... فاسع بمال فلا تكن متباخلا
فإلى صالح خير فى الأسوام جميعها... وذلك مكتوب فى كتب منزلا
- ٣ - يا سائلى عن ثقله قف عنه!... ففهيها تننور والهموم مطولا
إنى نصحتك إن قبلت نصيحة... وأصبر ولا تعجل تجئ نادما
ففى غير هذا الوقت ذا الثقله تصلح... خير سيأتى فى التتهوم المقبل
- ٤ - وجئت إلينا سائلا عن ضيقة... وثقله يا هذا وهم حاصل
فأصبر ولا تجزع لضيق واقع... فمن بعد تنهر عنك هم زائلا
فحمدا كثيرا ثم تنكرا لربنا... فالله يقضى ما يبتلى ويفعلا
- ٥ - أبنتى تنول أمرك يا سائلا... فالسعد يا هذا أتاك مهرولا
ولابد من تنبيخ ستلقاه فى سفر... ستنال منه العلم والسعد يكملا
تعب قليل ثم خيرات تبلغ... وه تفكر فى مال ينفذ أولا
- ٦ - أترى كنتف السر عن خير تنائع... أتتك مفاتيح السموات العلا
فذلك أخبار وليست حقيقة... فخطب نفسا ودع الهموم يا سائلا
واضرع إلى رب عظيم فضله... يأتى بخيرات ولتنش زائلا



اللوحة (٥١)

- ٧ - ولقد أتيت لتستشير لشركة... فالخير في شركة حقيقيا حاصل
شريكك قلبه في إخلاص دائما... ولأجل تفعل يا هذا بروحه يبدل
فهذه علوم قد أتت وخبرت... بدوام شركتكم لأعوام مقبلا
- ٨ - وحبيب جئت الآن تكتشف سره... أتيناك بالأسرار تكتشف مسألا
ليس الحبيب حبيباً بل هو غادر... وإياك أن تقربه تقع في البلاء
يغيرك بالألفاظ كي بها تنخدع... والقلب منه لغيرك فمحولا
- ٩ - وسائل عن الصديق وقربه... بشراك يا هذا الصديق مواصلا
ستنول ما ترجو وتحظى بقربه... وصحبته تبقى زمانا مطولا
ومال سيأتي من صديق توده... فذاك جواب للسؤال مفصلا



المفكر أ. محمد عيسى داود **بقلم صاحب المعالي اللواء/عبد الجليل مجاهد**

- من مواليد الإسماعيلية سنة ١٩٥٧م (١٥/١٠/١٩٥٧) مدينة القصاصيين الباسلة.
- يعود أصله إلى سيدنا الحسن بن علي بن ابي طالب، رضى الله عنهم أجمعين.
- والده هو الشيخ عيسى داود محمد، الذى أنقذ الملك فاروق مصر والسودان، فى حادثة القصاصيين، هو وأخوه (مصطفى بك داود)، ورفض والده لقب (الباكونية) حمداً لله وتشرفاً بلقب (الشيخ).
- نشأ وتعلم بالقاهرة كل مراحل التعليمية من الابتدائية وحتى العالية والعليا.
- بدأ حياته العملية بجريدة الأخبار (وأخبار اليوم) محرراً ومراجعا كما عمل بمجال الدعوة محاضراً منذ السابعة عشرة من عمره.
- حاصل على ليسانس الآداب - قسم اللغات والدراسات الشرقية (الفرع العبرى) جامعة القاهرة.
- درس دراسات إسلامية عليا ولكنه لم يتمها للأسفار الطويلة علما بأنه حفظ القرآن الكريم مبكراً ودرس العلوم الإسلامية كلها فى صباه على يد علماء أفاضل أجازه بالتدريس، ويدرس حالياً دراسات عليا بكلية الآثار جامعة القاهرة.
- حاصل على دبلومة عليا فى الآثار المصرية من قسم الآثار المصرية (جامعة القاهرة) بتقدير جيد جداً.

● حاصل على دبلومة عليا فى آثار ما قبل التاريخ من قسم الآثار المصرية (جامعة القاهرة) بتقدير ممتاز.

● سجل لدرجة الماجستير.

● أستاذ مادة الصحافة التطبيقية باكاديمية EXPERT المصرية الدولية

● درس بعدة معاهد للغات ويتحدث الإنجليزية والألمانية ودرس العبرية ومقارنات الأديان، كما درس اللغة المصرية القديمة (الخط الهيروغليفى - الهيرواطيقى) ودرس القبطية والسريانية والآرامية.

● عمل بجريدة الندوة بالملكة العربية السعودية وارتقى حتى أصبح مشرفا عاما على كبرى صفحاتها اليومية (الشكر الإسلامى) وترأس قسمين بالجريدة الصادرة بسنة المكرمة.

● عمل مستشارا إعلاميا لجريدة النافذة.

● عمل مستشاراً إعلامياً لمدير المركز الاعلامى بمكة المكرمة.

● عمل مستشاراً إعلامياً لمؤسسة أمل الإعلامية.

● عمل مستشارا إعلاميا ونائب رئيس تحرير صحيفة صوت آل البيت.

● عضو نقابة الصحفيين المصرية (جدول المشتغلين).

● عضو المنظمة الصحفية العالمية (O.I.P)

● شرف مصر كأستاذ محاضر فى منتديات علمية ومراكز ثقافية بكثير من العواصم الأوروبية والعربية وهو يرد علينا دائما فى مثل هذا بقوله: بل إننى المنشرف بمصريتى.

● زار السويد وفرنسا وألمانيا وبلجيكا وهولندا وسويسرا وحاضر هناك كثيرا وكذلك (السعودية) والإمارات وسوريا حتى أطلق عليه المحبون لقب (السندباد الطائر).

● حاليا متفرغ للمطاء العلمى والفكرى والثقافى وإدارة أعماله الخاصة بمصر.

● يؤمن بأن ما كان من القلب وصل إلى القلب وما كان من اللسان لم يتجاوز الأذان.

● انفرد عالمياً بنظريته عن المسيح الدجال، التي خرج فيها على العالم منذ سنة ١٩٨٨م، في محاضراته ثم كتبه منذ ١٩٩٠ / ١٩٩١م بأن المسيح الدجال هو صاحب مثلث برمودة، وهو مخترع الأطباق الطائرة، وهو السامري في سورة طه، وهو الذي صاغ بروتوكولات شيوخ صهيون، وصاحب الشعار على الدولار الأمريكى فئة الواحد دولار، وأنه الرجل الذي صاغ مبدأ النظام العالمى الموحد الذي اختار في الوصول إليه العلماء والمفكرون منذ القديم، وكشف المفكر الكبير محمد عيسى داود هذه الحقائق بفضل الله، وعاش على مائدته الفكرية وارتزق من وراثتها كثير من لصوص الفكر.



الفهرس

- الإهداء ٧
- إلى أهل العلم والفهم ٩
- هدم العراق ٢٥
- وثائق سرية لسيناريوهات محتملة ٣٤
- هيكل اليهود.. يقوم آخر الزمان ويهدم سريعاً ٣٩
- يا ضمير العالم: إنهم «يجمعون» حتى «التعليم» بفلسطين!! ٧٩
- أرض اللبن والعسل.. أم أرض (الحجارة) في مواجهة (الإرهاب)!! ٨١
- روح الجهاد الإسلامى هى السبب والمحرك للانتفاضة الفلسطينية!! ٨٢
- فلسطين.. والدوامه الهائلة!! ٨٣
- رجل من غزة..!! ٨٤
- هرمجدون.. ملحمة حقيقية قادمة ٨٧
- هذه هى حقيقة المؤامرة: - مهما أنكر المنكرون ١١١
- متمشيخون يدرسون للأمة (الجهل) و(الظلام الفكرى) ١١٣
- منكرو الهرمجدون لن يوقفوا مسيرة الأقدار ١١٩
- هذا ردنا على سفهاء متطاولين من منكرى المخطوطات والهرمجدون ١٢٠
- وهذا دليل العقل!! ١٢١
- بلاغ إلى امتى: إحدروا ادعاء العلم والمتاجرين بالدين ١٤١
- ما هى حقيقة (ابن سبا)؟.. وما هى حقيقة كنوز مخطوطاتنا المفقودة؟! ١٤٥

- هؤلاء الحفاحيف الحنايىص واألاق الءماطيط!! لا يعرفهم الإسلام!! ١٤٩
- هذة الكرة الأرضية.. بالأرض الأمريكية!! ١٦٩
- هادر مهدر.. ينقذ الأمة المحمدية ويرفع راية الإسلام على كل أنحاء الكرة الأرضية!! ١٨٧
- أكثر من جفر.. الحقيقة... وحساب الجمّل ٢٠٣
- النموذج الرابع... أسرار ومفاتيح هذا الجفر ٢٧٩
- المفكر بقلم صاحب المعالي اللواء/عبد الجليل مجاهد ٣٣١



عربية لطباعة والنشر

7 & 10 شارع السلام أرض اللواء المهندسين

تليفون : 3256098 - 3251043